AL ITTIHAD
الاتحاد
الثمن درهمان
٤٠ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8091, SATURDAY, MAY 31, 1997



الرئيس الباكستاني يتحدث لـ «الاتحاد» حول القضايا الاقليمية والدولية

ليجاري: علاقتنا مع الامارات تزداد قوة

■ ندعو أمريكا للضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان
■ نحاور الهند لانهاء المشكلات.. ولا نتدخل في شؤون أفغانستان

■ ناصر الظاهري:

■ أشاد فخامة الرئيس الباكستاني فاروق أحمد ليجاري بتطور العلاقات الأخوية بين باكستان والامارات وقال انها تزداد قوة بمرور الايام.

وأعلن فخامته عن وجود دراسة لانشاء شركة استثمارية مشتركة بين البلدين، واشاد بحسن المعاملة التي تحظى بها الجالية الباكستانية العاملة في الإمارات.

وأكد فخامته معارضة بلاده للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وحمل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو مسؤولية توقف مباحثات السلام مع الفلسطينيين.

وطالب الولايات المتحدة بممارسة الضغط على اسرائيل لوقف المستوطنات حول القدس والسعي للتوصل الى سلام حقيقي.

وأكد فخامة الرئيس الباكستاني أهمية قمة طهران الاسلامية المقبلة.. وأعرب عن أمله في ان تخرج بقرارات جادة وموضوعية حول القدس ووضع حلول لكافة المشكلات التي تواجه الشعوب الاسلامية، ودعا فخامته القمة لمعالجة القضايا الساخنة بعمق وعقلانية.

وأكد حرص باكستان على اقامة علاقات طبيعية مع الهند وسعيها لانهاء المواضيع العالقة بين البلدين الجارين. ونفى تدخل بلاده في شؤون أفغانستان.

وتناول فخامة الرئيس الباكستاني في حواره الموسع والشامل مع الاتحاد قضايا الساعة اقليميا ودوليا وعرض ملامح الوضع السياسي الداخلي في باكستان والعلاقات بينها وبين الهند وافغانستان، وجهود بلاده في مجال مكافحة المخدرات والارهاب. (نص الحوار الشامل ص ٩)

في حديث لـ «الاتحاد»:

المحيربي يدعو إلى إنشاء اتحاد للمجالس الوطنية والبرلمانية الخليجية

■ عبدالمنعم عثمان:

■ أكد سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدورته السابقة ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يولي اهتماما كبيرا بمسيرة المجلس الوطني الاتحادي وان سموه يتابع بنفسه نشاط المجلس. ودعا سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي في حديث خاص «للاتحاد» الى قيام اتحاد للمجالس الوطنية والشورى والبرلمانية لدول مجلس التعاون الخليجي انطلاقا من توجهات ومفاهيم صاحب السمو رئيس الدولة الداعية الى التضامن على كافة الاصعدة والمستويات الخليجية والعربية. وقال ان المجلس الوطني الاتحادي سيعمل من خلال مشاركته الخارجية في لقاءات الاتحاد البرلماني العربي على متابعة وتعزيز دعوة صاحب السمو رئيس الدولة الخاصة بجمع الشمل ونبذ الخلافات العربية.

وتوقع سعادة رئيس المجلس الوطني الاتحادي خلال فصله التشريعي السابق ان يستأنف المجلس نشاطه بالفصل التشريعي الحادي عشر خلال شهر اكتوبر المقبل بصدور المرسوم الاتحادي الخاص بدعوة المجلس للانعقاد وذلك عقب العطلة الصيفية.

واعرب سعادته عن اعتقاده بأن المجلس سيركز خلال فصله التشريعي الجديد على قضايا التنمية على مستوى جميع الامارات بهدف خلق قاعدة اقتصادية متينة بجانب عائدات النفط لتنطلق منها الخطط الطموحة للاجيال القادمة.

ورحب سعادته بالدعوة لدخول المرأة في دولة الامارات معترك العمل البرلماني. (طالع ص ٥)

حرب كر وفر في افغانستان

مقتل ٩٥ من طالبان خلال أداء الصلاة

الحركة تستعيد مدينة استراتيجية بعد سقوطها بساعات

■ بيشاور وكابول.
احمد بركات ووكالات الانباء:

■ شهدت افغانستان امس معارك طاحنة بين حركة طالبان وخصومها واستمرت لعبة الكر والفر بين الجانبين. وتمكنت طالبان من استعادة مدينة جبل السراج بعد ساعات من استيلاء قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود عليها. بينما سيطرت قوات المعارضة على مناطق اخرى. ولقي ٩٥ من افراد الحركة مصرعهم اثر

(التتمة ص ٢١)


جثث مقاتلي طالبان في احد شوارع مزار الشريف (ا ف ب)

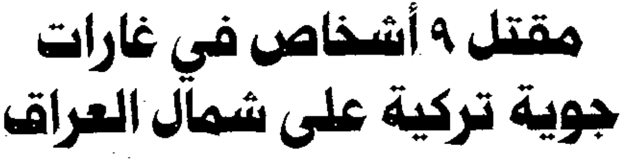
وزراء خارجية التعاون يجتمعون في الرياض اليوم

■ الرياض: يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الاعتيادية الثالثة والستين اليوم (السبت) في مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

ويناقش الوزراء خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين عددا من المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية ذات العلاقة بتعميق مسيرة التعاون والتكامل بين دول المجلس.

كما يناقش المجلس الوزاري مستجدات الاحداث على الساحة الاقليمية

(التتمة ص ٢١)



مقتل ٩ أشخاص في غارات جوية تركية على شمال العراق

■ أنقرة: قصفت ست مقاتلات تركية مناطق كردية قرب الحدود الايرانية في شمال العراق مما اسفر عن مقتل تسعة اشخاص وجرح خمسة اخرين وذلك خلال مطارداتها للثوار الاكراد بالمنطقة. وقال الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان له ان المقاتلات التركية هاجمت مناطق يوتا ووارته ودوله خانكه في قطاع رواندوز وقتلت سبعة مدنيين ومقاتلين من الاتحاد الوطني الكردستاني.

وذكر مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة امس ان المواقع التي تعرضت للقصف هي مواقع محددة من قبل قوة مراقبة السلام التي تم تشكيلها طبقا للمحادثات التي جرت في انقرة بين وفود امريكية وبريطانية وتركية والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وجبهة التركمان. وطالب البيان القوات التركية بوقف عملياتها العسكرية في

(التتمة ص ٢١)

الائتلاف الحاكم في خطر

مجلس الأمن القومي التركي يجتمع اليوم

■ انقرة: يعقد مجلس الأمن القومي التركي اجتماعا اليوم برئاسة الرئيس سليمان ديميريل لمتابعة ما اتخذته الحكومة ازاء تنفيذ قراراته الصادرة في فبراير الماضي.. في الوقت الذي اعلنت تانسو شيلر رئيسة حزب الطريق القويم انها ستستأنف الاتصالات مع نجم الدين اربكان رئيس الوزراء للتوصل الى صيغة رسمية تتسلم بموجبها رئاسة الحكومة اعتبارا من اول يوليو القادم بهدف الاعداد للانتخابات البرلمانية المبكرة.

وفي غضون ذلك استقال وزير الصحة السابق عضو البرلمان التركي حاليا يلديريم اكتونة من عضوية حزب «الطريق القويم» احتجاجا على استمرار تحالف الحزب مع حزب الرفاه في حكومة ائتلافية.

وادت هذه الاستقالة الى جعل عدد اعضاء برلمانيي حكومة نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ٢٧٥ عضوا بفارق صوت واحد عن الاغلبية المطلقة المطلوبة للفوز في اي اقتراع على الثقة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا. ولكن اربكان

(التتمة ص ٢١)

سيدات تركيات محجبات يشاركن في الاحتفال بمرور ٥٤٤ عاما على فتح القسطنطينية

اشتعال «حرب الأرض» في القدس!

■ دخل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي على مدينة القدس المحتلة طورا جديدا يتمثل في خوض الطرفين حربا ضروسا وخفية لشراء أكبر مساحة ممكنة من الاراضي في المدينة المقدسة قبل ان يطرح مصيرها على طاولة المفاوضات.

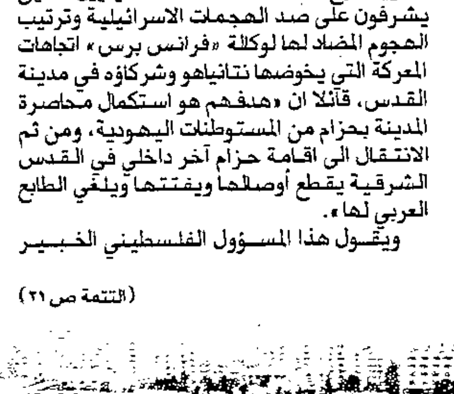
ويقر «الجنرالات» الذين يخططون ويقودون الحرب من الجانبين بان الصراع على الارض قد استعر بعد مجيء اليمين الى الحكم في اسرائيل ممثلا بزعيم تكتل «الليكود» بنيامين نتانياهو وشركائه.

ويرى المسؤولون الفلسطينيون في قرار الحكومة الاسرائيلية في الثامن عشر من مارس المنصرم بدء اعمال بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية اتجاها نحو فتح «اشتباكات ذات طابع استراتيجي» تحدد نتائجها مصير المدينة المقدسة مرة واحدة والى الابد.

ويشرح أحد «القادة» الفلسطينيين الذين يشرفون على صد الهجمات الاسرائيلية وترتيب الهجوم المضاد لها لوكالة «فرانس برس» اتجاهات المعركة التي يخوضها نتانياهو وشركاؤه في مدينة القدس، قائلا ان «هدفهم هو استكمال محاصرة المدينة بحزام من المستوطنات اليهودية، ومن ثم الانتقال الى اقامة حزام آخر داخلي في القدس الشرقية يقطع أوصالها ويفتتها ويلغي الطابع العربي لها».

ويقول هذا المسؤول الفلسطيني الخبير

(التتمة ص ٢١)




المجموعة العربية تطلب تدخل الامم المتحدة لوقف العدوان التركي

■ الامم المتحدة - الاتحاد: ادانت المجموعة العربية بالامم المتحدة الغزو التركي للاراضي العراقية ووصفت ذلك بأنه انتهاك لسيادة ووحدة العراق. وطالبت في بيان صدر عقب اجتماعها مساء أمس الامم المتحدة بتحمل مسؤولياتها ووقف العدوان التركي والمطالبة بسحب القوات التركية فورا ووجهت رسالة بهذا الشأن الى الامين العام كوفي عنان ورئيس مجلس الامن.

الاسعار في الخارج: ... درهمان الهند: ١٠ روبيات باكستان: ١٢ روبية السودان: ٢٠ جنيها مصر: ١ جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الأردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: ١ جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٢٠٠ دراخمه قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

ولي عهد عجمان يشهد حفل زفاف عبد الله النعيمي

■ عجمان: شهد سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان الليلة قبل الماضية حفل زفاف الشيخ عبد الله بن علي بن راشد النعيمي الذي اقيم في منزل العريس في منطقة الرميلة.

كما شهد الحفل الشيخ سلطان بن علي بن راشد النعيمي والشيخ محمد بن علي النعيمي رئيس دائرة المحاكم في عجمان والشيخ الحسن بن علي النعيمي.

وقد هنأ سمو الشيخ عمار اهل العريس بهذه المناسبة.

تكريم الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية الادارة والاقتصاد

■ العين - الاتحاد: نظمت الجمعيات العلمية في كلية الادارة والاقتصاد حفلا للطلبة المتوقع تخرجهم بالكلية في نهاية الفصل الدراسي الثاني.

وحضر هذا الحفل د. عمر حفني عميد الكلية، ود. خالد الخزرجي وكيل الكلية، وعدد من اعضاء هيئة التدريس وجمع غفير من الطلبة.

والقى الطالب احمد راتب صافي كلمة الخريجين التي اعرب فيها باسم زملائه الخريجين عن امتنانه لما قدمته ادارة الجامعة، واعضاء هيئة التدريس فيها من رعاية، واهتمام بالطلبة، مما ساعد الطلبة على تطوير انفسهم بشكل يتواكب مع طبيعة العصر الذي يعيشونه بكل ما فيه من تحديات في ظل ثورة المعلومات.

وأكد عزمه مع زملائه الخريجين على رد الجميل لهذا الوطن، والى قائد مسيرته صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والذي قدم كل سبل الرعاية والاهتمام لابنائه الطلبة، ليسهموا في عملية التنمية الشاملة التي يشهدها المجتمع.

وتم خلال الحفل تقديم برنامج مسابقات شارك فيه اعضاء هيئة التدريس والطلبة.

وقام عميد الكلية، ووكيلها بتوزيع الجوائز على الطلبة المتوقع تخرجهم بالكلية، وعلى الطلبة الفائزين بافضل بحوث طلابية.

تخريج دفعة جديدة من طلبة الامارات في الكلية الملكية للجراحين في دبلن

■ دبلن: تخرجت امس دفعة تضم ١٢ من طلبة الامارات الذين يتلقون علومهم في الكلية الملكية للجراحين بدبلن بايرلندا.

والخريجون هم عبدالله عبدالرحمن الهاجري، وعلي حسن المرزوقي، وسعود عبدالله سلطان الملا، وجاسم محمد السيد، وعلي محمد حسين، وعبدالله عبدالسلام نقي، وعبدالله خميس الكندي، وسالم علي سالم المحيري، وعلي عبدالكريم العبيدلي، واشرف حسن الزعابي، وسماح سعيد مبجار، ومنى عبدالرزاق تحلاق.

وقد حضر حفل التخرج السيد عبدالله المزروعي القائم بالأعمال بالنيابة في سفارة الدولة بلندن. كما حضره كبار اساتذة الكلية وهيئتها الادارية.

ويتلقى ما يربو على ثلاثين طالبا من الامارات العلوم الطبية في الكلية الملكية للجراحين بدبلن.

وكان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قد تبرع بمبلغ مليوني جنيه للكلية خصصت لبناء جناح وعيادات لمرضى الشيخوخة.

وتتمتع الامارات بعلاقات حميمة مع ايرلندا وفي العام الماضي قامت رئيسة الجمهورية ماري روبنسون بافتتاح المركز الاسلامي في دبلن الذي شيد برعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة.

ويتلقى عدد كبير من طلبة الامارات علومهم في الجامعات والكليات الايرلندية. (وام)

اعتماد جداول امتحانات الدور الثاني لمراكز تعليم الكبار في الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: أصدرت منطقة الفجيرة التعليمية جداول امتحانات الدور الثاني للدارسين بمراكز تعليم الكبار والتي يتم اجراؤها خلال شهر سبتمبر المقبل.

وتبدأ امتحانات الصفين الاول والثاني محو امية يوم السبت الموافق السادس من سبتمبر بمادة اللغة العربية على فترتين احداهما تحريرية والاخرى شفوية، الاحد - تربية اسلامية، الاثنين - لغة انجليزية، تربية اسرية للاناث، الثلاثاء ٩/٩ - حساب، وثقافة عامة.

- وفي الصف الخامس الابتدائي تكون الامتحانات كما يلي: السبت - لغة عربية (فترتان)، الاحد - علوم، الاثنين - لغة انجليزية، الثلاثاء - اجتماعيات، الاربعاء - تربية اسلامية، الخميس رياضيات.

- الصف السادس الابتدائي: السبت - لغة عربية، الاحد - تربية اسلامية، الاثنين - رياضيات، الثلاثاء - اجتماعيات، الاربعاء - لغة انجليزية، الخميس - علوم.

- الصف الاول الاعدادي: السبت - لغة عربية (ورقتان)، الاحد - تربية اسلامية، الاثنين - لغة انجليزية، الثلاثاء - علوم، الاربعاء - تاريخ وتربية وطنية، الخميس - جغرافيا، السبت - رياضيات (ورقة اولى)، الاحد - رياضيات (ورقة ثانية).

- الصف الثاني الاعدادي: السبت - رياضيات (ورقة اولى)، الاحد - رياضيات (ورقة ثانية)، الاثنين - جغرافيا، الثلاثاء - لغة انجليزية، الاربعاء - علوم، الخميس - تربية اسلامية، السبت - لغة عربية (فترتان)، الاحد - تاريخ وتربية وطنية.

- الصف الثالث الاعدادي، السبت - لغة انجليزية (ورقتان)، الاحد - تاريخ، الاثنين - علوم، الثلاثاء - رياضيات (ورقتان)، الاربعاء - تربية اسلامية، الخميس - تربية وطنية، السبت - لغة عربية (فترتان)، الاحد - جغرافيا.

- الصف الاول الثانوي، السبت - لغة عربية (فترتان)، الاحد - جغرافيا، الاثنين - تربية اسلامية، الثلاثاء - كيمياء، الاربعاء - احياء، الخميس - تاريخ، السبت - رياضيات (فترتان)، الاحد - فيزياء، الاثنين - لغة انجليزية (فترتان)، الثلاثاء (جيولوجيا).

- الصف الثاني الثانوي ادبي، السبت - لغة عربية (ورقة اولى)، الاحد - لغة عربية (ورقة ثانية)، الاثنين - رياضيات، الثلاثاء - تاريخ، الاربعاء - جغرافيا، الخميس - مبادىء الاجتماع، السبت - لغة انجليزية (فترتان)، الاحد - تربية اسلامية، الاثنين - مبادىء الاقتصاد.

بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين
الصحة تعد برنامجاً للمكافحة وحملة للتوعية

■ تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم في فعاليات اليوم العالمي لمكافحة التدخين الذي يصادف ٣١ مايو من كل عام وقد اختير له هذا العام شعار (معا نحو عالم خال من التدخين)

وقد أعدت الإدارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة برنامجا خاصا بهذه المناسبة من ابرز ما يشتمل عليه تنظيم حملة إعلامية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة للتوعية بأخطار التدخين على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي. بالإضافة الى تنظيم ندوات ومحاضرات ووضع نشرات في الاماكن العامة للتوعية بهذه المناسبة. ومن المتوقع ان يوجه معالي حمد المدفع وزير الصحة كلمة بهذه المناسبة يشير فيها الى ابعاد الخطورة التي تشكلها هذه العادة الضارة والجهود التي قطعتها الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية في هذا الخصوص. وقد اعدت منظمة الصحة العالمية برنامجا حافلا بهذه المناسبة يتمثل في رسالة وجهها الى العالم مدير عام منظمة الصحة العالمية هيروشيما ناكاجيما اهم ما فيها الاحصائية التي تؤكد تسبب التدخين في قتل أكثر من ٦٠ مليونا من المدخنين منذ منتصف القرن العشرين من الدول المتقدمة وتوقع إذا لم تتكاتف الجهود العالمية للقضاء على هذه الآفة أن يموت بسببه كل عام عشرة ملايين شخص ٧٠٪ منهم من الدول النامية. كما يتضمن برنامج منظمة الصحة العالمية في هذه المناسبة الإجراءات الشاملة لمكافحة التبغ والفوائد التي يحققها الامتناع عن التدخين بالنسبة للمدخن وللمجتمع عامة. وتأكيد المسؤولية المشتركة في مكافحة التدخين بجانب العديد من الموضوعات الأخرى التي من بينها مكافحة التدخين مهمة الجميع. ومحاربة التدخين أمر معروف ونهي عن منكر خاصة بعد أن أجمع علماء المسلمين على ان التدخين في عصرنا الحاضر حرام شرعا وضرورة استنفار المجتمع ضد هذا الوباء وسبل التعاون في مكافحته على الصعيد الوطني والصعيد الدولي والتحالف الدولي غير الحكومي ضد التبغ والموجة التالية من وباء التبغ على المرأة حيث أنه تقتل أكثر من نصف مليون امرأة كل عام وان هذا العدد سيتضاعف ضعفين سنويا مع حلول عام ٢٠٢٠. وأخيرا فإن التكامل في الادوار بين قطاعات المجتمع المختلفة والافراد هو الذي يمكن أن يكفل لنا النجاح في تحقيق غايتنا وتخليص عالمنا من هذا الوباء وأضراره فلنعمل معا بجد واخلاص ودأب في مكافحة التدخين لنوفر للاجيال القادمة بيئة اجتماعية لا مكان فيها للتدخين.

عزيزي المدخن

■ يرجى منك مساعدتنا في اقناع المدخن بالتوقف عن التدخين، لكي ينعم الجميع بحياة صحية خالية من الامراض. ابدا اليوم بالتحدث الى اكبر عدد ممكن من المدخنين.

كلماتك سيكون لها أثر ايجابي لاقناعهم بالتوقف عن التدخين.

■ أنتم المثل الأعلى لابنائكم، بتوقفكم عن التدخين تحمون فلذات اكبادكم من اضراره، كونوا قدوة لهم وتوقفوا عن هذه العادة الضارة الآن.

مع تحيات
دائرة الصحة والخدمات الطبية
الرعاية الصحية الأولية / التثقيف الصحي

بدء التسجيل بدار ابن الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم

■ رأس الخيمة - الاتحاد: افتتحت دار ابن الأرقم بمنطقة الرمس باب التسجيل لدورتها الصيفية الثالثة للعام الحالي وذلك اعتبارا من اليوم السبت من التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا ولمدة اسبوع.

صرح بذلك السيد عبيد أحمد عبيد عضو مجلس الادارة عقب الاجتماع الذي عقدته الدار مساء أمس وقال انه استمرارا في تحقيق أهداف دار ابن الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم وشغلا لاوقات فراغ طلاب المدارس خلال فترة الاجازة الصيفية بما يعود عليهم بالفائدة فإن الدار تهيب بالآباء للمسارعة في تسجيل أبنائهم.

نجاح خطة تطوير النشاط التربوي بمدارس العين
الطالبات يشدن بنجاح التجربة في اثراء معارفهن

■ العين - فاطمة المطوع:

■ قامت ادارة منطقة العين التعليمية بتطوير الانشطة المدرسية في مختلف المدارس وذلك لتنمية قدرات ومهارات الطلاب والطالبات نحو العمل والابداع، وقد اعطى سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية تعليماته بشأن توفير كافة المتطلبات الاساسية لانجاح خطة تطوير برامج النشاط المدرسي.

كما حث مدير المنطقة المدرسات على توجيه الطالبات لاختيار الانشطة التربوية المحببة اليهن والتي تحقق لهن العديد من الفوائد الايجابية.

وتقول عائشة الشامسي مديرة مدرسة خولة بنت الازور: ان رعاية الطالبات الموهوبات واعداد الشخصية المتكاملة للطالبة يعد من الاولويات الهامة في التعليم لذلك قامت منطقة العين بدعم الاعمال التربوية الهادفة وتوفير العناية والرعاية والاهتمام بكل عمل تربوي يسلهم في تنمية المهارات والقدرات وصقل المواهب الابداعية لدى الطلبة والطالبات.

وتقول فاطمة الظاهري اخصائية اجتماعية: ان من الاهداف الاساسية التي تم التركيز عليها في خطة التطوير لهذا العام هو تنمية شخصية التلميذات واضافة العديد من المهارات اللازمة التي تساعدهن على العمل والانتاج، اضافة الى تبني المواهب وصقلها وتوجيهها نحو الجوانب الايجابية وذلك لتحقيق كافة طموحات ورغبات الطالبات.

« رأي الطالبات »

الطالبة مريم خليفة الظاهري تقول: التحقت بنشاط التراث الشعبي وقمت بالعمل في القرى التراثية القديمة وقد استفدت كثيرا من خلال المشاركة في النشاط التراثي وذلك في التعرف على ماضي الاجداد والحياة القديمة بكافة جوانبها المختلفة، اضافة الى التعرف على الدور الاجتماعي الهام للمرأة في السابق.

وتقول مها الشامسي: لقد التحقت بالنشاط العلمي لكي اتعرف على عمل الحاسوب وكيفية عمل التجارب العلمية وذلك لتطوير معلوماتي وقدراتي وقد كانت الاستفادة كبيرة جدا في مختلف المجالات العلمية.

وتؤكد كل من سلامة مبارك وشماء حمد وعزة الكعبي: على اهمية برامج الانشطة المدرسية في ممارسة الوان النشاط التربوي الهادف، بالاضافة الى استغلال اوقات الفراغ في العمل المفيد النافع.

واشارت الطالبات: الى ان فكرة تطوير الانشطة ساهمت في تحقيق جميع طموحات الطالبات في المشاركة بالأعمال المثمرة التي تخدم الاسرة والمجتمع، اضافة الى تنمية المواهب وتزويد الطالبة بالخبرات اللازمة في جميع المجالات الهامة.

أخبار قصيرة

● رأس الخيمة - الاتحاد: تنظم جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة بمناسبة يوم البيئة العالمي محاضرة بعنوان «معا من أجل الحياة على الارض» يلقيها السيد فواز عبدالله مفتش قسم الصحة ببلدية رأس الخيمة وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء غد الأحد بمقر الجمعية.

وسيعقب المحاضرة افتتاح معرض تحت شعار تقليل استعمال الأكياس البلاستيكية ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

● دبي - الاتحاد: تقيم منطقة دبي التعليمية يوم الاثنين المقبل حفلا تكريميا لموجهي المنطقة المنتهية خدماتهم وذلك في مطعم العريش بقرية البوم السياحية.

● المنطقة الغربية - الاتحاد: بدأت مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وجمعيات المرأة الظبيانية بالمنطقة الغربية تسليم الشهادات على الدارسين والدارسات الناجحين في امتحانات نهاية العام الدراسي الحالي.

من جهة ثانية انتهت لجنة تدقيق ومراجعة كشوف درجات الطلبة بالمنطقة الغربية من أعمال التدقيق على كشوف درجات الطلبة والطالبات بمدارس المرحلة التأسيسية وعدد من مدارس المرحلة الابتدائية العليا وسيجري تسليم الشهادات للتلاميذ اعتبارا من بداية الأسبوع القادم بادارات المدارس.

● الشارقة - الاتحاد: عقدت جمعية الاعمال الخيرية بالشارقة لقاءها الخيري بالمنطقة الطبية بالشارقة وحضره الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير عام المنطقة الطبية وعدد من الموظفين والموظفات.

ومثل الجمعية في اللقاء المهندس راشد الليم مدير عام الجمعية والمهندس سلطان بن هدة السويدي والسيد محمد حمدان مدير ادارة الاعلانات بالجمعية وذلك من ضمن اللقاءات الخارجية مع مختلف الفئات الاجتماعية والتفاعل الميداني مع فئات المجتمع والنهوض بمسيرة العمل الخيري وتطويرها.

في اطار سياسة التنمية الشاملة

بلدية دبي تعتمد مناطق صناعية جديدة بجبل علي

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت بلدية دبي مؤخرا نظاما لتشجيع التنمية الصناعية في الامارة وذلك من منطلق حرص واهتمام بلدية دبي بالنواحي الصناعية في الامارة.

وقال المهندس عادل غافان رئيس قسم التخطيط التنفيذي بالبلدية، لقد قامت بلدية دبي باعتماد سياسة التنمية بهدف انشاء مناطق صناعية جديدة بجبل علي (منطقة جبل علي الصناعية) وتبلغ مساحة المرحلة الاولى منها ٨١٤ هكتارا موزعة على مجموعة من قطع الاراضي تتراوح مساحتها من ٨٠ ألف قدم مربع الى مليون قدم مربع، وقد تم تخصيص مجموعة من الصناعات التحويلية بها مثل صناعات زجاجية، سيراميك، اسمدة، كيماوية، بلاستيكية، الكترونية، معدنية. وبلغ اجمالي المساحات المخصصة في حدود ١٨ مليون متر مربع تقريبا، منذ بداية التخصيص بها حتى نهاية عام ٩٦.

واضاف المهندس عادل، انتهجت بلدية دبي سياسة خاصة في اعمال تخصيص الاراضي الصناعية تعتمد على تقييم مدى الاحقية في الحصول على ارض صناعية تفي بالغرض من النشاط المقدم من اجله، وصولا الى تحديد الموقع والمساحة اللازمة تخطيطيا لاقامة مثل تلك الانشطة، وذلك بناء على السياسة العامة للحفاظ على الاراضي الصناعية القابلة للتنمية وذلك تطبيقا لسياسة دعم البلدية للراغبين الجادين في الاستثمار في المجال الصناعي.

مناشدة أهل الخير بالتبرع

سفينة الرحمة الثالثة تؤجل سفرها الى العراق

■ رأس الخيمة - الاتحاد: ناشد السيد محمد عبد الله الشيبة المشرف العام على سفينة الرحمة ورئيس لجنة كساء الفقراء المسلمين برأس الخيمة المحسنين ان يمدوا يد العون والمساعدة لاخوانهم في العراق الذين يعانون من الجوع والمرض جراء الحصار المفروض عليهم.

واشار الشيبة الى ان سفينة الرحمة الثالثة تأخرت عن سفرها الى العراق بسبب عدم اكتمال حمولتها من المساعدات و التبرعات التي ستكون باذن الله عونا لاخوانهم في العراق حيث وصلت حتى الآن حمولة السفينة الى ٢٥٠ طنا من المواد الغذائية والادوية والملابس مشيرا الى ان سفينة الرحمة لاتقبل التبرعات النقدية بل التبرعات العينية مثل الادوية والمواد الغذائية والاغطية والملابس.

بمشاركة اليونسكو ودول عربية وخليجية

ندوة جمعية المعلمين الرابعة تبدأ الثلاثاء المقبل بالشارقة

مناقشة الدور التربوي للمعلم وأشكالية التراجع وسبل التطوير

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ تنظم جمعية المعلمين في الدولة الندوة التربوية الرابعة تحت عنوان «الدور التربوي للمعلم» اشكالية التراجع وسبل التطوير تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وذلك يوم الثلاثاء المقبل الموافق الثالث من يونيو بالمركز الثقافي بالشارقة.

اعلن ذلك السيد عيسى معضد السري نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المعلمين والمقرر العام للندوة في المؤتمر الصحفي الذي عقده بحضور السيد اسماعيل الحوسني رئيس اللجنة الاعلامية بالجمعية والسيد عبدالفتاح الجسمي رئيس لجنة السكرتارية. ويشارك في الندوة عدد من المؤسسات التربوية بالدولة وجهات تربوية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعديد من النقابات العربية في كل من مصر ولبنان وسوريا، بالاضافة الى مكتب اليونسكو واتحاد المعلمين العرب.

واوضح السري ان الندوة ستناقش الدور التربوي للمعلم وأهميته في ظل التأثيرات المختلفة وانعكاسها على طلاب المدارس وتقويم الواقع التربوي الذي يعيشه المعلم في الامارات وابراز اهمية التنسيق والتكامل بين اجهزة المجتمع لدعم الدور التربوي للمعلم مع استعراض بعض الممارسات والتطبيقات التربوية في هذا المجال لتطوير الواقع التربوي في الدولة.

ومن جانبه اوضح السيد عبدالفتاح الجسمي ان الندوة ستناقش اوراق عمل تناقش العنوان الرئيسي للندوة ويقدم الدكتور عبدالله أحمد الشيخ من جمعية المعلمين الكويتية ورقة بعنوان «الدور التربوي» كما تحدده النظريات التربوية الحديثة. وورقة مقدمة من كلية الدراسات الاسلامية والعربية بدبي تحت عنوان «الدور التربوي للمعلم من منظور اسلامي» وستكون هناك مشاركة من جامعة الامارات بورقة يقدمها الدكتور سعيد حارب بعنوان (مؤسسات المجتمع ودورها في تعزيز دور ومكانة المعلم التربوية). كما تشارك وزارة التربية بالدولة بورقة تحمل عنوان (رؤية وزارة التربية للدور التربوي للمعلم). كما يقدم الدكتور عبدالرحمن شهيل ورقة حول (المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره التربوي في دول الخليج العربي) كما تشارك الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي وعن طريق الدكتور أحمد عبدالملك بورقة حول «أثر وسائل الاعلام على الدور التربوي للمعلم».

وستقدم جمعية المعلمين ورقة بعنوان (واقع الدور التربوي للمعلم في دولة الامارات العربية المتحدة).

خلال المؤتمر الصحفي

حملة توعية للوقاية من الامراض الجلدية تنظمها منطقة الشارقة

■ الشارقة: تنفيذا لتوجيهات الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية بشأن تكثيف برامج التوعية الصحية للمناطق النائية ومتابعة الامراض المستجدة بامارة الشارقة نظم قسم التثقيف الصحي بالمنطقة بالاشتراك مع مركز رعاية الامومة والطفولة والرعاية الصحية الاولية والطب الوقائي حملة توعية لمنطقتي مليحه والمدام باسباب انتشار الامراض الجلدية والطفيلية والمعوية وامراض الصيف وكيفية الوقاية منها والتعامل معها. وذكرت السيدة امينة هاشم رئيسة قسم التثقيف الصحي بالمنطقة ان مرض الجرب الذي احاط باسرتين في منطقة المدام خلال شهر مارس الماضي قد حوصر وتم القضاء عليه وسبب اصابة العائلة الاولى به ان الام مقعدة نتيجة لاصابتها بالشلل ولديها تسعة اطفال وتقتني في المنزل طيورا وماشية والنظافة شبه معدومة مما ادى الى اصابة طفلين منهما بالمرض حيث عمل طبيب المركز والممرض المساعد مايلزم لعلاجهما ومحاصرة المرض وحماية بقية افراد الاسرة من الاصابة في حين حصلت العدوى للاسرة الثانية بسبب وجود الجمال لديها في المنزل وانعدام النظافة.

وقامت الاخصاصيات والممرضات بزيارات توعية للاسر في البيوت لتقديم الارشادات والنصائح التي تساعد في الوقاية من الامراض المعدية والسارية مع التركيز على النظافة الشخصية والتغذية ونظافة المنزل والحي والمنطقة بصفة عامة مع توضيح مخاطر التدخين وضرورة الامتناع عنه وشرح اهداف اسبوع البيئة وضرورة حرص الامهات على تطعيم الاطفال وحمايتهم من ضربات الشمس والمحافظة على نظافة البيئة والمحيط الاسري ودعوة اولياء الامور للامتناع عن التدخين لوجود الابناء.

كما تم خلال الحملة القاء محاضرات لتوعية المترددين على المركز الصحي في كل من مليحه والمدام وتوزيع الكتيبات والمنشورات التي اعدتها المنطقة عن مختلف الامراض وطرق الوقاية منها والتعامل معها وتقديم الارشادات الصحية للامهات واولياء الامور بشأن مختلف المشاكل الصحية التي يعاني منها اي فرد في الاسرة.

وأكدت امينة هاشم ان نتائج الحملة تشير الى ان الاحوال الصحية في منطقة المدام قد تحسنت نتيجة لانتقال السكان الى منازل جديدة تتوفر فيها شروط النظافة والراحة. (وام)

دراسة صحية تؤكد اهمية توفير سبل السلامة للاطفال لحمايتهم من الحوادث

■ دبي - عيسى حميد:

■ اشارت دراسة اعدتها الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الادارة المركزية لرعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة والتي شاركت فيها في ندوة امن الطفل التي نظمها مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي مؤخرا الى ان عدد الوفيات الناتجة عن اصابات الاطفال الاقل من خمس سنوات خلال الـ١٦ سنة الماضية بلغت ٦١٩ حادث وفاة في امارة ابوظبي حيث بلغت حوادث الطرق ١٩٥ حالة وفاة والغرق ٧٥ حالة والحرائق ٥٤ و ٢١١ حالة غير مبينة الاسباب والحوادث الاخرى ٧٨ حالة اي بمعدل ٤٠ حادث وفاة سنويا.

واشارت الدكتورة هاجر الى ان الاطفال الرضع خلال السنة الاولى من العمر معرضون للحوادث وان لم يكن بنفس درجة تعرضهم للمخاطر الصحية الاخرى وهي الامراض الوراثية والتشوهات الخلقية والامراض المعدية والتنفسية اما الاطفال في سن ما قبل المدرسة من سنة الى خمس سنوات وفي سن المدرسة من ٦ - ١٨ سنة فتعتبر الاصابات اهم اسباب الوفاة باعتبار ان الاطفال اقل سيطرة على بيئتهم بالاضافة الى تواجدهم مع البالغين المعرضين للحوادث واشارت الدكتورة هاجر الى ان الذكور اكثر عرضة للاصابات من الاناث في معظم الفئات العمرية كما انهم يعانون اكثر من شدة الاصابات ومعدلات الوفاة.

واشارت الدكتورة هاجر الى ان هناك خمسة اسباب لاصابات الاطفال وهي القدرة الحركية مثل الارتطام بجسم يتحرك بسرعة شديدة اثناء حوادث السيارات وسقوط اجسام ثقيلة على جسم الانسان كذلك تعرض الاطفال للحروق الناتجة من الحرارة الجافة كالتعرض للهب او الحرارة الرطبة مثل الماء او السوائل الساخنة وكذلك التعرض لدرجات حرارة منخفضة وكذلك الصعق الكهربائي والتعرض للاشعاع والتعرض للمواد الكيميائية والسامة والغرق.

وأكدت الدكتورة هاجر الحوسني على انه لابد من تصميم الطرق السريعة وايجاد حواجز على جانبيها للحماية من الحوادث وعمل مطبات صناعية بالقرب من المدارس لتقليل سرعة السيارات وتجهيز المنازل بكاشفات الدخان وايجاد مخارج للطوارئ واستخدام الحواجز بالقرب من الشواطئ وحمامات السباحة واشارت الى ان تكاليف الاصابات الاقتصادية عالية جدا وتشمل المصاريف الطبية وتوابعها بالاضافة الى الخسارة الاقتصادية الناجمة عن فقد نتاج المصابين اثناء فترة الاصابة او نتيجة الموت المبكر لبعض المصابين او التكلفة الاقتصادية الناجمة عن العجز المستديم الناتج عن الاصابة وتمثل الوفيات بين الاطفال مقدارا كبيرا من سنوات الحياة الضائعة بالاضافة الى ان هناك تكاليف معنوية وتشمل الآلام النفسية والتمزق العائلي والاجتماعي الذي ينجم عن الاصابات او الوفيات وتلك التكاليف المعنوية لايمكن ان تقدر بمال.

وتحدثت الدكتورة هاجر عن طرق الوقاية من حوادث الاطفال والمتمثلة في تصميم علب الدواء بحيث يصعب فتحها من قبل الاطفال كذلك لابد من سن قانون بوضع كرسي الامان الخاص بالاطفال في السيارة وجعله الزاميا وكذلك تواجد مخارج للطوارئ في الفنادق والمحال العامة وكذلك لابد من تثقيف المجتمع عن طريق الارشادات ونشر المعرفة لتجنب مثل

صباح الخير — علي العميري

عرض خاص

■ يبدأ خلال الايام القليلة القادمة قرار للسلطات البلدية بإلزام مستوردي المواد والمعلبات الغذائية بتسجيل بيانات مكوناتها وكل المعلومات الخاصة بها باللغة العربية ومنذ فترة ليست بالقصيرة بدأت تلك الجهات المستوردة بالتباكي على حجم ماسوف تقوم باتلافه أو مصادرته الحملات التفتيشية.

ولكن وكما يقول المثل فان «جراب الحاوي» لاينفد وكثيرا ما يكون حافلا بالمفاجآت والاثارات والعروض الشيقة. لذلك عمد هؤلاء المستوردون الى التوسع في استخدام كلمة «عرض خاص»، للتخلص من كل ما يريدون من المخزون الذي يعيش سباقا مع الزمن.

فكل سلعة يوشك تاريخ صلاحيتها على النفاد ومثيلتها من التي لا تنطبق عليها المواصفات المطلوبة تندرج تحت تلك العروض الخاصة، وشريحة واسعة من الجمهور تنطلي عليها الحيلة وتغرف من كم ذلك العرض الخاص لتجد بعد ذلك انها اضطرت الى القاء اكثر من نصف ما اشترته في صناديق القمامة.

ان البلديات بالقدر ذاته الذي ابدته من اهتمام وحرص مدعوة لتنظيم وتوجيه قضية العروض الخاصة بحيث لا تتحول الى اداة جديدة للنصب على المستهلكين مثلما اصبحت التنزيلات الوهمية والاستغلال البشع لكلمة «تنزيلات».

وطالما اننا نعيش الصيف وايامه فان الحملات التفتيشية ولاسيما على المحال التي تبيع المواد الغذائية ضرورية اذ ان العديد منها يعرض تلك السلع في ظروف تخزينية لاتتناسب وكل سلعة على حدة. والنتيجة معروفة بعد ذلك للجميع.

واذا كانت هناك من كلمة اخيرة فهي لاقسام التفتيش بالا يدعوا حرارة الصيف تثبط من عزائمهم ويكون المستهلك ضحية ضربة شمس الصيف داخل المحال التجارية.

صدور العدد الجديد من مجلة التربية

■ دبي - الاتحاد: صدر امس العدد الجديد من مجلة التربية عن الاشهر الثلاثة مارس وابريل ومايو من عام ١٩٩٧ والتي تصدرها ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم.

وتناول السيد عبد الله احمد محمد زعل رئيس التحرير ومدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي في كلمة العدد اهمية المكتبة المدرسية ودورها كمركز اشعاع تعليمي في المدرسة في دعم العملية التعليمية والتربوية.

كما تناولت المجلة العديد من الموضوعات التربوية والدراسات والبحوث والانشطة التربوية بالاضافة الى موضوعات في الادب والثقافة والفنون.

في ندوة بالجامعة حول الخلافات الحدودية بدول الخليج

تأكيد اهمية ايجاد آلية لحل الخلافات من خلال جهاز قضائي عربي

■ العين - أحمد الخشن:

■ أكدت د. فاطمة الصايغ عضوة هيئة التدريس في قسم التاريخ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات على ان المسائل والخلافات الحدودية بالمنطقة تعد من القضايا الحديثة التي عرفتها منطقة الجزيرة العربية عموما، ودولة الامارات على وجه الخصوص خلال القرن العشرين فالطبيعة القبلية لسكان المنطقة وكذلك الطبيعة الجغرافية لم تكن تعرف الفواصل في الحدود، نتيجة لعدم توفر فواصل طبيعية من انهار وجبال وغيرها. واضافت ان بداية ظهور القضايا الحدودية في الامارات كانت مع ظهور البترول علم ١٩٣٥ على التحديد. والامتيازات البترولية. كانت وراء المشاكل الحدودية. والتي تم ايجاد الحلول لها مع قيام دولة اتحاد الامارات.

جاء ذلك في ندوة الخلافات الحدودية في الخليج. والتي نظمتها الجمعية السياسية للطالبات في كليات الطالبات بالجامعة.

وحضر هذه الندوة د. حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية ود. عبد الله جمعة مرشد الجمعية. وعدد من اعضاء هيئة التدريس، وجمع من الطالبات.

وتحدث د. حسام العلما مساعد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في الندوة وعرف الحدود السياسية، بأنها خطوط تحدد الارض الجغرافية التي تبسط الدولة عليها سيادتها، والتي تتيح لها استغلال الثروات الطبيعية المتوفرة ضمنها. واشار الى ٤ مراحل تمر بها الحدود السياسية لتشمل الاتفاقيات بين دولتين، والتحديد، ونقل المسارات والخطوط والصور الجوية من الارض «التعيين» وادارة الحد.

وأضاف ان الصراعات الحدودية في المنطقة كانت في الاساس صراعات بين شركات نفط امريكية، واخرى انجليزية، اكثر من كونها صراعات بين دول المنطقة.

واشار د. حسام العلما الى النزاع بين الكويت والعراق، وقال ان الكويت لديها وثائق بطلان الادعاءات العراقية بالنسبة لدولة الكويت وان الخريطة الاولية للحدود تفصل بين الكويت والعراق.

واستعرض وثيقة توضح الحد الفاصل بين الدولتين مؤكدا ان بعض الصور يرجع تاريخها الى بداية العشرينات من هذا القرن، وهي توضح استقلالية الكويت.

وانتقل للحديث عن الخلاف الحدودي بين دولتي قطر والبحرين، وقال انه نزاع بدأ من خلال عمليات التنقيب عن البترول.

ومن جانبها تحدثت د. نسرين مراد في الندوة وقالت: ان المشاكل الحدودية ماهي الا تشكل من اشكال الصراعات التي تعاني منها بعض الدول الخليجية. وان عدم ايجاد حلول لهذه المشاكل قد يؤدي الى تصاعدها. واستعرضت النزاعات الحدودية في منطقة الخليج والمعوقات التي تحول دون حلها. مثل عدم وجود اتفاقيات، او وجود اتفاقيات غامضة، غير مدعمة بالخرائط التفصيلية. اضافة الى عدم تكافؤ بعض المشاكل الحدودية. وتوجه كثير من اطراف هذه النزاعات الى المنظمات الدولية لحل مشاكلهم ودعت د. نسرين الى ضرورة توفر الثقة بين هذه الدول بالمنطقة، وبين المنظمات الاقليمية التي تسعى لحل هذه المشاكل، دون ان تعمل على تصعيدها.

وأكدت على ضرورة وجود آلية لحل المنازعات مع ضرورة وجود جهاز قضائي عربي او خليجي يمكنه التوصل الى حلول مرضية لجميع الاطراف.

وأكدت ان حل هذه الخلافات يسد الثغرات في وجه القوى الاجنبية التي يمكن ان تتدخل في المنطقة وضربت مثلا على ما جلبته الحرب العراقية - الكويتية من دمار لكلا البلدين.

وتقدمت د. نسرين بعدة توصيات ومقترحات توضح اهمية المواجهة المبكرة لهذه المشاكل.. والسعي الى حل النزاع الداخلي او الخارجي بأساليب يمكن معها التوصل الى حلول جذرية للمشكلة. وضرورة وجود آلية مثل محكمة العدل العربية لحل المشاكل الحدودية. ونشر مراكز الابحاث لادارة الازمات واعقب ذلك حوار شارك فيه اعضاء هيئة التدريس والطالبات، تم خلاله طرح مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث، والتأكيد على انها اماراتية عربية وستبقى كذلك رغم الاحتلال الايراني لهذه الجزر.


خلال الندوة «تصوير - ربحي سعد»

معرض الكمبيوتر السنوي يبدأ اليوم بالجامعة

■ العين - الاتحاد: تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي، والبحث العلمي، الرئيس الاعلى لجامعة الامارات، تنظم وحدة المتطلبات الجامعية العامة في الجامعة (معرض الكمبيوتر السنوي) والذي سيبدأ فعالياته للطلاب في الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت في الطابق الاول لوحدة المتطلبات الجامعية العامة بمبنى المعهد الاسلامي في الجامعة.

وصرح السيد قاسم محمد الخالد نائب مدير وحدة الرياضيات والكمبيوتر في وحدة المتطلبات الجامعية العامة، والمشرف على المعرض، بأن هذا المعرض سيتضمن عروضا لمشاريع كمبيوتر صممها ونفذها الطلاب بأنفسهم، وهي مشاريع متنوعة في مجالات التعليم، والرياضة، والطب، والهندسة، والفيزياء والجغرافيا وبرامج التسلية والترفيه، اضافة لمشاريع البرامج التعليمية، والدينية، ومشاريع التاريخ، والاتصالات والبرامج التطبيقية في الرياضيات، وخدمات السفر وعلوم الحياة، وبرامج الارشاد والتسجيل.

كما سيقام معرض مماثل يوم السبت ٧ يونيو القادم في مبنى رقم ٦٤ في كليات الطالبات في المقام.

برنامج تدريبي لمهارات الحاسب الآلي لمعلمي الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: يبدأ صباح اليوم «السبت» البرنامج التدريبي الذي تنظمه ادارة منطقة الفجيرة التعليمية لمدرسي مواد: الرياضيات، الفيزياء، اللغة العربية، التربية الاسلامية في جميع مدارس البنين والبنات والذي يستمر حتى الخميس القادم.

ويستهدف البرنامج تهيئة معلمي ومعلمات المواد في المدارس الثانوية للتعامل مع الحاسب الآلي واكتساب المهارات الاساسية لاستخدامه كوسيط تعليمي في المدارس.


خلال تفقد الفعاليات

مدير الجامعة يفتتح مهرجان المؤسسات الرائدة بكليات الطالبات

■ العين - الاتحاد: افتتح د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات معرض مهرجان المؤسسات الرائدة، والذي نظمته جمعية الادارة العامة للطالبات، في الصالة الرياضية بكليات الطالبات في المقام.

وحضر حفل الافتتاح د. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة، ود. خليفة السويدي وكيل كلية التربية وعدد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وتفقد د. هادف الظاهري جوانب المعرض الذي شارك فيه عدد من المؤسسات المحلية مثل معهد التنمية وبنك ابوظبي التجاري، ومعهد المنهل للثقافة، والمنطقة الحرة في دبي، والطيران المدني في دبي، والمصرف المركزي ودار الخليج.

واستمع سعادته الى شرح مفصل من ممثلي الجهات المشاركة حول تلك المؤسسات والتي تهدف من خلف مشاركتها الى تحقيق عدة اهداف اهمها:

تحقيق التواصل بين الجامعة بكافة شرائحها ومؤسسات المجتمع ذات السمعة المرموقة وتعريف المجتمع الطلابي بأهم انجازات وبرامج ومجالات عملها وغرس مشاعر الاعتزاز والفخر في نفوس الطالبات تجاه المؤسسات المتميزة وتشجيع الطالبات على تفهم الدور التنموي الذي تمارسه المؤسسات الرائدة في الدولة وتهيئة الفرص المناسبة للطالبات لجمع المعلومات حول عوامل النجاح والتميز للاستفادة منها عند اللزوم واتاحة القنوات الملائمة للمؤسسات المتميزة للتفاعل مع المجتمع الطلابي وايصال الرسائل الاعلامية وتعزيز دور انشطة العلاقات العامة واستثارة الرغبة وروح المنافسة لدى الطالبات للالتحاق مستقبلا في المؤسسات المرموقة.

واشاد د. هادف الظاهري في ختام جولته للمعرض، بفكرة المهرجان والتي تؤكد توجهات جامعة الامارات للتواصل مع المجتمع بمختلف مؤسساته والعمل على توطيد صلاتها بقطاع العمل، لتعريفه بالامكانيات المتاحة لها من الكوادر المؤهلة المواطنة واتاحة المجال امام الطلبة لاثبات ذاتهم، وايجاد فرص العمل الملائمة لهم بعد التخرج.

بدء عمل لجان تدقيق ومراجعة نتائج امتحانات المدارس الخاصة

■ جمال أبوطالب:

■ بدأت لجان تدقيق ومراجعة ورصد نتائج آخر العام الدراسي للمدارس الخاصة العربية والأجنبية أعمالها في كل من أبوظبي ودبي.

صرح بذلك السيد اسماعيل محمد اسماعيل مدير ادارة التعليم الخاص، وقال إن اللجنة الأولى برئاسة الدكتور عوض علي صالح نائب مدير ادارة التعليم الخاص وهي اللجنة المختصة بتدقيق ومراجعة ورصد نتائج المدارس الخاصة التابعة للادارة رقم واحد بأبوظبي وتضم ١٦ عضوا، واللجنة الثانية برئاسته وهي التي تختص بمدارس الامارات الشمالية التابعة للادارة رقم ٢ وتضم ٣٨ عضوا، حيث يستمر عمل اللجنتين لمدة أقصاها ٤٠ يوما.. حتى يتم اعلان نتائج جميع صفوف النقل بالمدارس الخاصة العربية والأجنبية.

وأضاف ان عدد طلاب المدارس الخاصة على مستوى الدولة ١٩٥ الف طالب وطالبة، منهم ٢٧ الفا و١٥٧ طالبا وطالبة من المواطنين و١٧٦ الفا و٨٩٨ طالبا من غير المواطنين وينتظمون جميعا في ٤٠٣ مدارس تضم ١٠ آلاف و١٤٣ فصلا دراسيا ويقوم بالتدريس والادارة ١٤ ألفا و٣٠٩ من أعضاء الهيئة التدريسية والادارية والفنية.

وقال ان التدقيق سوف يكون على المدارس التي تطبق منهاج وزارة التربية والتعليم والمنهاج البريطاني والبالغ عددها ٢٣٠ مدرسة منها ١٣٧ مدرسة تطبق منهاج وزارة التربية والتعليم و٩٣ تطبق المنهج البريطاني.. وهذه المدارس ينتهي عامها الدراسي في يونيو من كل عام.

وتضم اللجنة الأولى في عضويتها السادة سميح حرزالله وزهرة محمد حسن الحطاب وخالد محمد صباح وحسين بصري وعادل توفيق وعلي صالح وموسليام قنشيل وحسين صياح وعبدالمنعم عبدالسميع ومحمد سعيد الحاج أحمد ومحمد عبدالفتاح اسماعيل ومحمود عيد قبلاوي ومحمد البيوك وكاتيل محمد وأقمد بشير.

وتضم اللجنة الثانية في عضويتها سولوى عبدالعزيز محمد ومحمد عبدالكريم مسعود وأحمد حسين القواسمي وجمال الدين محمد حجازي ورمضان ابراهيم وعبدالكريم الوكيل، ومحمد عبدالمنعم داود ومصباح جاد الله وجميل ارسلان وعبدالله ابراهيم الزين ومحسن فايز وحمدي أباظة ومحمود سلامة وخضر محمد وسعيد سلطان وعيسى صالح وعبدالجابر القاضي وياسر ثابت ومحمد أبوسمرة وطارق أحمد ووضاح تفاحة وقاسم الأسمر ومحمد يوسف الحاج ومحمود عبدالرحمن والسيد شعبان وعدنان محمد علي ونايل محمود.

اسماعيل محمد اسماعيل

د. عوض صالح


جانب من الحضور «تصوير: محمد سرور»

البنور خلال تكريم أحد الخريجين

نادي الامارات العلمي يحتفل بتخريج دورة في الالكترونيات والفلك والحاسب الآلي

■ دبي - الاتحاد: احتفل نادي الامارات العلمي التابع لندوة الثقافة والعلوم بدبي مساء أمس الاول بتخريج دفعة من الشباب المشاركين في دورات الالكترونيات والفلك والحاسب الآلي التي تنظمها النادي خلال الفترة من ٣١ مارس وحتى ٢٨ مايو الجاري، وقد القى الدكتور احمد الهاشمي رئيس مجلس ادارة نادي الامارات العلمي كلمة اكد فيها على دور ندوة الثقافة والعلوم كمؤسسة وطنية سباقة في تنظيم البرامج المفيدة والمثمرة سواء في فترات الشتاء او العطلة الصيفية وذلك منذ عام ١٩٩٠، والتي تشمل شريحة عريضة من الشباب لشغل اوقات فراغهم وبالسعي الدؤوب لتوظيف هذه الاوقات بصورة نافعة ومفيدة لهم ولتنمية رغباتهم وميولهم العلمية حيث انهم اللبنة الاولى التي يقوم على اساسها كل مجتمع، فهم نصف الحاضر وكل المستقبل، وهم مشاعل النور الذي يضيء طريق الامل نحو حركة البناء والتنمية في الدولة.

وقال د. الهاشمي ان تهيئة الشباب التهيئة السليمة وتأهيلهم لمتطلبات الحياة بخطى سليمة ومدروسة ومتوازنة ليس مقصورا على جهة معينة وانما يتعدى ذلك الى جهات عديدة تربوية وشبابية وعلمية وجمعيات واندية وغيرها لاستيعابهم وحمايتهم وتوجيه طاقاتهم لخدمة انفسهم والاعداد الجيد لتحمل مسؤولياتهم تجاه وطنهم وأمتهم.

وما أمس الحاجة اليهم والى جهودهم لتكملة المشوار الذي أرسى قواعده الاجداد والآباء.

كما اوضح د. الهاشمي ان الشباب هم اغلى ثروة لهذا الوطن وما يمتلكه من امكانيات وطاقات، وكذلك الوقت ايضا هو غال وثمين وهو ملك للجميع لذا لابد من استغلاله واستثماره.. والاستفادة منه، فالفرق بين الانسان الناجح وغير الناجح هو كيف يستغل كل منهما وقته ويستفيد منه ومن هذا المنطلق وخلال فترة الثلاثة اشهر تلك كان لزاما علينا ان نهيىء لهم السبل والوسائل التي يمكن من خلالها شغل هذا الوقت. وقد قمنا باعداد دورات في الحاسب الآلي وعلم الفلك والالكترونيات وانشطة اخرى. وبالفعل تحقق ماكنا نصبو اليه فقد انضم الى تلك الدورات ٥٥ دارسا بالنسبة للحاسب الآلي و١٥ دارسا في مجال الالكترونيات و١٥ دارسا في مجال علم الفلك. واوضح الدكتور الهاشمي ان من ثمرات نادي الامارات العلمي اننا بحمد من الله وتوفيقه قد استضفنا الملتقى العلمي الخليجي لدول مجلس التعاون في صيف العام الماضي ونلنا الميدالية الذهبية وحصلنا على جوائز اخرى لعدة ابتكارات ونأمل في المستقبل ان نحقق المزيد من التقدم في المبتكرات العلمية وخاصة في المشاركات الخارجية، ويحدونا الأمل في ان يوفقنا الله لتقديم الكثير مستقبلا من الدورات والانشطة العلمية.

واشاد رئيس مجلس ادارة نادي الامارات العلمي بمجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم الذي سخر كل الامكانيات المتوفرة وتنويعها وتحديثها وتقديمها بصورة متطورة عاماً بعد عام. كما رفع شكره الى المدرسين المشاركين في انجاز الدورات والمشرفين عليها وعلى برامجها مؤكدا على دورهم الفعال في انجاحها، وكذلك اجهزة الاعلام المختلفة، اعقب ذلك تكريم الشباب خريجي الدورات بتقديم الجوائز وشهادات التخرج لهم.

أكد اهتمام ومتابعة رئيس الدولة لمسيرة المجلس الوطني

المحيربي: الدورة الجديدة للمجلس تركز على قضايا التنمية

انضمام وجوه شابة يؤكد حرص القيادة على اشراك الشباب في عملية البناء

■ أكد سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدورته السابقة ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يولي اهتماما كبيرا بمسيرة المجلس الوطني الاتحادي وان سموه يتابع بنفسه نشاط المجلس.

ودعا سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي في حديث خاص «للاتحاد» الى قيام اتحاد للمجالس الوطنية والشورى والبرلمانية لدول مجلس التعاون الخليجي انطلاقا من توجهات ومفاهيم صاحب السمو رئيس الدولة الداعية الى التضامن على كافة الاصعدة والمستويات الخليجية والعربية.. وقال ان المجلس الوطني الاتحادي سيعمل من خلال مشاركته الخارجية في لقاءات الاتحاد البرلماني العربي على متابعة وتعزيز دعوة صاحب السمو رئيس الدولة الخاصة بجمع الشمل ونبذ الخلافات العربية.

وتوقع سعادة رئيس المجلس الوطني الاتحادي خلال فصله التشريعي السابق ان يستأنف المجلس نشاطه بالفصل التشريعي الحادي عشر خلال شهر اكتوبر المقبل بصدور المرسوم الاتحادي الخاص بدعوة المجلس للانعقاد وذلك عقب العطلة الصيفية.

واعرب سعادته عن اعتقاده أن المجلس سيركز خلال فصله التشريعي الجديد على قضايا التنمية على مستوى جميع الامارات بهدف خلق قاعدة اقتصادية متينة بجانب عائدات النفط لتنطلق منها الخطط الطموحة للاجيال القادمة.

ورحب سعادته بالدعوة لدخول المرأة في دولة الامارات معترك العمل البرلماني إلا انه استدرك قائلا: يجب أن يسبق ذلك نوع من الترتيب والتهيئة مشيرا الى ان اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات هم الادرى بالموعد الملائم لدخولها البرلمان.

كما رحب سعادته بانضمام وجوه جديدة من الشباب الى مسيرة المجلس الوطني الاتحادي وقال ان ذلك يؤكد حرص قيادتنا على تشجيع الشباب ليساهم في بناء الوطن ويشارك في ادارة البلاد.

وفيما يلي نص الحوار:

تحت مظلة الدستور الدائم

في بداية الحديث اوضح سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي انه يتحدث بصفته عضوا في المجلس الوطني الاتحادي اعيد تعيينه وانه يتحدث عن تطلعات يأمل ان يتم تحقيقها خلال مسيرة العمل الوطني للمرحلة المقبلة للمجلس الوطني الاتحادي.

ووصف الفصل التشريعي الجديد للمجلس الوطني الاتحادي للدورات المقبلة بانه فصل مهم حيث انها المرة الاولى التي ينعقد فيها المجلس الوطني الاتحادي تحت مظلة الدستور الدائم للبلاد وبالتزامن مع وزارة جديدة تم تشكيلها مؤخرا.

وقال سعادة الحاج المحيربي: اولا اتقدم بالشكر والعرفان مع زملائي الاعضاء القدامى والجدد الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى اخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والى اخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات على الثقة الغالية التي اولانا اياها قادتنا آملين ان نكون عند حسن ظنهم وحسن ظن شعب الامارات لما فيه مصلحة وطننا الغالي.

الحاج بن عبدالله المحيربي

المجلس ينعقد للمرة الأولى تحت مظلة الدستور الدائم

أجرى اللقاء: عبدالمنعم عثمان

وجوه شابة

■ ماذا يعني دخول وجوه جديدة من الشباب المتعلم المجلس الوطني؟

- تميزت التعيينات الجديدة بدخول وجوه من الشباب المثقف والمتعلم، ومما لاشك فيه ان هذا يعني دعم المجلس بدماء جديدة من شأنها وبالتعاون مع الاعضاء الآخرين تفعيل دور ونشاط المجلس في المرحلة المقبلة لمتابعة مسيرة العمل وللمساهمة في حل قضايا الوطن والمواطنين، والعمل على ترجمة التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه الحكام الى واقع ملموس.

ومضى المحيربي يقول: ومما لاشك فيه ان الجميع يقدر الجهود الخيرة التي ساهم بها جميع الاعضاء ممن تركوا العمل بالمجلس الوطني ليساهموا بجهودهم من مواقع اخرى في مسيرة العمل الوطني.

وقال: ان تعيين الشباب المتعلم للعمل بالمجلس الوطني يؤكد مقولة صاحب السمو رئيس الدولة بأن الشباب هو الثروة الحقيقية للوطن وان الثروة هي ثروة الرجال وليست المال.. ومن هذا المنطلق كان استثمار المال في تعليم الشباب ليمارسوا العمل البرلماني استمرارا لمسيرة بناء دولتنا الاتحادية والتي يتوارثها جيلا بعد جيل.

الفصل التشريعي الجديد

■ متى تتوقعون ان يبدأ المجلس الوطني الاتحادي فصله التشريعي الجديد؟ وماهي ابرز القضايا التي سيبحثها؟

- اتوقع ان يبدأ الفصل التشريعي الجديد خلال شهر اكتوبر المقبل عقب عطلة الصيف مباشرة وذلك بصدور المرسوم الاتحادي الخاص بدعوة المجلس الوطني الاتحادي للانعقاد، وقال المحيربي ان صاحب السمو رئيس الدولة يولي اهتماما كبيرا بمسيرة العمل بالمجلس الوطني حيث يحرص سموه بنفسه على متابعة اعمال المجلس والسؤال بين الحين والآخر إن كانت هناك صعوبات تفترض عمله حتى يعمل سموه على ازالتها واتوقع ان يستكمل المجلس خلال الفصل التشريعي الجديد عددا من القضايا والتشريعات التي بدأ مناقشتها ولم تستكمل خلال الفصل التشريعي الماضي، كما ان المجلس سيتابع العديد من القضايا التي تم طرحها مع مختلف مؤسسات الدولة، ومتابعة ما توصلت اليه اللجنة الخاصة بالدستور في ترجمة طموحات قادتنا وشعب الامارات فيما أوكل اليها من عمل وطني كبير.

واضاف قائلا: ان المجلس سيعمل كذلك على تنفيذ ما ورد وسيرد في خطاب الافتتاح فيما يتعلق بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، حيث ان خطاب سموه دائما بمثابة برنامج عمل يحدد مسار المجلس في كل مرحلة.

واعلن سعادة الحاج المحيربي انه يتوقع بعد ان استكملت الامارات بحمد الله بنيتها التحتية، ان يركز المجلس خلال فصله القادم على مختلف قضايا التنمية على مستوى كل امارة في اطار دولة الاتحاد مشيرا الى ان التنمية لها دور مهم في رسم القاعدة المستقبلية للاجيال القادمة وقال: ان الله حبانا في دولة الامارات بموارد اقتصادية ضخمة وعلينا استغلالها على افضل وجه حتى تصبح الامارات منطقة جذب تجاري واقتصادي عالمي واوضح ان العائد النفطي لدولة الامارات وفر السيولة المالية اللازمة وعلينا الآن التفكير بكيفية تسخير هذه السيولة لخلق قاعدة اقتصادية في كل امارة لتكون مصدر دخل ثان بجانب البترول في المرحلة الراهنة، وبديلة له على المدى البعيد وقال انه من خلال المجلس الوطني الاتحادي يمكن المساهمة في تطوير وتعزيز اقتصاد كل امارة بمناقشة المشروعات التنموية لها عن طريق وزارة التخطيط وذلك بعد موافقة الامارة على عرض مشروعاتها التنموية على وزارة التخطيط.. وقال ان بالمجلس الوطني كوادر متخصصة في مختلف المجالات يمكن ان تساهم بافكارها وعن طريق تقديم الاستشارة والمتابعة للاستغلال الأمثل لموارد كل امارة ومساعدتنا في تحقيق خطتها التنموية ليعم الخير على مختلف الامارات بطرق علمية ومدروسة.

نتوقع بدء الفصل التشريعي الجديد في اكتوبر المقبل

مسيرة العمل الاقليمي

■ .. وماذا عن المستوى الاقليمي؟

- يقول سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي هناك اتجاه قوي لتعزيز مسيرة العمل الاقليمي على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي من خلال انشاء اتحاد للمجالس الوطنية والشورى والبرلمانية الموجودة لدى دول مجلس التعاون الخليجي وذلك على غرار الاتحاد البرلماني العربي، والاتحاد البرلماني الدولي، وقال نحن في دولة الامارات جادون لتحقيق هذه الخطوة التضامنية انطلاقا من توجهات ومفاهيم صاحب السمو رئيس الدولة الداعية الى تحقيق التضامن على مختلف الاصعدة والمستويات الخليجية والعربية والاسلامية.

سنواصل الدور الاقليمي والعربي لترجمة مبادرات زايد للتضامن

واعلن سعادته عن تصوره لاول اتحاد للمجالس الوطنية والشورى والبرلمانية لدول مجلس التعاون الخليجي بأن تكون له امانة عامة وأمين عام وتكون مدة دورته عامين.

■ .. وعلى المستوى العربي والدولي؟

- قال الحاج المحيربي.. يقوم المجلس الوطني الاتحادي من خلال مشاركته في اللقاءات البرلمانية العربية والاجنبية بدور مميز يخدم من خلاله قضايا دولة الامارات والقضايا العربية والاسلامية وتوقع سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي ان يواصل المجلس ذات الدور وان يتابع مع هذه البرلمانات نداءات صاحب السمو رئيس الدولة فيما يتعلق بجمع الشمل ونبذ الخلافات العربية وذلك على المستوى العربي وان يتابع المجلس نداءات سموه فيما يتعلق برسالة السلام والصداقة على المستوى العالمي، بجانب تعزيز التعاون والحوار العربي الاوروبي بما يخدم قضايانا.

المرأة والعمل النيابي

■ كيف ترون دخول المرأة الاماراتية معترك العمل البرلماني؟

- نرحب كمجلس وطني اتحادي بهذا التوجه خاصة وان دستور الامارات لا يحظر ترشيحها أو دخولها المجلس الوطني وابنة الامارات متواجدة في العديد من المواقع القيادية والتنفيذية والسياسية والاجتماعية المهمة، كما ان المجلس الوطني الاتحادي في حاجة الى مشاركتها في قراراته خاصة تلك التي تتعلق بالمرأة وبالقضايا الاجتماعية والقضايا الاجتماعية لا تخص الرجل وحده بل تخص كذلك المرأة.. لهذا فان تواجدها مفيد خاصة عند مناقشة مايهم قضاياها.. إذ لابد من معرفة رأيها ووجهة نظرها والاخذ بذلك فيما يخصها.. ولا نقصد من هذا القول اننا في السابق كنا مقلين لدورها فقد كانت ولاتزال تبحث قضاياها من خلال الجمعيات النسائية المنتشرة بالدولة، لكن دخولها معترك العمل البرلماني يجب ان يسبقه نوع من الترتيب والتهيئة بما يتناسب وطبيعتها ومجتمعنا المحلي واختتم سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي حديثه قائلا: وبما ان التشكيل لعضوية المجلس الوطني يحدده اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، فهم الأدرى بالموعد الملائم لدخولها الحياة البرلمانية.





أعماق

تقول... الميزة الحسنة التي اخذتها من والداي هي قراءة رأي الناس.. فهما يتابعان الصفحة يوميا ويحبانها بشغف.

وتقول.. ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب.. وفتحت عيني على هذه الدنيا لأرى المربية التي اخذت دور أمي.

تقول... والداي مشغولان عني دائما.. فوالدي مشغول في اعماله الصباحية والليلية ووالدتي بعملها وزياراتها وحضورها للحفلات.

تقول.. كل شيء متوفر لي.. وما علي سوى ان أرمش بعيني على الشيء الذي اريده حتى يكون بين يدي.

تقول.. تركت دراستي بحجة انني «مللت» وانني سوف أكملها في المستقبل.. وطبعا وافق والداي فهما لا يرفضان لي طلبا.

تقول... انني في أشد الحاجة ليكونا بجانبي.. يحنوان علي ويعلماني الصواب من الخطأ.

تقول... فكرت في الانتقام منهما بايذاء نفسي.. حتى ينتبها الي.. ولكنني اتساءل هل يمكن ان يكون ذلك رادعا لهما لردهما الى الصواب؟

واخيرا تتساءل هل يمكن أن اكون عضوة في رأي الناس واستغل وقتي في الكتابة بدلا من الخروج من المنزل والحديث في الهاتف؟

هذه مقتطفات سريعة وبدون تفاصيل من قصة فتاة لم تتجاوز السابعة عشرة كتبتها بخطها الجميل على اوراق دفترها المدرسي (القديم).. وقصتها توحي لقارئها قوة هذه الفتاة الصغيرة وايمانها وتفاؤلها الذي قد يكون عند الكثيرين على الرغم من افتقادها لابويها وتعكس كلماتها مدى شوقها لابويها رغم وجودهما معها - جسديا - في بعض الاوقات. إلا انهما فعليا غائبان وبعيدان عنها كثيرا.

وسأطلق على هذه الفتاة اسم (شوق).. ويسعدنا ان تكون عضوة في رأي الناس وننتظر مساهمتها الاولى قريبا إن شاء الله.

اما بخصوص تساؤل (شوق) حول ايذاء نفسها للانتقام من والديها.. فانني اتمنى الا يبقى لهذه الفكرة اي أثر في تفكرى (يا شوق) فمهما اخطأ والداك وانشغلا عنك فلا يجب ان تفكري بهذا الاسلوب.. ومهما كان منهما فهما يحبانك ولا يتمنيان لك الأذى حتى ينتبها اليك.. ثم ان ايذاء الانسان لنفسه لم يكن في يوم من الايام حلا لاي مشكلة بل هو سبب في تفاقم المشاكل وتأصيلها وعدم القدرة على الخلاص منها.

اما والدا هذه الفتاة وهما من اصدقاء رأي الناس وهما يقرآن كلامي هذا.. فلاشك انهما يشعران بما تشعر به ابنتهما من وحدة وخوف وحاجة اليهما وخصوصا في هذه الفترة العمرية (المراهقة).. فهي ليست بحاجة الى المال ولا الى مربية. ولا الى كنوز الدنيا.. فكل ما تحتاجه هو لمسة حنان وكلمة طيبة وتوجيه سليم.

واخيرا.. نتمنى من كل (شوق) ان تعود الى مدرستها ولا تفكر بما يهدم مستقبلها وان تشغل نفسها بكل ماهو مفيد ونافع.. وننتظر ان تشارك في رأي الناس.. بالكتابة والقراءة.

ونتمنى من كل (والد شوق) أن يعطي اهتماما اكبر لابنائه وبناته وخصوصا في مرحلة المراهقة.. ونتمنى ان تدرك الامهات انه مهما فعلت المربية فلن تكون أما لبناتهن.

واخيرا طلبت هذه الفتاة أن يشاركها القراء في حل مشكلتها.. وهي تنتظر.

محمد الحمادي

ترحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

من يحمي المغفلين؟

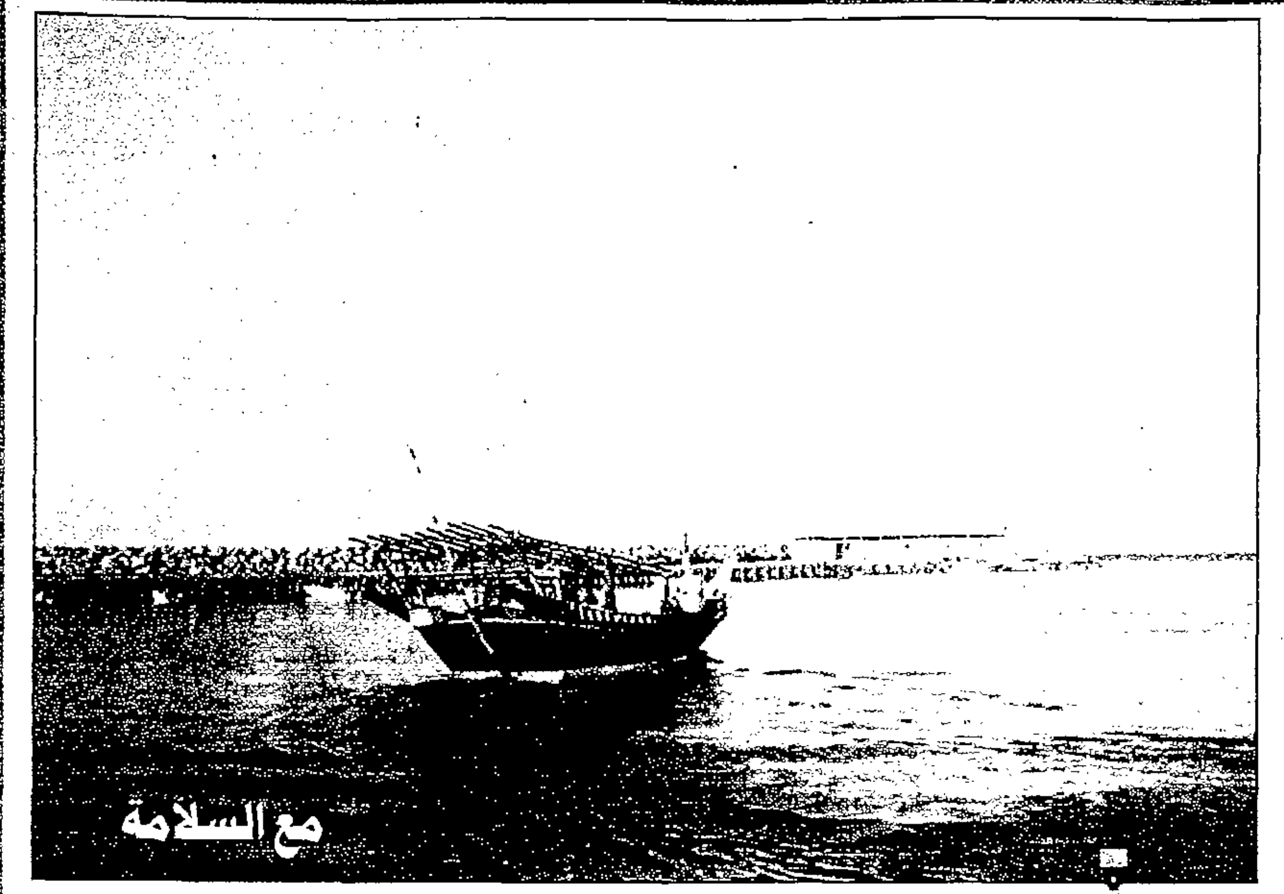
القانون لا يحمي المغفلين.. كلمة نرددها دائماً ولكن القليل منا من يعمل بها.

احد المواطنين الشباب من الذين يسعون للثراء السريع وفي اقل مدة ممكنة يقترض من البنك مبلغا قدره (...) ليدخل شريكا مع احد الاشخاص من غير المواطنين ليكون هو برأس المال والآخر بالخبرة.. الذي حدث ان صاحبنا المواطن أهمل العمل والسعي لاكتساب الخبرة واكتفى بالتمتع بما تدره عليه الشركة من ارباح.. ومع مرور الوقت مل الشريك وضاق ذرعا بشريكه فهو لا يجده إلا في حالة اقتسام الأرباح فقط وفي غير ذلك فهو مشغول دائما وليس لديه متسع من الوقت.. المهم قرر الشريك ان يفك الشراكة ليتفرغ لطموحه بإفتتاح شركة اخرى.. فوقع صاحبنا في ورطة لا يعرف كيف يخرج منها فلا هو يعرف العملاء ولا سبق أن تعامل مع الزبائن ومع مرور الأيام بدأت الشركة تفقد زبائنها وعملاءها الواحد تلو الآخر الى ان اعلنت افلاسها.

انها واحدة من عشرات القصص التي نسمعها يوميا ويتناقلها الناس فيما بينهم.. فحلم الكثيرين بأن يصلوا الى القمة اعماهم عن التخطيط والتفكير في اي مشروع يمكن ان يخوضوا غماره. فاحدهم يرغب في افتتاح محل للديكور مع انه موظف في مجال لا يمت إلى الديكور بصلة وعند سؤاله لماذا تريد ان تخوض تجربة مثل هذه وليست لك فيها ناقة ولا جمل يجيب ان الدنيا كلها تجارب وان الانسان يجب عليه ان يجد له مصدر دخل آخر لكي يستطيع ان يجاري ركب التطور السريع وحتى يستطيع ان يقف بلا حرج امام اقرانه الذين يملكون السيارات الفارهة والتي تحتوي على عدة هواتف والسفر في كل صيف الى إحدى الدول الاوروبية فوقتنا الحالي يقول ان مظهرك هو عنوان شخصيتك.

لكل هؤلاء اقول انتم غرس هذه الارض الطيبة التي لم تأل جهدا في تيسير كل السبل ليستطيع المواطن وابن البلد ان يبدأ اي مشروع مهما كان بالطريقة الصحيحة فلا تضيعوا اوقاتكم واعماركم في مغامرات انتم أعلم بنهايتها.

عائشة محمد
الشارقة



حديث الكاميرا

مع السلامة يا مركب الخير.. تصحبك قلوب الاحبة وتلهج الألسنة بالدعوات بأن ترجع سالما غانما محملا بالرزق الوفي.. نحن في انتظارك على الشاطىء وكلنا أمل بأن يكون البحر صديقا دائما ورفيقا حانيا لك وألا يتقلب ثائراً هائجا.. كل الدعاء بأن تذهب وتعود بالسلامة.

تصوير: ابراهيم يعروف - دبا الحصن

التربية بالفن

■ يعد الطفل فنانا صغيرا، وذلك لما يملكه من القدرة على التعبير عما حوله من مظاهر مختلفة. كما انه يجد لذة بالغة من خلال معالجته او لعبه بخامات الفن وأدواته بأسلوبه الخاص. وهنا يأتي دور الأب والأم في الاستفادة من هذه اللذة في تحريك رغبة الطفل في التعلم واكتساب الخبرات المختلفة. فخامات الفن وادواته متنوعة ومتعددة ويمكن للآباء او المدرسين الاستفادة من الدوافع الطبيعية لأطفالهم وجعلها مؤثرا ايجابيا لأنها تعتمد على الاستعدادات والبواعث الداخلية، والاهتمام الشخصي والرغبات الطبيعية لأطفالهم والتي يطلق عليها روح الطفل.

والفن مهما اختلفت اساليبه او طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر. وافكار وخبرات يتعلم الانسان عن طريقها الكثير من المعارف والمعلومات التي تكتسب عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته. فالخبرة التي نعلمها للطفل ما هي الا وسيلة للتعبير على الأصوات والألفاظ والخطوات والألوان والملابس والحركات.

من خلال هذه المادة الخام يستطيع الطفل ان يعبر عن فهمه واتصاله بالعالم الخارجي. ومن هذا المنطلق يمكن ان نعتبر الفن وسيلة تربوية فعالة تساعد على النمو النفسي والعقلي للطفل. ولذلك تعد الانشطة الفنية المختلفة اسلوبا ناضجا للتفكير. فالأسلوب السليم للتعلم يجب ان يشجع على استيحاء الخبرة الخارجية اولا ثم كيفية التعبير عنها ثانيا.

نصراء سالم
جامعة الامارات

مستحيل الأمس معقول اليوم

■ ما نشر في جريدة «الاتحاد» الغراء قبل أيام ان المنظمة الدولية لتحريم الأسلحة الكيماوية تتطلع الى ايجاد عالم خال من السلاح الكيماني في غضون بضع سنوات من الآن.

لا شك ان هذا الخبر دعاني للتوقف قليلا عنده والتساؤل هل حقا ان العالم على أعتاب مرحلة جديدة؟ هل هناك تبدل وتغيير في المفاهيم والمعتقدات؟

اعتقد ان المسألة الأساسية بهذا الشأن التي يجب حلها اولاً هي كيفية تغيير العالم المعاصر بكل ما فيه من انماط الصراعات المتأصلة وجعله عالما يسوده التعاون والانسجام. فحظر الأسلحة النووية وتحريم استعمال الغازات السامة ومنع حرب الجراثيم وغيرها لن يزيل الأسباب الجذرية للاختلافات ما بين الدول والشعوب،، وما هي الا حلول سطحية لأن العقل البشري اذا وظف توظيفا سيئا فانه يستطيع الاتجاه الى الدمار والخراب وبامكانه اختراع الكثير.

فالحرب الآن بالمفهوم الحديث لم تعد تعني حرب أسلحة او استعراض عضلات (بالمفهوم العامي) بل ان الحرب يمكن ان تكون أشرس من ذلك. فهناك الحرب الغذائية (التجويع) والحروب الاقتصادية او الصناعية.

اذن محور حديثنا هو كيفية انهاء الحروب والقضاء عليها وليس مجرد ابرام المعاهدات او توقيع الاتفاقيات. فقد نشر في ذلك التحقيق عشرات الاتفاقيات التي ابرمت حتى الآن بهذا الشأن،، ان المهمة معقدة وتتطلب مستوى جديدا من الالتزام بحل قضايا لا يربط بينها وبين موضوع البحث عن السلام.

فكرة الأمن الجماعي او الأمن المشترك تصبح أضغاث أحلام اذا كان اساسها الوحيد الاتفاقات السياسية، وعلى العموم فان القيم الانسانية يمكن ان تكون حلولا للمشكلات الاجتماعية وهذا ما يجب ان تتبناه البشرية للوصول الى حلول صادقة وعملية لمشكلاتها.

فالنظام العالمي لا يمكن تثبيته الا على أساس الوعي، وعيا راسخا لا يتزعزع بوحدة الجنس البشري، ولا اخفيك ان هذا ليس بالأمر اليسير. لأن هذا يتطلب منا التخلي عن التعصبات بكافة أنواعها، وهذا سيعني ان العالم بالفعل على أعتاب مرحلة جديدة تؤهله لاعادة بنائه ونزع سلاحه ليصبح عالما متحدا.

وارجو الا يفهم من كلامي اننا نريد طمس الفوارق التاريخية او اللغة او العادات والتقاليد بين الدول. بل على العكس فان هذه الفوارق هي التي تخلق التمييز بين شعوب العالم ودوله بعضها عن بعض. الا انني اتمنى ان اجد العالم خاليا من اسلحة الدمار.. عالما خاليا من نار البغضاء.. عالما يسوده الود والوئام.

قبل عدة سنوات سمعنا بجملة في الأوساط السياسية ومن ثم في الأوساط الاجتماعية وهي النظام العالمي الجديد، وتساءلنا واستهزأ البعض منا عن كيفية خلق نظام عالمي جديد وكيف يمكن اصلاح احوال العالم المتردية؟ والآن وبعد مضي وقت ليس بطويل ارى ان المفاهيم قد تبدلت بالفعل نحو الأفضل وما كان من المستحيل بالأمس اصبح من أشد المعقولات اليوم، وهذا يعني ان العالم اصبح بالفعل على اعتاب مرحلة جديدة تتسم بالنضوج نوعا ما.

ان التفاؤل الذي قد يحسدني عليه الكثيرون مصدره رؤية ترتسم امامي بنهاية الحروب وقيام التعاون بين الدول. لأن الاختلاف وانعدام الاتحاد بات خطرا داهما، لم يعد لدول العالم ولا شعوبه طاقة على تحمله.. فالرؤية السائدة الآن ان هناك اتجاها مقاوما دون كلل او ملل وبلا هوادة لعرقلة الاتحاد والسلام.. وستبقى مسيرة السلام والاتحاد هذه من ابرز معالم الحياة واكثرها سيطرة وشمولا حتى نهاية هذا القرن.. فهل الأيام الآتية ستثبت ذلك ام لا، فلننتظر لنرى!!!

تهاني روحي حلمي - ابوظبي

نعم واحدة وألف لا

■ تعقيبا على مقال الأخت تاج - ابوظبي تحت عنوان «تصبح وتطيح» في البداية أرحب بك وبقلمك التوأم لقلم الأخت ناعمة النهلي، ولا أنكر اعجابي الشديد بكتابتكما، فبالنسبة لوجهة نظرك بالمرأة وحقها الشرعي بالعمل فإنه لو كان عملها كما تصفين لحرمته جميع الأديان والدول، ولكن يا صديقتي المرأة نصف المجتمع وبها ترقى الأمم، وكفانا ظلما لها ولكل من يحمل فكرة خاطئة عن المرأة العاملة أقول ان المرأة العاملة دائما تحترم الوقت والبيت والزوج وتراعي أولادها على أحسن وجه، واذا كانت بعض الحالات الفردية بعكس ذلك فلا نعمم هذا على المرأة الموظفة بشكل عام، وهناك كثير من الأسئلة اريد منك اجابة منطقية عليها بعيدا عن التعصب لفكرة تخصك، ولك كامل الحرية في طريقة تفكيرك.. المرأة التي درست الطب وتعبت لتنال شرف العمل وخدمة المجتمع، هل تجلس بالبيت ام تعمل طبيبة؟ وهل يعقل ان تجلس في البيت لخدمة ابنائها الذين هم في المدارس من الساعة السابعة الى الثانية بعد الظهر، وهي تستطيع ان تخدمهم في فترة المساء. والمدرسة التي تحمل رسالة سامية في رقي الامم وتعليم ابناء المجتمع هل يعقل ان تتفرغ لتعليم اولادها الذين هم ايضا خارج البيت صباحا؟.. اذا كانت اجابة واحدة نعم، فهناك آلاف الاجابات تقول لا هذا غير منطقي.

المرأة الصالحة سواء كانت ربة منزل او عاملة هي صالحة وتقوم بجميع واجباتها على أكمل وجه ولكن من حق المرأة ان تطالب باجازة لترعى طفلها الرضيع، وهذه صورة توضح لك مدى احساس المرأة العاملة بمسؤوليتها نحو اطفالها وهي تقوم بواجبها على أكمل وجه واذا لم تقتنعي بكلامي فأنا على استعداد لعمل مسح شامل ودراسة لوضع ربات البيوت وطريقة حياتهن حيث الأغلبية يعيشن في تذمر ونفسية متعبة من عدم العطاء وقلة الحركة وحياتهن مملة خالية من الحيوية والنشاط، فهن يسهرن الى ساعات طويلة أمام التلفاز وفي الصباح، وبعد ذهاب الأولاد للمدارس، يخلدن للنوم الى الساعة الحادية عشرة، وقت تحضير الطعام، اذا لم تحضره الخادمة أو يطلب من أقرب مطعم، وبعد حضور الأولاد والزوج وتناول الطعام يذهبن للنوم مرة أخرى، وفي المساء الذي لا يخلو من بعض الزيارات الودية اذا كان الزوج يعمل مساء أو النزهة اليومية مع الزوج المتفرغ لتحين متابعة الأولاد في الدراسة التي غالبا ما تكون من مهام الزوج.. وأنا لا أعيب بذلك فهذا شيء طبيعي بسبب ظروف ربة البيت.. ولعلمك فإن معظم ربات البيوت تنتابهن حالات عصبية شديدة يكون الأطفال ضحيتها وخاصة في الاجازات الصيفية حيث يعلو صراخ الأمهات وعويل الأطفال ويمكن ان تعملي دراسة لهذا الموضوع وسوف تطلعين على النتائج بنفسك. وصدق كل كلمة اقولها .. وأردت أن أبين لك أن وقت المرأة العاملة ليس على حساب أحد بل على حسابها هي فقط وبرغبة منها في التضحية والعطاء وتأمين مستقبل أفضل لها ولأولادها.. فالمرأة العاملة تحسب الوقت بالثواني وغيابها عن البيت بضع ساعات لا يخرب الكون ولا الأسرة كما تظنين!.. فهي تتفرغ لبيتها بعد الدوام وتلغي الزيارات وتؤجلها للمناسبات والعطل، وتضع خطة لجميع مهامها، وكوني على ثقة بأن التي تعمل تعرف النظام وتعيش حياة منظمة ويكفيها شرفا أن تعلم أولادها قيمة الوقت والنظام اللذين يعتبران من أهم أسباب تقدم الأمم التي لا تعرف الكسل وتضييع الوقت بعكس المألوف لدى الأغلبية في البلاد النامية..

أما قولك عن المرأة العاملة اننا نراها تتجول في الأسواق صباحا ومساء فهل أنت متأكده بأنها ليست ربة بيت!! اعتقد بأنك أخطأت التعبير، وتأكيدا على كلامي لقد عدت وقلت «يا ريت الأمر توقف عند ذلك بل ربات البيوت هكذا» اذا العيب ليس بعمل المرأة ولكن بتربية المرأة نفسها، حيث اصابع اليد الواحدة ليست متشابه، وفي النهاية لا تخلو الحياة من حالات فردية مختلفة عن القاعدة، ولكل انسان حرية التعبير عن وجهة نظره فهذه وجهة نظري من خلال الواقع والحقائق وليس من خلال بعض التخيلات التي تنبعث من نوافذ وجدران منازل ربات البيوت.

وتعقيبا على مقال الأخت الميلسة - ابوظبي أقول: «وشهد شاهد من أهلها» فكل كلمة في مقالتها تحت عنوان الوقت الضائع والفراغ القاتل لربات البيوت فهي دعم لدفاعي عن المرأة العاملة، فأنا اشكرها لمقالها المناسب في الوقت المناسب. ولا ننكر ان هناك بعض ربات البيوت اللاتي أخصهن بالتقدير والاحترام حيث يطعن الأوامر ويمكثن في البيت، لكنهن يعملن داخله وليستفدن من الوقت فمنهن الرسامة أو من تقوم بأشغال يدوية وهذا دليل على ان العيب ليس بالعمل ولا بالمنزل، بل العيب كما أسلفت بالشخصية والتربية.

همسة، عندما يطرح أحدنا وجهة نظر معينة ونختلف معه فهذا شيء طيب ولكن من الأفضل عدم توكيل محامي دفاع، ونود سماع الدفاع من صاحب العلاقة أولاً ومن ثم آراء المدافعين. وعفوا اذا وصفنا آراء ناعمة بأنها خشنة فرأي تاج متعصب لأنها تطلب اغلاق التلفاز الذي يبث كثيرا من البرامج الثقافية والمفيدة للكبير والصغير، ولا يمكن إلغاؤه. بل علينا مراقبة واختيار ما يناسب الأطفال والمراهقين، ولا أحد منا ينكر ثقافة هذا الجيل الواسعة بفضل التلفاز، بغض النظر عن السلبيات التي تجب معالجتها.

فتاة العين

عيون

العيون النووية!!

■ كثيرا ما نشكو بلا مشكلة وننن بلا وجع ونترنح بلا مرض.. فالشكوى في زماننا علامة وقلما نجد راضيا عن حاله.. وهذا الصنف من البشر تقول عنه خطأ انه الصنف المتشائم أو ذو النظرة القاتمة المعتمة أو هو الناعق في كل ناد.. وهو ليس كذلك بالمرة وانما صارت الشكوى والتوجع والتأفف مجرد وسائل دفاعية ضد عين الحسود.. ذلك الغول المرعب الذي بالغنا في تصويره والتحذير منه واعطيناه قدرات خارقة حتى صار في رأينا فوق القضاء والقدر.. وحتى انني اتمنى احيانا لو نجمع هؤلاء الخارقين أصحاب العيون المرعبة ونرصهم صفا على الحدود الاسرائيلية أو على باب البيت الأبيض ونطلب منهم تثبيت عيونهم على أي موقع في اسرائيل أو على اسرائيل كلها وأمريكا جميعها وبذلك تكفي عيونهم المؤمنين شر القتال ويخلصوننا إلى الأبد من اسرائيل ومن يساندونها.

أتمنى كثيرا أن نستثمر هؤلاء الحاسدين ذوي العيون النووية التي يفوق تأثيرها كل أسلحة الدمار الشامل في عمل وطني وقومي.. بدلا من تفرغها لحصد أموالنا وتخريب بيوتنا وحصد أرواح شبابنا في حوادث الطرق.. فلا توجد مصيبة شخصية أو مأتم أو حالة طلاق أو ترمل أو مرض أو خسارة في التجارة أو حريق إلا ويقف خلفها حسود سلط عينيه بعيدتي المدى فأهلك الحرث والنسل.

وهناك مدارس ونظريات في تصنيف الحاسدين ووصف العيون النووية وألوانها واشكالها وطرق الوقاية وانواع التمائم والتعاويذ والأحجبة.. وطرق الحسد حتى قيل ان هناك حسدا بالسماع ولا تشترط الرؤية.. بمعنى أن الأمر في ظل التطور والتقدم المذهل ومع اقتراب القرن الحادي والعشرين لم يعد قاصرا على العيون - ولم يعد كافيا ان نخاف من عين الحسود.. بل ينبغي أن نتخذ الاحتياطات والتدابير الوقائية من أذن الحسود.

لم يعد الحسود في العصر الحديث بحاجة إلى تجشم عناء السفر إليك ليراك ويسلط عليك عينيه .. صار هناك الحسد عن بعد مثل الاستشعار عن بعد.. يكفي أن يسمع الحسود وهو في باريس عن انجازاتك وانتصاراتك وأنت هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة.. ليضربك أذنا فيقضي عليك.

ولم يعد الخوف المرضي من الحسد والحاسدين قاصرا على ذوي الثقافة المحدودة وبسطاء الناس وانما صار الخوف عاما وشاملا وصار حديث الحسد والحاسدين متداولاً في أوساط المثقفين وذوي المكانة الرفيعة والوجهاء.. بل صار هؤلاء أكثر من البسطاء اصابة بالوساوس والهلاوس الناجمة عن الخوف من الحسد.. تماما كما صاروا أكثر منهم اقبالا على الدجالين والسحرة والذين يزعمون العلاج بالقرآن ويشترون بآيات الله ثمنا قليلا.

وأزعم أن الناس في زماننا يؤمنون إيمانا راسخا بالقدرات الخارقة للعيون النووية والآذان الجرثومية أضعاف ايمانهم بالقضاء والقدر وبأنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وبأن الأمة لو اجتمعت على ان ينفعونا بشيء لن ينفعونا إلا بما كتب الله لنا ولو اجتمعوا على الاضرار بنا ما أضرونا إلا بما كتب الله علينا.

عندما تتحدث مع من أصابته مصيبة أو ألم به مكروه عن القضاء والقدر وأن ذلك مكتوب وربما هو خير من غيره يستمع إليك على مضض وتؤكد ملامحه أنه غير مقتنع لكنه لا يريد أن يفصح.. أما إذا تحدث اليه غيرك عن أن السبب في كل هذه المصائب التي حلت له هو فلان الذي زاره الاسبوع الماضي أو فلانة التي أبدت اعجابها وانبهارها بأبنائه أو أثاث بيته ترى الوميض في عينيه ويفارقه المضض ويبدو عليه الحماس ويقول بكل ثقة: فعلا والله.. هذا هو السبب.. ويسترسل في حديث الحسد ويربط ربطا تعسفيا بين الأحداث والأشخاص.

ونتيجة لهذا الخوف وذلك الهلع الذي أصبنا به من عين الحسود وأذنه لم يعد أحد يصدق أو يقول الحقيقة حتى لأصدق الأصدقاء وأقرب الأقارب .. وخصوصا حقائق الانتصارات والنجاح والمكاسب المالية.. صرنا نكذب بسرعة العصر كما قلت من قبل حتى لا يحسدنا الآخرون.. ولم أعد بكل أسف أصدق أو أهتم بشكاوى من حولي إلا اذا تأكدت بالقرائن والأدلة أنها حقيقية.. فالشكوى والهموم صارت مصطنعة ومزيفة اتقاء للحسد ولم تعد أنت معنياً بمشاركة أحد همومه لأن هناك قناعات راسخة لدينا جميعا بأنه لا توجد هموم حقيقية تستحق المشاركة.

ما دمنا لا نحكي للناس سعادتنا ومسراتنا وانتصاراتنا خوفا من الحسد.. يجب أن نحكي لهم همومنا ومشاكلنا.. لكن هذا لا يحدث ايضا .. لماذا؟.. هل لأن صاحب الهم والوجع ايضا محسود؟.. كلا .. ولكن لاننا واقعون بين شقي الرحى.. فإذا حكينا مسراتنا حسدونا واذا حكينا همومنا شمتوا بنا.. فنحن بين الحاسدين والشامتين .. والناس في رأينا لا يخرجون عن الانتماء لأحد الفريقين.. فريق الحاسدين وفريق الشامتين.. وربما الناس جميعا في رأينا فريق واحد يحسد في السراء ويشمت في الضراء.. لذلك انكفأنا على أنفسنا وقطعنا أرحامنا وعلاقاتنا واغلقنا دون الأحبة أبوابنا لأن الناس جميعا شامتون أو حاسدون.

وقصص الحاسدين والشامتين لا تنتهي .. والناس يخافون من الناس اكثر من خوفهم من الله - ولأنهم يريدون اتقاء الحسد والشماتة يكذبون ويزيفون الحقائق ويأكلون لحم بعضهم ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويتوهمون أكاذيب توغر الصدور وتبث الفتنة والريبة والشك في قلوب العباد.

ومشكلة المشاكل اننا نتحدث عن اوهامنا وامراضنا النفسية باسم الدين ونفسر النصوص على هوانا مما يجعلنا نتوسع ونبالغ ونغالي غلوا كبيرا يخرج النصوص عن معانيها ومراميها.

فقد فسرنا شر الحاسد اذا حسد تفسيرا جعل هذا الشر أقوى من القضاء والقدر ومن ارادة الله عز وجل ومن المكتوب لنا وعلينا.. وجعلنا للحاسدين بأوهامنا قدرات تفوق القدرة الإلهية.. واستعنا على الحاسدين باصنام جديدة هي الأحجبة والتمائم والسحر والدجل وتركنا الاستعانة بالله عز وجل - حتى كادت أوهامنا تدخلنا في دائرة الشرك والكفر والعياذ بالله.

ولقد سمعت من أكثر من مصدر في كل دولة عربية على حدة نفس القصة على انها وقعت في قريتهم أو مدينتهم - وهي ذلك الحاسد الأسطوري الذي كان يجلس مع اصحابه فمر قطيع من الغنم بهم - فقال لرفاقه: هل تحبون أن تأكلوا من لحم هذا القطيع اليوم..؟ فقالوا: نعم.. فثبت عينه على شاة أو على كبش أو على خروف سمين فسقط ذلك الخروف يتلوى فأدركوه بالسكين ونبحوه وطبخوه وأكلوه.

نفس القصة وإن اختلف القطيع في رواية هو قطيع غنم وفي رواية قطيع إبل وفي رواية ثالثة سرب حمام اصطاده صاحبنا بعينه اثناء طيرانه في الفضاء الرحب!!.

وهناك أناس شاء سوء حظهم ان يكون عليهم شبه اجماع بأنهم حاسدون واذكر أنني قرأت في احدى الصحف العربية مرة مشكلة ربما هي الأغرب من نوعها أرسلتها فتاة إلى حلال المشاكل بالصحيفة تقول فيها انها حاسدة وأنها نذير شؤم لكل من حولها وهذا يجعلها تعيش في جحيم.. فهي تحب الناس جداً وتخشى على أحبتها من عينيها لذلك اعتزلت الدنيا وقبعت في غرفتها .. وهي لا تريد أن يدق قلبها لأحد حبا حتى لا تقتله.. يحبها لأن كل من تحبه يموت .. حتى الأشياء التي احبتها تحطمت وتناثرت شظايا.. وهي تخشى حتى النظر في المرآة حتى لا تنكسر.

وقالت إن كل من يعرفها مقتنع تماما بأنها حاسدة من الطراز النووي الخارق بل إن أبويها واخوتها يسلمون بذلك ولا يجدون حلا للمشكلة. وأذكر أن حلال المشاكل في الصحيفة رد عليها بما أقنعني ولعله أقنعها وليس هنا مكان سرد الرد .. لكن المشكلة فعلاً أن هناك أناسا متهمون بأنهم حاسدون ويفر منهم الناس فرارهم من المجذوم أو فرارهم من الأسد.. والمشكلة الأخطر أن أحدا لا يناقشك ولا يحاورك اذا قلت له، تجنب فلانا أوفلانه فإنهما يحسدان بسرعة الصاروخ.. فهذا القول يكفي لزرع الشك والريبة والكراهية في القلوب.

والحقيقة أننا نميل إلى اعتماد الحسد كسبب أول وأخير لتبريرها يجري لنا من اخفاقات ونوازل - لأنه سبب مريح ولذيذ ويعفينا تماما من أي مسؤولية أو تقصير ويوفر لنا شياطين وهمية نرجمها ونشفي برجمها الغليل ونحملها اخفاقنا وفشلنا وقلة حيلتنا والحرام الذي نرتكبه ونرفض الاعتراف به.. فالمرء يغش ويأكل أموال اليتامى والمطحونين ويتاجر في دماء الخلق فإذا خسر يتهم الحاسدين والحاقدين.. والشاب ينحرف ويبلغ القاع في قلة الأدب وقلة التربية ويتهور فإذا تهورت سيارته ومات اتهم أبواه الحاسدين وكان ينبغي أن يوجه إليهما هما اتهاما مباشرا بقتل ابنهما أهمالاً وسوء تربية.

ما أقصر عقولنا وبصائرنا .. هناك كثيرون يتصورون أنهم في نعمة تدعو إلى الحسد ولو تأملوا لأيقنوا أن العيون التي تنظر إليهم ليست عيونا حاسدة وانما هي عيون الاشفاق والرثاء لأنهم في مستنقع ولكن لا يشعرون.

نظرة:

كل الناس يخافون كلام الناس.. وهذا يؤكد أننا جميعا نتكلم ونخاف في وقت واحد.

نور - العين

قراءة الخربشات

الرسم عند الأطفال في مختلف اعمارهم يعمل بين طياته معاني كبيرة ومؤشرات تعبر عن خلجاتهم النفسية من فرح.. غضب.. حزن.

وتعتبر وسيلة يعبر من خلالها الطفل عما يجول في خاطره بطريقة غير مباشرة وكأنه يدون بنفسه المشاكل والأحداث التي تصادفه في حياته اليومية.

ويبدأ الطفل خطوته الأولى بما يسمى الخربشات التي ليس لها شكل معين فان الطفل في مراحله الأولى يغطي الورقة بالخطوط [illegible] ليس لحركة الرغبة في الحركة والعبث وانما هي علامات واشارات تخرج من داخله معبرة عما يريد [illegible] معاني تلك الرسوم وماذا يهدف الطفل من ورائها؟

[illegible]

فمن الضروري جدا ان يدرك الأهل والمربون أهمية تلك الخربشات وان يتوصلوا الى تفسيرها وقراءة ما يعبر عنه الطفل في رسومه ليس بدافع الفضول بل من اجل تنمية قدرات ومواهب الطفل.

فوزية أحمد عبدالله

دروس من اعمار

■ وصلنا الى نتائج سريعة من تجربة اعمار وبدأنا باستخلاص العبر وبناء الحسابات واعطاء التوصيات على اساس هذه النتائج التي لم نعطها الوقت الكافي من الدراسة والمعاينة.

يقوم اليابانيون عند مناقشتهم لموضوع معين بطرح بدايات المعطيات لهذا الموضوع وتتبعها ببطء للوصول الى القرارات، ولكن ما فعلناه اننا وصلنا الى نتائج ونقوم الان بايجاد المبررات والنظر في البدائل قبل ان نبدأ من اصل الظاهرة. ولبداية محاورة عقلانية مع جميع الاطراف مستثمرين، مؤسسين، ومسؤولين وحتى المتهمين ان صح التعبير. أود ان اطرح هذه الاسئلة لمحاولة تتبع الخيوط وللوصول الى نتائج قد تكون نفس ما وصلنا اليه وقد تكون مخالفة ولكنها حتما ستكون عقلانية.

هل هذه اول ظاهرة للمتاجرة بخلاصات القيد، الا يعتبر تأجير الرخص التجارية لاخرين غير مواطنين عملية متاجرة بخلاصات القيد بشكل او بآخر. وبغض النظر عن كونها سلبية او خاطئة الم تكن مصدر دخل لكثير من محدودي الدخل وكذلك مصدر ثروة لكثير من اصحاب الثروات. وفي النهاية الم يتم تقنية هذه الظاهرة واخراجها من السوق السوداء الى وضع شرعي سميناه «وكيل محلي».

هل ساهمت «اعمار» في خلق هذه الظاهرة بشكل لافت؟ الم تكن هذه الظاهرة موجودة بشكل محدود في الاصدارات السابقة؟ فلماذا «اعمار» هل ساهمت «اعمار» في خلق الظاهرة عندما حددت طريقة توزيع اسهم الاكتتاب في نشرة الاكتتاب ووضعت نفسها والمستثمر في مأزق خيار واحد فقط،، حيث ان معظم الاحتمالات تشير الى انه ليس امام المستثمر الا الحصول على اكبر عدد من خلاصات القيد للحصول على اعلى عدد ممكن من الاسهم؟.

لو لم يكن هنالك تحديد لخيارات التوزيع وتركت مفتوحة لدراستها على حسب معطيات الاكتتاب بعد انتهائه هل كان من الافضل في هذه الحالة للمستثمر ان يقوم بوضع نفس المبلغ باسم واحد او بعدد محدود من الطلبات على ان يقوم بشراء خلاصات القيد؟ خاصة انه يتوقع الحصول على نسبة جيدة؟.

محاولة المستثمر الحصول على اكبر عدد من الاسهم عن طريق خلاصات القيد والذي دفع له بسبب الخيار الواحد هل يقلل من مصداقيته كمستثمر؟ هل هو مضارب؟ لانه سيقوم ببيع الاسهم حال الحصول عليها؟ اذا باع نصفها وابقى النصف الآخر هل هو مضارب او مستثمر؟ هل نستطيع توجيه السوق وتصرفات المستثمرين في سوق حرة؟ بمعنى اذا كان هؤلاء الذين قاموا بشراء الخلاصات يودون المضاربة، هل نستطيع منع المضاربة في سوق تعتمد على المضاربة في حركتها اليومية؟ لماذا لاتوجد تشريعات تمنع المضاربة في بورصة نيويورك او لندن؟ هناك تشريعات تقنن المضاربة ولكن لاتمنعها.

هل يتألف السوق من صغار المستثمرين فقط؟ ام انه امتزاج من صغار المستثمرين وكبارهم والمتوسطين منهم والمضاربين معهم؟ لذلك فاذا كان المطلوب توسيع قاعدة المستثمرين هل يعني ذلك التوزيع على صغار المستثمرين فقط؟ ام ايجاد صيغة للتوزيع بين مزيج القاعدة؟.

هل هناك صيغة عادلة للتوزيع على مزيج القاعدة؟ هل يمكن ان يحصل صغار المستثمرين على حصة مرضية ويحصل الاخرون على حصة تحقق نوعا من العدالة؟ هل يمكن الاخذ بمعادلة الشرائح؟ وهي قاعدة للتوزيع تعتمد على التوزيع بنسب متناقضة كلما ارتفعنا الى الشريحة ذات المبالغ الاعلى بمعنى ان تقسم الطلبات الى شرائح كالتالي على سبيل المثال:

الحد الادنى تحصل على نسبة عالية

من ٥٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ تحصل على نسبة اقل

من ١٠٠,٠٠٠ - ١,٠٠٠,٠٠٠ تحصل على نسبة اقل

من ١,٠٠٠,٠٠٠ وأعلى تحصل على نسبة اقل.

وبايجاد معادلة متوازنة نوعا ما في النسبة قد نجتذب كل الشرائح الى الاصدار، وقد نقلل بشكل كبير استعمال خلاصات قيد الآخرين.

وهنا اعود لاكرر اننا لسنا مع او ضد اي نتائج، ولكن لنكن اكثر تأنيا في دراسة هذه السوق التي لاتزال على اول الطريق ولنكن تجارب السوق. والتي لايجب ان ننظر اليها بمرارة. احدى الوسائل التي تدفعنا الى الوصول الى سوق مثلى.. وفي قوانين الاسواق لايوجد من يستطيع ان يغلب السوق.

مستثمر

نحن نجرح الورق

■ طالما ادركنا ان هنالك مشكلة اذن هنالك الف حل والف وجهة نظر والف سؤال والف اجابة.. طالما هذه الرؤوس تمارس حقها الشرعي في الكتابة عن واقع الألم واقع البحث عن زوايا الانفلات في المشاكل الاجتماعية والانسانية وغيرها.. اذن لماذا لا انهض قليلا وارتفع قليلا على منبر هذه الصفحة واقول بكل صدق وامانة ان هذه الاقلام تجرح الورق كي ينزف لنا وكي يظهر للشمس ما سكت عنه الليل.

من حقنا طرح الاسئلة ومن حقنا استقبال الاجابة. من حقنا استخدام حق الفيتو.. اليس كذلك؟.

سعيد احمد البدري

رأس الخيمة

مركز تجاري

بريشة: مياسه

أصدقاء الريشة

السنابل الفارغة

■ تلاحي يوماً واليان، فقال الأول، «أنا استطيع التغلب على أي مشكلة والخروج منها سالما». وقال الآخر: «أما أنا، فأستطيع ألا أواجه أي مشكلة».. وكان عيسى عليه السلام يقول: «اللهم لا تضعني في تجربة».. فالذكاء الذي قد يعيننا يوما قد يخذلنا، ومهارتنا في التعامل مع المواقف ليست مسلمة لا تخضع للفيتو.. وهؤلاء الذين يعجبون بعقولهم ويتباهون بمواهبهم ليسوا اكثر من سنابل فارغة، أما هؤلاء الذين يقدرون أنفسهم حق قدرها ويعلمون ان النفس أكثر هشاشة من نظاراتهم الأنيقة التي تريهم ما لا يراه محدودو البصر فهم ملح الأرض.. هم السنابل المنحنية ابتلاء وتواضعا لا ذلة وانكسارا.. فاذا ما كان علاج الأطفال مهارة، فتجنيبهم المرض مهارة أكبر، واذا كان اصلاح الكأس المكسور فطنة، فتفادي وقوعه فطنة أعظم. وان كان بمقدورنا معالجة الزجاج، فأي مهارة تعيد الى كأسنا اللبن المسكوب؟!

وأماكن الشبهات مواقع دنسة يتحرز منها اللبيب، ويتمرغ من وحلها حثالة البشر..؟ أما هؤلاء الذين يقفون على اعتابها وفي أيديهم مسابح بطول اقدامهم وتتدلى من انقاتهم لحى بامتداد اذرعهم.. هؤلاء الذين ينهبون الى هنالك متباهين بما اوتوا معتصمين بعقولهم وافكارهم المتحررة، هؤلاء قد يعودون الى المسجد وقد لا يعودون لنا. وان عادوا، فلا يعلم إلا الله بأي وجه يعودون!

والقرآن منه آيات محكمات وأخر متشابهات.. وهؤلاء الذين لا يردون إلا على المشارب الدنسة ولا يتكومون الا على الباطل والإثم تراهم يتخذون المتشابه منه موضوعا للدرس والدس... فهم لا يتبعونه كي يزيلوا اللبس الحادث في اذهان العوام، بل ليأكدوه. هم يريدون ان ينسخوا الحق بباطلهم، ويفتروا على الله الكذب وهم يعلمون. ولأنهم أكثر الكتاب أذنابا واطولهم ايدي، ولأن عملهم يخدم اقواما آخرين لا يريدون الخير للاسلام واهله، فكتبهم أكثر الكتب رواجا واعظمها تداولا.. يقرؤها المبطلون ليعضد باطل الكلام باطل العمل.. ويقرؤها الجادون الملتزمون رغبة في الاطلاع على ما في حوانيت الآخرين من البضائع.. وتجتمع اموال هاتين الفئتين كي تصل الى جيوب كتاب منحرفين عقائديا متطرفين فكريا ومنهجيا.. تصب في جيوبهم أموال الانصار والأعداء سواء بسواء.. وتكثر الكتب وترحب بها دور النشر التي لا تهتم بفكر جاد او فكر عابث.. المهم هو الدرهم هو السيد المطاع الحاكم بأمره.. وطالما ان الكرة في ملعبهم، وطالما ان الربح وفير والمال غزير، فليذهب الفكر واصحابه الى الجحيم.

ما يهمنا هنا من كل هذه الطوائف طائفة واحدة - طائفة طيبة تؤمن بالله ولا تعرف سبل الغي التي تفرق بهم عن سبيله.. هذه الطائفة هي طائفة الشباب الملتزم الذي يقرأ عند هؤلاء رغبة في التزود بالمناعة ضد فكر منحرف بمصل الفكر نفسه.. وهذه العملية تحمل في طياتها النوايا الطيبة والمخاطر الجمة. اذ غالبا ما يكون ابناء هذه الطائفة قليلي الفطنة بالمسالك الوعرة، واحيانا ما يكون زادهم من البيان والحجة ضئيلا، وهنا مكمن الخطر.. اذ سرعان ما يجد هؤلاء الشباب انفسهم يتأرجحون بين عقيدة وفكر.. عقيدة حكمتها العاطفة والحماسة وفكر ملتو خبيث صدر عن عقل واع ماكر.

ولأن ادرى الكائنات بمواطن الجيف الغربان، فغربان البشر الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ينفخون في الرماد ليشعلوا الجذوة الخامدة.. ويتأرجح الشباب الطيب بين يسار ويمين - بين راديكالية وعلمانية - ثم يعود او لا يعود الى جادة الطريق، وهنا تكون الطامة.

انا لست ضد الانفتاح على مناهج الغرب وفكره لمقارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي، ولكنني احذر من ان فقد الشباب الروحي او الفكري قد يجرفهم بعيدا عن حظيرة الاسلام.

اقول لهؤلاء الذين تحملهم الغيرة على الدين الى اقتناء هذه الكتب التي تروجها جهات تتربص بنا الدوائر - ان الدب قتل صاحبه بحجر لإماطة ذبابة عن وجهه. اتركوا هذا الأمر للعلماء، فعلماؤنا كثيرون ومخزونهم من الفكر والعفة اكبر من ان تعجزه افكار هذه الفئة الضالة. هلموا الى العلم النافع، فالعلم بهذه السخافات لا ينفع والجهل بها لا يضر.. وقاطعوا هذه الكتب المغرضة. قاطعوا بضائع الكفر والنفاق.. لا تسمحوا بابتزاز اموالكم والسطو على أفكاركم الغضة. فهم يشترون بأموالكم اسلحة دماركم.

عبدالرازق احمد الشاعر

دبا الفجيرة

خذ مائة واعطني واحدا

رسالة نوجهها الى القائمين على قنواتنا المحلية.. تحمل بين أسطرها كل الاحترام والتقدير على الجهود المبذولة في سبيل ارضاء المشاهد ورسالتنا هذه لاتخلو من العتاب لقنواتنا التي تنسى القائمون عليها بأنه كان الأجدر بهم قبل ان يلجأوا الى التطور المذهل والسريع فحص وتقييم البرامج والمواد التي تبث دون اللجوء الى التقليد الاعمى لقناة «المستقبل» او قناة (L.B.C) وهل تقليدنا لتلك القنوات مقياس للتطور.

وهل من ضمن التطور فك الرقابة على الافلام والمسلسلات فلماذا اذا تعقد المحاضرات لنناقش آثار الدش السلبية.. بينما القائمون قد وفروا على المشاهد تكاليف اقتناء الدش.. وكثيرون يعتقدون بأنهم امام قناة اجنبية لولا شعار المحطة..

اما اذا تناولنا الحديث عن البرامج الترفيهية في التليفزيون والتي تكون ملموسة في المناسبات.. مثل الاعياد فإنها جاءت مخجلة للغاية وخاصة السهرات الفنية التي تم فيها استضافة بعض الفنانات والفنانين فتلك الفنانة التي بذلت قصارى جهدها لتحرك المشاعر.. حتى ان الفتيات لم يستطعن تمالك انفسهن فتحول الاستوديو الى (مرقص)..؟.

أو تلك الفنانة التي ارتدت ملابس البحر؟.. ولم تخجل من زيها بل كانت تحكي لوعتها وشوقها للفنان الآخر. اي برامج هذه التي تذاع على شاشتنا الصغيرة. والتي ندعي بأنها تطور.. فنحن نرفض هذا التطور السلبي وبكثير من الصرامة.

اذا ناقشنا محورا آخر وهو الطفل في اعلامنا العربي فسنجد ان أطفالنا واقعون تحت رحمة التليفزيون تحاصرهم كميات هائلة من المعلومات تقدمها كل شاشة وتزيد كثيرا عما يمكن ان يتوافر على صفحات الكتب فاذا كان الاهتمام منصبا على البرامج الفنية، وأخبار الفنانين والبرامج الترفيهية الأخرى فأين الاهتمام ببرامج الأطفال..؟.

وهل من العدل ان يشاهد الطفل تلك البرامج التي تبث للكبار.. وان نخصص له ساعة او نصف ساعة من الرسوم المتحركة، وبعدها نقول اننا قد أدينا ماعلينا؟..

لماذا تفرضون على الطفل ان يكون رجلا كبيرا.. يشاهد مالايستوعبه لانه لايمت لعالمه البسيط الطفولي بأي صلة..؟.

واذا تناولنا الحديث عن المعاق.. لماذا هو عنصر مهمل في وسائل الاعلام.. لماذا يتم عزله عن المجتمع الذي يعيش فيه دون ان يندمج مع الاخبار السياسية والاقتصادية والرياضية من حوله.. فالمعاقون من فئات الصم والاعاقة الجسدية والبكم، منهم من وصل الى مرحلة عالية من الثقافة ومن الظلم ان تفرض عليهم العزلة والاهمال.

فاذا كانت مسؤولة في أحد مراكز المعاقين في الدولة قد بادرت بخطوة ايجابية وكريمة وهي ان يوفر المركز بعض المختصين وخبراء اشارات التفاهم بين المعاقين لكي يقوموا بترجمة الاخبار اليومية بالاشارات التي يتفاهم بها المعاقون.. وذلك تطوعا من المركز دون انتظار اي مقابل.. فأين القائمون على قنواتنا المحلية من هذه الأمور الانسانية.

في اي مرتبة يأتي اهتمامهم بالطفل وبالمعاق..

واذا كان عالم الاجتماع «هربرت ج. جانز» شبه التليفزيون بالمدرسة وبرامج التليفزيون بالمناهج المدرسية. واذا كان هنا قصور في المناهج المدرسية.. فما بالنا بالبرامج التليفزيونية..؟.

فالحق يقال ان قنواتنا المحلية اهتمت بالفن وتناست الابداع والاختراع وسعت وراء الفنانين وأهملت الطفل والمعاق.. فهذا هو الدكتور مصطفى السباعي يتساءل لمن تعطى الجوائز؟.. وهو بنفسه يجيب..

نحن في حاجة الى مخترعين ومخترعات، أشد من حاجتنا الى فنانين وفنانات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الانوار تسلط على هؤلاء.. ويحرم منها أولئك.. وما رأيت يوما جائزة خصصت لشاب مكتشف أو مخترع..

خذ مائة واعطني واحدا

خذ من أمتنا مائة مصور، وأعطها طيارا واحدا، وخذ منها ألف مغن وأعطها مخترعا واحدا، وخذ منها كل العابثين واللاهين وأعطها مجدا واحدا.

بيننا وبين اسرائيل

اليس من دواعي الاسى، أن تكون لاسرائيل صواريخها، ومعاملها النووية، وليس لها تليفزيون، ويكون لنا تليفزيون وفرق للرقص والتمثيل، وليس لنا صواريخ، ولا أفران ذرية..؟؟.

نتمنى لقنواتنا العربية التقدم الايجابي دوما.. بعيدا عن التقليد ونتمنى لمذيعاتنا أن تكون لهن الشخصية المستقلة دون التأثر برائيا برغوث أو غيرها ونتمنى ان تكون رسالتنا خفيفة عليكم وسامحونا..

(أعضاء جمعية الأمل)

تاريخ انتهاء الانسان

■ فلان واحد متزوج ويعول عائلة مكونة من عشرة ابناء، افنى حياته في تربية اولاده والعمل على توفير مستوى معيشي جيد لهم، كان يسعى بكل ما لديه ليحافظ على عمله ويثبت كفاءته وعطاءه، لكن دوام الحال من المحال. لقد ذهب ذات يوم الى عمله واستلم رسالة مغلقة مكتوب عليها «نشكر لك حسن سلوكك واداءك لعملك طوال الفترة الماضية ونحيطك علما بانك قد وصلت السن القانوني للمعاش ونرجو مراجعتنا لتحصيل مستحقاتك» رسالة افقدته صوابه وليس السبب لقصور في ذاته او عمله بل لانه مشارف الخمسين ولا يحق له العطاء بعد ذلك، والافضل ان يستقر في بيته يحسب الايام الباقية له او يحجز له كرسيا خاليا باحد المقاهي يضيع فيه وقته فهو انسان انتهى تاريخ صلاحيته.

هذه المشكلة تواجه كثيرا من الناس خاصة الذين يعتمدون على راتبهم الشهري فقط دون اي مصدر مادي آخر، حيث تعتبر الوظيفة بالنسبة لهم كضخ الدم في العروق، فاذا توقفت تأثرت حياتهم باكملها، ولا يفلت من آثار هذه المشكلة الابناء والزوجة الذين يتحملون جزءا من هذه الكارثة التي تصيب رب العائلة نتيجة لحالة التوتر والقلق التي تهيمن على اجواء المنزل، كما ان ابعاد هذه الحالة الاجتماعية. لا تمكن فقط في النواحي المادية بل في المعاناة النفسية للشخص ذاته، فبمجرد أن تصل رسالة الاعفاء من العمل او الاقالة يشعر الشخص بالدمار النفسي، والانهزام العمري فتراه يائسا بعد ان كان يتصدر السباق، ولا اعلم ما هي العلة في ذلك وما الخيط الذي ربط بين العطاء والسن، فالانسان المقتدر صحيا وعقليا يستطيع ان يعطي حتى انقطاع الأنفاس معتمدا على كبر مكانته وطول خبرته، والسن لا اراه من وجهة نظري مقياسا نستطيع ان نحدد به درجة استمرارية الاخرين في العطاء، والدليل على ذلك بعض المهن التي لا يتوقف العطاء بها كالطبيب والصحفي ومهن اخرى تعتمد على الموهبة. وجميعهم يستطيعون مباشرة اعمالهم حتى في بيوتهم او عن طريق الاعمال الخاصة. وبناء على ذلك نستطيع مساعدة الشخص المتقاعد بتوضيح نقطة هامة وهي ان سن المعاش هو عبارة عن وقفة شكر وتقدير لما بذله الشخص من مجهود لفترة محددة. يستطيع من خلالها الوصول الى الاستقلالية الذاتية بعيدا عن الروتين الحكومي وقوانين الدوام الرسمي،، وفي النظير تكون لديه فرصة لاستثمار نشاطات او مواهب اقل تعبا في ظل حالة نفسية مستقرة.

عبير حسين - ابوظبي

د. عبد المنعم تليمة:

الروايـــة العربيـــة بألـــف خـــير

■ ليس صحيحا ان الرواية العربية متأثرة بشكل ومضمون الرواية الغربية

نشوء النوع الادبي استجابة جمالية جماعية وليس عبقرية فردية

ابعاد سياسية وايديولوجية وراء صراع الفصحى والعامية في الرواية العربية.

العامية المصرية استوعبت خوالد الروايات العربية وابن خلدون كان مؤيدا للعامية.

مازال العقل العربي مترددا في حسم الجدل المزمن حول الرواية العربية،

هل هي مولود عربي اصيل، ام هجين غربي مستورد؟

وفي غضون كل ذلك، تستمر الرواية العربية في انطلاقتها الابداعية الطبيعية مكرسة نفسها اكثر فاكثر «ديوان العرب الجديد»..

حول هذه المحاور، حاورت «اورينت برس» الناقد الادبي المصري الدكتور عبد المنعم تليمة.. فماذا قال؟

حاجات روحية

- يلاحظ بعض النقاد ان الرواية العربية الحديثة جاءت قريبة في اشكالها ومضامينها من الرواية الاوروبية. لان الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية الموجهة للنهضة العربية آنذاك كانت تدور في فلك الصورة العامة للمجتمعات الغربية رغم استحالة تحقيق النتائج نفسها.. الى اى حد يصدق هذا الرأى ولماذا؟

هذا الرأى ليس بشيء لان العلم الراهن يرفض ان تكون الظواهر الفنية الكبرى، ومنها الانواع الادبية، مستجلبة او محتذاة او منقولة مهما حاول العلماء وضع قوانين لنشوء النوع الادبي وتطورد وانقراضه او اندماجه في نوع ادبى جديد.

ولايسمح المقام بعرض هذه القوانين هنا، انما حسبنا ان نشير الى النتائج العامة لهذه القوانين: ينشأ النوع الادبي في مرحلة من مراحل تطور مجتمع ما استجابة لحاجات روحية وفكرية وجمالية واجتماعية جديدة في هذا المجتمع.

والجديد الجذرى في حياة المجتمع - حسب نواميس تطور المجتمعات - يعكس المثل الاعلى لمرحلة كاملة من حياة هذا المجتمع، اي حقائق مرحلة استراتيجية تاريخية بأسرها، كالانتقال من مرحلة العلاقات العبودية الى مرحلة العلاقات الاقطاعية.. الخ.

من هنا فان النوع الادبي لاينشأ ثمرة لعبقرية مبدع فرد، ولاثمرة لاتفاق مجموعة من الاحاد المبدعين. وانما ينشأ استجابة جمالية تعكس حاجات جديدة جذرية لمرحلة اجتماعية تاريخية كاملة من حياة المجتمع. والثابت لدى الدارسين ومؤرخي الادب اليوم ان الرواية نشأت في العصور الحديثة في المجتمعات التي انتقلت من العلاقات الاقطاعية الى العلاقات الرأسمالية اي ان الرواية نشأت بنشوء الطبقة الوسطى التي حققت اجتماعيا وتاريخيا هذه الانتقالية.

وبذلك تكون الرواية هي النوع الادبي العاكس جماليا لحقائق الطبقة الوسطى وفلسفتها ونظرتها الى الحياة وقيمها وانماط سلوكها ومجمل حركتها في المجتمع والتاريخ.

وصارت هذه النتيجة مبدأ اسلسيا يعتمد في صياغة القوانين المفسرة لنشوء الرواية. فالرواية تنشأ وتتطور في مجتمع من المجتمعات، عندما يشهد هذا المجتمع مرحلة تاريخية جديدة، عملاها طبقة وسطى تقوض المجتمع التقليدي، وتؤسس المجتمع الحديث وتقوده حسب رؤاها وفلسفتها ومصالحها.

ولقد استطاع «لوسيان جولدمان» في ما يشبه القانون العلمي الصارم ان يوازى بين تطور البطل الروائى والانتقالات الاساسية في حياة الطبقات الوسطى الغربية وهى تؤسس مجتمعاتها الرأسمالية الراهنة. وثمة جهود عربية علمية تؤرخ للرواية في تاريخنا العربي الحديث وتؤكد هذه الجهود الحقائق السالفة، فقد ارتبطت الرواية العربية في نشوئها بنشوء الطبقات الوسطى في المراكز الحضارية العربية التي سبقت الى النهوض الحديث في مصر والشام خاصة.

ومن الطبيعي ان يتأثر اللاحق وهو الروائى العربي الذى بدأ عمله في القرن التاسع عشر بالسابق وهو الروائى الغربي الذى بدأ عمله في القرن السابع عشر. خاصة اذا كان هذا السابق قد جاء غازيا متفوقا يحمل نموذجا «حديثا» مبهرا.

بيد ان التأثير غير الاستجلاب والنقل، فلقد وضح فيما سلف ان الانواع الادبية لاتنتقل من مجتمع الى آخر، انما تنشأ استجابة لحقائق اجتماعية وتاريخية كبرى في حياة المجتمع الذى ابدعها.

ومن هنا لاحظ الدارسون والمؤرخون العرب وايضا النقاد - وهم يؤرخون للرواية العربية ويعالجون نماذجها نقديا - ان المحاولات الروائية العربية المبكرة في النصف الثاني من القرن الماضي وفجر هذا القرن (القرن العشرين) قد تميزت بعاملين اساسيين: اولهما الموروثات العربية. فصحى كالمقامة، وعامية كالقصص الشعبي والحواديت، والمدون والمروى من الملاحم والسير.

وثانيهما الاعمال الروائية المشهورة في الاداب الغربية الحديثة.

ويمكن للراصد ان يقع على هذين العاملين في تلك المحاولات الروائية الباكرة مثل

- (علم الدين) لعلى مبارك، و(حديث موسى بن عصام) لابراهيم المويلحي، و(حديث عيسى بن هشام) لمحمد المويلحي، و(ليالى سطيح) لحافظ ابراهيم، وغيرها.

واذا كان هؤلاء الدارسون والنقاد العرب قد لاحظوا ان اثر النماذج الروائية الغربية قد غلب في مرحلة من مراحل تطور الرواية العربية، الا انهم لاحظوا ايضا ان موروثات الحكى والقص والسرد المحلية والقومية قد اخذت في العقدين الاخيرين تسطع في ابداع بعض الروائيين العرب المعاصرين.




د. عبد المنعم تليمة

والسبب في هذا كله عائد الى حقائق النهوض العربي في التاريخ الحديث والمعاصر. فلا ريب ان الحلقة الراهنة من النهوض توغلت اكثر فاكثر في تأسيس الابداعات - روائية وغير روائية - على الحي المتواصل من الموروثات لفنية، وطنية وقومية، عامية وفصحى، مدونة وغير مدونة او مروية.

وما دامت الرواية نوعا ادبيا حديثا في كل الاداب العالمية، وما دامت لا تزال - لحداثتها - تؤسس لنفسها تقاليد وتشكيلات جمالية، فان لدى الروائى العربي فرصة مشاركة الروائيين في العالم كله، في تأصيل هذا النوع الادبي.

ولم تكن مشاركة الروائى العربي ذات بال، الا اذا تأسست على تراث الامة. وبين يدى الروائى العربي كنوز من خوالد الموروثات الحية.

الفيصل (ابن خلدون)

الازدواج اللغوي.. من القضايا التي طرحت نفسها بشدة بين جيلين من الروائيين، فلم تكن معركة الفصحى والعامية الاستارا يخفى انياب الرجعية التي ارادت ان تنال من الفكر الجديد عن طريق اللغة الجديدة (العامية) التي استوجبها السياق الفني في صياغة الشخصيات والاحداث والاجواء الشعبية.. فما رأيك في هذه القضية؟ وهل ساهمت العامية في اثراء الرواية المعاصرة؟

اتخذ الصراع حول العامية والفصحى بعدا سياسيا وايديولوجيا بارزا منذ بدء النهضة العربية الحديثة، وهذا امر طبيعي لان كل قوة سياسية تصطنع في صراعها مع غيرها كل القضايا التي يثيرها التطور الاجتماعي. وفي الطور الاول من النهضة اصطنع غلاة السلفيين مسألة الفصحى والعامية وحملوها محتويات (دينية) وكان هدفهم وقف حركة التجديد والتنوير.

وفي الطور الثاني من النهضة اصطنع غلاة القوميين نفس المسألة وحملوها محتويات (عروبية) وكان هدفهم وقف حركة التنوير الراديكالية الشعبية.

ويمكن القول عموما ان الصراع حول مسألة الفصحى والعامية هو في جوهره صراع اجتماعي فكري سياسي. وله تجلياته التعليمية والاعلامية والتربوية، وابعاده الوطنية والقومية، لكنه ليس باية حال امرا فنيا جماليا.

ذلك لان الادب فن لغوى، ولكن احدا من العلماء، لم يقل انه فن لغوى فصيح او عامى. هو فن لغوى بمعنى ان الكاتب - اوالشاعر - يتخذ اللغة اداة لتشكيل عمله، وهو حر في اصطناعه لاية لغة. ومن عجب ان «ابن خلدون» - في ومضة من ومضاته النابغة - صاغ الامر في جمل قليلة، عندما نص في (المقدمة) على ان الشأن في الادب انما يرتد الى الاقتدار التشكيلي، وعلى ان كثيرا من الاشعار العامية يتقدم كثيرا من هذه الجهة التي تعد فيصلا في الادبية والشعرية.

وفي ادبنا العربي الراهن نجد خوالد صاغتها العامية المصرية، وها هي اشعار بيرم التونسي وفؤاد حداد، وعاميات احمد شوقي واحمد رامي، ومسرحيات نعمان عاشور وروايات يوسف ادريس وقصصه.

وفي الرواية بالذات صاغت العامية المصرية طائفة صالحة من الروايات المرموقة، اشهرها روايات نجيب محفوظ وحواراته العامية داخل لغته الفصيحة ايضا.

الرواية والواقع

- يلاحظ ان اهتمام الرواية في الربع الاخير من القرن العشرين قد انصب بالدرجة الاولى على (الواقع) او تصويرما هو قائم بالفعل دون استشراف ما ينبغي ان يكون عليه هذا الواقع، بحيث يمكن ان نطلق عليها (الرواية الوثائقية) فكيف ترى هذا الرأى؟

يجب التفريق في مفهوم (الواقع) بين امرين: اولهما الواقع بالمعنى التاريخي، ومعناه مرحلة تاريخية استراتيجية كاملة من حياة الجماعة.. ووفق هذا المفهوم فان (الواقع) العربي معناه مرحلة النهوض والحداثة التي استغرقت القرن الماضي وهذا القرن الحالي، وستظل ماثلة متطورة حتى يحقق العرب الغايات الاستراتيجية الاربع لنهوضهم في التاريخ الحديث.

وهذه الغايات هي: تحرير الوطن العربي، تحديث المجتمع العربي، تحصين الفكر العربي، وتوحيد الامة العربية.

وثاني الامرين (الواقع) بالمعنى الجزئى، اى الظروف العارضة بما تعنيه هذه الظروف من سياسات متغيرة وملابسات واحداث مؤقته.. الخ.

ولقد صدرت الرواية العربية عن المفهومين: فثمة اعمال روائية عكست المثل الاعلى للنهوض العربي الحديث، للواقع العربي الحديث بمعناه التاريخي الاستراتيجي وبغاياته الاربع الكبرى، فصاغت النضالات الغربية التحررية، ومشكلات التحديث الاجتماعي ومعارك الفكر في اتجاه اعمال العقل ومعارك التوحيد والوحدة.

وثمة روايات عكست المفهوم الجزئى، فوقف عند العارض والمؤقت والمتغير غير الجوهري. هذا اللون الثاني يمكن ان نسميه برواية المناسبة او الرواية الوثائقية.

ولاريب ان الفن اذا صدر عن الجوهري التاريخي يكون اقدر على وراثة التقاليد والتشكيلات الجمالية في تراث الجماعة، وعلى مواصلة هذه التقاليد مما يجعله اكثر مقدرة على الاستمرارية والبقاء.

التراث والجماليات المفقودة

ميرة القاسم

■ يشكل تراث أي شعب من الشعوب مخزونه العميق عبر تراكم السنين، وعلى لوح الأيام يسجل الناس أفراحهم وأعراسهم، أغانيهم وأمثالهم الشعبية، حكمتهم وخوفهم، مجدهم وانكسارهم، وما يمر عليهم من الأحداث، ويصبح هذا التراث فيما بعد منهلا لهم يستقون منه، ويغرفون من معينه، يضيء حلكة أيامهم حين تشتد المصائب فيلجؤون الى حكمة مختبئة يعبرون بها عن هممهم، ويغسلون ما تراكم على قلوبهم من الصدأ.

التراث الشعبي في مكوناته جميعها، هو الاطار المرجعي الجماعي الذي يتشارك فيه الأفراد، ويخلق بينهم قرابات انسانية، ووشائج فكرية عميقة، وفي بعض الأحيان يكفي مثل شعبي أو بيت من الشعر لايصال معنى قد يحتاج الى ساعات لشرحه، أو صفحات لكتابته، تلك الحكمة المختزلة، المكثفة لتقول كل شيء في كلمات قليلة.

هذا الحضور الذي يمارسه التراث والمأثور الشعبي في حياتنا يصعب وصف تأثيره، فهو نسيج متصل مستمر، ساهمت فيه أرواح البشر وعقولهم، ولهذا فهو ملكية عامة. لايختص به انسان بعينه، فهو كتاب تاريخي ينقش على صفحاته ذاكرة بشر يحتفظ بها طازجة في ذاكرته ليسمو بها، ويضعها أمام الجميع، من شعراء وكتاب وموسيقيين وفنانين تشكيليين ليغترفوا منها، ويضيفوا لابداعهم الخاص ابداعا خالدا لم تفلح السنوات في محوه، وتراث الامارات مليء بما يكفل لهؤلاء تحقيق انجازات هامة في حال درس واستلهم كما ينبغي.

في رقصاتنا الشعبية على سبيل المثال، ظواهر مسرحية كثيرة، يمكن أن يستفيد منها المسرحيون، وفي الشعر الشعبي ذرا وهضاب مهمة لو أفلح الشعراء في الارتشاف منها.

وفي أغاني الأطفال التي ترددها الأمهات في المناسبات المختلفة، مجالات خصبة للكتابة عن الطفل، وهناك «الخروفة» تتطوق بالحكمة والفلسفة.

والشعر الشعبي على وجه الخصوص يمتلك من الجماليات والصور الشعرية ما يتيح لشعرائنا أن يكتبوا شعرا أجمل. ولو قرأ شعراؤنا الشعبيون مأثور هذا الشعر ومخزونه الرائع لدى راشد الخضر وبن لعبون، والماجدي بن ظاهر وغيرهم لعرفوا اين وقف أجدادهم وأين ينبغي أن يقفوا.

هذه دعوة لشعرائنا وكتابنا وباحثينا للاهتمام بتراثنا من مختلف الجوانب، واعادة قراءته قراءة عميقة والغوص في مجاهله للخروج بابداع متميز وجديد، يستلهم في جانب منه جماليات الماضي.

■ في العدد الأخير من مجلة «تاريخ العرب والعالم» بحث عن الأغنية الشعبية الفلسطينية.. موضوعاتها ولهجاتها وسماتها اللحنية.

أعد الموضوع قسم الأبحاث في المجلة التي تصدر في بيروت ويترأس تحريرها فاروق البربير الوزير الحالي في الحكومة اللبنانية.

قسم البحث الأغاني الشعبية الفلسطينية وفقا لموضوعاتها الى ثمانية اقسام هي «أغاني الأعياد والاحتفالات الدينية»، «الحب والغزل والفرح والأعراس والختان والميلاد»، «الحرب والحماسة والحث على القتال»، «العمل والتجارة»، «الشراب والسياسة والهزل»، «الرقص»، «المأتم والرثاء»، «الروايات والأقاصيص». وأضاف ان هناك لهجات فلسطينية مختلفة في الأغنية الشعبية ومن الاختلافات الحديثة بين هذه اللهجات مد الصوت في أحرف العلة كما عند أهل القدس واستعمال نغمة خاصة في صيغة السؤال كما عند أهل غزة وغير ذلك من عوامل البيئة المختلفة.

وفي الحديث عن اللحن الشعبي الفلسطيني جاء في البحث ان من صفاته «قصر الجمل» فهي قصيرة جدا لا تتجاوز موازينها الصوتية الثمانية وهنالك عدد قليل منها تجاوز ذلك.

وفي الحديث عن «أبعاد اللحن» عرفت المجلة البعد بأنه «المسافة الزمنية بين الصوتين.. أحد الصوتين يكون الحد الأعلى للبعد الآخر أو الحد الأدنى له».

وقالت ان المسافات في الألحان الشعبية الفلسطينية بسيطة أي انها تنحصر في دائرة الطبقات الواحدة فمسافاتها غالبا ما تراوح بين المسافة الثانية والخامسة.

ومن سمات اللحن ايضا «الطابع المقامي» اذ بنيت الاغاني على المقامات العربية.

ومن السمات الأخرى الزخرفة اللحنية فالذي «يخلع على اللحن الشعبي صفته العربية تلك الزوائد والتحسينات او الزخارف التي يستعملها بل يرتجلها المغني أو العازف الشعبي».

رائدة نسائية فذة غابت

لورمغيزل.. نافذتها البيروتية لاتزال مشرعة

■ بيروت - رفيق نصر الله

■ تنتمي لور مغيزل الى بيت لبناني غير عادي، فنوافذ هذا البيت اطلت باكرا على بياض المستقبل، ابوابه مشرعة لحرية الانسان، وناسه نذروا انفسهم من اجل حق الانسان في العيش والتعبير والحضور.

لم يمض زمن طويل على وفاة جوزيف مغيزل، شريك الرحلة الطويلة للور، وهو الحقوقي الذى شهدت له ساحات بيروت الحقوقية والسياسية والعلمية.

ناضل طويلا من اجل الانسان حتى صار نائبا في البرلمان، ولم يساعده القدر على ان يتولى وزارة البيئة عندما اصابته نوبة قلبية بعيد الاعلان عن تعيينه وزيرا في حكومة الرئيس رفيق الحريري حيث توفي بعد ساعة من تعيينه في ٢٩ مايو ١٩٩٥.

لور مغيزل المرأة الهادئة كما هدوء المقاتل الواثق من نصره، حملت حقوق المرأة هما وهي في سن مبكرة ناضلت طويلا من اجل ان يكون للمرأة اللبنانية حقها الكامل في القانون كما في التعبير كما في المشاركة بالحياة السياسية.

كانت احدى ابرز العاملات على تأسيس الاتحاد النسائى اللبناني، ومن ابرز الناشطات في المحافل العربية والدولية حيث اختيرت عضوا في اكثر من لجنة اقليمية ودولية تعنى بأمور المرأة وهواجسها وحقوقها، كما ناضلت طويلا حتى تمكنت من فرض قوانين معينه حول عمل المرأة، ووضعت دراسة كاملة حول ذلك صدرت في بيروت ككتاب - وثيقة يتمحور حول حقوق المرأة وواجباتها في العمل هي اتية من بيت منفتح ظل على مبادئه حتى رغم غياب جوزيف مغيزل. حيث ورث ابنها البكر جورج هذا الهاجس، فبقي امينا الى جانب والدته في الحفاظ على جمعية جوزيف مغيزل الحقوقية المتخصصة برعاية حقوق الانسان والدفاع عن الحريات والقضايا البيئية، فانشأ مع والدته لور مغيزل جائزة سنوية تقدم لطلاب ومهتمين

غابت لور مغيزل، وغاب معها هذا النموذج الفذ من النساء اللواتي خرجن منذ الخمسينات كي يناضلن من اجل المرأة العربية وحقها المشروع في الحضور والتعبير عن شخصيتها الوطنية

مقالات الغربة

■ هناك انواع من الغربة والغربة التي يعرفها الجميع هي الابتعاد عن الوطن والاهل وهذه غربة محدودة الوقت لكن هناك نوع آخر من الغربة التي تلازم الانسان الى ان يجد نفسه الاوهي غربة النفس وبالتأكيد فان هذه اصعب لان الانسان يعيش في عذاب دائم يمتطيه الخوف ويساورة الاحساس بالوحدة وعدم الطمأنينة وحيث ان هنالك شيئا مفقودا في حياته فالاجسام تتلاحم وتتباعد في الداخل الانساني بقدر الاحساس الذى عليه ان يتمرر من تلك التي تتعلق بحبال الوهم والحنين بحرفه مع كل صوت يتردد مع نغماته الحزينة ان محاوله التسلق بنبراس الامل يسرح مع صوت المغنى عندما يمتزج الخيال بالواقع بخطواته وينوه بين الاحرف والكلمات والاحلام بالحبيب الذى يفتقده ولوكان بقربه يحس بالاختناق وسط هذا الزحام الرهيب تنتابه صدمه قوية عند ادراك الحقيقة ويستدرج في ذاكرته لما كان ينسجه من الخيال والاحلام وتنشب خيوط الغربه بنسجها المتوافق مع الاحباط ذلك هو تفسير كل هؤلاء الناس الذين يعيشون حالات الغربة التي تنتابهم لذا نتساءل هل يمكن ان يكون تسليه احدهم بمشاعر الآخرين سببا في غربة النفس لم هي مؤلمه هذه الغربه اللعينه.. وسؤال آخر للاهل والاحباء الذين يرافقونك ويشاركونك رحلتك اليومية صلة بهذه الغربة المسيطره.. كيف لك ان تهرب منها وهل عجزك عن افصاح هويتك لمن حولك يزيدك اقترابا كيف تصل اليهم كيف تحاصر ذاتك وتنشلها من غربتها انها لحظات صعبه دونها الدموع المنسكبه واختلاس ساعات الوحدة وانت تبحث عن شيء اولا شيء تحاول ترجمة افكارك وتتقرب من الامل علك تجد متلقين لهذه الكلمات التي هي سبب لحريتك وانعتاقك من هذه الحاله.. الغربه النفسيه انها اتعس ما يمكن ان يحيط بالكائن الحي.. انها ذلك المرض الاجتماعي الذى يتواصل مع ايامنا الصعبة ومجتمعاتنا القلقه.. لقد وقف المفكرون والعلماء على هذه الموضوعية وحاولوا قراءتها بمختلف الوسائل والتعبيرات وهاهم يصلون الى حافة اليأس.

في حوار شامل أجرته «الاتحاد» مع فخامة الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري

تربطنا علاقات أخوية مع الامارات تزداد قوة بمرور الوقت

نفذنا عدداً من المشروعات الاقتصادية المشتركة ونأمل في زيادة التعاون على المستويات كافة مستقبلا



بين الامارات وباكستان هو مابين الخليج وبحر العرب وبين المحيط الهندي، سفن تسافر باتجاه الرزق الى الهند وافريقيا وسفن تعود بالخيرات، بالتوابل والاقمشة والبهارات، ومابين الرحلات ثمة استراحة للمغادر والآيب، ثمة أبواب للتجارة وللتبادل الثقافي والحضاري ونشر قيم الدين الاسلامي، علاقة البحر بالبحر علاقة قديمة تمتد حقباً في التاريخ وعبر أجيال متعاقبة، لم تنقطع يوماً، وحين فتح النفط عصراً جديداً، جاءت الى هنا طيور مهاجرة استقرت بحثاً عن فرص للعمل، وبحثاً عن رزق للأهل الذين يسكنون هناك، يدركون أنهم يعبرون نحو حلمهم الخاص، ولكنهم يعملون ليحققوا حلماً أكبر في بناء البيت الذي يحتضنهم.

واليوم حين نقصد باكستان أرض الطهارة كمن يحلق في الأفق البعيد يكتسب شيئاً من براءة اللحظة ودهشة جمال الطبيعة كصقر يبحث في المدى عن حبارى ليؤخر نزوعه نحو الافتراس الى آخر القائمة، ويكتفي من الإياب بغنيمة المشهد كانت باكستان تتسم بالقرب الجغرافي مع الامارات وكأن البحر لا بحر وكأن لقاء الجغرافيا بالتاريخ والتعاون المشترك أضفى على علاقات الامارات مع باكستان سمة الطموح والمصالح والتراث الانساني والبعد الاسلامي، حين نقصد باكستان فباكستان تعني لنا الكثير.

باكستان سواء تركبت من جملتين «باك» و«ستان» بمعنى أرض الطهارة، أو صدقنا حكاية الطالب المسلم الذي كان يدرس في جامعة كامبريدج سنة ١٩٣٣ بجمعه الحروف الاولى لاسماء المقاطعات فكانت «الباء» من البنجاب و«الألف» من المقاطعة الأفغانية التي تقع في الشمال الغربي للحدود، و«الكاف» من كشمير و«السين» من السند و«تان» من القسم الاخير من بلوشستان الا انها تظل كقطب الرحا في شبه القارة الهندية، منها تبدأ الحكاية، وبها تنتهي.

يقطنها ١١٠ ملايين و ٣٧٠ الف نسمة بزيادة ٢,٣٪ كل عام، حظ مدينة كراتشي منهم ٦,٥ مليون نسمة ولاهور ٣,٥ مليون نسمة في حين العاصمة اسلام أباد يقطنها فقط ٣٥٠ الف نسمة.

لغتهم الأساس الأوردو، فالبنجابية والسندية والبشتو والبلوشية، يدين ٩٧٪ منهم بالاسلام، تلتقي حدودياً ببلدان تغلي سياسياً واجتماعياً وذات كثافة سكانية هائلة. فغربها ايران، وشمالها الشرقي الصين، وشمالها الغربي أفغانستان، في حين تحتضن الهند الخاصرة الشرقية والجنوبية.

باكستان اليوم ٨٠٣,٩٥٠ كلم مربع وهي احدى البوابات الاسلامية في الطرف الآسيوي واحدى المرتكزات الأساسية في قضايا التوازن الاستراتيجي في جنوب القارة الآسيوية، هي اذاً تقف غير بعيدة عن نمور آسيا الوثابة باتجاه احتلال مكان اقتصادي واستراتيجي وسياسي على الخارطة العالمية الجديدة، وغير منعزلة تماما عن الجمهوريات الاسلامية التي أفاقت من جديد على حالها ووجدت نفسها أنها تملك الكثير، وليس لديها شروى نقير.

الصورة الناصعة للانسان الباكستاني لمستها في صدق اللقاء وحميمية التعبير بالرئيس الباكستاني ليجاري الذي عبر عن حبه وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة وعن اعجابه بهذه النهضة العمرانية واللمسة الجمالية لمدينة أبوظبي، وبما يكبر في ذهني من دور اقليمي واسلامي لدولة تسمى «باكستان» فكان هذا اللقاء.



أجرى الحوار: ناصر الظاهري

تصوير: ضياء شودري

■ الدستور يضمن الانسجام بين الرئيس ورئيس الوزراء في باكستان
■ نتانياهو مسؤول عن انهيار عملية السلام
■ الحوار الدائم والبناء يعالج كل القضايا العالقة مع الهند
■ نلتزم بالحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان
■ قمة طهران المقبلة مطالبة بمعالجة القضايا الساخنة بعمق وعقلانية

العلاقة مع الامارات

● كيف تقيمون بفخامة الرئيس مستوى العلاقات بين باكستان ودولة الامارات العربية المتحدة على كافة المستويات وبالذات فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاستثمارية؟.

■ إن باكستان ودولة الامارات العربية المتحدة تتمتعان بعلاقات أخوية وودية تزايدت قوتها يوما بعد يوم بمرور الوقت. وهناك عدد كبير من الباكستانيين يعملون، ويحققون دخلا طيبا في دولة الامارات، ويسهمون بأفضل مالديهم من قدرة وخبرات في نشاطات بناء الدولة في ذلك البلد. كما أنهم تمكنوا من اقامة عمل مزدهر هناك.

وخلال عقد السبعينات قامت شركة بترول ابوظبي الوطنية (أدنوك) بأول استثمار لها في باكستان في مشروع مشترك مع باركو لاقامة مصفاة وخط أنابيب نفط. ومبدئيا، تم تمديد خط أنابيب حتى مولتان وهو يعمل وينقل منتجات البترول. أما التخطيط للمصفاة فهو الآن في مرحلة متقدمة.

وقد اتخذت العلاقات الاقتصادية الاماراتية ـ الباكستانية على المستوى الحكومي شكلها الرسمي منذ ذلك الوقت وسارت تحت رعاية لجنة وزارية مشتركة. وتجتمع اللجنة بشكل دوري. كما ان اقتراح اقامة شركة استثمارية اماراتية ـ باكستانية مشتركة على نمط شركات استثمار مماثلة مع بعض الدول الأخرى الشقيقة مثل الكويت والسعودية يخضع للدراسة منذ فترة.

كما عبرت دولة الامارات عن اهتمامها في اقامة مشروعات مشتركة في صناعة الهندسة وفي الانتاج الدفاعي. ونأمل في أن يشهد التعاون بين بلدينا على كافة المستويات نموا كبيرا في المستقبل.

● كيف تقيمون بفخامة الرئيس سقف العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين سواء على صعيد المشاريع الثنائية أو فيما يتعلق بحجم الاستثمارات التي توظفها دولة الامارات العربية المتحدة في بلادكم؟.

■ لقد أجبت على سؤالك هذا جزئيا. فالباكستان ودولة الامارات العربية المتحدة تتمتعان تقليديا بعلاقات ودية للغاية. ويمكن قياس دفء روابطنا الأخوية جيدا من خلال التعاون الدائم الازدياد مابين بلدينا على صعيد الجبهتين الاقتصادية والسياسية. ونحن نتطلع للامام من أجل زيادة متانة هذه العلاقات مستقبلا.

● تشهد نتائج الانتخابات، والتي أفرزت الحكومة الحالية، تحالفا ثنائيا ـ اقرب الى الائتلاف ـ بينكم وبين رئيس الوزراء نواز شريف. فهل سيقود هذا التحالف / الائتلاف برنامجكم المشترك ـ إن وجد ـ باكستان الى حالة من الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي ويخرجها من دوامة الانفجارات الاجتماعية الداخلية؟.

■ إن دور الرئيس ورئيس الوزراء حددا تماما في دستور جمهورية باكستان الاسلامية. فبينما يتمتع الرئيس بسلطات معينة كرئيس للدولة. فان رئيس الوزراء هو المسؤول التنفيذي ورئيس الحكومة. انه يستمد سلطته من الجمعية الوطنية. وثمة انسجام مابين منصبي الرئيس ورئيس الوزراء. وعلى أية حال يمكننا أن نسمي ماهو قائم ترتيبا أقرب الى الائتلاف. بل يمكننا القول انه ترتيب دستوري في الروح الصادقة لنظام حكم ديمقراطي. ان للبلاد حكومة منتخبة تحظى بشعبية لديها برنامجها لتحقيق التقدم الاقتصادي ـ الاجتماعي للبلاد ومصلحة ورفاهية شعبها.

العلاقة مع الهند

● فخامة الرئيس، خلال لقاء قمة المالديف مؤخرا حدثت تطورات مهمة على صعيد العلاقة مع الهند سواء في هيئة الحوار أو من خلال تشكيل لجنة المتابعة لحل الازمة القائمة بين البلدين منذ أمد طويل. هل ترون أن هناك آفاقا ايجابية للنزاعات الحدودية ومشكلة جامو وكشمير، وبامكانية الوصول لتسوية مرضية يقبلها الطرفان؟ أم ان الحل السحري لن يكون سهلا؟.

■ منذ استقلالنا سعينا لاقامة علاقات حسن جوار وتعاون خالية من أي توتر مع الهند. ولكن لسوء الحظ في ظل غياب الحل لمشكلة جامو وكشمير، وهي مشكلة جوهرية وبالغة الاهمية، بقيت العلاقات بين بلدينا واقعة في شرك العداءات.

وبناء على مبادرة قام بها رئيس الوزراء نواز شريف تم احياء المباحثات على مستوى وزيري الخارجية، وقد عقد رئيسا وزراء الهند وباكستان اجتماعات مفيدة وبناءة في جزيرة ميل مؤخرا.

ومن المقرر أن تعقد جولة المباحثات القادمة على مستوى وزيري الخارجية في اسلام أباد في الشهر القادم. ان حوارا شاملا وجوهريا بين باكستان والهند لمخاطبة جميع القضايا القائمة، ومن ضمنها المشكلة الجوهرية المتعلقة بجامو وكشمير، سوف يسهل هذه العملية.

ونأمل في أن يعالج الحوار الدائم والبناء مابين البلدين كل القضايا العالقة.

اننا نرغب في تحسين العلاقات مع الهند. ونحن نعتقد أنه باظهار الارادة السياسية والاخلاص وجدية الهدف والمسعى يمكننا حل القضايا العالقة فيما بيننا. ان لدينا رغبة صادقة في تركيز طاقاتنا على التنمية الاقتصادية ورفاهية شعبينا.

العلاقة الروسية ـ الصينية

● تتموج التحركات والعلاقات الروسية ـ الصينية كلما وجد الطرفان نفسيهما حيال أخطار جيوبوليتيكية ودولية. هل ترون بفخامة الرئيس أن اللقاء الأخير بين الصين وروسيا نواة لمحور جديد في عهد ما بعد الحرب الباردة؟. وان كان الأمر كذلك فإلى أي درجة يلامسكم ويهمكم سياسيا، واقتصاديا، وأمنيا؟.

■ إن التطور الأخير الذي حدث على صعيد العلاقات الروسية ـ الصينية قد أثار اهتماما كبيرا بين الدول الاقليمية وعلى الصعيد العالمي.

نحن نعتقد ان المنطقة تملك قدرة اقتصادية هائلة. ويمكن استغلال هذه المصادر لمصلحة جميع الاطراف المعنية في المنطقة شريطة ان تكون هناك ثقة متبادلة مابين الدول وأساسا للاستغلال المفيد لهذه المصادر. ولضمان استقرار هذه المنطقة، ثمة حاجة ملحة أيضا لمشاركة جميع الدول في النشاطات السياسية والاقتصادية.

ويمكن لباكستان وكل الدول الاقليمية الاستفادة عن طريق زيادة حجم التبادل التجاري، والاتصالات. والتعاون الاقتصادي.

● كيف ترون علاقاتكم مع كل من الولايات المتحدة وجارتكم الصين، وروسيا، والاتحاد الاوروبي، والقوة اليابانية؟.

■ إن لباكستان علاقات جيدة مع الولايات المتحدة. كما أن علاقاتنا مع روسيا قد دخلت الآن مرحلة ايجابية. وتشير الاتصالات التي تجرى على مستويات مختلفة بين روسيا وباكستان الى أن العلاقة تستند على الثقة المتبادلة وحسن النية، وأن كلا الجانبين يرغبان في تطوير تعاون ثنائي في كل المجالات. ونحن ندرك بأن التعاون التجاري والاقتصادي مابين الشعبين الباكستاني والروسي يشهد نموا ويكتسب قوة.

ان تطوير خطوط أنابيب النفط والغاز واقامة الطرقات وخطوط السكك الحديدية مابين سيبريا الروسية وجمهوريات آسيا الوسطى. وافغانستان، وباكستان سوف يساعد جميع شعوبنا والمناطق المختلفة على الاستفادة اقتصاديا وسوف يؤدي بالتأكيد الى الاستقرار السياسي في المنطقة.

كما تتمتع باكستان كذلك بعلاقات صداقة متينة وثقة متبادلة قائمة منذ أمد طويل مع الصين. ونحن نواصل تعاوننا على صعيد العديد من المجالات ونتشاور عن قرب مع بعضنا البعض على صعيد الهيئات المتعددة بهدف تدعيم السلام والتعاون الاقليميين.

ويشكل الاتحاد الاوروبي، الذي يضم ١٥ دولة، كتلة للدول الكبرى المتقدمة في العالم، وهو يعد أيضا أكبر هوية تجارية في العالم. والاتحاد الاوروبي اجمالا هو اكبر شريك تجاري للباكستان. وتجري باكستان حاليا مفاوضات من أجل اتفاقية جيل ثالث سوف ترفع مستوى اطار العمل للتعاون مع الاتحاد الاوروبي. وبجانب التعاون الاقتصادي تتمتع باكستان كذلك بعلاقات ثنائية وطيدة في مجالات مختلفة مع كل الدول الأعضاء للاتحاد الاوروبي.

العلاقة مع حركة طالبان

● تلاحظ بفخامة الرئيس أن الكثير من الاتهامات وجهت لباكستان منها مايتعلق بعلاقاتها مع حركة طالبان، وأخرى تتعلق بالسماح باستخدام أراضيكم كبوابة حيوية للمخدرات والتنظيمات الارهابية. كيف تدافع باكستان حكومة وشعبا عن هذه الاتهامات؟.

■ إن الاتهامات فيما يتعلق بدعم باكستان لحركة طالبان أو أية مجموعة أخرى في افغانستان باطلة ولا أساس لها على الاطلاق. فنحن نتبع سياسة الحياد الكامل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان. فكل الافغان أشقاؤنا ونحن نتعامل معهم باحترام وشرف وتقدير. ولانفضل مجموعة معينة أو شخصية على أخرى في افغانستان.

إن حالة عدم الاستقرار في افغانستان كان لها أثر سلبي على باكستان اتخذ شكل تجارة مخدرات وارهاب.

ونحن نتخذ كل الاجراءات اللازمة لمراقبة تهديد واخطار تجارة المخدرات والارهاب.

ان اقامة السلام والاستقرار في افغانستان واقامة حكومة مركزية قوية في ذلك البلد سوف تؤديان لزوال هذه الشرور والآفات من جذورها.

● أشيع في الآونة الأخيرة، بفخامة الرئيس، أن حكومتكم تحاول الضغط على السيدة بي نظير بوتو لدفعها لمغادرة باكستان. فهل تعتقدون أن حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه يشكل تهديدا للحكومة الحالية؟. وهل وجودها كرمز سياسي، ومن خلاله حزبها، يشكلان عنصرا من عناصر عدم الاستقرار؟.

■ ليس ثمة وجه من وجوه الحقيقة في هذه الشائعات. ولا يشكل حزب المحترمة بي نظير بوتو مصدر تهديد للحكومة أو عامل زعزعة للاستقرار. ولابد من القول بأن للمعارضة دورا مهما تلعبه في ديمقراطية برلمانية كديمقراطيتنا.

العنف الطائفي

● من تظنون بفخامة الرئيس الذي يقف وراء النزاعات الطائفية والعنيفة في باكستان؟. وهل طواحين العنف الاثنية والدينية تخدم القوى السياسية الداخلية أو بلدان الجوار؟.

■ لقد كانت باكستان هدفا لحوادث عنف طائفية متزايدة خلال الأعوام القليلة الماضية. وتكمن مصادر الاضطراب داخل وخارج البلاد.

ولابد من القول أن الحكومة تعي بالكامل الموقف. وقد شرعت في اتخاذ خطوات للتعامل مع كل العناصر الهدامة بقبضة حديدية، سواء كانت مدفوعة داخليا أو بتأثير خارجي.

ان شعب باكستان يتمتع بالانسجام الكامل مابين كل طوائفه. وليس هنك تقسيم عرقي أو طائفي. لذلك فان الاحداث المتفرقة التي وقعت على فترات متقطعة قد شجبت علانية من قبل جميع طوائف المجتمع.

● هل ترون بفخامة الرئيس أن الديمقراطية في باكستان تواجه حالة عدم مصداقية لدى الشارع السياسي خصوصا بعد قيام الجمعية الوطنية بالغاء فقرة دستورية مما منح رئيس الجمهورية الحق في عزل رئيس الوزراء؟ وهل هذه الثغرة قابلة لتوليد مشكلة سياسية في المنظور التشريعي. وكيف تحللون هذه الاشكالية مابين تعميق الديمقراطية وتحجيمها؟.

■ يبدو أن الانطباع الذي تولد لديكم ليس صحيحا. فليس ثمة تهديد للديمقراطية البرلمانية في باكستان. والتعديل الاخير في الدستور حدث من خلال عملية دستورية بواسطة البرلمان ولم يخلق أي أزمة ثقة أو مصداقية.

● هل تعتبرون بفخامة الرئيس حالة التوتر بينكم وبين السيدة بي نظير بوتو في قيادة حزب الشعب الباكستاني مجرد أزمة عابرة في الحزب أم أن ذلك سيقود حزبكم الى الانشقاق؟.

■ لا أظهر أي عداء شخصي أو سوء نية تجاه السيدة بي نظير بوتو. فلقد استقلت من حزب الشعب الباكستاني في اليوم الذي أنتخبت فيه رئيسا في نوفمبر ١٩٩٣. وبالرغم من عدم وجود حظر دستوري على الرئيس ليكون عضوا في اي حزب سياسي، الا أنني أشعر بأن الرئيس بعد انتخابه يجب أن يسمو بنفسه عن الاعتبارات الحزبية. فحزبي الآن هو بلادي.

سلام الشرق الاوسط

● كيف ترون بفخامة الرئيس مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط على ضوء تعنت حكومة نتانياهو والاستفزاز الدائم حول مصير مدينة القدس؟.

■ إن المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي متوقفة هذه الايام بسبب القرار غير المبرر والمستفز لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باستئناف بناء المستوطنات اليهودية فوق جبل أبوغنيم جنوبي القدس. ان مسؤولية الانهيار تقع على نتانياهو وحكومته. ونحن نتوقع من راعيي عملية السلام، وبالذات الولايات المتحدة استخدام نفوذها البالغ على إسرائيل ومطالبتها بالكف عن تنفيذ برنامجها الهمجي والظالم لبناء المستوطنات اليهودية حول القدس الشرقية.

ان هذه السياسة تهدف الى تغيير الواقع الديموجرافي ومحو المعالم الاسلامية والعربية للمدينة المقدسة. ولا أرى بأن ثمة امكانية لتحقيق أي تقدم حقيقي مالم تكبح الولايات المتحدة جماح الاسرائيليين وتفرض ضغطا من أجل التوصل الى سلام حقيقي.

● هل ترون بفخامة الرئيس أن على العالم الاسلامي في مؤتمر طهران الذي سيعقد في ديسمبر القادم أن يحدد أولوياته من أجل تضامن اسلامي حقيقي لمواجهة المشاريع العالمية، وفي مقدمتها قضية القدس؟.

■ لقد تبنت القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في اسلام أباد بيانا خاصا حول فلسطين والقدس الشريف وضح بشكل لا لبس فيه موقف الأمة الاسلامية بشكل شامل وحدد القضايا التي تحتاج للاهتمام والتركيز من قبل الأمة.

ونحن نأمل في أن تخاطب قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في ديسمبر القادم قضية القدس والقضايا الساخنة الاخرى للعالم الاسلامي بطرق أكثر عمقا وعقلانية. ومن أجل تلك الغاية يجب علينا القيام بالتحضيرات الدقيقة والشاملة على المستوى الرسمي.



■ نعي أسباب العنف الطائفي.. واتخذنا خطوات لمواجهة العناصر الهدامة
■ ندعو أمريكا للضغط على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات
■ نتخذ الاجراءات اللازمة لمراقبة تهديد تجارة المخدرات والارهاب

لمحة عامة حول رئيس جمهورية باكستان السيد فاروق احمد خان ليجاري

ولد السيد ساردار فاروق احمد خان ليجاري في ديرا غازي بتاريخ ٢ أيار ١٩٤٠.

بدأ دراسته التعليمية في كلية اتشيسون في لاهور عام ١٩٤٩ واتم تعليمه بجامعة اوكسفورد بتاريخ ١٩٦٣. حيث نال درجة الماجستير في مجال الفلسفة والعلوم السياسية والاقتصادية.

انضم السيد ليجاري الى سلك الخدمة المدنية في باكستان عام ١٩٦٣ ثم تركها في عام ١٩٧٣ لينخرط في حزب الشعب الباكستاني في العام نفسه بدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني الراحل السيد ذو الفقار علي بوتو.

لعب دورا نشيطا في مضمار السياسة وانتخب كعضو في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٥. وفاز السيد ليجارى بانتخابات الجمعية الوطنية عام ١٩٧٧، وعين وزيرا فيدراليا لشؤون الانتاج.

شارك السيد ليجارى ما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣ بوصفه امينا عاما لحزب الشعب الباكستاني في النضال من اجل اعادة الديموقراطية. حيث خضع الى اربع سنوات من الاعتقال السياسي خلال فترة القوانين العرفية.

انتخب السيد ليجارى عضوا في الجمعية الوطنية وجمعية البنجاب في انتخابات ١٩٨٨.

عمل السيد ليجارى وزيرا فيدراليا للطاقة والموارد المائية من شهر كانون الاول ١٩٨٨ حتى شهر آب ١٩٩٠.

في عام ١٩٩٠ اعيد انتخابه عضوا في الجمعية الوطنية حيث اصبح نائبا لزعيمة المعارضة في الجمعية.

وتقلد السيد ليجاري حقيبة وزير فيدرالي للمالية اثناء الحكومة المؤقتة ما بين نيسان وأيار ١٩٩٣. وترأس خلال الفترة المذكورة مؤتمر وزراء خارجية منظمة الاقطار الاسلامية الحادي والعشرين الذي انعقد في كراتشي ما بين ٢٥ ـ ٢٩ نيسان ١٩٩٣.

واعيد انتخاب السيد ليجارى الى الجمعية الوطنية في شهر تشرين الاول ١٩٩٣. وقد ادى اليمين القانونية كوزير للشؤون الخارجية بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٩٣.

انتخب رئيسا لجمهورية باكستان الاسلامية في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٣.

والسيد ليجارى متزوج وله ولدان محمد جمال خان ومحمد عويس وبنتان. هواياته القراءة والرياضة وخاصة التنس والبولو والصيد ومعرفة الشعوب وطبائعها.

في الذكرى الثلاثين لحرب يونيو ١٩٦٧

دراسة: محمود مراد

الحلقة الاولى

ثلاثون عاما مرت على حرب يونيو - حزيران ١٩٦٧ التي كانت وبكل المقاييس السياسية والعسكرية عدوانا مخططا سابق التجهيز ضد الطموحات العربية المشروعة، بالهجوم على قلب الامة في مصر والفتك به، وبتر الاجنحة السورية والفلسطينية والاردنية مما يجعل الامة كلها تحبو على قدميها بعد تركيع جمال عبد الناصر «الرمز» و«الامل»!

ثلاثون عاما تغيرت الدنيا فيها كثيرا واعيد رسم خريطة القوى العالمية واختفت اسماء وخبت احداث.. لكن يونيو بظلاله وتأثيراته ونتائجه لايزال حيا.. وفي هذه المناسبة ستكثر الكتابات حول الذكرى ومعناها وستسيل بقع من الاحبار السائلة والجافة تلوث الصفحات في محاولة لتشويه النضال العربي وقيادته، والقاء مسؤولية ما حدث على «الطرف العربي» دون المساس، ودون الطعن في اسرائيل ومن تولوا تربيتها في حضاناتهم.. ثم رعوها وهي فتية وشابة ودفعوا في عضلاتها - ولايزالون - بكل المنشطات والمقويات.



ومن هنا تصبح الضرورة حتمية الى دراسة موضوعية تعتمد فيها على وثائق ومقابلات مع المشتركين في الاحداث ومعايشة - لتقديم حقيقة هذه المؤامرة الكبرى - للاجيال العربية التي ولدت بعد ٦٧ او التي كانت وقتها في مرحلة الطفولة - وهم - ابناء هذه الاجيال - يشكلون عصب المجتمع العربي الآن ويتولى كثير منهم مواقع القيادة والتوجيه.

اسرائيل استفادت من دروس حرب السويس واستعدت جيداً لحرب ٦٧ عندما قال بن جوريون «أن أربعة أخماس ارضنا بيد العرب»

عندما انتهت الجولة العربية - الاسرائيلية الثانية ١٩٥٦ كان من المفروض ان تعيد كل من القيادتين العسكريتين: المصرية والاسرائيلية النظر في تشكيلاتهما وتنظيماتهما وفق الدروس المستفادة من عملية السويس. بما يكفل لهذه القيادة ان تحرك قواتها من جديد استعدادا للقاء آخر لابد وانه سيقع.

ان الصراع العربي - الاسرائيل حتمية تاريخية منذ ١٩٤٨ وكان لابد وان يستمر وسوف يستمر الى سنوت اخرى قادمة حتى يسود قانون التاريخ الذى حكم البشر آلاف السنين وتعود الارض الى اصحابها مهما طالت فترة الاستعمار ومهما تصور الغزاة انهم بلغوا شأوا عظيما.

واذا ما نظرنا الى الطرف المصرى فإنه كان لابد ان يستفيد في بناء تخطيطه الجديد على حقائق هامة منها:

أولا: ان العدو الاسرائيلي كسب نتيجة حرب السويس -١٩٥٦- حرية الملاحة فى خليج العقبة وان هذا الكسب لايمكن من وجهة النظر المصرية ان يدوم ولذلك لابد من معركة جديدة.

ثانيا: ان هذا العدو يعتمد على الحرب الخاطفة.. الضربات السريعة وهي ترتكز في الدرجة الاولى على «الطائرات» ومن هنا يعطيها الاولوية في بناء جيشه. كذلك وبسببها اعتمد على البريطانيين والفرنسيين لكنه بعد فشل السويس نتيجة استنكار العالم للتواطؤ الثلاثي سوف يعتمد على نفسه رسميا ويعترف صراحة انه «بالحرب يعيش وبالحرب يحقق توسعاته» ومن هنا تبرز اهمية وضرورة تركيزنا على السلاح الجوى والدفاع الجوي.

ثالثا: ان سيناء هي مسرح العمليات الجوية ومن ثم يجب ان تهيأ لذلك وبالذات عقد المواصلات في المضايق والممرات.

رابعا: ان الانسان المصرى - ضابطا كان او صف ضابط ام جنديا - قد ابدى خلال حرب السويس ١٩٥٦ اصالة عظيمة ومهارة قتالية مارسها بروح معنوية عالية بدا ذلك في مواقع ابو رجيلة وشرم الشيخ ورفح وغيرها.. أو في عمليات البحرية والطيران.. لذلك وجب الاهتمام برفع مستواه ثقافيا وفنيا.. وتهيئته تدريبيا ونفسيا للقتال.

خامسا: انه مع الاعمال البطولية الرائعة التي قام بها المقاتل المصرى فيجب ان نعترف، صراحة، انه لم يكن فى امكان القوات المصرية وحدها هزيمة قوات التواطؤ الثلاثي.. وبذلك فان الفضل في هزيمة التواطؤ الثلاثي وحرمانه من تحقيق كل اهدافه السياسية يعود الى القيادة السياسية المصرية اكثر من عودته الى القيادة العسكرية..

وكان من المفترض ان تحس القيادة العسكرية بذلك وتبدأ في اجراء نقد ذاتي لنفسها يستهدف رفع مستواها على ادارة المعركة الحديثة وخاصة انها تعلم علم اليقين حتمية حدوث قتال تال وان الجانب الآخر من ناحيته سيطور نفسه الى مستوى افضل من حيث انه لن يقع في مطب التواطؤ العلني مرة اخرى.

لكن - ومرة اخرى يجب ان نعترف - ان القيادة العسكرية لم تقم بواجبها رغم ان القيادة السياسية توفر لها كل امر حيوى.

استراتيجية العدو:

ترى ماذا على الجانب الآخر... الاسرائيلي؟

لقد ادركت القيادة العسكرية ان مكسبها في حرب سنة ١٩٥٦ لم يكن يرجع الى قدرتها.. هذا ما اعترفت به في مواجهة صريحة مع نفسها.. وعرفت ان ذلك كان بفضل القدرات العسكرية الفرنسية والبريطانية وان هذا الفضل كان يتركز اساسا في «القوة الجوية» التى هاجمت المطارات المصرية والتي قامت بدعم ومساعدة القوات البرية في سيناء ولولاها لما كانت قد احتلت موقعا واحدا.. كما عززت «القوة الجوية» عمليات الانزال الجوى البحرى في بورسعيد.. ويعود الفضل علاوة على ذلك الى ما وفره تواطؤ سنة ١٩٥٦ من اسلحة ومعدات وقوات بريطانية فرنسية حاربت مع اسرائيل فان الخطة «موسكتير المعدلة النهائية» للهجوم البريطاني الفرنسي على بورسعيد والاسماعيلية ثم القاهرة كانت هي المجهود الرئيسي والاساسى لحرب العدوان الثلاثي وكانت تحقق «استراتيجية الاقتراب غير المباشر نحو الهدف» فبينما اسرائيل تستدرج القوات المصرية الى اعماق سيناء لتخلى قلب الدولة من القوات الرئيسية القادرة على الدفاع. فتنزل الضربة - الانجلو - فرنسية لتجد شبه فراغ في قلب الدولة ثم تصطاد بعد ذلك القوات المصرية التى تنحصر شرق القناة.

ولذلك قدرت اسرائيل انه في الجولة التالية - لحرب سنة ١٩٥٦ - لابد وان تعتمد على استراتيجية الاقتراب غير المباشر وتقوم به وحدها - ومن ثم كان اصرارها على تعويض القوة البريطانية الفرنسية وايجاد بديل لها وذلك باستخدام «الطيران» في سحق القوة الجوية المصرية بضربة مركزة مفاجئة.

وطبقا لهذا بدأت تستعد للهجوم الجوى المركز الذى يناسبها فهي:

- جغرافيا: ذات مساحة محدودة لاتوفر لها عمق المناورة والحركة.

- اقتصاديا: لاتتحمل آثار التعبئة العامة لفترة طويلة.

- بشريا: محدودة العدد لايمكن ان تسحب قوتها العاملة كلها للقتال.. اذ ان عدد سكانها لايتجاوز ٢,٣٣٧,٩٠٠ نسمة بينهم ٧١ الف جندى نظامي - غير الميليشيا المسلحة - وفي الحرب تستدعى ٨٦ الفا من الاحتياط.

- عسكريا: لاتريد ان تنقل الحرب داخل حدودها حتى تحمى سكانها ومنشآتها وحتى لاتخيف من يرغب الهجرة اليها. ومن المعلوم انها تسعى للهجرة كهدف استراتيجي.

ولقد عبر «مورد خاي هود» قائد السلاح الجوى الاسرائيلي - الذى صار وزيرا الان - عن هذا الاستعداد للهجوم المركز عندما قال في اعقاب معارك يونيو ١٩٦٧،

«ان الفضل يعود الى سلفي قائد الطيران السابق عيزرا وايزمان - ابن اخت وايزمان اول رئيس لاسرائيل، ووزير المواصلات الذى استقال ضمن جماعة جحال بعد موافقة مائير على مبادرة روجرز سنة ٧٠.. والذى اصبح بعد ذلك وزيرا.. ثم رئيسا للدولة الآن - اذ استعد للهجوم الجوى المركز غداة ان حرمنا من النصر عام ١٩٥٦».



والآن ما هي مقدمات المعارك؟

هنا لابد ان نؤكد حقيقة أساسية هي:

«ان اسرائيل كانت تنوى شن هجوم على البلاد بصرف النظر عما حدث في مايو من نفس العام والذى تطور من طرد قوات الطوارىء الدولية الى غلق خليج العقبة.. فذلك كان مجرد ذريعة استغلتها اسرائيل في تصعيد الموقف ثم في شن هجومها» المدبر سلفا «بل ان ديان واسحق رابين، كما كشف عضو الكنيست الاسرائيلي» موشي جليوا» في مؤتمره الصحفي يوم ١٥ مايو ٦٩.. «بالغا بشك كبير في التقارير الخاصة عن حجم القوات المصرية والعربية قبل ٥ يونيو ٦٧، وذلك لاقناع الوزراء المعتدلين بان اسرائيل يجب ان توجه الضربة الاولى وكان معهما في هذه المبالغة اهارون ياريف مدير المخابرات العسكرية».

ايضا لايمكن ان نغفل ما قاله موردخاى هود صباح ٦ يونيو من ان الفضل فيما فعله الطيران الاسرائيلي انما يعود الى سلفه عيزرا وايزمان الذى قام باعداد الطيران الاسرائيلي للعمل بمفرده بعد فشله سنة ١٩٥٦، وقال «هود - ان - عيزرا» بدأ من سنة ١٩٥٧ في تدريب الطيران على توجيه ضربة جوية مركزة ضد مطارات العدو.

معنى ذلك ان اسرائيل استعدت للهجوم منذ سنة ١٩٥٧.. لكن هل كانت ستحارب سنة ٦٧؟

تقول كل الادلة: «نعم»

ومن واقع الوثائق الاسرائيلية ذاتها.. اجرت القيادة الاسرائيلية سنة ١٩٥٧ تعديلات في نظام التجنيد وفي برامج تدريب الاحتياطي فانخفضت مدة التجنيد الاجبارى من ٣٠ شهرا الى ٢٦ شهرا وذلك لاعداد خمس دفعات احتياط بدلا من ٤ فقط خلال سنوات تنتهى عام ١٩٦٧.

وهذا بالاضافة الى اجراءات تعطي نفس النتائج في تشكيلات الجدناع وناحال وحامار وغيرها.

اما الغرض من هذه التعديلات والاجراءات فهو - وفق تخطيط ١٩٥٧ - وصول الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ الى موقع يسمح له بالعمليات.

ويحسن هنا ان نورد نموذجا لتصريحات كبار الاسرائيليين وزعماء الحركة الصهيونية.. مثلا قال مناحم بيجن في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين:

«ان مساحة اسرائيل - حاليا - كان ذلك قبل ٦٧- لاتتجاوز «خمس» مساحة الاراضي الاسرائيلية - دولة اسرائيل الكبرى - وان على اليهود ان يعملوا للاستيلاء على الـ «اربعة اخماس» الباقية وضمها الى دولتهم.. ان هذه الـ «اربعة اخماس» هي الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة والاردن باكمله وشبه جزيرة سيناء وبعض مناطق البلاد العربية الاخرى المجاورة لفلسطين».

التمهيد للعدوان:

ثم نتتبع احداث ١٩٦٧، من قبل مايو، لندرك ان القيادة الاسرائيلية وصلت بالفعل الى «موقف يسمح لها بالعمليات» ومن ثم بدأت تمهد للهجوم.

١- في ١٦ فبراير ٦٧: سافر ايبان الى لندن - كما قال.. لبحث مسألة الحدود الاسرائيلية بعد انسحاب بريطانيا من عدن وزيارة كوسيجن للندن.

٢- في ٧ ابريل ١٩٦٧ وجهت اسرائيل ضربة جوية الى سوريا كما اسقطت عددا من طائراتها الميج.

٣- في ١٩ ابريل ٦٧: صرح بن جوريون، «ان مستقبل اسرائيل اصبح غير مضمون؟

٤- في ١٠ مايو ٦٧: اتهم ابا ايبان.. سوريا «باراقة دم الاسرائيليين» وقال ان حكومته ستتصرف بمثل ما يجب على كل حكومة مدركة لمسؤولياتها ازاء مواطنيها».

٥- في ١٢ مايو ٦٧: صرح اسحق رابين (وقتها رئيس الاركان) «اننا سنشن هجوما خاطفا على سوريا وسنحتل دمشق لنسقط الحكم فيها».

وبعد ذلك بيومين، وآزاء توتر الموقف، والتهديد السافر بالهجوم على سوريا، اعلنت القيادة العسكرية العليا المصرية ابتداء من الساعة ١٢ ظهر يوم ١٤ مايو رفع درجات استعداد القوات المسلحة الى حالة الاستعداد الكامل للقتال وان يتم حشد قوات مناسبة فورا في جبهة سيناء لصد اى عدوان وتنفيذا لذلك اعلنت حالة الطوارىء وامرت باجراء عملية تعبئة كاملة للقوات المسلحة ولكن بما لايؤثر بشدة على القطاع المدني.

هنا تبدأ اولى الاخطاء.. «ان الاستراتيجية تعنى فن توزيع واستخدام مختلف الوسائل الموضوعة تحت تصرف القيادة لتحقيق الهدف».

كان اول الاخطاء ان جهاز التعبئة بالقوات المسلحة لم يكن بالجهاز القادر على القيام بمثل هذا العبء والذى القى عليه مرة واحدة وخاصة ان مفهوم التعبئة السريعة - كما يحدث في اسرائيل - لايتوفر لدى هذا الجهاز كما لايتوفر في نفس الوقت هذا المفهوم لدى المصريين عادة - في ذلك الوقت - والذين اعتمدوا دائما على ابقاء جيش نظامي كبير والقيام بمجرد تكملة له على مهل.

وزاد من تخبط الجهاز ان القيادة العامة للقوات المسلحة لم تكن تتوقع سير الاحداث هكذا فقد لجأت في عام ١٩٦٦ الى عدة اجراءات تهدف الى الاقلال من المصروفات العسكرية والتي كان اهمها قيامها في ابريل سنة ١٩٦٧ - بتسريح دفعتين من الجنود. ولذا عندما صدرت الاوامر بالتعبئة لم يستطع الجهاز اعادة هؤلاء الجنود المسرحين الى وحداتهم.. وحدث اضطراب وتخبط شديدان.. وزاد من الاضطراب والتخبط اندفاع الوحدات والتشكيلات الى اعماق سيناء ومطالبة الجهاز في نفس الوقت بانشاء وحدات جديدة.

ولكن كانت اكبر اخطاء القيادة العامة للقوات المسلحة هي عدم تصميمها من اول الامر على هدف واضح: هل الامر دفاع يتلوه هجوم مضاد ام هجوم يتلوه توقف ودفاع.. ام دفاع مع القيام بعدة عمليات تعرضية محدودة؟.. وزاد من التخبط ظهور مواقف جديدة كل يوم سواء سياسية او عسكرية.. وعلى سبيل المثال: ما مقدار التعاون الذى ستقوم به الدول العربية؟ ففي اوائل يونيو لم يكن قد وضح على وجه الدقة دور العراق والاردن.. وبالمثل لم يكن دور القوات السورية واضحا وخاصة ان العلاقات بين سوريا والاردن كانت قد وصلت خلال شهر مايو الى مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية.. فهل ستسمح الاردن بتقدم قوات سورية داخل اراضيها لتهاجم اسرائيل؟

وكانت كل هذه اسئلة بدون اجوبة.. ولم يكن هناك من يستطيع اعطاء اجابة كافية تمكن المخطط العسكري من وضع الخطة النهائية السليمة.. وزاد - من تخبط الامر ضرورة وضع موقف الرأى العام العالمي والدول الكبرى في الاعتبار.. فقد نصح الجميع بضبط النفس فهل لو قمنا بضربة اولى اليس معنى ذلك ان نفتح الباب لتدخل الاسطول السادس الامريكي بما يملكه من قوة نيران هائلة لمهاجمتنا بحجة قيامنا بالعدوان؟

ولكن عندما تولى موشي ديان وزارة الدفاع تاكدت القيادة السياسية من قيام الحرب ووجدت مصر نفسها امام سؤال حاسم:

هل تبدأ في الهجوم ام تنتظر هجوم العدو؟

وفي يوم ٢ يونيو نوقش هذا الامر.. واخيرا تغلب الرأى القائل بأننا لو بدأنا القتال فسوف يكون ذلك ذريعة لتدخل الغرب علنا ضدنا بينما لو سمحنا للعدو بتوجيه ضربته الاولى فسوف نتمكن من صده وايقافه ثم تدميره مع عدم امكان الغرب التدخل علنا ضدنا.. واعتمد هذا الحساب على خطأ قاتل الا وهو عدم توفر طائرات عند العدو، لديها من المدى ما يمكنها ان تهاجم كل مطاراتنا الرئيسية في ضربة واحدة اذا ما اقتربت على ارتفاع منخفض بل اقصى ما يمكن للعدو هو مهاجمة مطارات سيناء فقط.

وهذا الخطأ القاتل كان الضربة القاضية لقواتنا الجوية والذى جعلها لقمة سائغة في فم العدو..وجاء الخطأ القاتل الثاني من حساب خاطىء ايضا.. ولكن هذا الحساب هذه المرة على الارض.. فقد قدرت القيادة العسكرية ان المجهود الرئيسي للعدو سوف يأتى جنوبا اي ما بين القسيمة والكونتلا وعلى هذا حشدت اقوى امكانياتها في هذا الاتجاه غير ان هذا كان على حساب الجناح الشمالى والذى اعتبرته القيادة المصرية العسكرية مجهودا ثانويا.. وكانت المفاجأة ان العدو لم يعر المكان الذى حشدنا فيه اقوى امكانياتنا اى التفات اللهم الا بعض العمليات التظاهرية التي تهدف الى خداعنا وتثبيت هذا الاعتقاد في اذهاننا.. وبدلا من ذلك هاجم العدو بكل امكانياته.. جناحنا الشمالى والذى كان يضم اضعف قواتنا.

وأتى الخطأ الثالث من مفهومنا في الدفاع والذى ربما كان لعاطفتنا دخل كبير فيه، فالانسان المصري يعتز كشيء طبيعي فيه بكل ذرة من تراب الوطن.. ولذا فقد رغبنا في الدفاع عن كل شيء وكانت النتيجة بعثرتنا لقواتنا ومواردنا البرية بالرغم من كبرها عن قوات وموارد العدو البرية.. وفي هذا فاتتنا اهمية الحركة السريعة والحشد القوى في حرب الصحراء.

ولقد كانت هذه الاخطاء الثلاثة القاتلة هي السبب الرئيسي في هزيمتنا خلال القتال الذى دار في يونيو ١٩٦٧.. فمنذ الساعات الاولى تمكن العدو من تدمير قواتنا الجوية واصبحت القوات البرية بالتالى بدون غطاء يحميها ولاعين بعيدة ترقب لها ماذا يحدث فكأنها كالملاكم الذى حزم في ضربة واحدة من عينيه ويده اليمنى، بينما توفر للخصم الغطاء الذى يجعله يحتشد كيفما شاء ويعرف ماذا يدور وفي نفس الوقت يقطع اي طرق امداد ودعم لقواتنا وهكذا اصبحت قواتنا في واقع الامر عبارة عن مواقع منفصلة لاتربطها بين بعضها الا عدة طرق قليلة يسيطر العدو على سمائها.



وهنا يمكن القول ان اسرائيل التي اعترفت سنة ١٩٥٦ انها لم تكن ستدخل حرب السويس لولا دخول انجلترا وفرنسا وتأكيداتهما الشفهية والتحريرية في بروتوكول «سيفر - اسرائيل» لم يكن ممكنا ان تبدأ حرب ٦٧ لولا المساعدة التي وضعت بين يديها من القوى الاجنبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.. ونسوق هنا عينه من هذه المساعدات،

١- المتطوعون الـ٦٠٠ طيار الذين كان معظمهم يحضر الى اسرائيل شهرا كل سنة للاشتراك في المناورات الشاملة، ولم يكن تدريبهم قاصرا على «الطيران» وخاصة للارتفاعات المنخفضة، وانما ايضا على الخدمة الارضية بحيث انه عندما تهبط الطائرة بعد اداء مهمتها يسرع الفنيون للكشف عليها وتموينها لتصبح جاهزة للاقلاع مرة اخرى بعد زمن قصير يتراوح ما بين ٧ دقائق ونصف دقيقة، ونصف ساعة.. وهذا يعتبر زمنا قياسيا اذ ان - المعدل المعروف عالميا يصل الى ساعة ونصف ساعة.

الاقمار الصناعية الامريكية التي تستطيع ان تصور الارض المصرية وما عليها من قواعد وتحركات كل يوم.. بل في اليوم الواحد اكثر من مرة. وترسل هذه الصور على الفور الى القيادة الاسرائيلية.. وقد عثر مع احد الطيارين الاسرائيليين الاسرى على صورة فوتوغرافية التقطها قمر صناعي وعليها القواعد الجوية المصرية كلها.. كما اعترف البريجادير يونج البريطاني في كتابه «الحملة الاسرائيلية» انه زار وايزمان في عام ١٩٦٦وشاهد لديه صورا لمواقع الصواريخ المضادة للطائرات المصرية. ولما لم يكن في هذا الوقت قد حدثت اية عمليات استطلاع جوية اسرائيلية فوق ارضنا فمن اين اذن - اتت هذه الصورة الا من الاقمار الامريكية..؟

الاجهزة الالكترونية.. ومنها ما كان في الباخرة «ليبرتي» التي كانت في البحر المتوسط على مسافة قريبة من الساحل الشمالي لسيناء قرب مسرح العمليات تلتقط اوامر القتال المصرية وتفك شفرتها - اليكترونيا - وتسلمها الى القيادة الاسرائيلية فورا.

وهناك غير وسائل الدعم التكنولوجي نتائج اعمال التجسس التي تقوم بها المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها المنتشرون في العالم.. وتقارير السفارات الامريكية. وطائرات التجسس الامريكية المعروفة باسم «يو - ٢» «يو تو»

ايضا.. وجود الاسطول السادس الامريكي الذى كانت لديه تعليمات بالتدخل فيما لو انقلب الامر ضد مصلحة اسرائيل.

ذلك ان اسرائيل رغم كل ما استعدت له لم تكن واثقة من النجاح، وكان الخوف يملؤها بدليل ان التعليمات التى اعطيت لكل طيار من الذين شنوا الهجوم الجوى صباح ٥ يونيو كانت.. كما اعترفوا:

«اذا اكتشف امركم عودوا فورا الى قواعدكم»

كانت اسرائيل اذن رغم استعدادها تدرك انها لاتجسر على مواجهة صريحة مع مصر «وجها لوجه».. وانما اعتمدت على الهجوم الجوى المركز المفاجيء.. وعلى المساعدات والضمانات الاكيدة من الولايات المتحدة.

هنا نتساءل:

هل هذا النوع من الهجوم.. يعتبر الاول من نوعه في التاريخ العسكري الاجابه بالنفي.. فقد قامت به كل من المانيا الهتلرية، واليابان ابان الحرب العالمية الثانية.. ونقلت اسرائيل العنصرية هذا النوع من النازية.

ان اسرائيل - طبقا لذلك - لم تبتكر جديدا.. فهذا الاسلوب استخدم من قبل ضد الولايات المتحدة الامريكية نفسها، وذلك عندما شن السلاح الجوى الامبراطوري الياباني هجوما جويا مركزا، وهاجم على موجتين متتاليتين: القواعد الامريكية في «بيرل هاربور» في الساعة السابعة و٥٥ دقيقة من صباح الاحد ٧ ديسمبر ١٩٤١ ثم في الساعة الثامنة والدقيقة الاربعين.

ولقد كانت الخسائر الامريكية نتيجة هذه الضربة اليابانية كما يلي:

اغراق ٤ بوارج وتدمير شديد لاربع بوارج اخرى.

اغراق ٣ مدمرات و٤ سفن حربية صغيرة.

اعطاب طرادات اعطابا شديدا

تدمير ١٨ طائرة تدميرا كاملا واعطاب ٦٣ طائرة اخرى.

و٣٤٣٥ بين قتيل وجريح من مختلف الرتب.. غير الف مفقود.. ذلك في حين ان خسائر اليابان لم تتجاوز ٢٩ طائرة اسقطت و١٠٠ فرد بين قتيل وجريح.

ولقد كان التشابه في الخطتين: الاسرائيلية «٦٧» واليابانية «٤١» متعددا في اوجه كثيرة منها:

التضليل السياسي:

في الحرب العربية - الاسرائيلية كان هناك اتفاق على مباحثات بين الرئيس الامريكي ونائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة يوم ٧ يونيو ايضا كما حدث سنة ١٩٥٦ بالنسبة للاتفاق على سفر وزير الخارجية المصري لمباحثات في جنيف يوم ٢٩ اكتوبر، موعد العدوان. بشأن ازمة القناة - كذلك اتصالات على مستوى عال تدعو لضبط النفس.

وفي الحرب اليابانية - الامريكية - كان هناك اتفاق على مباحثات بين الاميرال الياباني «نمورا» وبين «كورديل هل» وزير خارجية امريكا وقتها علما بأن الرئيس الامريكي روزفلت - في ذلك الوقت - كان قد امر بتجميد الاموال اليابانية واوقف شحن البترول علاوة على تشدد الولايات المتحدة في مطالبها الامر الذى دفع اليابان الى الهجوم عكس موقف اسرائيل

التضليل الدعائي:

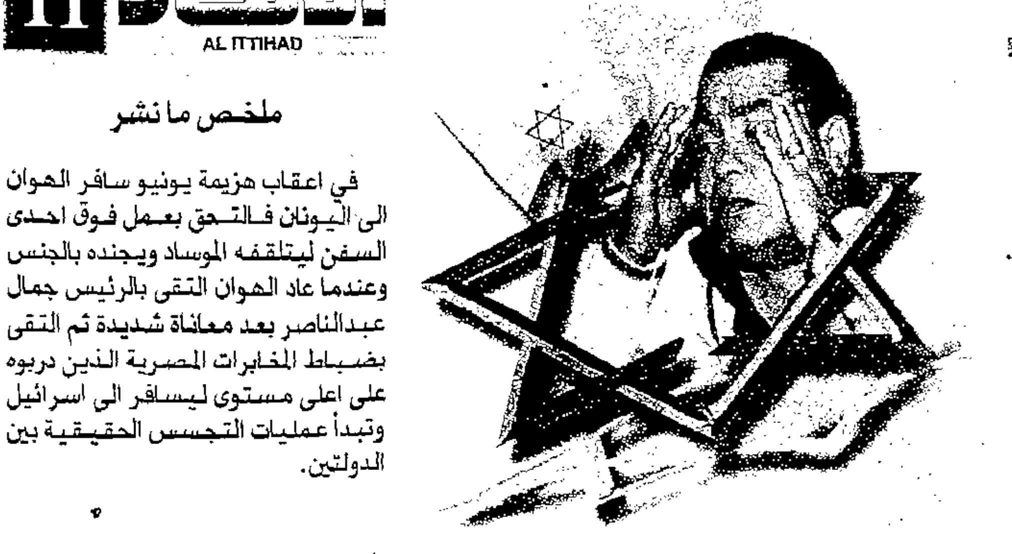
كانت صحف اسرائيل تتحدث عن هجوم عربي ضدها.. وتؤكد سعي اسرائيل للسلام. كما كانت صحف اليابان تعزف نفس النغمة سنة ١٩٤١.

والآن ما هي خطة الهجوم الاسرائيلي؟ وماذا حدث؟

غدا.. الحلقة الثانية

ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة

أحمد الهوان ذلك المواطن السويسي البسيط الذى خدع الموساد الإسرائيلي لمدة عشر سنوات قرر ان يفتح قلبه « للاتحاد »
ليروى للقراء تفاصيل تجنيده فى أوروبا وما عاناه طوال هذه السنوات
وفى هذا الزمن الذى تزاحم فيه الناس على الاغتصاب والقتل والسرقة والاختلاس وفى هذا الوقت بالذات الذى اصبحت المليون المسروقة تحمل مجرد رقم « ١ »
وفى ظل ظهور من هم أضخم من الحيتان وتنامى طبقة جديدة توصف بالحباكين أو نواب القروض أو جماعات الاغتصاب الجماعي والقتل حتى التمثيل بالجثث.
وسط كل هذا خرج أحمد الهوان من صمته يذكرنا بأيام قد ولت ويستحث فينا الرجولة والشهامة والأمانة.. خرج بعيداً عن ذاته وبدأ يسرد فصول الاسطورة.. الحقيقة.. البطولة.



ملخص ما نشر

في اعقاب هزيمة يونيو سافر الهوان الى اليونان فالتحق بعمل فوق احدى السفن ليتلقفه الموساد ويجنده بالجنس وعندما عاد الهوان التقى بالرئيس جمال عبدالناصر بعد معاناة شديدة ثم التقى بضباط المخابرات المصرية الذين دربوه على اعلى مستوى ليسافر الى اسرائيل وتبدأ عمليات التجسس الحقيقية بين الدولتين.

أحمد الهوان يتذكر

١٠ سنوات في قلب الموساد

الحلقة العاشرة

تغيير طاقم جهاز المخابرات الإسرائيلية بسبب الهزيمة

■ عدت الى ايطاليا ومنها عدت الى مصر واطلعت الحاج احمد على مجريات الامور فأكد لى ان الامر استوى واشار الى ان استمر بنفس الطريقة فى ارسال الخطابات تحت ارقام مبالغ فيها

كانت مصر تعد العدة لحرب اكتوبر المجيدة دون ان استشعر ذلك حتى على مستوى عملى كجاسوس فلم المح شيئا غير عادى طوال فترة تجسسى حتى اننى عندما كنت اعرض المعلومات التى جمعتها على الحاج احمد فلم المح منه اية تغييرات سوى الرسائل التى كنت ابعث بها تحت ارقام مبالغ فيها وهو الامر الذى فهمته أنه من اجل الجهاز فقط

كنت يوم ٥ اكتوبر ١٩٧٣ قادما من طريق السويس القاهرة .. لم ار شيئا غير عادى .. لم المح اى تفصيلة مغايرة لما كنت اراه وفى يوم العاشر من رمضان السادس من اكتوبر وفى تمام الساعة الثانية انطلقت اشارة البدء لتعلن عن استعادة الكرامة

لا انسى صوت المذيع الراحل احمد سمير عندما اذاع اول بيان قدم فيه اول زهرة لرأس الكرامة والكبرياء كان يوما تاريخيا اذكر اننى كنت فى الشقة التى اجهز فيها رسائلى للموساد جريت فى الشارع نسيت سيارتى كانت اللهفة تسيطر على كل احاسيسى استوقفت سيارة تاكسى بشارع قصر العينى لا اعرف ماذا قلت له فى لحظات وجدت نفسى بمنطقة ميت عقبة منحت السائق كل ما كان فى جيبى وكأنه بطل النصر جريت الى فاطمة فتحت الباب دخلت رقصت طلبت من فاطمة زغرودة انطلقت زغاريدها تعانق السماء فجأة وضعت يدى فوق فمها رددت لا .. أصمتى حتى لايسمعنا احد لم تفهم شيئا مما فعلت ربما يعرفون ان فاطمة كانت سعيدة ومن المحتمل ان تصلهم معلومة انى الذى طلبت منها ان تعلن عن فرحتها آه لو رأونى وقد تراقصت على انغام هزيمتهم

كل شىء كان يبتسم فى ذلك اليوم فاطمة حمادة مها النيل الجدران الطرق الحوارى والشوارع الناس كانوا ينسجون من خيوط الماضى العليل اغنية النصر كانت انشودة تسرى بعروق الجسد تضع رعشة رائعة انتفاضة اسقطت من فوق رأسى ذل الانكسار

شىء ما كان يردد فى اننى ان كل جزء كبير فى هذا الانتصار احسست انى جندى فى الميدان وانى رصاصة انطلقت تدوى فوق ارضى تحصد الاعداء تأكل من كبريائهم ظلم السادات كثيرا كلما قال عام الحسم ضحكنا عليه حتى رددناه نكتة سخيفة لما اراد التسويف والمماطلة كان كل شىء على مستوى الحدث الناس والمستشفيات والشركات حتى اللصوص صاموا عن جرائمهم ايام الحرب وكأنهم رغبوا فى اداء دور للمجتمع معدلات الجريمة انخفضت بشكل عام ما اعظمك ايها الشعب

مرت ايام وجهاز الاستقبال -الراديو - لاتوجد له اية اشارات من الموساد يبدو ان الضربة كانت مؤلمة وربما قطعوا الارسال خوفا على عميلهم حتى الحاج احمد لم اتصل به منذ فترة لااعرف لماذا اشعر انه يقيم فى قلب الميدان نعم لقد كان وجهه بما يحمل من براءة وبشاشة يشبه هؤلاء الشهداء الابرار الذين يستقبلون الموت بابتسامة

مضى شهر تقريبا واتصل بى الحاج احمد فالتقينا داخل وكر الجاسوسية بباب اللوق كان فى هذه المرة غير كل المرات التى قابلته فيها يبدو واثقا من نفسه سعيدا بما قدمه ابناؤنا فى معركة المصير والكرامة قال وكأنه يقرأ بعض صفحات الغد القريب .. سيتم استدعاؤك خلال فترة وجيزة للسفر الى اسرائيل فلاتخف لانك مازلت تحظى لديهم بمزيد من الثقة فقط معلوماتنا تقول ان هناك تغييرات فى قيادات الموساد ربما نلتقي ثانية بجاك اوابراهام ستسافر الى اسرائيل ليضعوك فى محك خطير وسيعرضوك على جهاز كشف الكذب وهو جهاز اليكترونى يعتمد على قياس الذبذبات فى الجسم كما يقيس انفعالاتك وضغط الدم بشكل يكشف عن مدى ثقة المرء من توتره وبعملية بسيطة يمكنهم الحكم عليك بانك كاذب او صادق

لم استطع ان اترك نفسى للحظات مع الحاج احمد فقاطعته مؤكدا اننى قمت بدورى فى هذه المعركة وطالما اننا انتصرنا والحمد لله فلماذا التورط والسفر مرة اخرى؟

تدخل الحاج احمد وهو يشرح لى اهمية السفر لجلب اخطر جهاز ارسال فى العالم كما اننا نرغب فى التعرف على القيادات الجديدة للموساد وطريقة عملها فى الفترة القادمة اختتم حديثه معى قائلا لابد ان تتذكر دائما ان مصر بحاجة اليك الان قبل اى وقت مضى فكر جيدا لتختار بين السفر او الاعتزال وتأكد اننا لانحاول الضغط عليك مع العلم اننا نعرف جيدا انك تستطيع القيام بهذه المهمة وبنجاح

طلبت منه ان يترك لى مساحة من الوقت للتفكير والحقيقة اننى كنت راغبا اكثر فى الاعتزال وكفى ما فعلت. شىء وحيد كان يدفعنى للامام عندما رأيت بعينى رأسى فى اليوم الخامس للمعركة رجلا عجوزا يتوسل الى الاطباء بمستشفى قصر العينى ليقبلوا تبرعه بالدم هذا العجوز اراد ان يقدم ما يملكه حتى لوكان قطرة دم ربما يلقى بعدها الله بسبب ضعفه الا انه كان يحاول وبإخلاص

كانت كل الصور الانسانية للمواطن المصرى تدور فى رأسى وتسيطر على افكارى بداية من بائعة الطماطم المتجولة وحتى فئات المجتمع الارستقراطية التى اختلطت جميعها فى حرب اكتوبر لقد كان قرارى بالسفر اذا ماطلبت اسرائيل ذلك

ربما يظن البعض ان المعركة انتهت ولكن الحقيقة انها لم تنته منذ مجىء حقد الكيان المغتصب حتى اليوم خاصة المعركة الاخرى الاكثر سخونة وهى معركة المخابرات لذلك كله اتصلت بالحاج احمد مؤكدا له اننى لست اقل من ذلك الرجل العجوز الذى اراد دفع بعض قطرات حياته لابنائنا الجرحى

التقيت بالحاج احمد واتفقنا من حيث المبدأ على كل شىء وتركنى الرجل على وعد ان نلتقى ثانية بعد وصول رسالتهم الى فوق موجات F.M .

لم تمض سوى ثلاثة ايام حتى وصلتنى اول رسالة والتى ترجمت شفرتها بسرعة لاجدها بالفعل استدعاء فوريا لى بالسفر الى ايطاليا وعندما علم الحاج احمد بموضوع الاستدعاء طلب لقائى فورا وبالفعل التقينا فى شقتى بشارع باب اللوق واتفق معى فى هذا اليوم على ان اقف فى التاسعة صباحا امام كافتيريا استرا بالتحرير لاركب اول تاكسى يتوقف امامى ولااسأله عن وجهته

فى الصباح الباكر كنت بميدان التحرير انتظر السيارة التاكسى حتى وصلتنى فى التاسعة تماما ومضت بى الى ميدان رمسيس ثم شارع مصر والسودان حتى دار المخابرات المصرية العامة

دخلت من الباب كان فى انتظارى احد الافراد صحبنى بالداخل الى الحاج احمد الذى كان يجلس مع مجموعة كبيرة رحبوا بى وبدأ الحاج احمد يشرح لى كيف اخوض تجربة جهاز كشف الكذب ووجه لى عدة نصائح كانت بمثابة طوق النجاة للخروج من هذا المأزق .

بعد ذلك دخلت الى غرفة بها مقعد كبير وفى مواجهته كشاف اضاءة قوى ووجدت مجموعة من الافراد ترتدى زيا موحدا جلست على المقعد مرتديا الشورت فقط وقاموا بتوصيل العديد من الاسلاك فى مناطق متفرقة من جسمى وطلبوا منى الاجابة عن الاسئلة التى سأواجهها وبسرعة بدأ هؤلاء الافراد الذين يقفون امامى فى توجيه أسئلتهم المباشرة وغير المباشرة وبسرعة شرعت فى الاجابات وكانت الاسئلة متشعبة بعضها سهل والبعض الاخر يحتاج الى تفكير تلعثمت فى البداية ثم انطلقت بعد ذلك دون توقف ظل رجال المخابرات المصرية يعيدون هذا الاختبار مرارا لمدة ثلاثة ايام حتى اعتدت هذا الجو واعتدت الاسئلة التى تطرح على بشكل طبيعى

جهزت نفسى للسفر الى ايطاليا ولاشك اننى فى هذه المرة كنت احس انها النهاية بالنسبة لى ورغم ذلك كان قرارى بالسفر من اجل هذا الجهاز من اجل التعرف على القيادات الجديدة وطريقة عملها ومن هذا المنطلق كانت موافقتى على السفر

ودعت فاطمة وحمادة ومها وكأنه الوداع الاخير وانطلقت الى ميناء القاهرة الجوى كانت الشوارع جميلة مبهرة واغانى الانتصار تعم القاهرة كلها

كانت عجلات الطائرة تحاول الانفصال عن الارض اما انا فقد كنت احاول الالتصاق بنفس الارض التى ودعتها عجلات الطائرة فآثرت ان ارى مصر من فوق السحب وربما اكون ايضا قد وجدتها فوق السحب

وصلت الى روما ونزلت فى احد الفنادق الكبيرة وبعثت بالرسالة المعتادة الى لندن وانتظرت ان يأتينى الرد فمضت ثلاث ليال وانا اقاوم مخاوفى وهواجسى وظنونى فكلما ابتسم لى احد بالفندق ظننته تابعا لهم دون جدوى

ظللت ابحث فى الوجوه حتى تسلل اليأس الى نفسى فربما تكون القيادات الجديدة لاتعرف شكلى لا ليست هذه فكرة جيدة لابد انهم جميعا يعرفوننى ربما يتركوننى لفترة مثلما اعتادوا فى بعض المواقف العصيبة لاختبار اعصابى ولكن لماذا لايكونوا موجودين معى دون ان ادرى

فى الليلة الخامسة سمعت طرقات خفيفة على باب غرفتى فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وعندما استطلعت الامر وجدته شابا تبدو ملامحه ايطالية خالصة قال انه مايكل وهو من طرف اصدقائى تحادثت معه وسألته عن ابراهام وجاك فقال لى اننى سأراهما فى اسرائيل لانهما مشغولان هناك بالعديد من المهام وعلينا ان نسافر لهما غدا وسلمنى جواز السفر الذى يحمل اسم يعقوب منصور واخذ الجواز الثانى وتواعدنا على اللقاء فى الطائرة صباحا

كان كل شىء جاهزا ومعه لاستقبالى باسرائيل وان كانت علامات الحزن تكسو المكان والشوارع والناس والطرق والسيارات كل شىء حزين فى هذه المرة صحبتنى السيارة الى مكان اخر ووجدت فى انتظارى ثلاث فتيات وشابا جميلا يميل للون القمحى وقد علمت منهم ان مواعيدى محجوزة من الثامنة مساء

فى تمام الثامنة وبينما كنت اتناول فنجانا من القهوة العربية التى كانوا يجهزونها لى خصيصا لاحظت حركة مريبة بالصالة المواجهة للغرفة التى اجلس بها وسرعان ما دخل على حوالى تسعة من رجال المخابرات الاسرائيلية حرصوا على عناقى بحرارة وعندما سألتهم عن ابراهام وجاك ردد احدهما قائلا فلننس ابراهام وجاك فى الفترة القادمة وعامة انا اسمى ابراهام

وقفت بينما كانوا هم جلوسا ووقفت اخطب فيهم ما هذا الذى حدث فى اكتوبر واين كان الجيش الذى لايقهر وطائراتكم ودباباتكم ومدافعكم وصواريخكم ان ماحدث لايدل على شىء الا كونكم لستم على قدر المسئولية خاصة اننى جئت لكم بكل شىء طلبتموه وكل شىء لم تطلبوه مواقع الطائرات الحربية انواع الصواريخ واماكن المدافع وعدد الاجازات من الجنود والضباط كل شىء حتى نكات الشارع وازمات التموين واسماء القيادات كل شىء كل شىء

كانوا جميعا منكسى الرؤوس لم يقو اى منهم على الرد سوى ابراهام الجديد الذى دمعت عيناه وهو يقول لاتنس ياهوان الثغرة التى نجحنا فى إحداثها وقبل ان يكمل حديثه قاطعته لا لاتكذبوا على كما فعلتم من قبل لقد وعدتمونى ان اكون محافظ السويس بعد احتلالكم لها والان قد ضاع كل شىء وبدلا من شفاء غليلى من الحكومة كانت جنودهم تحصدكم فوق نفس الارض التى زرتها بين جنودكم عندما خدعتمونى بالزيارة الميدانية لقواتكم فى الضفة الشرقية لا يا اخى ابراهام لقد فعلت من اجلكم الكثير اما انتم فقد كنتم دون المستوى وهزمكم المصريون الذين لايقرأون ولايكتبون ويتسم قادتهم بالجهل كما قلتم لى من قبل والسادات الذى كنتم تسخرون منه ومن عام الحسم حسم كل شىء وقطع ألسنتكم !!

وقف احد الحاضرين واحتضننى بقوة وهو يؤكد لى ان الكرة مازالت فى الملعب وان الدرس القادم سيكون قاسيا لكل العرب... فقاطعته قائلا لقد سئمت هذه العبارات التى لاتجيدون غيرها هدأ من روعى وهو يقول لاتغضب فامامنا عمل كثير ويبدو ان اعصابك متوترة لذلك سنتركك الان وسنعرضك على اخصائى نفسى فى الصباح حتى يعالجك مما انت فيه

غادروا المكان وامعانا فى استكمال الدور بدأت احطم المقاعد والفازات بعصبية حتى تدخلت احدى الفتيات الثلاث واحتضنتنى وهى تتوسل الى ان احافظ على نفسى واهدئ من روعى حتى امتثلت

الغريب اننى عندما خلوت بنفسى فى غرفتى ظلت اردد الشتائم بعصبية دون تحكم فى نفسى حتى واننى نسيت لحظة انهم غادروا المكان فما الذى افعله فى نفسى الان ؟!

اخفيت وجهى بين يدى وضحكت بلا صوت وبدأت السعادة تسرى داخلى لاجتيازى اول مرحلة دون ان يبدو على وجهى اى شىء

فى الصباح صحبتنى احدى الفتيات الى بناية شاهقة لنلتقى بابراهام الجديد ونتوجه مباشرة الى الطبيب وعندما صعدنا اليه صحبنا الى طابق اخر وبالفعل وجدت لافتة لطبيب نفسى وعندما وقفت كانت المفاجأة

طلب منى ابراهام ان اتجرد من ملابسى كلها ماعدا الشورت استعدادا لتوقيع الكشف الطبى العام اولا ساعتها عرفت ما سيدور فتجردت من ملابسى بلا مبالاة وصحبنى ابراهام الى غرفة كانت تشبه فى تفاصيلها الغرفة التى دخلتها فى مبنى المخابرات المصرية العامة

جلست على نفس المقعد وخرج شاب يرتدى بالطو ابيض وبدأ فى توصيل الاسلاك على مناطق متفرقة من جسدى وفجأة خرج على مجموعة اخرى اضاءوا الكشاف فى وجهى وبدأت شاشات المراقبة فى العمل فهناك واحدة لقياس التوتر واخرى لضغط الدم وهكذا وبدأوا يسألوننى عن اسمى الحقيقى واسمى فى المخابرات والشفرة وامى وفاطمة وحمادة وطريق السويس والمطارات والمدافع واحوال شقيقى سيد وهكذا

أعترف ان الاسئلة التى وجهت الى كانت تدور فى معظمها حول نفس الاسئلة التى وجهتها الى المخابرات المصرية فوق جهاز كشف الكذب وعلى مدار ثمانى ساعات كان الاختبار صعبا للغاية ولكنى والحمدلله اجتزته وبنجاح

خرجت من الغرفة وارتديت ملابسى وانافى شبه حالة اعياء فالقيت بنفسى فوق المقعد المجاور لابراهام الذى كان ينتظرنى بصالة العيادة المزعومة وسألته عن هذا النوع من الطب فقال طبعا تقدم ياهوان !!

انطلقنا بالسيارة الى حيث المكان الذى اقيم فيه هناك فقط صارحنى ابراهام باننى تعرضت لجهاز كشف الكذب وقد ثبت صدقى واحتضننى وهو يثنى على مواقفى وكان على ان اتصنع الغضب من شكوكهم تجاهى فاعتذروا لى وقالوا كلمات من شأنها ان ترضينى

وفى اليوم التالى كان اصرارهم واضحا هذه المرة على انتزاع موافقتى لاصطحاب جهاز الارسال معى وعللوا ذلك بان قلة رسائلى التى تصلهم فى الفترة الاخيرة كان لها اثرها السلبى على انسياب المعلومات داخل جهاز الموساد وعلمت ايضا ان جميع القيادات تغيرت واننى لن ارى مرة اخرى صديقى جاك وابراهام

وافقت على اصطحاب الجهاز تحت دعوى اننى ارغب فى مساعدتهم كلما امكن تحت دعوى اخلاصى لهم كانت عناصر الاقناع اكثر انسيابية امامهم وعلى الفور اتوا بتوستر الخبز واخرجوا الجهاز وخضت عليه بعض التجارب للمرة الاخيرة

عدت الى ايطاليا واستلمت وثيقة سفرى الحقيقية وسلمتهم وثيقة سفر يعقوب منصور ومن ايطاليا الى القاهرة كانت اسرع عودة لى على مدار سنوات عملى معهم ولم اصبر حتى اصل الى المنزل فتحادثت تليفونيا مع الحاج احمد من المطار بعد ان انهيت الاجراءات وخرجت ومعى توستر الخبز وبداخله اخطر جهاز ارسال فى العالم فطلب منى الحاج احمد ان نلتقى فى الخامسة مساء وشرح لى خطة اللقاء

كاد توستر الخبز يثير ازمة عنيفة بينى وبين زوجتى فاطمة عندما سألتنى عن صاحب التوستر فتلعثمت المهم انى خرجت به من داخل سيارتى الى سينما روكسى ووضعت السيارة داخل جراج وانتظرت امام السينما وفى الموعد المحدد توقفت امامى سيارة اجرة واصطحبتنى الى مقر المخابرات المصرية العامة ومن داخل المقر الرئيسى احضر مشروب الخروب وبعثنا باول رسالة عن وصولى الى القاهرة

كان الاتفاق بينى وبين الموساد ان نشرب نخب وصول الجهاز الى القاهرة فشربنا نحن الخروب وشربوا هم الخمر

جلس معى الحاج احمد وطلب منى ان أستمر فى المراسلة عن طريق الجهاز حتى نتعرف على الخطوط العريضة لطاقم الموساد الجديد .



■ الموساد انقطع عن بث رسائله على موجة الراديو أثناء حرب أكتوبر

■ احتضنني ضابط إسرائيلي وهو يقول لاتحزن «إن الدرس القادم للعرب سيكون قاسيا»

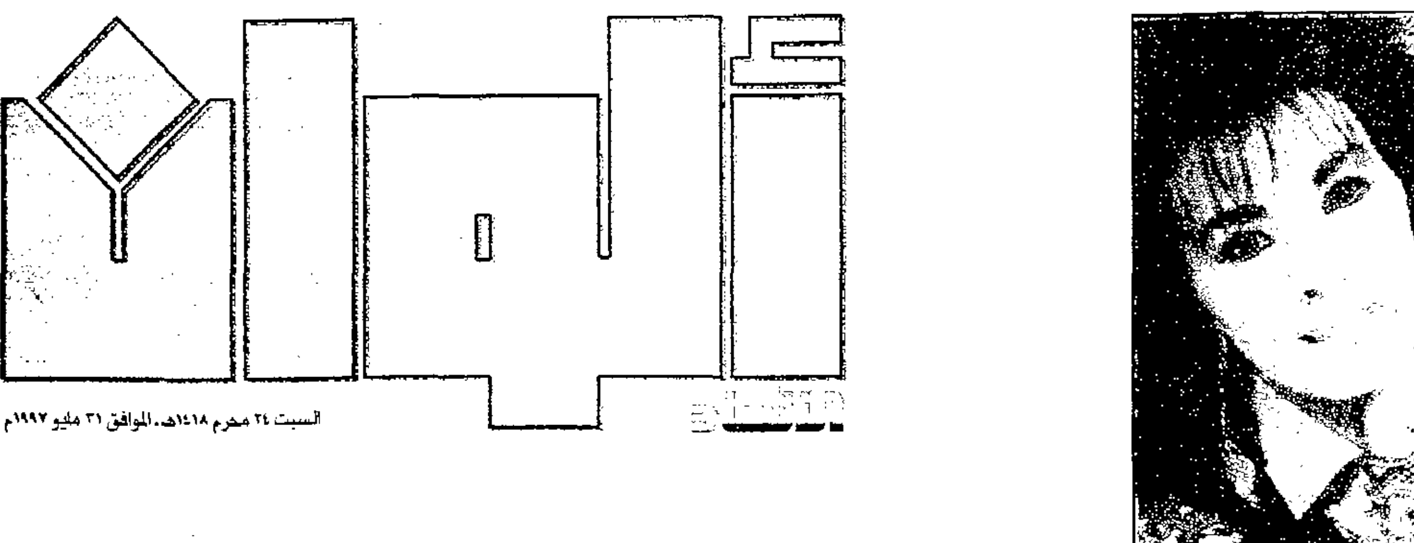
■ أخيرا أتيت بأخطر جهاز إرسال على مستوى العالم داخل توستر خبز

■ فى خطبة عصماء قلت لهم ان السادات قطع ألسنتكم فبكوا جميعا

في الحلقة التالية

زوجتي أصرت على الطلاق بسبب الغيرة من بنات الموساد

أمنيتي الوحيدة أن أقضي بقية عمري فى مكة المكرمة



السبت ٢٤ محرم ١٤١٨هـ، الموافق ٣١ مايو ١٩٩٧م

كليب جديد للفنانة ليلى غفران


ليلى غفران

■ تعكف المطربة المغربية ليلى غفران بالتعاون مع المخرج أسامة العاصي على تصوير أغنيتها الجديدة «علموك» بطريقة الفيديو كليب.
«علموني» التي كتب كلماتها عزت الجندي ووضع ألحانها سامي الحفناوي، هي الأغنية الرئيسية في الإلبوم الجديد للمطربة للتلفزيون والذي يحمل اسم «ملامح».

همسات النجوم

■■ أتقاسم وعزت العلايلي ومحمد رياض بطولة مسلسل (الحسن بن الهيثم) الذي يخرجه حسام الدين مصطفى عن قصة وسيناريو وحوار طه شلبي... وأواصل تمثيل دوري في مسرحية (فيما يبدو... سرقوا عبده) اما بالنسبة للسينما... فللأسف لم ادخل البلاتوهات منذ ٤ سنوات.
فايزة كمال



■■ لا يشغلني الآن سوى الانتهاء من تصوير دوري في المسلسل التليفزيون الجديد (لعبة وانقلبت بجد) اخراج محمد عبد العزيز.
ممدوح عبد العليم

المخرج السوري نبيل المالح

السينما ابداع وصناعة... واجتهاد شخصي

اللقطة السينمائية لوحة تشكيلية تعبر عن حالة وجدانية

□ دمشق. تيسير الكوجك

■ نبيل المالح... مخرج سينمائي وفنان تشكيلي وكاتب سيناريو وقصة قصيرة وشاعر...
عرف عنه من خلال اعماله ميله الى التجريب والبحث وضمن بحث لغوي جديد... وافلامه التي انجزها لصالح مؤسسة السينما السورية منذ بداياتها الاولى تميز بها كثيرا لأنها أتاحت له أهم الفرص لهذا التجريب.

انجز اكثر من (١٥٠) عملا سينمائيا بين طويل وقصير، الى جانب العديد من البرامج التلفزيونية... وحاز على اكثر من (٣٥) جائزة دولية مختلفة وكان عضوا في لجان تحكيم مهرجانات دولية عديدة منها: (لوكارنو - كان - موسكو - اوبرهاوزن - وغيرها)..

كما درس الاخراج في أماكن مختلفة، منها المعهد العالي للفنون الدرامية في دمشق وجامعتا السينما في (أوستن - تكساس) و (لوس انجلوس).

مع (نبيل المالح) كان من الصعب ان يكون الحوار عاديا... وهو في واقعه انسان قليل الكلام... لكنه غريب ورائع عندما يترجم ما بداخله الى قصيدة شعرية أو لوحة فنية... والشيء الذي يتحاور فيه مع الآخرين هو السينما والسينما وحدها فقط...؟

وجوده كمخرج يكفي بحد ذاته... في افلامه حضور قوي لمقولاته... تغنيه احيانا عن اي جهد او كلام... وبراعة تقدم الفيلم بالمستوى نفسه وليحصد بالتالي الجوائز التي يقول عنها:

(سابقا وفي بداية حياتي السينمائية كانت الجائزة هامة بالنسبة لي ولاكتسب بالتالي نوعا من الشرعية في عملي السينمائي ونوعا من المقياس النقدي والمحلي الذي ينعكس على استقبال الجمهور لاعمالي، ومفهوم الجائزة الآن تبدل عندي واصبحت لا تعني لي جائزة بحد ذاتها بل اشارة ومؤشر الى انني اصنع سينما معاصرة ولم اتوقف عند شكل محدد وإنما تطورت مع تطور الزمن وبالتالي تكون افلامي في موقع المنافسة مع افلام أخرى تنتج في العالم، والجائزة الآن تغير معناها بالنسبة لي ومعناها لي حاليا هو انني ما زلت مخرجا معاصرا واتمتع بلغة سينمائية متطورة، وهذه هي اللعبة الأساسية في عملي السينمائي حاليا.

حكواتية

□ عرفتك مخرجا سينمائيا وفنانا تشكيليا، برأيك كيف يكون تأثير الفن التشكيلي عليك كمخرج بشكل خاص وعلى الاخراج السينمائي بشكل عام؟

■ عملي في الرسم ساعدني كثيرا على الاستيعاب وفهم المعادل الجمالي والتشكيلي للعمل السينمائي، ولكن في البدء يجب ان يفهم التشكيل في السينما على انه شيء معارض لمفهومه في اللوحة المرسومة، لأن الصورة الثابتة اي اللوحة تنتهي في حدود (الكادر) وفيها نوع من التجميد للزمان والمكان والماضي والحاضر، بينما اللقطة السينمائية هي صورة متجددة في الزمان والمكان ومفهوم علاقتها بالمحيط مختلف تماما ومعاكس لمفهوم اللوحة المرسومة، وهنا المخرج يكسب كثيرا عندما يكون لديه ارضية فنية تشكيلية.

□ المعروف عنك ايضا بأنك تكتب السيناريو لمعظم أفلامك، فهل السبب هو عدم وجود السيناريست القادر والمتمكن والذي يستطيع التعبير عن الرؤية التي تريدها..؟

■ باعتقادي ان الذين يكتبون الآن والذين اقرأ لهم لا يزالون يكتبون بمنطق الكتابة التلفزيونية وليس هناك من احد يفهم الفروق الجذرية والمبدئية في الكتابة، والكل يريد ان يروي حكاية، والقضية هنا ليست بالحكاية بل في الشكل الفني الذي يعبر عن مفاهيم العصر وأشكاله وجمالياته ومشاكله وبالتالي لم يصدف لي ان اكتفيت بكاتب عربي يكتب للسينما وكل من يكتب للسينما حاليا سواء في سوريا او مصر هم كتاب حكواتية ويحكون حكاية، وهذا بتصوري وقناعتي بعيد جدا عن السينما التي أريد صنعها.

□ بهذه المناسبة الى أي حد يمكن للمخرج ان يتأثر بنوعية تصوراته الخاصة...؟

■ السينما من ناحيتين هي عمل ابداعي وعمل صناعي، اي انه منتج وهذا المنتج ثمنه الملايين وبالتالي يجب ان تتوافر فيه الحرفية العالية لمختلف مفردات المهنة بدءا من المخرج ومرورا بكل العاملين في الفيلم وانتهاء بالمساعدين الصغار وهذه الأطراف جميعها مسخرة لخدمة الصورة التي يراها المخرج ولا تحتمل الخطأ، أنا اتعامل مع السيناريو وفق متطلباته وكل سيناريو له متطلبات سواء متطلبات التقنيات او المهارات او التفاصيل المختلفة والممثلين ومختلف الاكسسوارات والديكورات و... الخ التي يحتاجها هذا الفيلم بالذات وبالتالي القضية هي من ناحية صناعة ولكنها مسخرة لعمل ابداعي ولكن في النهاية هو منتج ومنتج صناعي ومنتج خاضع للتوزيع ومنتج فيه بعدا الربح والخسارة وفي اللحظة التي يصبح فيها الفيلم ضمن العلب مادة للتسويق.

حالة ذاتية..!

□ خلف الكاميرا هو انسان دائم البحث والاستقصاء بدقة... ومن خلال لغة متطورة استطاع ان يحقق التوافق بين ثبات اللوحة الفنية وديناميكية اللقطة السينمائية رغم الفارق الكبير بينهما؟

■ من المعروف عني انني دقيق جدا في تشكيل اللقطة السينمائية ولكن بتشكيل متحرك واللقطة السينمائية ميتة في لحظتها وتعلن موتها لدى ولادة اللقطة التي تليها في حين ان اللوحة تختصر تاريخها ومستقبلها وبالتالي فإنه يوجد اختلاف جذري بينهما وأنا افرق بشكل دائم بين المادتين.

ولأن الشعر والرسم بالنسبة له هما حالة وجدانية فإنه لا يكتب ولا يرسم للآخرين او لذاته بالذات بل:

(أكتب ذاتي وهنالك شيء فيه كثير من الخصوصية التي لا اعتقد بأنها موضوع لتقديم الآخرين، والشيء الذي اتحاور فيه مع الآخرين هو السينما وهي المجال الذي اعتقد بأنه اللغة التي يجب التعامل بها نحو الخارج، بينما بالنسبة لي فان الشعر والرسم هما حالة ذاتية متجهة نحو الداخل)...

□ برأيك هل يهتم المخرج اكثر من خلال تقدير الجمهور له ولأفلامه، أم من خلال قدرة الممثل على جذب الجمهور؟

■ هناك نظام في السينما يدعى بنظام النجوم وهو النظام الذي يسعى لتسويق النجم ويسعى لتسويق جاذبيته التي تصنع عبر تسويقه من خلال شباك التذاكر، ولكن أولا واخيرا فإن المخرج هو الذي يصنع النجم وبعد ذلك يدخل النجم في آلية التسويق وآلية الانجاز بإسمه وشكله ومغامراته و... والخ، والصورة النهائية التي نجدها على الشاشة هي صورة المخرج وليست الممثل... ونحن نعلم الآن بأنه عندما نلاحق افلاما لمتابعتها فذلك اما بسبب ان ابطالها اسماؤهم كذا وكذا وإما ان مخرجيها اسماؤهم كذا وكذا، بمعنى ان المخرج لا يقل نجومية عن الممثل، ولكن الممثل هو الذي يوجد شكلا وصورة والخ، ولكن في النهاية هي مسؤولية المخرج.

□ توجد هناك علاقة بين العملية الابداعية في السينما والاجتهاد الشخصي لدى المخرج السينمائي، فكيف تنظر الى هذه العلاقة، وهل هي برأيك احتياج اصيل لتشكيل ثقافة جديدة لجمهور السينما المعاصرة..؟

■ اعتقد ان كل عملية ابداعية هي أساسا نابعة من اجتهاد شخصي وهي علاقة متلازمة دائما لأن العملية الابداعية هي محاولة لاكتشاف مفاتيح جديدة للعلاقة مع العالم، وهذه العلاقة يكونها كل انسان بمفرده ويصنع لها مفرداتها ولغوياتها ومعادلاتها التعبيرية، وكما يوجد هناك من يحاول نسخ وتكرار اشكال وأساليب تخلو من الابداع يوجد هناك من يتقدم بالسينما نحو الامام من خلال فهم كبير للعصر وفهم علاقتنا الفردية فيه وعلاقتنا بالمجتمع وتطور العالم والنظرة الكونية، وهذه اذا امتلكها المخرج فإنه يمتلك الابداع، ويقدم لغويات معادلة لهذه الرؤية، والفن في احدى تعريفاته هو طريقة رؤية للعالم وطريقة تعبير عن هذه الرؤية وطريقة تحليل وتركيب للعالم السينمائي، وبالتالي فان عملية الابداع هي عملية فردية جدا، وتكامل في الرؤية بين مخرج سوري وآخر امريكي وثالث ياباني ورابع في ايسلندة، وهذا التكامل هو الذي يشكل السطوح الثقافية الجديدة في العالم.

□ اخيرا ما هو جديدك حاليا وما هي الاعمال التي سوف تقدمها في المستقبل؟

■ في تجربة جديدة وفريدة من نوعها وغير مسبوقة في العالم العربي تم انجاز عمل تلفزيوني جديد تحت عنوان (حالات) وبدون كلام وهو عبارة عن حلقات منفصلة عن بعضها مدة كل منها من ١٠ الى ٢٠ دقيقة تشاركت في كتابته مع الزميل (عمار مصارع) ويعرض حاليا في مهرجان (كان) التلفزيوني واعتقد بأنه سينتشر بشكل واسع عالميا ويمكن له ان يثير انتباه العديد من محطات التلفزة في العالم وسينمائيا هناك عدة مشاريع منها فيلم (القتل الوردي) من انتاج اوروبي امريكي كما اعد حاليا لانتاج فيلم مشترك مع المانيا وتجري ايضا الاستعدادات حاليا في مؤسسة السينما لبدء تصوير فيلم (فيديو كليب) واعتبره واحدا من مقولاتي أو وسائل التعبير عن فلسفتي وما يجب ان تكون عليه السينما.


نبيل المالح اثناء تصوير (حالات)

اندريه سكاف في حالات

قوس قزح

أحلام.. امارات أف أم..!

■■ المطربة القديرة «أحلام» رحلت عن الحياة يوم الاحد ١٨ مايو عن عمر يناهز ٦١ عاما.. «أحلام» هي واحدة من اهم ظواهر الاربعينات الغنائية.. وهي مطربة حقيقية لها العديد من الاعمال الرصينة والاصيلة التي تعيش حتى الآن في الوجدان.

«أحلام» عرفت طريق الشهرة الواسعة منذ ردد الناس اغنيتها المشهورة «ياعطارين دلوني.. الصبر فين اراضيه» وهي الاغنية التي لحنها فنان الشعب محمود الشريف صاحب النشيد الوطني الهادر «الله اكبر».

■■ الشهرة الواسعة للمطربة أحلام بدأت مع اغنية «الصبر» وهي اولى اغنياتها في الاذاعة بعدما غنت في السينما لحن الموسيقار محمد عبدالوهاب «القمح الليلة» في فيلم لست ملاكا.. وكانت «أحلام» وقتها طالبة في المدرسة الثانوية للبنات في حي السيدة زينب بالقاهرة.

وبعد ذلك اختار الموسيقار محمد عبدالوهاب «أحلام» لتشاركه غناء لحن «القمح الليلة».. وكانت أحلام قادمة في ذلك الوقت في النصف الثاني من الاربعينات مصطحبة اسرتها من قرية ميت غمر بمحافظة الدقهلية في شرق دلتا النيل.

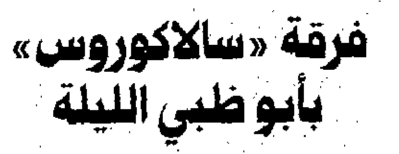
وبعد ان تحقق حلم «أحلام» في الغناء في السينما في فيلم «لست ملاكا» امام نور الهدى حققت حلم عمرها عندما قدمتها ام كلثوم للموسيقار محمود الشريف ليلحن لها «الصبر» والتي جعلتها واحدة من نجوم الغناء في ذلك الوقت.

وبعد النجاح المدوي لاحلام مع اغنية «الصبر» التي كانت تتضمن اسقاطا سياسيا يدور حول الظلم وتردي الاحوال قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. وبعد ذلك بدأت مشوارها السينمائي مع محمد فوزي وكمال الشناوي واسماعيل ياسين ومحمود المليجي وغيرهم حيث قدمت افلاما استعراضية غنائية من بينها «المرأة شيطان».. و«المرأة ملاك».. و«البنات شربات» وغيرها.. ومع هذه الافلام قدمت اغنيات القمح الليلة والدنيا في ايدي.. وتحت البلابة.. وكل ما اقرب.. ونور ميلادك يانبينا.. وخليف عليك من الهوى.. ونور الصباح محلاه وسهرت ايام وليالي.. وغاب السرور عني.. وطلع البدر علينا.. وصدقت كلامهم.. وذكريات الصيف اللي فات.. والدنيا جميلة.. وسامح ياقلبي.. واصحى يامحبوبي.. والاولة بلدي.. وياتسمة الصباح التي لاتزال تفتح بها الاذاعة المصرية ارسالها يوميا حتى الآن.

هذه هي «أحلام» الفنانة التي رحلت عنا في هدوء.. ولم يعرفها شبابنا.. ونحن اليوم نقدم لهم «أحلام» ومدرستها الفنية الجميلة.

اما الغريب في الامر فهو انه ورغم هذا الكم الغنائي الهائل لأحلام الا ان مايذاع لها من هذا العطاء الغنائي في اذاعاتنا وتليفزيوناتنا العربية قليل.. بل وقليل جدا ولايتناسب ابدا مع وفرة هذا الكم من الرصيد الغنائي الجميل ولا مع طبيعة وتفرد اللون الغنائي الذي قدمته أحلام.. وبصراحة اكثر ومن هنا أهمس في اذن الاعزاء المسؤولين عن اذاعة امارات أف - أم.. لأسألهم اين اغنيات أحلام الجميلة في اذاعتنا الجميلة..؟ وهل تنصفون أحلام بعد وفاتها.. نتمنى..؟

وحياكم الله



فرقة «سالاكوروس» بأبوظبي الليلة

■ تنظم السفارة الفرنسية والرابطة الفرنسية في أبوظبي بالتعاون مع المجمع الثقافي مساء اليوم حفلا فنيا للموسيقار فوزي وفرقة «سالاكوروس» والتي تعد رمزا للمبادلات بين الموسيقيين الفرنسيين والاجانب.

وقدقام الموسيقار العراقي فوزي بإنشاء فرقة «سالاكوروس» عام ١٩٩٥ بمناسبة الذكرى العاشرة لمهرجان الجاز في مانوسك وقد أثنى النقاد على الموسيقى التي نشأت من الدمج بين الشرق والغرب وبين التقاليد والحداثة الذي من خلاله ينشأ التلاحم بين الهويات كما يظهر الطابع العربي الخاص بفوزي من خلال الغناء واستعادة الانغام والافكار الموسيقية التقليدية والربط بين العزف المنفرد على العود والتسجيلات الصوتية التكنولوجية والزمن الموسيقي المردوج وبعض من موسيقى الجاز.



زواج بالعافية..!

اصدرت الفنانة نرمين الفقي بيانا على لسان محاميها لبيب معوض تكذب فيه ماقاله الفنان هشام عبد الحميد في احدى الصحف الفنية المصرية انه يعيش قصة حب مع نيرمين الفقي وان زواجهما بات قريبا.

الصحف المصرية نشرت التكذيب.. ومنحت نرمين في نفس الوقت الفرصة لهشام عبد الحميد كي يعتذر رسميا لها في نفس المجلة. يكذب من خلاله كل ماقاله والا ستضطر الى نقل الموضوع للقضاء ضد هشام والمجلة ايضا.

شويكار: سأعود للكوميديا.. عندما تعود «حلاوة» أيام زمان

■ القاهرة - مجدي شمس الدين:

■ ارتبط اسمها ولسنوات طويلة بالكوميديا، فهي واحدة من أنجح واشهر نجمات التمثيل الكوميدي سواء في الاذاعة أو التليفزيون أو السينما فضلا عن المسرح الذى قدمت على خشبته أنجح المسرحيات مع زوجها السابق الفنان الكبير فؤاد المهندس.

انها الفنانة شويكار، التى لم تقدم أى عمل كوميدى منذ سنوات طويلة، وان كانت مستمرة في نشاطها الفنى من خلال المسلسلات التليفزيونية الاجتماعية.

سألناها لماذا ابتعدت عن الكوميديا؟، فأجابت عن السؤال وغيره من الأسئلة في هذا الحوار مع «الاتحاد»:

■ بداية أين أنت على خريطة المسلسلات الكوميدية في الاذاعة حاليا، خاصة وانت كنت نجمتها الأولى؟

- من جانبى لم أبتعد ولم أقصر، ولكن لا أحد يطلبنى، ولعل السبب هو «خفة دمى»!، فربما يعتقدون انها ستقلل من وقار الاذاعة!

■ تميزت مسلسلاتك الكوميدية الشهيرة في الاذاعة بالعديد من «الافيهات» و«اللزمات» التى لايزال المستمعون يتذكرونها ويرددونها حتى الآن، رغم مرور السنوات الطويلة، كيف توصلت الى صياغة تلك «اللزمات»؟

- هذه «الافيهات» و«اللزمات» والمواقف الكوميدية، كانت تكتب لي خصيصا، وبعضها كان من تأليفى، حيث كنت اثناء «البروفات» اجدنى أعلق ببعض الكلمات بطريقتى، فتتحول الى «لزمة» أظل اكررها طوال حلقات المسلسل.

■ كيف كانت تصنع هذه الأعمال؟

- هذه الأعمال كانت صناعة جماعية، المؤلف والمخرج والممثل وواضع الألحان والأغانى، فريق متوحد الحس والمشاعر الكل يبحث عن التميز وكنا نعرف اننا سنقدم حلقات لرمضان قبل الشهر الكريم بشهرين على الاقل.

نبحث عن الفكرة الجديدة ثم نضعها على الورق ونبدأ اولا بتسجيل «التتر» الغنائى وقبل رمضان بأسبوع نبدأ تسجيل الحلقات لتكون هناك حلقات جاهزة قبل اذاعتها بوقت كاف.

■ ما شروطك لو عرض عليك عمل كوميدي الآن؟

- أهم شيء هو الموضوع وان تكون فكرته جيدة بها طعم الكوميديا الحقيقية، وليست المصطنعة والتى اصبحت سائدة فانني بالفعل اكره ان اقدم اعمالا مأساوية درامية في رمضان حيث أشعر بغربة فيها أفضل ان تكون عودتى كوميدية ولكن على طريقتى!

■ كيف ترين الأعمال الكوميدية حاليا سواء في الاذاعة او على شاشة التليفزيون؟

- الكوميديا عندنا بشكل عام تتراجع وتوشك على الاختفاء، وللأسف الكوميديا الان تنجز وخاصة فى التليفزيون ذلك الجهاز الاوسع انتشارا، وانا منذ سنوات لم اشاهد كوميديا راقية، وللحق اقول لم يتمسك بهذه الكوميديا سوى محمد صبحى، حتى الفوازير اصبحت مجرد استعراضات مكررة.

■ لكن هناك ممثلين وممثلات نجحوا في الكوميديا؟

- اين هم.. لا أرى امامى احدا.

شويكار في المسرح الكوميدى ظاهرة شديدة الخصوصية، فلماذا اختفت؟

- القضية قضية كتابة ومشكلة نصوص كوميدية راقية تتفق معي وتليق بمشواري وتضيف لى، فالمؤلفون الان يستسهلون التراجيديا، ويجدون فيها مادة خصبة للترويج السريع اتمنى ان يكتب احد اعمالا ملائمة وليست مغلفة بالثلاثية المعاصرة «الرقص والغناء والافيهات الخارجة».

أريد موضوعات فيها «طعم وحلاوة» زمان، والتى كانت من اهم مميزاتها الفكرة والموقف الكوميدى الملتزم الذى ينتزع الضحكة من الاعماق.

ومن الطبيعى ان يغيب اسمي عن المسرح لان النصوص التى تعرض علي تختلف مع طبيعة عملي وطبيعة مسرحى التى لا أجدها في المسرحيات المطروحة حاليا، وصدقنى صعب جدا عليّ ان اقدم مسرحا تجاريا خالصا.

■ ولكنك أول فنانة تكتب لها مسرحيات خاصة؟

- نعم شاركنى فيها نجمى المفضل وصديقي ومعلمى ورفيق مشواري فؤاد المهندس، وكنا بحق ثنائيا توالت اعماله على امتداد مواسم بدأت من «السكرتير الفنى» ثم «سيدتى الجميلة» و«انا وهو وهى» و«النجمة الفاتنة» و«انها حقا عائلة محترمة» وكانت كلها حالة حب ثنائية فنية.

■ ما مواصفات فريق العمل الكوميدى؟

- فريق العمل الكوميدى يجب ان يكون ذكيا، لماحا تتولد بداخله مشاعر وأحاسيس الفنان الطبيعية خفيف الظل له اسلوب خاص في الاداء يتذوقه الجمهور، جديته الفطرية هى التى تولد الكوميديا، فالريحانى مثل يحتذى به ومسرحياته كانت كلها ابطال، صناعة فريق واحد، وكنا ايضا بعد الريحانى مجموعة فؤاد المهندس وانا ومدبولى وعوض وحسن مصطفى.

■ هل أنت امتداد لأحد؟

- لا لست امتداداً لأحد ولم آخذ من احد ولم يأخذ مني احد فقط خفة دمي واحساسي وجهاني للكوميديا واسرتى كلها دمها خفيف مثلي، وكانت امى وابى كذلك كما اني ادين بالولاء لفؤاد المهندس وبهجت قمر وسيد خفاجى ومدبولى فهم الذين اكتشفوا بداخلى الاحساس العالى للكوميديا وقدموا لي احلى المسرحيات وجعلونى أول سيدة في مصر تكتب لها روايات.

■ هل انت ممن يعشن على بريق اعمالهن القديمة؟

- نعم، فالاعمال القديمة اكدت نجوميتى وهى اعمال جيدة وصادقة بدليل انهم يكررونها وبيني وبينها عمار شديد وذكريات لم تذبل ابدا، لكننى لم استطيع ان اواصل حياتي على أمجاد زمان، ولك ان تعلم ان شويكار لن يرضيها شئ الا اذا كان جيدا.

■ ماجديدك حاليا؟

- مسلسلان الاول من اخراج هانى لاشين بعنوان «ودارت الايام»، ويشاركنى البطولة ابو بكر عزت وفيه اقدم شخصية امرأة متسلطة ومتشددة في تعاملاتها مع الآخرين خاصة زوجها، والمسلسل الآخر بعنوان «بيت الازمرلى» للمخرج احمد النحاس مع كمال الشناوى وفيه اؤدى دورا نسائيا لبنت بلد مكافحة وشهمه تتفرغ لتربية اولادها بعد وفاة الزوج.

قراءة في التقرير السنوي لوزارة الدفاع الامريكية... (٤-٤)

اعداد: علاء سالم

■ تتسم البيئة الفكرية - السياسية الأمريكية بفيض هائل من التقارير السنوية التي تعالج كافة القضايا الاستراتيجية التي تهم الولايات المتحدة، وثمة ثلاثة مصادر رئيسية يمكن خلالها الوقوف على ابعاد واتجاهات السياسة الخارجية الامريكية: الاول، رسالة الاتحاد السنوية التي يلقيها الرئيس الامريكي من البيت الابيض في يناير من كل عام. والثاني التقرير السنوي للخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في العالم والذى على اساسه تتم اعادة هيكلة برنامج المساعدات الخارجية الامريكية واعداد القائمة الامريكية السوداء. والثالث، تقرير وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) عن الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة في المناطق المحورية في العالم.

وفي هذا العرض سوف نقدم تقرير البنتاجون عن الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط (١٩٩٦) ومن اجل التعرف سياسيا ومعرفيا، على طبيعة وحقيقة اتجاهات التفكير الاستراتيجي للبنتاجون بخصوص الشرق الأوسط. ومن ثم سوف نعرض لماورد في التقرير دون أى تدخل منا.

حاملة طائرات

الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط

ضرورة وجود قوات امريكية كافية لحماية ودعم مصالحها في المنطقة

■ بعد ان استعرضنا في الحلقات الماضية الاسس المحدودة للتفكير الاستراتيجي الامريكي تجاه منطقة الشرق الاوسط من حيث طبيعته النوعية والاستقطابية وما تخلقه تلك الطبيعة من فرص وقيود. فاننا في هذه الحلقة الاخيرة من عرض تقرير «الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط» سوف نستعرض للنمط العملياتي - التطبيقي للسياسة الامنية في الشرق الاوسط من حيث اهداف واتجاهات عمل القوات الامريكية في المنطقة.

اولا: سياسة التواجد الامامي:

هناك عنصر اساسي في الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط وهو ضرورة وجود قوات امريكية كافية لحماية ودعم مصالحها في هذه المنطقة. ليس في اوقات الحرب والتوترفحسب، وانما ايضا في وقت السلم والهدوء. ومثل هذه الضرورة لوجود قوات بحرية وبرية هدفها ردع المعتدين في هذه المنطقة الحيوية للولايات المتحدة. كما ان تكتيك اجراء التدريبات والمناورات مع القوات الصديقة يوفر الحاجة الى انشاء قواعد عسكرية دائمة. ومع ذلك فليس هناك تواجد دائم للقوات الامريكية في هذه المنطقة بسبب عدم وجود قواعد دائمة. ولكن بين حين وآخر تعمد القوات الامريكية الى التواجد في المنطقة لمواجهة بعض الازمات ولردع بعض الدول.. ومما يؤكد ذلك سرعة انتشار القوات الامريكية في اكتوبر عام ١٩٩٤ في الكويت. وفي منطقة الخليج بسبب الحشود العراقية على مقربة من الحدود العراقية الكويتية. وقد سميت هذه العملية باسم «عملية المحارب اليقظ».

وخلال اكثر من ٤٠ سنة يشير التقرير ان التواجد الامريكي في الخليج العربي انحصر في تواجد قوات بحرية عائمة تتكون من ٦ مدمرات وعدة سفن للامدادات. وفي الفترة الاخيرة احتفظت القوات الامريكية بحاملة الطائرات ومجموعة من السفن الحربية وقوات برمائية في منطقة الخليج من اجل مواجهة اية ازمات محتملة في هذه المنطقة. وبالاضافة الى ذلك يوجد للولايات المتحدة قوات عسكرية في اوروبا وفي البحر الابيض المتوسط لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. وفي اكتوبر ١٩٩٤ ارسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات جورج واشنطن الى الخليج لمواجهة اي احتمالات عدوانية للعراق. وفي العام ١٩٩٥ عززت الولايات المتحدة تواجدها العسكري في منطقة الخليج عقب لجوء ايران الى اجراء العديد من المناورات الواسعة.

وقبل عام ١٩٩٠ كانت هناك بعض حاملات الطائرات الامريكية في بحر العرب والبحرين البحر الاحمر والابيض. ولكن بعد ذلك تواجدت اعداد كبيرة من الطائرات القتالية الامريكية في كل من تركيا وشبه الجزيرة العربية. وتقوم هذه الطائرات ببعض الدوريات شمالي وجنوبي العراق طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨. وفي الوقت الحاضر توجد طائرات امريكية وبريطانية لالزام العراق على تطبيق قرارات مجلس الامن. كما وضعت الولايات المتحدة حاملة طائرات جديدة في منطقة الخليج لحماية الكويت من اي اعتداء من العراق عليها.

وتجرى الولايات المتحدة في الوقت الحاضر تدريبات ومناورات مشتركة مع دول الخليج كما تجرى بين حين وآخر مناورات وتدريبات مشتركة مع كل من مصر والمغرب وتونس والاردن وعمان ايضا. كما تجرى الولايات المتحدة تدريبات مشتركة مع القوات المسلحة الكويتية. وقد قامت الولايات المتحدة بتخزين اسلحة ومعدات في الكويت. وقد ذكر التقرير ان وحدات الجيش الامريكي ووحدات مشاة الاسطول اجرت حوالي ٢٠ مناورة متنوعة ومختلفة في الشرق الاوسط على اساس عمليتي نشط.. وبعض هذه المناورات تجرى ثلاثة شهور واطول هذه المناورات استمر لمدة ٧٥ يوما. وبالاضافة الى مشروعات المناورة فان هناك تطورات هامة اخرى في المنطقة بعد حرب الخليج. منها وجود قوات برية امريكية في المنطقة. ووضع قوات دفاع جوي في السعودية.

وهذه القوات تستخدم الصواريخ الباتريوت المضادة للصواريخ، وفي قواعد متحركة تستطيع تغيير اماكنها من اجل مواجهة اي خطر. وفي شمال العراق اعدت لجنة تنسيق عمليات عسكرية صغيرة مشكلة من عناصر من القوات المسلحة الامريكية والتركية والبريطانية والفرنسية كجزء من عملية توفير الراحة حيث تقوم هذه اللجنة بمراقبة المنطقة وحماية الاكراد العراقيين والتأكد من ان العراق يقوم بتنفيذ واحترام قرارات الامم المتحدة.

وفي المجال البحري يشير التقرير ان البحرية الامريكية تلعب دورا هاما في تدعيم عمليات المراقبة على العراق لضمان تطبيق العقوبات الاقتصادية عليه. ومنذ اكتوبر ١٩٩٤ اكتشفت السفن البحرية الامريكية محاولات عديدة لتهريب البضائع والبترول من العراق وحاصرتها باعتباران ذلك مخالفة لعقوبات الامم المتحدة. وبالاضافة الى ذلك نجد ان هنالك عدة لجان وقوات امريكية تعمل على الزام العراق بتطبيق قرارات الامم المتحدة والعمل على عدم انتهاك العراق لاتفاق وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن.



للمملكة المتحدة وفرنسا دور هام في ضمان امن الخليج

ثانيا: سرعة رد الفعل الامريكي

ان وجود قوة حفظ السلام يساعد الولايات المتحدة على سرعة مواجهة التهديدات التي تواجهها بصورة فعالة، كما يساعدها على مواجهة التحديات. وعلى الرغم من هذا فان التقرير يشير الى ان هناك ضرورة للعمل على حماية المصالح الامريكية في هذه المنطقة، والعمل على حماية الدول الصديقة وعدم تكرار مسألة الغزو العراقي للكويت او السعودية، ومن هنا تنبع الغاية من وجود قوات امريكة قريبة من المنطقة او داخلها. ويؤكد التقرير ان في عمليات عاصفة الصحراء اشترك حوالي نصف مليون جندي والاف من الدبابات والمدرعات والقذائف الصاروخية والطائرات وتم نشر ملايين الاطنان من الذخائر والمعدات في مختلف انحاء العالم لزيادة حجم وامكانيات الولايات المتحدة. وهذه القدرات تم تدعيمها عن طريق شبكة الامدادات في اوروبا والبحر المتوسط وعن طريق الموانيء والمطارات العديدة الموجودة في دول الخليج. وتفترض وزارة الدفاع ان العدو القادم ربما لايتيح للولايات المتحدة الفرصة لمدة ٥ اشهر لتدعيم قواتها والاستعداد لمواجهة التحدي الذي يمثله كما حدث في ازمة الخليج الثانية «مع صدام حسين» في الفترة من مليين ١٩٩٠ - ١٩٩١.

لذلك نجد ان وزارة الدفاع الامريكية بالتعاون مع شركائها في الشرق الاوسط تزيد من حجم قواتها من اجل مواجهة الاخطار. كما ان الولايات المتحدة تقوم ايضا بتحسين قدراتها في المنطقة عن طريق زيادة حجم الطائرات والسفن وتوفير اسلحة حديثة بالاضافة الى زيادة حجم المخزون من الاسلحة والذخائر ان من اهم الخطوات الهامة والضرورية التي اتخذتها الولايات المتحدة من اجل اختزال الوقت اللازم للاستعداد هي التخزين المسبق للمعدات الثقيلة بحيث يمكن لقواتها سرعة الوصول للمنطقة واستعمال هذه المعدات بسرعة والاستعداد خلال بضعة ايام بدلا من اضاعة عدة اسابيع. كما ان سلاح المشاة الاسطول الامريكي لديه القوات الاحتياطية والاسلحة والسفن المنتشرة في المحيط الهندي هذه القوات كانت موجودة قبل عمليات ردع الصحراء وعاصفة الصحراء. ومنذ انتهاء الحرب حشد الجيش الامريكي معدات مدرعة في الكويت تكفي لتسليح لواء مدرع كما يوجد على ظهر السفن في المحيط معدات تكفي لواء مدرعا اخر يستطيع الوصول الى منطقة الخليج خلال ٧ ايام وهناك ٧ سفن اخرى محملة بمعدات واسلحة يمكن ان يستخدمها وحدات الجيش الامريكي البرية والجوية. وقد بدا ذلك خلال ازمة اكتوبر ١٩٩٤ حينما قام العراق بحشد قواته على مقربة من الحدود الكويتية وقد اسرعت الولايات المتحدة بحشد قواتها لمواجهة هذه «المؤامرة الدنيئة».

ثالثا: المشاركة في العبء - والاعتماد على القوات الحليفة

وعلى الرغم من انه لايوجد لدى الولايات المتحدة حلفاء بصفة رسمية في المنطقة الا انها تتعاون مع عدد من الشركاء داخل وخارج المنطقة من اجل المشاركة في المسؤوليات لدعم الامن. وكما جرى التأكيد من قبل فان كلا من مصر وسوريا والمغرب، وعددا آخر من دول منطقة الخليج ساهمت بارسال قوات الى المملكة العربية السعودية من اجل المشاركة في عمليات تحرير الكويت. كما ان كلا من البحرين ودولة الامارات ارسلتا قوات لهما الى الكويت في اكتوبر ١٩٩٤ لمواجهة التهديدات العراقية المحتملة بعد ان قام العراق بحشد قواته على مقربة من الحدود الكويتية. ولذا فان مشاركة دول الخليج في هذه العمليات يساعد الولايات المتحدة على تخفيض التكاليف. ويذكر التقرير ان شركاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط يساهمون في اعباء الدفاع، ان النفقات الدفاعية لهذه الدول بالنسبة الى اجمالي دخلها القومي يتراوح ما بين ٤-١٠٪. فعلى سبيل المثال نجد ان المغرب وتونس تنفق ٤٪ من اجمالي دخلها القومي على قواتها المسلحة، «وهذه النسبة اكبر من معظم الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي». اما السعودية وعمان واسرائيل فكل منها تنفق حوالي ١٠٪ من اجمالي دخلها القومي. وثمانية من ١١ دولة من شركائنا العسكريين في الشرق الاوسط لديهم نسبه عالية من القوات المسلحة.

لقد قامت الولايات المتحدة بتشجيع دول الخليج وحثها على العمل معا في اطار مجلس التعاون الخليجي، ومع الدول العربية المعتدلة من اجل تدعيم قواتها العسكرية وزيادة قواتها الدفاعية عن المنطقة.

وفي نهاية حرب تحرير الكويت قامت ٦ دول من دول الخليج بالاضافة الى كل من مصر وسوريا بعقد مؤتمر في دمشق وهو مايعرف بـ «اعلان دمشق» الذي يهدف الى تنسيق العمل العسكري المشترك لدعم الامن في المنطقة والدفاع عن دول الخليج. كذلك نجد ان الولايات المتحدة تقوم بتشجيع شركائها للبحث عن اساليب للاستفادة من القدرات العسكرية لكل من مصروسوريا.

ويذكر التقرير ان الولايات المتحدة ترحب باتخاذ أية خطوات لاشراك الدول العربية الاخرى المعتدلة وخاصة المغرب والاردن من اجل دعم امن الخليج. وفي اطار دول الخليج العربي فان دولة البحرين تقدم خدمات رائعة للقوات البحرية الامريكية منذ عام ١٩٨٤. كما ان البحرين تستضيف القيادة المركزية للقوات البحرية الامريكية بصفة منتظمة وتخزين الاسلحة والمعدات في اراضيها لاستخدامها في حالة الطوارئ كذلك نجد ان عمان سمحت للولايات المتحدة بوضع معدات واسلحة بصورة مسبقة لاستخدامها في حالة الطوارئ».

يذكر التقرير انه في عام ١٩٩١ تم عقد اتفاقية تعاون عسكري بين كل من الولايات المتحدة والكويت مما يسمح للولايات المتحدة بتخزين اسلحة ومعدات تكفي لواء ثقيلا كما تسمح للقوات الامريكية بصيانة هذه المعدات وتتحمل الكويت بعض النفقات. كذلك تم ابرام اتفاقيات اخرى بين الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة من اجل تخزين الاسلحة والمعدات الحربية الامريكية في هذه الدول وكذلك نجد أن المملكة العربية السعودية وافقت على وضع قوات امريكية في اراضيها من اجل حماية المصالح المشتركة والدفاع عن المملكة. وللولايات المتحدة شركاء آخرون يسمحون لها بالتواجد العسكري في المنطقة ويسمحون لها ايضا بتخزين اسلحتها ومعداتها من اجل امكانية استخدامها في حالة حدوث الازمات «لم يذكر التقرير بالاسم حالة اسرائيل» ويذكر التقرير ان مصرتلعب دورا هاما في هذا المجال.

وهناك تسهيلات كثيرة من اجل القيام بعمليات تدريب ومناورات في مختلف انحاء المنطقة، الامر الذي يدعم الامن والاستقرار في منطقة الخليج. وبالاضافة الى هذا يتحدث التقرير عن عمليات حفظ ودعم السلام في المنطقة.

فعلى سبيل المثال شاركت مصر باكثر من ٢٠٠٠ جندي في قوات حفظ السلام، وهؤلاء يعملون في موزمبيق وفي يوغسلافيا السابقة وفي الصومال وفي دول اخرى ايضا. كما ان تونس ارسلت قوات حفظ سلام لها في كمبوديا ورواندا والمغرب ايضا ارسل قوات حفظ السلام الى كمبوديا، وللاردن نحو ٣٠٠٠ جندي لحفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة. لقد لعبت كل من المملكة المتحدة وفرنسا دورا هاما في من المنطقة خلال الفترة الطويلة الماضية ومازالتا تلعبان دورا هاما في الوقت الحاضر. وبالاضافة الى ذلك نجد ان القوات البريطانية والفرنسية تتواجد بصفة دائمة في منطقة الخليج والمحيط الهندي من اجل المحافظة على امن واستقرار هذه المنطقة.

وبعد عاصفة الصحراء قامت معظم دول التحالف التي اشتركت في هذه الحرب بسحب قواتها بعد انتهاء هذه الحرب. ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لديها حاليا بعض القوات العاملة في منطقة الخليج. بالاضافة الى بعض دول العالم التي ساهمت ببعض تكاليف هذه الحرب.

وقد شاركت دول الخليج بجزء كبير من تكاليف القوات الامريكية في المنطقة، الا ان مواردها المالية الحالية لاتسمح لمواصلة المساهمة في النفقات العسكرية لتواجد تلك القوات الدولية على اراضيها خاصة وان اسعار البترول قد انخفضت ومع ذلك فانه لم يكن لذلك اية آثار اقتصادية او سياسية على دول الخليج. ان الولايات المتحدة تتطلع الى البحث عن طريقة للمشاركة في تحمل الاعباء التمويلية من اجل دعم الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

وكخطوة هامة في هذا الاتجاه تسعى الولايات المتحدة الى اقناع حلفائها بارسال بعض السفن الحربية لمنطقة الخليج ومن المتوقع ان ترسل الولايات المتحدة ٥ قطع بحرية لمنطقة الخليج في اوائل العام ١٩٩٦ لدعم امن وسلامة المنطقة.

ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة.

اعلان دمشق يهدف الى تنسيق العمل العسكري المشترك لدعم الامن والدفاع



ملف الاجتياح التركي لشمال العراق والتحالف «التركي الاسرائيلي»

رمـــاد على أطــــراف الأنــاضـــول

آراء لمفكرين وسياسيين لبنانيين:

انقلاب في التوازن أم حسابات تركية خاطئة

تركيا ستضعف نفسها أمام الغرب بدل أن تستقوي بالشرق

الاجتياح لشمال العراق: موقف متطرف، مختل في حساباته

الجيش التركي يتجاوز حتى مبادىء أتاتورك السلبية حيال العرب

تركيا تتجه حكماً إلى انقلاب عسكري جديد.

اعداد:
مكتب «الاتحاد» - بيروت

■ ربما... كان هذا الرماد القادم من اطراف الاناضول متوقعاً، فقراءة الجو السياسي في منطقة الشرق الاوسط كان يوحي دائماً بان «الباب العالي» لا يزال يرمي باثقاله نحو الشرق العربي.. بحثاً عن دور او مخرج لمأزق أو... ربما حرب وقائية لمحاولة اثبات الذات على خارطة الشرق الاوسط.

لماذا اجتياح الاراضي العراقية الآن، ما هي حسابات انقرة، كيف سيتصرف نجم الدين اربكان، وما هي خلفيات وتجليات التحالف التركي-الاسرائيلي على المنطقة ككل.

«الاتحاد» حاورت عدداً من المفكرين السياسيين في لبنان حول آفاق المرحلة القادمة انطلاقاً مما تشهده ساحة الشرق الاوسط بعد دخول تركيا على خط الاحتمالات. وهم المفكر السياسي منح الصلح، النائب الدكتور مروان فارس، رئيس تحرير السفير الاستاذ طلال سلمان، رئيس تحرير الشراع الاستاذ حسن صبرا، الكاتب الاستاذ محمد السماك، ونخبة من المثقفين اللبنانيين.

المفكر السياسي: منح الصلح

يقول المفكر السياسي منح الصلح: استبشر العرب بنتيجة الانتخابات التركية، لا اعجاباً بحزب الرفاه الاسلامي، بل شعوراً منهم ان تركيا قد فهمت الرسالة التي اعطتها اياها السياسة الغربية فقررت ان تسوي علاقاتها مع الدول والحكومات والشعوب الاسلامية التي بينها وبين تركيا مشاكل عالقة.

واعتقدنا ان الدولة التركية بعد رفضها من الاتحاد الاوروبي لانها مسلمة وبعد انتصار الغرب للقبارصة اليونان ضد القبارصة الاتراك سوف تعمد الى سياسة واقعية يفرضها التاريخ والجغرافيا بتسوية علاقاتها مع سوريا والعراق والاكراد وايران. ولكن ما نراه يدل على العكس تماماً وهو أن الحكم التركي المتناقض داخلياً وجد ان لا سبيل له لطمس هذا التناقض الا بالقيام بحملة على العراق تعبىء وراء الجيش التركي الشوفينية التركية التي يحتاجها الجيش في توطيد مركزه الداخلي والتغلب على النتوء الذي يشكله وجود نجم الدين اربكان في السلطة.

يضيف الصلح ان الجيش التركي الذي جعله دستور مصطفى كمال حامياً للعلمانية وبالتالي حمله إرث العداء للعروبة والاسلام والذي يتخوف من تأثر الاتراك بالرابطة الاسلامية مع العرب أقدم على دخول العراق بدون اي وجه حق ودون اي عذر مقبول ولأسباب داخلية تركية بحتة لا علاقة لها بوجود تناقض من اي نوع كان بين تركيا والعراق بل بالعكس فان تركيا كانت مرتاحة تقليدياً من الموقف العراقي تجاه الاكراد باعتباره سوف يحل مشكلة للعرب والاتراك في الوقت نفسه.

وحول ترابط الاجتياح مع الازمة الداخلية يقول الصلح: ان هذا العمل العدواني على العراق هو علامة على تفاقم الأزمة الداخلية في تركيا، بحيث أصبح افتعال الخصومة مع العرب تغطية ضرورية لتدخل الجيش التركي في السياسة والتخلص من بداية شعور منتشر في الشعب التركي بضرورة ان تكون تركيا وفية للحقائق الجغرافية والتاريخية التي تجعلها جزءاً من الشرق لا نيلاً للغرب.

إن بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية مشكلة حادة وهي: الخلاف على المياه. ان ما تقدم عليه تركيا حالياً من تجفيف مياه الفرات التي تحتاجها سوريا حاجة العراق اليها ايضاً هو عدوان على هذين القطرين العربيين في عصب أساسي من اقتصادهما وهو قضية من ناحية القوانين الدولية التي تنظم حقوق الدول التي تستفيد من الانهار.

من المؤسف ان يضع المسؤولون الاتراك انفسهم في هذه الزاوية التي بقدر ما تسيء علاقتهم بالعرب تجعل منهم ايضاً ضعفاء امام الضغوط الغربية المانعة لرغبة تركيا في دخول الاتحاد الاوروبي، وضعفاء مع الاسف تجاه استراتيجية أميركية تريد منهم ان يكونوا السند الاقليمي لاسرائيل في صراعها مع العرب. وهكذا نجد ان تركيا تضعف نفسها أمام الغرب بدلاً من ان تستقوي بالشرق فيما كان يظن ان سياستها من اجل اتراك قبرص ومن أجل دخول أوروبا. وعلى الرغم من ان دخول تركيا في أوروبا هو في جوهره هروب من الروابط مع العرب فان الشعور العربي كان متعاطفاً مع تركيا في رغبتها في دخول أوروبا لسبب واحد سلبي هو ان العرب فهموا من رفض الغرب لهم انهم مرفوضون بصفتهم مسلمين ولكن هذا التعاطف العربي كيف يمكن ان يدوم والعرب يرون تركيا تفتعل الاحداث لاحياء سياسة الحصار ضد العراق، في الوقت الذي تراجعت فيه هذه السياسة في أي مكان آخر.

الاتحاد: كيف تقرأ ابعاد العدوان ميدانياً وعلى ارض العراق تحديداً؟

الصلح: إن الحصار على العراق يضعف ويتراجع في الشرق والغرب معاً وحتى الاوروبيين ظهر منهم بعض التبدل إزاء العراق ومع ذلك فإن تركيا تتفرد الآن بمحاولة إحياء الحصار الدولي القوي ضد العراق وشعبه بصورة خاصة.

إنه موقف متطرف في عدوانيته ومختل في حساباته وهو لن يستطيع ان يصل الى ما يريد من إحياء الحصار على العراق ومن خدمة السياسة الامريكية بالتحالف مع اسرائيل ضد سوريا وضد الفلسطينيين وضد العرب أجمعين.

وحول نتائج الاجتياح التركي يقول الصلح: نعم إن أي حسابات عاقلة لتركيا توصلها الى رؤية الحقائق التالية:

أولاً: ان موقفها من العراق قد وحد أو كاد الموقف العراقي - السوري وأعاد لحمة بين البلدين كان يظن انها ضربت في الصميم، فإذا بالسياسة التركية توثق العلاقة السورية - العراقية.

ثانياً: تعتبر مصر نفسها الدولة الاكثر تضرراً من المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية المنوي اجراؤها.

ثالثاً: الدول العربية قاطبة التي كانت في يوم من الايام تفكر بمبادلة النفط والمياه -اذ كان الحديث قائماً بين الدول الخليجية وتركيا على اساس ان تركيا تأخذ نفطاً مقابل امداد بعض البلدان العربية الخليجية بالمياه.

وكان الاتراك يقولون ان الماء هو نفط تركيا ولذلك يجب ان يكون وسيلة تفاهم مع الدول العربية النفطية.

والنتيجة الأساسية لاي تحليل حول ما يجري الآن هي ان تركيا تعمق مأزقها السياسي الحالي ولا تعالجه بالاندفاعة العدوانية تجاه أرض عربية وأنها تصبح أضعف فأضعف تجاه الغرب الذي يريد ان تكون تركيا معه دون ان تكون منه كما ثبت في موضوع محاولة تركيا دخول الاتحاد الاوروبي.

الاتحاد: اذاً ثمة انعكاسات على المستوى التركي نفسه؟

الصلح: إن تصرف الجيش التركي ليس مخالفاً لمبدأ سلام تركيا مع الشرق والاسلام فقط بل هو أسوأ من السياسة التي وضعها له مصطفى كمال نفسه اذ ان مصطفى كمال كان يقول ان تركيا من الغرب ولكنها ليست ملزمة ان تكون معه فقد كان كمال في الوقت نفسه الذي يدخل الحروف اللاتينية على تركيا وفي الوقت الذي يدعو لحضارة الغرب، حضارة لتركيا، يخوض في الوقت نفسه معارك عسكرية ضد اليونان وضد الجيوش الفرنسية والانكليزية التي كانت تحتل تركيا.

أما الآن فليس هنك تقيد تركي بسياسة الاستقلال السياسي التي قال بها مصطفى كمال، فلا استقلال لا حضاري ولا سياسي في هذا النمط من التصرف الحالي مع العرب.

الاتحاد، موقف واشنطن محير، مراقب صامت ويكاد يكون شبه متورط.. كيف تقرأ الموقف الامريكي حيال هذا العدوان؟

الصلح: الفاجعة الحقيقية بالنسبة لتركيا ستكون عندما ترى ان الولايات المتحدة نفسها غير مستعدة ان تسير في الخط التركي الذي تريد من تركيا ان تسير فيه. ذلك ان للولايات المتحدة حساباتها الخاصة وهذه نفسها التي جعلتها لا تماشي نتنياهو مئة بالمئة بل تحاول عن طريق روس الموجود في المنطقة واسرائيل ان تجد حلاً وسطاً بين نتنياهو من جهة والفلسطينيين والعرب عموماً من جهة ثانية.

داخلياً لن يرضى الشعب التركي في العودة للانقلابات العسكرية بعد ان سارت تركيا خطوات كبيرة منذ ايام مصطفى كمال نحو توسيع رقعة الحياة المدنية السياسية ورئيس الجمهورية الحالي سليمان ديميريل كان في فترة من الفترات أحد رموز الصمود أيام العسكريين الذين تصوروا انه بعد أعدام عدنان مندريس لم يبق أمامهم رجل سياسي يقف في وجوههم. ولكن بعد زوال الحزب الديموقراطي باعدام زعيمه عدنان مندريس الف سليمان ديميريل حزب العدالة الذي تابع بشكل او آخر سياسة سلفه عدنان مندريس وأبقى الجيش التركي ضمن حدود معينة لا تسلبه السلطة كلياً، ولكنها لا تعطيه ايضاً السلطة بالكامل. ولكن هناك من يقول ان سليمان ديميريل الرئيس الحالي يختلف عن سليمان ديميريل رئيس الحكومة السابق وأنه ربما يكون قد أقلع عن سياسة مواجهة الجيش كما في السابق.

النائب الدكتور: مروان فارس

ان ما حصل الآن في شمال العراق من اعتداء تركي على الأرض العراقية يشبه ما حصل في بداية القرن ابان الاستعمار القديم، فقد وضعت تركيا آنذاك يدها على انطاكيا ولواء الاسكندرون من جهة أخرى وضعت يدها اسرائيل في الجنوب على فلسطين. وذلك بمساعدة مباشرة من الاستعمار القديم الفرنسي والانجليزي، والتخطيط كان يستهدف وضع اليد على منابع النفط في كركوك، واذ استتبت الامور للاستعمار القديم في السيطرة على النفط العربي بشكل غير مباشر تستمر الخطة نفسها مع النظام العالمي الجديد وما ينجم عنه من نظام شرق اوسطي، فيتحالف اعداء الوطن بعضهم مع البعض الآخر في تركيا واسرائيل، يجرون المناورات معاً ويتبادلون الاسلحة ويتعاونون من أجل تغيير واقع الحال، ليس فقط في العراق وفي فلسطين، بل فوق كامل الارض العربية لتثبيت السيطرة للنظام الشرق اوسطي الجديد لاميركا والمتعاونين معها الذين ينفذون سياستها دون كلل. هذا الامر يقتضي وقفة عربية تضامنية مساندة لسوريا ولجميع الدول العربية التي تتداول الآن بعضها مع البعض الآخر في وسائل الرد على هذه الهجمة لانه لا بد من وضع حد لها قبل اقامة هذا الشريط الحدودي في شمال العراق والمشابه للشريط الحدودي في جنوب لبنان.

ان الحركة العربية النشطة مطلوبة لمواجهة الاخطار التي تهدد الجميع.

طلال سلمان: رئيس تحرير جريدة السفير

حلف الدولتين الصهيونيتين تركيا واسرائيل، حرب امريكية مفتوحة على العرب والمسلمين. تعكس العلاقات المتوترة دائماً بين تركيا الكمالية والعرب بمجموعهم، وبالذات منهم عرب المشرق، ازمة الهوية والانتماء والدور التي تعيشها هذه الدولة الممزقة بين ماضيها الامبراطوري العريض وبين حاضرها القلق ومستقبلها المجهول.

إنها دولة مأزومة، يجرها العسكر جراً الى تشكيلة ديمقراطية مقلدة مقموعة ومهجنة، لا تتصل من قريب او من بعيد بالحريات او بحقوق الانسان، فاذا ما تحرك الشارع لاثبات حضوره ولاسماع صوت الناس المتظلمين والمقهورين، تحركت الدبابات وامسك الجنرالات بخناق البلاد حتى تستسلم لهم كرة اخرى.

ولانها ديمقراطية شكلية مزيفة ومفروضة بقوة الحراب كشرط انتماء الى الغرب فهي لا تساعد على حل اي من المعضلات الخطيرة التي تهدد المجتمع التركي بانفراط عقده واخطرها معضلة الاقليات القومية والطائفية، هذا قبل التوغل في المعضلة الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية.

ان الاحزاب ليست احزاباً، بل هي أقرب لان تكون «فرقاً عسكرية» او واجهات مدنية للجنرالات الذين تفرض عليهم الولايات المتحدة الامريكية الا يخرجوا الى الناس بوجوههم الاصلية، وان يموهوا سيطرتهم دائماً بتلميع واجهات من السياسيين الطيعين الذين لا يعصون لهم أمراً.

تكفي مراجعة بسيطة لسير القيادات السياسية البارزة وكيف تنقلت بين الاحزاب الواجهات المختلفة للتثبت من ان ثمة بيتاً واحداً بمنازل كثيرة، او حزباً واحداً باسماء كثيرة يقوده ويعطيه حياته ومجال حركته الجيش...

كان الاتراك في الماضي جيشاً للاسلام والمسلمين، لكن الماضي اندثر تماماً وتحول اتاتورك الى سيف على الاسلام والمسلمين عموماً والعرب بصورة خاصة.

وهي دولة رفضت الشرق، وشرقيتها تحديداً، ومازال، برغم انها مرفوضة غرباً، برغم كل الخدمات التي اتتها للغرب، وبرغم كل التنازلات التي قدمتها.

ولعل هذه واحدة من نقاط التقاطع «الايديولوجي» بين تركيا واسرائيل، فكلاهما دولة «غربية» مزروعة في الشرق، واحدة تنكرت لهويتها الاصلية الشرقية بالمطلق.

والثانية ترفض بوعي ان تكون من الشرق، وترى نفسها دولة غربية مفوضة بالهيمنة على الشرق العربي - الاسلامي. وليس امراً طارئاً ان تطل تركيا على العرب والسيف في يدها، فما اكثر المرات التي تحرشت فيها تركيا عسكرياً بسوريا او بالعراق، او بكليهما معاً وباستخدام سلاح اخطر من الطائرات والصواريخ والدبابات هو سلاح مياه الفرات.

ان تركيا تهرب من مواجهة مشاكلها الداخلية باطلاق جيوشها لتطارد الاشباح في الخارج. مستبيحة حدود هذه الدولة العربية او تلك، وبالذات العراق بعدما انهكته مغامرات صدام حسين اليائسة.

على ان التوغل داخل الاراضي العراقية هو انذار مباشر لسوريا... وهو يجيء في توقيته الآن، وتحت الغطاء الامريكي المباشر، ايذاناً بسقوط العملية السلمية التي كانت ترعاها واشنطن، والعودة الى لغة العصا مع آخر قلاع الصمود العربي في وجه حكم التوسع والتطرف الاسرائيلي، سوريا ومعها لبنان.

لكأن ما يجري في العراق، اضافة الى كونه اعتداء صريحاً ومباشراً وعلى مرأى من العالم كله، هو تدريب بالذخيرة الحية على حدود سوريا لكي تسمع دمشق فتخاف وتتراجع او يكون عليها ان تواجه طرفي الكماشة، او تنحصر بين المطرقة الاسرائيلية والسندان التركي.

ولان تركيا دولة - اداة فهي لم تتحرك مرة للتحرش بسوريا (او بالعراق) الا تنفيذاً لمطلب امريكي مرفوض عربياً، وبقصد كسر الصمود السوري والعربي عموماً في وجه خطط التوسع الاسرائيلي.

كذلك فان الدولة - الاداة تحاول منع اللقاء الفاعل بين ايران والمشرق العربي، وقيام تحالف له مبرراته الكثيرة، اولها مواجهة مخاطر التوسع الاسرائيلي يضم الى ايران العراق وسوريا (ومعها لبنان).

ان تركيا تفرض، في الغالب الاعم، لغة حربية على «حوارها» مع العرب. لا سيما عرب المشرق.

انها لم تعترف بهم يوماً. في قرارة نفسها، ولا تراهم انداداً لها، مع انها نشأت في الاصل في احضانهم وفي ظل امجادهم، وكجيش من جيوشهم.

وهي بعد ذلك تستغرب ان يحتجوا او يعترضوا. انها تريد منهم حقوق الخلفية، بينما هي تدفع الجزية لاهل الذمة!

وهي تعاملهم وكأنهم اقلية في امبراطوريتها السلسعة، في حين تعجز عن التعامل داخلياً مع «الشعوب» التي لم تستطع التحرر من التبعية للاتراك ولا استطاع الاتراك قبولهم شركاء في «الوطن».

لقد ذهبت الامبراطورية، واسقط السلطان، وزالت الخلافة، ولكن هذه الدولة المأزومة ما انفكت محاطة بالاعداء من جهاتها الاربع بحيث لم تجد حليفاً - تحت المظلة الامريكية - الا الكيان الآخر الهجين الذي يقوم على العداء المكين للشعوب الطبيعية، اسرائيل.

انه حلف بين هجينين، لكن السيف في يده امريكي بمنشأه وامريكي بوظيفته.

حسن صبرا: رئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية

اجتياح شمالي العراق، تركيا تجسد تحالفها مع اسرائيل

لم يعد خافياً على احد ان الاجتياح التركي لشمالي العراق هو احدى ثمار التعاون الاستراتيجي التركي- الصهيوني الذي تتمسك به المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا، بما يعنيه هذا الاجتياح من رسائل متعددة الاتجاهات حملتها جحافل الغزو المدججة بأسلحة بعضها دخلت عليه الصيانة الصهيونية كدلالة على قدرة هذا التعاون بين تركيا واسرائيل على ترجمة النصوص الى اعمال واقعية على الارض.

اولى هذه الرسائل موجهة الى سوريا التي تتمسك بخيار السلام الشامل والعادل، وهو ما لا تريده اسرائيل، لان مفهومها للسلام تحدد في الاتفاقيات التي عقدتها مع دول عربية اخرى اولها مع مصر في «كامب ديفيد» وتبعها اتفاقيات «اوسلو» المتعددة مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم «وادي عربة» مع الاردن، وهذا المفهوم يقوم اولاً على الاستفراد بالبلاد العربية واحدة بعد اخرى، فضلاً عن الحصول على تنازلات باتت واضحة للجميع من مصر ومن الاردن ومن السلطة الفلسطينية وهو ما ترفضه سوريا.

التعاون التركي - الاسرائيلي اذن يحقق لاسرائيل الضغط على سوريا لان الاجتياح التركي للعراق يعني سوريا من جهات مختلفة، فهو تحد لمواقفها القومية العربية الصلبة في الدفاع عن حقوق العرب في كل مكان.

وهو تحد لمساعيها في الدفاع عن مصالحها المباشرة في المياه خاصة وان الاجتياح التركي للعراق يهدد مصادر المياه في دجلة كما الفرات.

وهو تحد لمساعيها في الدفاع عن مصالح العراق في نفطه لان تركيا تهدف الى احتلال مناطق عراقية تزخر اراضيها بالنفط الغزير.

وهو ايضاً تحد لمصالح المسلمين في تحالف سوريا وايران التي تقف مع الحق العربي في فلسطين وفي تحرير الاراضي العربية المحتلة.

الكاتب: محمد السماك

وللمفكر والكاتب محمد السماك قراءة مباشرة للحدث ومحاولة اقتراب من تقاطعه مع جملة تطورات في المنطقة. يقول الاستاذ السماك:

ليس التحالف التركي - الاسرائيلي قراراً تركياً. وهو ليس خطوة ثنائية منفردة. يشكل هذا التحالف حلقة في سلسلة احداث تضغط كلها على المفاوض العربي لحمله على القبول بالتنازلات التي تشترطها اسرائيل أساساً للتسوية السياسية.

بهذا المعنى لا يمكن فصل التحالف التركي الاسرائيلي عن الغزو التركي لشمال العراق. ولا يمكن فصله عن المحاولات الدؤوبة والمستمرة لإثارة الفتن والاضطرابات بين العالم العربي والجوار الاسلامي (ايران - تركيا - اثيوبيا - اريتريا - تشاد - السنغال). كما لا يمكن فصله عن النزف السوداني في الجنوب وتأثيره على مصر وعلى الحضور العربي في افريقيا. ولا على النزف الجزائري وتأثيره على دول المغرب العربي وعلى الوحدة المغاربية وكذلك على صورة الاسلام في افريقيا جنوباً، وفي أوروبا شمالاً.

لقد بدا واضحاً ان مستلزمات التحالف التركي - الاسرائيلي ليست حاجة اسرائيل الى مجال جوي للتدريب. ولا حاجة تركيا الى التقنية الاسرائيلية لرفع اداء سلاحها الجوي. بل ان مستلزمات هذا التحالف المشاركة الاسرائيلية - التركية في صناعة شرق اوسط جديد على قياس المصالح الامريكية. من هنا يتكامل استنزاف العالم العربي من الداخل عبر سلسلة من الجروح المتنوعة من ان تندمل، مع محاولات التشهير بالاسلام وضرب العلاقات العربية - الاسلامية، ومن هنا أيضاً تتكامل غطرسة القوة التركية في شمال العراق مع الغطرسة الاسرائيلية في جنوب لبنان. وكأن احدهما يبرر للآخر انتهاكاته لسيادة الدولة العربية المجاورة بحجة ضرب الأكراد هنا وضرب المقاومة هنا. والواقع انه لولا وجود ضوء اخضر امريكي، لما تجرأ اي منهما على ارتكاب هذه الانتهاكات، ولولا وجود مظلة معنوية امريكية تحميهما لما اقتصر رد الفعل الدولي على تسجيل اعتراضات خجولة ومتلعثمة.

في هذا الاطار يمكن فهم الموقف الامريكي الجديد المتمثل بفشل مهمة دنيس روس بين نتنياهو وعرفات. فالديبلوماسية الامريكية تدعي ان الحجة أعيتها، وانها بذلت كل ما وسعها لاخراج مساعي التسوية من المأزق الذي تواجهه وانها لا تستطيع ان تفعل اكثر مما فعلت. وهذا موقف تحذيري موجه الى الجانب العربي بانه اذا لم يستجب للشروط الاسرائيلية فما عليه الا ان يتحمل أعباء رد الفعل تحت سقف الوضع الاقليمي الجديد.

ان انتهاك القوات التركية للسيادة العراقية بحجة مطاردة مسلحين من حزب العمال الكردستاني قد لا يقف عند هذا الحد. فتركيا اتهمت سورية مراراً بتشجيع هذا الحزب ودعمه. كما ادعت ان للحزب معسكرات تدريب في سهل البقاع في لبنان. وهذا يعني ان تركيا تبرر لنفسها القيام بنفس العملية في سورية وفي لبنان.

من هنا خطورة التحالف التركي - الاسرائيلي. فاسرائيل تعتبر ان مقاومة احتلالها للجنوب والبقاع الغربي (١٢.٥ بالمئة من مساحة لبنان) هو عمل ارهابي. وهي تعطي نفسها حق ضرب هذا العمل «الارهابي» تماماً كما تفعل تركيا. ان تقاطع المصالح بين اسرائيل وتركيا يجعل من تحالفهما فكي كماشة تحاول ان تضغط من الشمال والجنوب على سورية ولبنان. هدف هذا الضغط هو الابتزاز السياسي املاً في إملاء الشروط الاسرائيلية للتسوية.

ان لهذا الموقف التركي خلفية سياسية لا يجوز اهمالها. فقد أدى انتهاء الحرب الباردة، وسقوط الاتحاد السوفياتي، وتمزقه الى دول عدة الى انكفاء الخطر الذي دفع بتركيا الى أحضان حلف شمال الاطلسي. وبعد انحلال حلف وارسو لم تعد تركيا تحتل في حلف الاطلسي ذلك الموقع الاستراتيجي المهم الذي تبوأته منذ مطلع الخمسينات من هذا القرن.

وفي الوقت الحاضر تجد تركيا نفسها امام دور جديد مثلث الاتجاهات، الأول باتجاه الشرق، اي نحو مجموعة الدول الاسلامية في آسيا الوسطى التي انبثقت من الانحلال السوفياتي. والثاني باتجاه الغرب، اي نحو البلقان الذي قامت فيه دول جديدة على انقاض الدولة اليوغسلافية المنهارة، اما الثالث فباتجاه الجنوب، اي نحو الدولة العربية واسرائيل التي تحتاج الى المياه التي تنبع من تركيا (دجلة والفرات). وذلك في اطار مشروع للتسوية السياسية ترعاه الولايات المتحدة وروسيا - منذ مؤتمر مدريد ١٩٩١.

لم تسمح معادلة العلاقات الروسية - الاوروبية لتركيا بمد جسر اسلامي مع دول آسيا الوسطى، وقد تمثل ذلك في الاتفاق الاخير على مد خطوط الانابيب من بحر قزوين شمالاً عبر روسيا بدلاً من مدها شرقاً عبر تركيا. وفرض عدم التدخل العسكري الروسي في البلقان لمصلحة الصرب عدم تدخل تركيا لمصلحة البوسنيين. المجال الوحيد المفتوح للتحرك امام تركيا هو باتجاه الجنوب. اختارت تركيا بوابة التحالف العسكري مع اسرائيل. وكان هذا الاختيار بمثابة استمرار لحالة فك الارتباط العربي - التركي التي بدأت مع قرار تركيا الغاء الخلافة الاسلامية واعتماد العلمانية (حركة مصطفى أتاتورك) ومعاداة العالم العربي رداً على الثورة العربية الاستقلالية التي تحالفت مع البريطانيين في الحرب العالمية الأولى.

ترافق فك الارتباط العربي - التركي مع قيام حالة من الاحتقار والتحقير المتبادلين. ووجدت هذه الحالة - غير الطبيعية - تربة صالحة تمثلت بتخلي تركيا عن الحرف العربي واعتماد الحرف اللاتيني، وترسخت هذه المشاعر مع الوقت عندما ادارت تركيا ظهرها للوطن العربي لتعطي الاولوية لمواجهة الخطر الشيوعي السوفياتي. فيما ادار الوطن العربي ظهره لتركيا ليعطي الأولوية لمواجهة الخطر الصهيوني في فلسطين المحتلة.

قام التيار القومي العربي مستنداً الى عاملين اساسيين: الأول هو الالتزام بفكرة الحياد وعدم الانحياز والارتباط بالكتلة الدولية الممثلة لهما، والثاني هو التعاون مع الاتحاد السوفياتي في ضوء شعاراته التي رفعها في شأن مساعدة الدولة الضعيفة على التحرر من الاستعمار ودعم مشاريع التنمية التي تقوم بها.

وفي الوقت نفسه قامت تركيا على اساس عاملين متناقضين لذلك تماماً، الاول هو الارتباط بالغرب (انضمت تركيا الى حلف شمال الاطلسي علم ١٩٥٢) وهي لا تزال حتى اليوم تنتظر تكريس انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة، والثاني هو اعتبارها الاتحاد السوفياتي وحلفاءه العدو الاول للمصالح القومية التركية.

أدى تناقض الخيارات العربية والتركية الى انضواء كل منهما في المعسكر المعادي للآخر. وانعكس ذلك على مواقف كل منهما تجاه الآخر، فتركيا اعترفت باسرائيل واقعياً في ٢٨ آذار/مارس ١٩٤٩، ثم اعترفت بها قانونياً عام ١٩٥٠، وتبادلت معها التمثيل الديبلوماسي والتبادل التجاري، وسهلت هجرة اليهود الاتراك اليها. ولم تنفع كل محاولات منظمة المؤتمر الاسلامي في كبح جماح هذا التوجه التركي نحو اسرائيل بدعم وبتشجيع من الولايات المتحدة نفسها.

لقد لعبت ثلاث قضايا في اعادة الروح الى العلاقات العربية - التركية والى تجديد الأمل بامكانية تحسينها،

١- رفض أوروبا قبول عضوية تركيا في السوق الاوروبية المشتركة، وقبول انضمام اليونان، وقد فهم الاتراك الرسالة ومفادها انه لا مكان في السوق الاوروبية لدول اسلامية. وبدلاً من ان يدفع هذا الامر بتركيا نحو العالم الاسلامي، حاول الجيش تأكيد لا اسلامية تركيا أملاً في استرضاء أوروبا، ولكن أوروبا لم ترض حتى الآن، وقد لا ترضى أبداً.

٢- قيام الثورة الاسلامية في ايران. رغم التباين المذهبي والقومي بين ايران وتركيا، فان رفع شعارات اسلامية في ايران بدأ يؤثر على المجتمع التركي وعلى مجتمعات الدول الاسلامية في آسيا الوسطى وهي في أكثريتها من قومية تركمانية. حاولت تركيا نفض الغبار عن اسلاميتها لاحتواء الوضع الجديد الا ان ذلك بدا وكأنه تجاوز للخط الأحمر الذي يرسمه الجيش حامي حمى العلمانية في الداخل ورافع لواء التغريب في العلاقات مع الخارج.

٣- مشاركة تركيا في الحملة الدولية لتحرير الكويت من الغزو العراقي. وكان يمكن ان تشكل هذه المشاركة جسراً لعبور تركيا الى العالم العربي. الا ان المشاركة لم تكن بقرار تركي بقدر ما كانت استجابة لمطالب امريكية. وبالتالي لم تتمكن تركيا من توظيف مشاركتها في فتح صفحة جديدة مع العرب ولكنها تحاول استغلال استضعاف العراق لفرض امر واقع جديد تحقق من خلاله طموحاتها القومية في شمال العراق وخاصة في منطقة الموصل التي تعتبرها جزءاً من تركيا؟!.

٤- تزايد الحاجة التركية الى الاستثمارات والى الاسواق العربية، وتزايد الحاجة العربية الى المياه التي تنبع من جنوب تركيا. وبقدر ما تجاوبت الدول العربية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي مع التطلعات التركية لتوظيف اموالها في مشاريع صناعية وزراعية وسياحية تركية، فان حكومة انقرة تعمدت حبس المياه عن سورية والعراق في محاولة لابتزازهما واكراههما على قبول الشروط الامريكية - الاسرائيلية في المفاوضات المتعددة الاطراف.

وهكذا بدا وكأن التقدم في مساعي التسوية العربية - الاسرائيلية يوفر لتركيا فرصة للمشاركة في صناعة الشرق الاوسط الجديد. غير ان فشل هذه المساعي وضع تركيا امام خيار أحد طرفي الصراع اما العرب او الاسرائيليين. فاختار حزب الرفاه الاسلامي بقيادة نجم الدين اربكان العرب، واختار الجيش اسرائيل. وهذا يعني ان حسم الخيار التركي إقليمياً لابد ان يتم في الداخل، وقى الله تركيا شر الفتن.

الدكتور: عدنان السيد حسين

استاذ العلاقات الدولية في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية:

- ليست المرة الاولى التي تدخل فيها القوات التركية أراضي شمال العراق، اذ ان الجيش التركي سبق واجتاح تلك المنطقة بعد حرب الخليج الثانية، بحجة ملاحقة العناصر الكردية المسلحة التي تقاوم لتحقيق الاستقلال الذاتي، الا ان هذه الحجة تتعارض من حيث المبدأ مع مفهوم القانون الدولي، الذي يمنع قوات دولية أجنبية من دخول أراضي دولة محلانية لها، بدون استئذان من سلطات هذه الدولة التي تتعرض للغزو، ومن المعروف ان أي دولة لا تقبل بان تغزى أراضيها من قبل دولة أخرى.

قد يقول البعض بان هناك اتفاقاً وقع بين تركيا والعراق في عام ١٩٦٥، يسمح لقوات البلدين بمطاردة اعضاء في حزب العمال الكردستاني على طرفي الحدود، لكن هذا الاتفاق يتعارض في المبدأ مع السيادة العراقية، والسيادة التركية. وهو باطل من الوجهة القانونية لانه لا يمكن ان تكلف دولة ما توطيد الأمن في دولة أخرى دون تنسيق عسكري معها، في حدود هذه العملية. ومداها والظروف التي تحيط بها.

س: أين أصبح الغزو التركي في شمال العراق؟

ج: لقد اجتاز الجيش التركي مساحات شاسعة من الاراضي العراقية، مع العلم بأن المنطقة التي تسمى بـ«كردستان العراقية»، هي تحت النفوذ العسكري الامريكي. ومن الناحية القانونية فان الغزو التركي يأتي من باب الغزو. أي الاعتداء المسلح. اما من الناحية الاقليمية، فهنالك مواقف معارضة لهذا العدوان في العراق وسوريا، لانها - اي تركيا - تهدد أمن الدول الاقليمية المجاورة لتركيا. وقد تجر هذه الدول الى مواجهات عسكرية. وقد ثبت من خلال الدخول الأول للجيش التركي الى شمال العراق أنه لن يستطيع القضاء على حزب العمال الكردستاني. قد يعتقل بعض الافراد. ويقتل آخرين، لكنه لا يقوى على الغاء هذا الحزب. لان الحزب هو تنظيم مسلح. وليس كجيش نظامي. ويمكنه نقل عناصره من منطقة الى أخرى بسرعة، وجذور هذا الحزب متأصلة في الشعب الكردي، حيث يمكنه ان يتجدد وان يعود الى المواقع التي انسحب منها. اذاً لماذا هذه المطاردة العسكرية للاكراد التي لا تؤمن حتى المطلب التركي الذي هو القضاء على حزب العمال الكردستاني في العراق. ومن هنا يمكن القول ان التحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي المدعوم امريكياً، من شأنه ان يوجد مشكلات أمنية في المنطقة. وان يجر الى مواجهات عسكرية مع عدد من الدول العربية.

وهنالك إعادة نظر في النظام الاقليمي في الشرق الاوسط، ويبدو ان الادارة الامريكية تعتمد على هذا التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي - التركي الذي يجهد لكي يضم اليه دولاً عربية اذا استطاع. لكن اعتقد بان هناك صعوبة بالغة في إقناع دولة عربية ما الى هذا الحلف، ثم ان هذا التحالف يأتي بعد تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

في هكذا أجواء متشنجة تندرج العملية التركية في سياق الضغط على العراق مباشرة، وعلى العرب بوجه عام. وعلى ايران، وبالتالي تندرج في إطار صرف الانظار عن المشكلات الداخلية التي تمر بها تركيا، الناتجة عن الاتجاه العلماني الذي يمثله الجيش، وبعض الاحزاب، وبين الاتجاه الاسلامي بقيادة حزب «الرفاه»

الاسلامي الذي يقوده نجم الدين اربكان وخلاصة القول ان الاتراك يمرون في وضع داخلي صعب، واعتقد ان اسقاط الحكومة الحالية التركية سيقود الى انتخابات جديدة. ربما هذا يفيد حزب «الرفاه»، واذا لم تحصل هذه الانتخابات فمن الصعوبة بمكان إعادة تشكيل إئتلاف داخل البرلمان التركي بين حزب «الرفاه» وأحزاب أخرى، وسياسية، ولذلك فان العملية التركية داخل العراق يجب ان تنتهي في أسرع وقت. وان ينسحب الجيش التركي. إذا ارادت انقرة تفادي الآثار الاقليمية بالنسبة الى العراق، أو سوريا، أو ايران. وهذا الامر يتعلق بقدرة الدول الثلاث على الضغط دولياً، على تركيا لكي تسحب قواتها من شمال العراق.

وهل الغزو التركي لشمال العراق يندرج في اطار الضغط على بغداد لتطبيق القرارات الدولية؟

يقول: ان الضغط على العراق مباشرة يتواصل كي ينفذ القرارات الدولية، وكي يبقى العراق في حالة لا استقرار داخلي واقليمي، وفي نفس الوقت نلاحظ انه لم يجر تغيير داخلي في العراق على مستوى النظام السياسي، مما يعني ان حالة اللااستقرار هذه يبدو انها مطلوبة من جانب الادارة الامريكية. وفي الوقت الذي تحاول فيه. واشنطن إحتواء العراق. وايران، ضمن سياسة الاحتواء المزدوج. فهي تهدد في الوقت ذاته للعراق. وايران، ومؤخراً سوريا بأشكال ووسائل مختلفة. وضمن هذه الوسائل الغزو العسكري التركي الى شمال العراق.

اذا هذا الغزو لا ينفصل عن النظرة الاستراتيجية الامريكية للشرق الاوسط حالياً، ولا يجب ان ننسى ان تركيا عضو في حلف شمال الاطلسي، الذي تتزعمه واشنطن. فكيف يمكن لعملية غزو بهذا الحجم ان تتم بدون الموافقة الضمنية الامريكية ولو من حيث المبدأ، قد يكون هناك خلافات على بعض التفاصيل، إنما في مبدأ تنفيذ العملية العسكرية أعتقد انها تحظى بموافقة الادارة الامريكية.

ولابد من القول هنا ان اسرائيل مستفيدة من كل الارباكات في المنطقة، حتى الصراع التركي - الكردي مفيد للدولة العبرية، التي تطرح نفسها كضمان أمني استراتيجي في الشرق الاوسط. كما تطرح نفسها بانها القوة القادرة على ضبط العلاقات الاقليمية في الشرق الاوسط. وانها هي التي يجب ان تقود اي نظام اقليمي شرق أوسطي، بمشاركة تركيا. أضف الى ذلك ان تركيا واسرائيل هما في الاصل مع مخطط تقسيم العراق، وتقسيم باقي البلدان العربية، ولا ننسى المشاريع التي طرحت حول الدويلات الطائفية لبنان، وسوريا، والعراق، وصولاً الى شبه الجزيرة العربية، وبعضها تحدث عن تقسيمات طائفية في باكستان وايران ايضاً.

فاسرائيل تريد ان تكون دولة مميزة في الشرق الاوسط قادرة على التأثير الأمني الاستراتيجي، وعلى اقامة علاقات اقتصادية وغير اقتصادية مع هذه البلدان. فهي بلا شك مستفيدة من هذه الضجة التي تحصل. الا في حالة واحدة. هي نشوء حلف استراتيجي واضح بين سوريا - العراق - ايران في واجهة تركيا واسرائيل. وكان هذا الحلف المثلث مدعوماً من الدول العربية.

س: وما هي تأثيرات الغزو التركي لشمال العراق على الوضع العربي بشكل عام، وأزمة الشرق الاوسط خصوصاً؟

ج: لاشك بان كل لاحداث التي تحصل منذ مؤتمر مدريد ١٩٩١، الى الآن تشير الى ضرورة قيام تضامن عربي مشترك، يتكىء الى جامعة الدول العربية، والمنظمات العربية الاقليمية الأخرى. اي ان على العرب ان يجاوزوا إنقساماتهم التي برزت في حرب الخليج وما بعدها. إضافة الى مسألة ازالة الاسلحة الاستراتيجية - اسلحة الدمار الشامل. الي طرحتها مصر بقوة. وكان سبباً لخلافاتها مع اسرائيل. وبلوغ مرحلة التكامل العربي يجب ان يرتكز الى مطلب تحقيق تنمية مستديمة في الدول العربية، وهذا يحتاج الى استقرار أيضاً. يجب ان ينبع من تحقيق سلام عادل وشامل ينسجم مع مطالب العرب والقرارات الدولية وتحديداً في نقطتين:

١- حق تقرير المصير لفلسطينيين باقامة دولة.

٢- الانسحاب من الاراضي المحتلة وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٤٢٥. أقصد على الجبهتين السورية واللبنانية.

ولو أضفنا الى كل هذه التحديات مطالب عربية مشتركة لم تتحقق على مستوى تحديث البنية الاقتصادية وحل أزمة الغذاء، وتعميم التعليم، ومحو الأمية. والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة. والتفاعل ايجاباً مع ثورة المواصلات والاتصالات التي تسيطر على العالم، ندرك اهمية العمل العربي المشترك على قواعد جديدة. وبتعبير آخر إقامة نظام عربي. وليس نظاماً شرق اوسطياً، نظام عربي يتناول كافة التحديات الامنية والاقتصادية التي تهدد العرب في حاضرهم ومستقبلهم.

الدكتور حسين الشامي

استاذ الديبلوماسية والادارة العامة في قسم الدكتوراه في كلية الحقوق السياسية قال،

ان الغزو التركي لشمال العراق يتعدى في ابعاده ونتائجه. القضاء على القضية الكردية، بحيث أن هناك إعتداء من دولة على دولة أخرى وخرق لسيادتها، ومن غريب الصدف ان تركيا التي كانت تعتبر بمثابة الرجل المريض في القرن التاسع عشر. هي نفسها تعتبر الرجل الضعيف امام الغرب وأوروبا. أما اليوم فقد أثبتت عكس ذلك للدول المجاورة وللعراق. ونحن لا يمكن ان نتكهن بمدى أبعاد الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي المدعوم أميركيا، وتأثيره على عملية السلام.

والواضح ان العدوان التركي على شمال العراق، هو مؤشر على نسف عملية السلام في الشرق الاوسط. واقامة حزام عسكري. في اطار حلف تركي - اسرائيلي - امريكي. لتطويق القضية العربية، وفرض الاستسلام بالقوة على العرب.

وتساءل الدكتور الشامي: هل العدوان التركي على شمال العراق هو لتنفيس الاحتقان السياسي داخل تركيا وما الغاية من هذا الاعتداء، ويجيب على تساؤلاته بقوله: اذا عدنا الى النظام العالمي وقيادته نلاحظ ان هذا النظام يعاني من أزمات. نتيجة الوحدانية في قيادته. اذ ان التفرد في اتخاذ القرارات. غالباً ما يواجهه مخاطر. والولايات المتحدة لا تستطيع ان تجابه هذه المخاطر بمفردها. إذاً يفترض ان يعاد النظر في قيادة النظام العالمي. وبالتالي تعدد اطرافه بما يتلاءم مع شرعة حقوق الانسان. وشرعة الديموقراطية التي تستمد هيبتها من ميثاق الامم المتحدة.

ومما لا شك فيه فان نتائج العدوان التركي على شمال العراق قد تنعكس مباشرة على عملية التسوية في الشرق الاوسط، والعودة بالأزمة الى نقطة البداية. وفق المفاهيم التي كانت سائدة بعد الحرب العالمية الثانية، وهي تتلخص بـ«قمع» حركات التحرر. وتغذية الشعور بضرورة إقامة نوع من الأحزمة العسكرية لتطويق هذه الحركات، ومنع الشعوب من حقها في تقرير مصيرها، وخلق انظمة تابعة لا تقوم على قواعد القانون الدولي.

س، وكيف يمكن الرد على العدوان التركي على شمال العراق؟

ج: ان الرد على هذا العدوان هو باللجوء الى الشرعية الدولية. وميثاق الامم المتحدة، ودعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد فوراً. للنظر في هذا الاجتياح. لان هذا الاعتداء لا يمس فقط بسيادة العراق. والأراضي العراقية، بل يخلخل التوازن في الشرق الاوسط.

وفي رأيي ان العدوان اهدافه سياسية أكثر مما هي عسكرية. اذ انه نتيجة التحالف العسكري القائم بين أنقرة وتل أبيب، فان هذا الاعتداء يعتبر بمثابة محاولة من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الحكومة العبرية تخفيف الآثار السلبية للازمة القائمة في اسرائيل على سياسته المتعنتة. كما يعتبر محاولة يائسة من حكومة أنقرة لتقليل الاضرار الناجمة عن الصراع داخل الحكم بين حزب الرفاه الاسلامي والمعارضين لنهجه العروبي.

آخر كلام في قوانين الجمال

جمال المرأة يبدأ من الذقن

■ سحر منصور

■ الكثير من السيدات يشعرن بعدم ارتياح لشكل وجوههن، رغم ان التفاصيل الاساسية لهذه الوجوه في الغالب كالعينين والأنف والفم، تكون متسمة بالجمال والوسامة وتظل السيدة تبحث عن السبب الذي يؤرقها ويجعلها لاتشعر بجمالها الحقيقي. وفي معظم هذه الحالات يكون الذقن هو السبب.. وهنا نقول اذا اردت الجمال المتكامل فابحثي عن الذقن، خاصة بعد ان تقدمت جراحات التجميل.

عيوب الذقن كثيرة.. والتغلب عليها والخلاص منها يعيد الى الوجوه التناسق. والجمال. والجاذبية.. لقد حققت جراحات التجميل تقدما في هذه الناحية، واصبح في امكان السيدة مثلا ان تطلب من الطبيب الاخصائي ان يغير شكل ذقنها الذي لايعجبها. ولن يسخر الطبيب منها او يبتسم، سوف يأخذ المسأله على محمل من الجد. اذ سيعدها لدخول غرفة العمليات.. لتخرج بعد ساعة بذقن جديد.. جميل.. يحقق للوجه الجمال المنشود فكيف يحدث هذا؟!

تعتمد الملامح الاساسية للوجه على تكوين وحجم عظام الفكين. ولهذا فان اي تغيير في هذه العظام يؤدي بالتالي الى حدوث تغييرات في المظاهر الآتية:

الذقن الطويل

وهذا ينتج غالبا من كبر حجم الفك السفلي كله واحيانا يكون الذقن فقط هو الكبير. وفي هذه الحالة فان اسنان الفك السفلي تنطبق امام اسنان الفك العلوي عكس الوضع الطبيعي كما ان الشفة السفلى تكون امام العليا.. والانسب هنا في الغالب وراثية خلقية. وقد يوجد هذا العيب بدرجة صغيرة بحيث لايسبب اي تغيير في شكل الوجه. بل انه قد يكون من اسباب الجمال في الوجه. ولكنه قد يتواجد بدرجات كبيرة بحيث لايشوه منظر الوجه كما انه قد يسبب صعوبة في قطع ومضغ الاكل.. وقد يعيش المريض طول حياته وهو مقتنع بعدم امكانية العلاج، الا انه اصبح في الامكان الآن القيام بعملية لتقصير الفك السفلي كله او الذقن فقط حسب الحالة.. ومن الممكن اجراؤها من داخل الفم او خلال جرح صغير اسفل زاوية الفك بالرقبة يضيع اثره في فترة قصيرة. وتتطلب العملية البقاء في المستشفى فترة لاتزيد على الاسبوع.





تشوه جمال كثير من الفتيات وفي كثير من الحالات قد يفيد العلاج عن طريق تقويم الاسنان اذا كان العيب في الاسنان فقط.

الذقن القصير

وهو النتاج الطبيعي لقصر حجم الفك السفلي ومن الاسباب الشائعة لهذه الحالة في بعض الدول تليف مفصل الفك نتيجة لكسر قديم بالمفصل مما يسبب تلف مركز النمو الموجود بالمفصل وبالتالي قصر حجم الفك.. وفي كثير من الاحيان يعجز المريض ايضا عن فتح الفم، ويحتاج العلاج الى عمليتين: الاولى لاستئصال مفصل الفك والسماح للمريض بفتح الفم وبطريقة طبيعية ويكون الجرح امام الأذن مباشرة، ولايترك أي علامات تشوه بالوجه. وبعدها ستجري عملية لتطويل الفك. ومن الممكن ايضا اجراؤها من داخل الفم او من جرح صغير تحت الفك بالرقبة. وقد يتطلب الأمر ترقيع عظام تؤخذ من الرف العلوي لعظمة الحوض وتوضع امام عظم الذقن لتطويله واحيانا يكون الذقن قصيرا، لايصحبه اي تليف بالمفصل وفي هذه الحالة يكون العلاج عن طريق ترقيع العظام بالذقن فقط.

الفك العلوي البارز

وهو من العيوب الشائعة التي قد تشوه جمال كثير من الفتيات وفي كثير من الحالات قد يفيد العلاج عن طريق تقويم الاسنان اذا كان العيب في الاسنان فقط.

كما انه من الممكن ايضا اللجوء الى جراحي الفم لخلع الاسنان البارزة الامامية وعمل طقم جزئي لتعويض الاسنان الناقصة في حالة ما اذا كانت حالة الاسنان سيئة من الاصل. اما اذا كان العيب من كبر حجم الفك العلوي نفسه وكانت الاسنان سليمة فانه من الممكن اجراء عملية لتقصير عظم الفك العلوي لاعادته الى مكانه الطبيعي. وتجري العملية باكملها من داخل الفم.

انحرافات الذقن

وتنتج عن عدم تساوي طول ناحيتي الفك ولها اسباب كثيرة الا انه في كل الاحوال من الممكن اجراء عملية لتطويل الجزء القصير او لتقصير الجزء الطويل.

عندما يحين موعد الاجازة يعرف الاهل ان فترة الدراسة رحمة لهم . . واسألوا وقت الفراغ . . والشباب الهائم على وجهه في الشوارع والاسواق!

« . . . »

اعللُ النفسَ بالامالِ ارقبها
ماضيقَ العيشَ لولا فُسحةُ الأملِ!
(الطغرائي)

« اعرفي نفسك » . .

دورة تدريبية في جمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان

■ مريم يوسف:

■ نظم منتدى الطالبات بجمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان دورة شاملة مدتها شهران بعنوان «اعرفي نفسك» الهدف من تنظيمها توعية الفتاة بدورها الكبير في بناء المجتمع وخدمة الوطن بالتعرف على «حقيقة نفسها» وبالتالي اكتشاف جوانب لتنميتها وابرازها ومعرفة جوانب الضعف لتلافيها او التحكم فيها.

■ وقد تناولت الدورة عدة جوانب في شخصية الفتاة منها النفسية والاجتماعية والايمانية والثقافية في اطار عناوين لها مادتها المطروحة ووسائلها المعنية.

■ كما تم طرح مسابقة دينية في حفظ سور مختارة من القرآن الكريم للمستوى الاعدادي والثانوي بمدارس عجمان.

■ وقد اختتمت فعاليات الدورة بحفل تم فيه تكريم المشاركات والفائزات في حفظ السور القرآنية حيث تم توزيع الجوائز وشهادات التقدير عليهن وقد بلغ عددهن ٧٣ طالبة من المرحلة الاعدادية والثانوية وبهذا يختتم منتدى الطالبات نشاطه الحالي استعدادا لبداية النشاط الصيفي والذي سيقام خلال الاجازة الصيفية.

■ وحول الدورة واهدافها قالت عائشة ابراهيم المسؤولة عن فكرة هذه الدورة لقد حققت لي الدورة المتعة خصوصا عندما وجدت حماس الطالبات لدى طرح موضوعاتها.. وقد كانت الدورة نابعة اساسا للارتقاء بتفكير الطالبات وهي شريحة ليست بقليلة او هينة.. لذلك نلاحظ ان الموضوعات التي طرحت تمس جانبا قويا جدا منهن وهي انفسهن، انطلاقا من مبدأ ان القدرة على التحكم في النفس تؤدي الى بناء شخصية قوية وبالتالي بناء مجتمع افضل وهذا ماننتمناه ونرجو اليه. وقالت ايضا ان الحضور كان جيدا لا يقل عنه التجاوب والتفاعل.

■ اما مريم صقر السويدي المسؤولة ايضا عن فكرة وطرح هذه الدورة واهدافها افادتنا قائلة، لقد كان لهذه الدورة صدى في نفوس المشاركات فقد وجدنا فيها منافذ لمعرفة حقيقة النفس وما تنطوي عليه من قدرات وامكانات تمكنهن من الرقي بالنفس والسمو بها وتبث فيهن الثقة والاعتزاز وهذا مما كان له دور في زيادة تفاعل المشاركات. وفي الختام قالت نأمل ان نحقق في برنامجنا الصيفي نجاحا اكبر في اثراء العقول الطلابية.

■ الطالبة هند الشامسي من المشاركات بالدورة بالصف الاول الاعدادي بمدرسة اسماء بنت عميس قالت، اتمنى لو طالت مدة الدورة لأنها عرفتني بنفسي وامكاناتها وقدراتها المكنونة بل غيرت في معاملتي للمحيطين من حولي وشعرت بنواح ايجابية في حياتي.

■ الطالبة ايمان الشيبة بالصف الثالث الاعدادي قالت ادعو عموم الطالبات للمشاركة في مثل هذه الدورات التي من شأنها ان تسد جوانب النقص في النفس.

■ الطالبة ندرة ناصر بالصف الثالث الاعدادي بمدرسة ام عمار قالت، غرست الدورة في نفسي الثقة العالية بما امتلكه من مواهب وقدرات يمكنني تنميتها.

■ الطالبة حنان الطنيجي بالصف الاول الاعدادي قالت علمتني الدورة امورا عديدة لم اكن اعلم بوجودها في نفسي ففرحت بعدها على استثمارها.

■ الطالبة مريم الحاملي بالصف الاول الثانوي من مدرسة سودة بنت زمعة قالت: عرفت نفسي حق المعرفة وكنت جاهلة سابقا بها. واعجبني من الدورة موضوع «انت قوية» وقد جعلتني اكتشف كوامن قوة خفية كنت جاهلة عنها فهذه الدورة كانت مناسبة جدا لأعمارنا.. والدورة كانت قصيرة مدتها واتمنى ان يكون النشاط الصيفي الذي سيقام في الاجازة الصيفية المقبلة يحمل لنا مواضيع جديدة. ودعوة لاخواتي من أجل المشاركة في مثل هذه الدورات فالزاد قليل والطلب كثير وانها دقائق ثمينة من حياتهن فيجب عدم ضياعها.

■ اما الرأي الاخير للطالبة ليلى ابراهيم محمد بالصف الاول الثانوي من مدرسة سودة بنت زمعة بعجمان قالت ان دورة «اعرفي نفسك» هي نفحة طيبة من نفحات جمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان ولقد واظبت على حضورها فقد ضمت اشياء كثيرة ومتميزة وموضوعاتها المطروحة تناسب اعمارنا فهي دورة ممتعة رغم ان مدتها قصيرة وغير كافية ولكني استفدت منها كثيرا. وتقدمت بالشكر الى عضوات الجمعية ومسؤولاتها والقائمات على نجاح نشاطها على مثل هذه الدورات التي تعود بالنفع والفائدة على الطالبات وعلى المجتمع. وتمنت مزيدا من الموضوعات الجيدة والنافعة خلال النشاط الصيفي بإذن الله.

على مائدتك

افضل الطرق للحصول على شوربة العدس

المقادير:
- ١/٢ كوب عدس حب.
- ٣ اكواب عدس اصفر مجروش.
- ٦ـ٧ اكواب ماء او مرق الدجاج/ اللحم او مكعبات مرق مجففة.
- ٣ ملاعق طعام زيت زيتون.
- ٢ فص ثوم كبير «شرائح»
- ١ بصلة صغيرة مفرومة
- ٣ ملاعق طعام عصير ليمون
- ملح
- ١ ملعقة شاي كمون مطحون
- ١ ملعقة شاي كزبرة مطحونة
- ١/٢ ملعقة شاي خردل و١/٢ ملعقة شاي مسحوق الزنجبيل (حسب الرغبة)

التقديم:
- بقدونس طازج
- خبز محمص

الطريقة:

١ ـ نظفي واغسلي العدس وضعيه في آناء طهي واضيفي اليه فصا من الثوم المفروم والماء او المرق وبعض كمية الكزبرة والكمون وغطيه واتركيه ينضج حتى تصبح حبات العدس طرية.

٢ ـ اهرسيه بطاحونة خضار يدوية او بالخلاط الكهربائي

٣ ـ سخني الزيت واقلي فيه البصل والثوم المفروم والكزبرة والكمون المتبقي حتى يصبح لون البصل ذهبيا.

٤ ـ اضيفي خليط العدس وغطي المجموع واتركيه على نار هادئة لمدة ١٠ دقائق مع التحريك الكثير، وفي حالة الرغبة في الحصول على شوربة اقل كثافة، اضيفي كوبا من الماء المغلي.

٥ ـ اضيفي الملح وعصير الليمون والخردل ومسحوق الزنجبيل (حسب رغبتك) وحركي المجموع وتذوقيه ثم اتركيه على نار هادئة لبضع دقائق.

٦ ـ زيني الشوربة بالبقدونس المفروم وقدميها مع الخبز المحمص.





لغة المرأة

مريم الكعبي

قد يتفق كل من الرجل والمرأة في اشياء كثيرة، وقد يختلفان ايضا في اشياء اخرى. قد تتفوق المرأة في مجالات معينة، وقد يتفوق الرجل عليها في مجالات اخرى.

اصبحت تلك الامور حقائق ملموسة. واضحة، ومفهومة لدى كل منهما. ويبقى هنالك عامل يفرق بين الرجل والمرأة، عامل غامض بالنسبة لكليهما، غير واضح، مبهم، ولكنه مؤثر جدا في علاقة كل منهما بالآخر. يحدد ذلك العامل مدى نجاح علاقتهما من فشلها بحسب قدرتهما على تلمسه دون الوصول اليه.

ذلك العامل هو التعبير عن لغة المشاعر، فللرجل لغة خاصة في التعبير عن مشاعره، تختلف كل الاختلاف عن لغة المرأة، وللمرأة لغة تميزها وتتحدث بها، قد تصل للرجل، ولكنها تصل اليه بغير معناها الذي قصدته المرأة، فيسيء الرجل الفهم، والترجمة، وبالتالي لايصبح الحوار عادلا، وقد يجد الحوار حواجز صعبة واحيانا مستحيلة العبور بسبب سوء الفهم ذلك.

فقد تشكو المرأة ولكن شكواها ليست بالضرورة دليل تذمر او رفضه، عصيان او سخط على واقع حياتها مع الرجل، ولكنها تشكو لتحصل على الاهتمام، وتشعر الطرف الآخر الذي تشكو اليه بحجم ماتقدمه من عطاءات ولتعبر عما تبذله من تضحيات، فالمرأة بحاجة دائمة لمن يشعرها بالاهتمام ولمن يدعم ثقتها بنفسها، ومهما تنوعت ادوار المرأة، ومهما بلغت مكانتها، ومهما طال عمرها او قصر، هي بحاجة للشعور بالامن والحنان الدائم عن طريق ذلك الاهتمام الذي تبحث عنه في محيط الاسرة. الزوج وحتى الابناء.

والمرأة عندما تشكو من متطلبات الزوج والحاح الابناء وواجبات العمل وضغوط الحياة، لا تقصد انها كرهت كل ذلك او انها لم تعد تستطع احتماله حتى لو عبرت عن ذلك بالكلمات، ولا تعني استجداء المواساة ولكنها تبحث عن الحب والامتنان لشخصها نظرا لما تقوم به، وتبحث عن تأكيد لحاجة الآخرين اليها، وقيمتها لديهم.

والمرأة بحاجة دائمة الى ان يشاركها الآخرون لا سيما المقربون منها احاسيسها، مشاعرها، وآلامها، لذا فهي تتحدث لتحصل على الاشباع من ذلك الجانب، وعندما تتحدث المرأة في امور قد تبدو للرجل تافهة. يومية، روتينية وربما مملة، فانها تريد فقط من الطرف الآخر ان يشاركها، ان يستمع اليها، ويجاريها، فتلك هي وسيلة المرأة لاشعار شريك حياتها بانها تريده في عالمها، وهي وسيلة تعبير عن مشاعرها الخاصة.

وكلما تحدثت المرأة وعبرت عما يجول في داخلها وفي تفكيرها كلما دل ذلك على بساطة عالمها، وكلما زادت رغبة المرأة في الصمت وفي تحاشي الحديث والبعد عن المحيطين بها كلما كان ذلك دليلا على معاناتها التي لاتستطيع ان تعبر عنها.

صمت المرأة لايعني الرضا ولكنه طريق تتتجه المرأة اذا سدت وسائل التعبير في وجهها، ويئست من الاستدلال على بدائل غير الصمت.

المرأة تملك المهارة والاستعداد لتحل مشاكلها بنفسها، ولديها القدرة على تحمل المسؤولية. ولكنها وبعكس الرجل تسعى للبحث عن حلول مشاكلها لدى الآخرين وبخاصة الزوج، فالاهتمام والتعبير عن الحب بذلك النوع من المشاركة يحيي المرأة ويشعرها بوجودها الذي تبحث عنه، والتجاهل واللامبالاة يقتلان المرأة مهما بلغ عنفوانها وكبرياؤها برفض الاعتراف بتلك الحقيقة، فهي لاترى نفسها الا من خلال الآخرين..

عالم المرأة عالم بسيط جدا، غير معقد مهما حاول الآخرون تفسيره ووصفه بذلك الوصف الظالم، بلنه عالم مفتاح الوصول اليه. لغة يسيرة هي: لغة مشاعر المرأة.

تجربة الديمقراطية في الجزائر وتحديات العولمة

د. احمد خطابي: العملية الديمقراطية في الجزائر افرزت صراعات مريرة

متابعة: خيرية ربيع

■ استضاف رواق عوشه بنت حسين الثقافي بدبي نهاية الاسبوع الماضي الدكتور احمد خطابي استاذ علم الاجتماع بجامعة قسنطينة بالجزائر - الاستاذ الزائر بجامعة الامارات - وكما عرفه الدكتور سعيد حارب مقدم الامسية انه عالم من علماء الاجتماع وعلم من اعلام الفكر العربي، وله مجموعة من الدراسات والمقالات في علم الاجتماع، كما ان له كتابا سيصدر قريبا حول التجربة الديمقراطية في الجزائر.

وبتقديمه للمحاضرة التي حملت عنوان «التجربة الديمقراطية في الجزائر وتحديات العولمة» قال د. سعيد حارب ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في حياتنا، فمازالت الجزائر تعيش في مخيلتنا نحن ابناء الامة العربية والاسلامية بتلك الصورة الناصعة، صورة الشعب المجاهد الذي قدم مليون شهيد.. مازلنا نتذكر اسماء الكثيرين منهم، من تلك الاسماء التي سجلها تاريخ الكفاح العربي بكل صوره، فمازلنا نردد مع ابن باديس: شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب، ومازلنا كذلك نتذكر اسماء عظيمة اسهمت في تاريخنا.. مالك ابن بني، والشيخ الابراهيمي وغيرهما من العلماء الذين وضعوا اسس مسيرة الحياة في بلد عظيم كالجزائر.

ولكن هذه الصورة التي مازال راسخة في اذهاننا يلفها اليوم طارئ نتمنى ونعتقد انه طارئ مؤقت. ان احداث الجزائر تشغل بال كل عربي و كل مسلم بل كل انسان، فالذي يحدث في الجزائر اليوم ليس مما يرضي البشرية عدا ان يكون انسانا مسلما او عربيا!.

الدكتور احمد خطابي قال اود ان استهل محاضرتي بالاشارة الى ان فشل التجربة الديمقراطية في الجزائر لايمكن ان يفسر دائما انطلاقا من النظام السياسي.. طبعا وهو الذي تسيطر عليه نخبة عسكرية وسياسية ترفض ان تترك السلطة، ولكن يمكن تفسيره ايضا من خلال تناقضات المجتمع نفسه الذي يستخدم في التعبير عن تطلعاته نحو الديمقراطية نزعات شعبويه سواء كانت دينية أو عرقية، وكاجتماعي بالطبع لايهمني الجزء الاول منها او من الطرح والذي كثيرا ما حظي باهتمام كبير في الاعلام وعلى ايدي المختصين في السياسة، ولكنني احاول قدر الامكان الا اهمل الجانب السياسي.

أزمة متعددة الابعاد

يمكن القول ان التجربة الديمقراطية في الجزائر تمر بأزمة ليست فقط ازمة سياسية وانما ازمة متعددة الابعاد.. بعد سياسي بدأ مع احداث اكتوبر من عام ١٩٨٨ وما تمخض عن هذه الاحداث من تعديل للدستور آنذاك وتحول النظام السياسي الى نظام احادي حكم البلاد لمدة ربع قرن، الى نظام تعددي فاق عدد الاحزاب فيه في ظرف سنة الستين حزبا، كما اصبحت وسائل الاعلام في ظرف سنة تصدر اكثر من ثلاثين عنوانا. هذا التحول المفاجيء في الساحة السياسية تمخضت عنه الكثير من المشكلات التي انعكست سلبا على المجتمع برمته وليس على الساحة السياسية وحدها.

البعد الاقتصادي للازمة بدأ مع انهيار اسعار النفط في منتصف الثمانينات ونحن نعلم ان منتصف الثمانينات تزامن ايضا مع الكثير من التحولات في المعسكر الاشتراكي وانهياره وتحول العالم نحو نظام احادي القطب.. طبعا هذه الضغوطات الاقتصادية في منتصف الثمانينات والناتجة عن بعض عائدات النفط الى اقل من النصف، ضغط فوائد المديونية على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وما ترتب على ذلك من نتائج اجتماعية.. بطالة فاقت في الوقت الحالي مليوني شخص، انسحاب الدولة من حقل الرعاية الاجتماعية، الصحة، التعليم، وباقي الخدمات، رفع الدعم عن الكثير من المواد الاولية. هذه كلها تمت في فترة وجيزه من منتصف الثمانينات الى بداية التسعينات وهي بداية انغلاق المسار الديمقراطي في الجزائر.

ويواصل د. احمد خطابي قوله: ان البعد الثقافي للازمة بدأ مع الطرح الايديولوجي لمعنى الديمقراطية لان هذه الكلمة جاءت بها التعددية الحزبية مع تعديل الدستور في ٨٩، وما كانت الهوية الوطنية في الجزائر. هذه الأبعاد الثلاثة تعد نتيجة منطقية لتفاعل ثلاث قوى رئيسية هي ضغوطات الاقتصاد في العالم، استخدام الغرب للاسلام كوسيلة، وازمة الدولة الوطنية في الجزائر كما في باقي انحاء الوطن العربي من حيث هشاشتها واعتمادها على اجهزة ضعيفة، تهيمن ولكنها لا تسيطر للصالح العام ولفائدة الشعب.

ويمكن القول ان البعد الثقافي غطى محليا على الاقل تعددات المسار الديمقراطي عن البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والسياسي للتجربة الديمقراطية بما فيه من اثارة لطرحه لموضوعات كان الاحرى ان تطرح على المستوى السياسي فقط.

ولكن للاسف هذه الموضوعات طرحت في الشارع.. في المسيرات، وفي الساحات العامة، وتحت تغطية صخب اعلامي كبير مما هيج الشارع من طرف قادة الاحزاب سواء كانوا قادة الحركات الاسلامية بجميع فصائلها ام قادة الاحزاب الديمقراطية بجميع فصائلها. فتحرك الشارع كوسيلة ضغط على النظام، والنظام بالطبع كان قويا في نظر الشعب عندما كان سخيا ومعطاء، واصبح ضعيفا عندما نفدت عائدات النفط.

خصوصية الطرح الثقافي

وقال د. احمد خطابي في تسليطنا الضوء على خصوصية هذا الطرح الثقافي وبعده الايديولوجي.. ولماذا اصبح يحتل محورا في النقاشات التي تظهر مباشرة في رسم معالم الخارطة السياسية في الجزائر وغطى التعددية السياسية بابعادها الاقتصادية والاجتماعية. ان من خصوصيات هذا الطرح انه تم في فضاء اجتماعي خاصة في المدن الكبرى: قسنطينة، الجزائر، وهران، وعنابه. واصبح النقاش ذا ابعاد سياسية نتيجة للتغطية الاعلامية الواسعة.. كل حزب يريد ان ينظم ندوة، لقاء في الساحة العامة للمدينة الكبرى، ويجذب في هذه الساحة كل شرائح المجتمع، اما القضايا التي طرحت في المسيرات في بدايتها للنقاش في وسائل الاعلام وفي التظاهرات فكان من الصعب على رجل الشارع البت فيها اطلاقا، مثل نوعية نظام الحكم في الجزائر.. هل يكون نظاما جمهوريا انتخابيا او خلافة او امارة اسلامية، قضية الهوية الوطنية.. هل هي عربية اسلامية ام امازيغية ام متوسطية افريقية؟. مكانة المرأة في المجتمع وعلاقتها بالرجل في مكان العمل. قضية اللغة هل هي عربية ام فرنسية ام امازيغية. وهل استعمال اي من هذه اللغات يتم على المستوى الرسمي ام في الحياة العامة؟ واكد ان كل هذه النقاشات حول هذه القضايا لم تحصل على المستوى النخبوي وداخل الاحزاب او النخبة السياسية او الطليعية، وانما حصلت في الشارع. هذا الطرح الثقافي بابعاده وفي المدن الكبرى وبمشاركة الجماهير الواسعة وتحت تغطية اعلامية مكثفة جعل الطرح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي النخبوي يفقد اولويته المعهودة ويهمش مقارنته بالطرح الثقافي الذي اصبح يشكل حلبة صراع القوى في تنافسها على السلطة.

وفيما يتعلق بالديمقراطية والخصوصية الثقافية قال د. احمد خطابي تجدر الاشارة الى ان الديمقراطية كمقوله وكصيغة نظرية ليست منحدره من صيروره تاريخية متجذره في النسيج القيمي للمجتمع الجزائري، فالديمقراطية في ارتباطها بالتغييرات المؤسسية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم، وهذا الجانب السياسي منها تهتم ايضا بالجانب الثقافي القيمي الذي ينظم العلاقة بين افراد المجتمع وهذا هو الجانب الذي اود التركيز عليه.. وللقيام بعملية الدمقرطة في مجتمعات العالم الثالث او الجزائر والبلدان العربية الاخرى، تبدو مهمة العملية هذه صعبة جدا لان التغييرات الايديولوجية والثقافية في مجال الروابط الاجتماعية تتطلب وقتا اطول لاحداثها وليس في وقت قياسي كما حدث في الجزائر.

وفيما يتعلق بالديمقراطية في الجزائر والعولمة قال ان عملية الديمقراطية في الدول العربية بصورة عامة وفي الجزائر بصورة خاصة لايمكن الحديث عنها باعتبارها ظاهرة داخلية معزولة عما كان يجري في الساحة الدولية في الثمانينات والتسعينات.

وهنا نتحدث بخصوصية عن التجربة الجزائرية، باعتبارها تفاعلا طبيعيا بين ضغوط تناقضات المجتمع المحلي وضغوط القوي الفاعلة التي تقف وراء العولمة لاخضاع الثقافة والاقتصاد والسياسة لمنطق التجارة الذي تجلى خلال مفاوضات «الجات» سنة ٩٢/٩٤، فالضغط على الانظمة السياسية لكي تنسحب من الحقل الاقتصادي لصالح «الخوصصة» جاء تزامنا مع انخفاض اسعار النفط، والجزائر كانت واحدة من هذه الدول التي تصدر النفط وتستورد الغذاء، وفي هذه الفترة بالذات الجزائر كانت تعتمد على قروض قصيرة المدى ما بين ٨٣، ٨٤ و ٨٥، ٨٦، ٨٧ ثم عندما بدأت اسعار النفط تنخفض اصبحت غير قادرة على تسديد خدمات الديون. فرأى صندوق النقد الدولي بترقيع الاقتصاد الجزائري بأنه ان لم تحدثوا تغييرات في هيكل النظام السياسي والاقتصادي فاننا لن نقرضكم.

فاصبحت المشكلة المطروحة هي ان تقبل الجزائر «الخوصصة»، و«الخوصصة» نتائجها الاجتماعية وخيمة.. بطالة.. تخفيض نفقات التعليم والصحة، وجميع الخدمات، وطالبت الانظمة السياسية بادنى حد من «دمقرطة» المؤسسات وكسب الشرعية وخاصة الانظمة التي كانت معادية للامبريالية. اثارت محاضرة د. احمد خطابي العديد من القضايا المتشعبة في اطار التجربة الديمقراطية في الجزائر وتحديات العولمة سخن بعدها نقاش اقترب ليكون محاضرة اخرى.

الكوريون يتابعون اعتذار رئيسهم في الأماكن العامة (أ ب)

اعتذار رئاسي

■ سول، اعتذر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام امس الجمعة على شاشات التلفزيون عن مخالفات في الانفاق على حملته الانتخابية وذلك في اطار سعيه الى نزاع فتيل أزمة سياسية وانقاذ حكومته. لكنه أصر مجددا على ان من المتعذر الكشف عن تفاصيل انفاقه في حملة انتخابات الرئاسة التي اجريت عام ١٩٩٢. وتزعم المعارضة ان حملته مولت جانبا منها مجموعة هانبو التي هزتها فضيحة فساد وانها تجاوزت حدود الانفاق المسموح به قانونا. وقال كيم على شاشات التلفزيون «في الآونة الاخيرة اثيرت الاموال التي انفقت في حملة انتخابات الرئاسة لعام ١٩٩٢ كمشكلة في الاوساط السياسية.. لهذا وقبل كل شيء فانني وجميع افراد بطانتي السياسية يجب ان نحني رؤوسنا امام الشعب وان نشعر بالندم على مخالفات الماضي. «رويتر»

قائد أردني يدعو لمشروعات دفاع أردنية إسرائيلية مشتركة

■ بيروت، دعا قائد سلاح الجو الاردني احسان شردون الى اقامة مشاريع اردنية اسرائيلية مشتركة في مجال الدفاع يستفاد فيها من الخبرة التكنولوجية الاسرائيلية والقوى البشرية والقدرات الاردنية في نفس الوقت الامر الذي يمنح البلدين ميزة تنافسية. جاء ذلك في حيث ادلى به المسؤول العسكري الاردني لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ونقله راديو اسرائيل صباح امس بمناسبة زيارة يقوم بها حاليا لإسرائيل. (أ ش أ)

توقيف رئيس الاتحاد العمالي السابق في لبنان

■ بيروت - الاتحاد، امر قاضي التحقيق عبد الله بيطار بتوقيف رئيس الاتحاد العمالي العام السابق في لبنان الياس ابو رزق. ووجهت اتهامات لرئيس الاتحاد السابق بانتحال صفة واغتصاب سلطة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل الخلافات الحادة التي رافقت عملية انتخاب اتحاد عمالي جديد الشهر الماضي حيث اصر ابو رزق على انه لايزال رئيسا للاتحاد بموجب انتخابات جرت، بينما اعترفت وزارة العمل برئاسة غنيم الزغبي للاتحاد بعد انتخابات اشرفت عليها الوزارة مؤخرا. وجاء امر التوقيف بعد استجواب القاضي عبد الله بيطار لابو رزق على مدى ثلاث ساعات امس في الدعوى المقامة ضده من القيادة الجديدة للاتحاد العمالي برئاسة الزغبي.

واوضح القاضي بيطار انه نصح ابو رزق بانهاء القضية. لكنه اصر على انه رئيس للاتحاد العمالي العام. ويواجه ابو رزق الاعتقال استنادا الى مادتين من قانون العقوبات حول انتحال صفة ليست له، وتنص احداها على السجن حتى سنتين والثانية على الاعتقال المؤقت حتى ٧ سنوات.

وقد يأخذ هذا التطور مزيدا من التأزم السياسي. خاصة وان ابو رزق يحظى بتأييد عدد من نواب المعارضة التي تتهم غنيم بموالاته للحكومة.

اتفاق نفطي عراقي - صيني

■ بغداد، أعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في مؤتمر صحفي امس في بغداد ان العراق سيوقع قريبا جدا اتفاقا نفطيا مع الصين.

وكان المجلس الوطني العراقي صادق في نوفمبر الماضي على اتفاق مع الصين لتطوير حقل الاحدب النفطي واستثماره لمدة ٢٦ عاما.. ويقع هذا الحقل على بعد ١٨٠ كيلومترا الى الجنوب من بغداد ويقدر الاحتياطي النفطي فيه بنحو مليار برميل.

من جهة اخرى اوضح رشيد ان مفاوضات العراق مع المجموعة الصناعية الايطالية ايني باتت في مراحل متقدمة مشيرا الى ان هناك بعض المسائل التي يجب حلها خلال الفترة القريبة. (وكالات)

بيروت تخطط لاعادة العلاقات مع بغداد

■ بيروت - الاتحاد، أكدت مصادر لبنانية في بيروت ان لبنان قد يعيد علاقاته الدبلوماسية مع العراق قريبا. ولم تشر هذه المصادر الى المستوى الذي ستعود اليه لكنه أكد ان بيروت باتت مقتنعة بضرورة اعادة هذه العلاقات. وتأتي هذه الخطوة بعد قيام وفدين صناعيين لبنانيين بزيارة العراق، وتوجيه دعوة من رئيس غرفة التجارة والصناعة في لبنان عدنان قصار لاقتصاديين عراقيين لزيارة بيروت.

وكانت العلاقات بين البلدين انقطعت بعد اتهام دبلوماسيين عراقيين باغتيال معارض عراقي في بيروت، وقد أفرج عن هؤلاء قبل عدة اشهر.

متفائلاً بالانتخابات الجزائرية المقبلة

بن علي: تونس قضت على التطرف بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية

■ تونس - هشام الدامرجي

■ أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في حديث لصحيفة ايطالية ان بلاده تمكنت من القضاء على التطرف الديني والعنف بالتمسك بالديمقراطية والتفتح والتسامح والعدالة الاجتماعية بالاضافة الى ماتحظى به المرأة من مكانة اجتماعية متميزة. وقال بن علي في حديث لصحيفة «لاكوريرا دي لاسيرا» الايطالية ونشرته أمس الاول ان الانتخابات التشريعية التي يتم اجراوها في الخامس من يونيو القادم في الجزائر تمثل مرحلة جديدة على طريق تطبيع الوضع في البلاد والذي تم الشروع فيه منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ومن شأن هذه الانتخابات التشريعية المقبلة ان تكرس بوضوح توجه الجزائر نحو المستقبل.

وأضاف بن علي ان «لنا ثقة تامة في قدرة الشعب الجزائري على تجاوز الصعاب كما عهدناه دائما خلال تاريخه المجيد وذلك من أجل بناء مستقبل نتمنى ان يكون زاهرا وضمان الطمأنينة والاستقرار وتحقيق طموحاته في التنمية والتقدم. وردا على سؤال يتعلق بالتخوف من أن تطال عدوى التطرف والعنف كامل منطقة المغرب العربي قال الرئيس التونسي انه لايمكن الحديث عن خطر العدوى الا اذا كانت الارضية ملائمة لذلك وهو مالا ينطبق على تونس. وبالتالي فان استعمال عبارة «عدوى» ليس في محله.

وبعد ان حلل بن علي الظروف التي أحاطت بوجود هذه الظاهرة في فترة ما في تونس قال إن أحسن طريقة لاحتواء هذه الظاهرة التي لا حل لها بالاسلام الحق الذي بنيت الشخصية التونسية على أساس قيمه السامية من تفتح وتسامح تكمن في فضح مظاهرها الخداعة ومن ثمة في معالجة الأسباب التي تغذيها.

وأضاف الرئيس التونسي ان بلاده وفقت في القضاء على ظاهرة العنف والتطرف بالتمسك بالديمقراطية والتفتح والتسامح والعدالة الاجتماعية بالاضافة الى ماتحظى به المرأة التونسية من مكانة متميزة، وكذلك بفضل الاصلاحات العميقة والسياسات المتناسقة التي أثمرت في مجالات الشباب والتربية والصحة والسكن والتضامن الاجتماعي، وهذه العوامل تبدد عن خطاب التطرف وتحركه كل الحظوظ في ان يجد تجاوبا او تأثيرا مهما كان نوعه في اوساط بعض الشرائح المستهدفة من قبل هذه الحركات العاملة تحت ستار الدين.

وحول سؤال يتعلق بالعنف والتطرف والوضع الحالي في تونس قال بن علي بعد ان ذكر العديد من الانجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة في بلاده ان تلك الانجازات ابرزت مجتمعا يتطلع بكل ثبات الى المستقبل متعلقا بجذوره وأصالته كشعب عربي مسلم متوسطي وافريقي وهو شعب يرفض جميع اشكال التطرف. وقال الرئيس التونسي ان الاسلام الحق عندما يعايش بدون انقطاع لا مع التاريخ ولا مع الغير كما هو الشأن بالنسبة لنا في تونس لايترك بجوهره المتسامح والمعتدل اي مكان لانحراف المتطرفين وتضليلهم.

وجدد الصحفي الايطالي السؤال حول ما اذا كان وجود بيتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي السابق المحكوم عليه في بلاده بثماني سنوات سجن سيؤثر على العلاقات بين ايطاليا وتونس، رد بن علي ان كراكسي ضيف في تونس منذ عدة سنوات ووجوده بيننا لم يثر الى حد الآن اي إشكال في علاقاتنا مع ايطاليا، واننا نأبى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. واذا كانت لكراكسي مشاكل مع العدالة الايطالية فنرى ان ذلك شأن داخلي ليس لنا فيه أي دخل.

زعماء السياسة الجزائرية يركزون نشاطهم في العاصمة قبل أيام من الانتخابات

■ الجزائر، ركز كبار السياسيين الجزائريين جهودهم على الجزائر العاصمة والمدن الكبرى الأخرى مع اقتراب الانتخابات المقرر اجراؤها الخميس المقبل. ولأول مرة في تاريخ الجزائر تثق الاحزاب السياسية في ظل نظام التمثيل النسبي الجديد في فوز زعمائها بمقاعد في البرلمان ولكنها رغم ذلك لم تدخر جهدا في حشد التأييد في اللحظة الأخيرة.

ومع سعي البلاد لتجاوز الأزمة التي اثقلت كاهلها بالمشاكل تنافس السياسيون في الاسبوعين الأخيرين من الحملة على حشد المؤيدين في الملاعب الرياضية الكبرى ودور العرض السينمائي في العاصمة التي يسكنها مابين ثلاثة الى اربعة ملايين شخص ويمثلها ٢٤ مقعدا في البرلمان مما يجعلها جائزة كبرى لمن يفوز بها. وقالت صحيفة لوسوار دالجيري امس الجمعة ان الجزائريين باتوا فجأة غير قادرين على استيعاب كل هذا النشاط الانتخابي. (وكالات)

١٠٠ الف مرشح للانتخابات المحلية بالمغرب

■ الرباط، ذكرت وزارة الداخلية المغربية انها وافقت على اكثر من مائة الف مرشح للهيئات السياسية والمستقلين للانتخابات المحلية التي ستجرى في ١٢ يونيو المقبل في نحو ٢٤ الف دائرة انتخابية.

وقالت الوزارة في بيان لها بهذا الخصوص انه بذلك يبلغ معدل عدد المرشحين اربعة لكل دائرة.

واوضح البيان انه بعد انتهاء موعد ايداع التصريحات بالترشيح مساء امس الاول فان عدد المرشحين بلغ ١٠٢٤٠٠ في ٢٤٢٥٣ دائرة انتخابية تابعة لـ ١٥٤٧ جماعة حضرية وقروية.

ويخوض الانتخابات مرشحو الأحزاب المشاركة في الحكومة وهي الحركة الشعبية.. والاتحاد الدستوري.. والوطني الديمقراطي.. والموالية للحكومة وهي التجمع الوطني للاحرار.. والحركة الديمقراطية الاجتماعية.. والحركة الوطنية الشعبية.

وبجانب المستقلين غير المنتمين لأي حزب يشارك في الانتخابات ممثلو احزاب المعارضة ومن بينها الاستقلال.. والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.. والتقدم والاشتراكية.. ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي.. والاشتراكي الديمقراطي.

وهذه هي اول انتخابات تجري في اطار التعديل الدستوري الذي صدر في ١٣ سبتمبر الماضي.

وقد بدأت الحملة الانتخابية امس الاول وتنتهي يوم ١٢ يونيو المقبل.

(ق ن أ)

شريط الاخبار

■ واشنطن، ذكرت وزارة الدفاع الامريكية انه تم التعرف رسميا على جثة طيار امريكي فقد في مايو ١٩٧٢ في فيتنام الشمالية، مما يخفض الى ٢١٢٣ عدد الجنود الامريكيين الذين لم يعثر على رفاتهم حتى الآن في جنوب شرق آسيا.

وقالت الوزارة في بيان صدر مساء امس الاول ان رفات الكابتن جيفري هاريس وصلت من ميريلاند، وأعيدت الى عائلته لتدفن في الولايات المتحدة (أ ف ب)

■ بكين، ذكر أحد المنشقين الصينيين أمس ان القضاء الصيني الغى حكما اصدره يدين فيه اربعة منشقين في الحركة الديموقراطية التي سحقها الجيش الصيني في ساحة تيان ان مين في ١٩٨٩ «بارتكاب جرائم ضد الثورة». (أ ف ب)

■ مبابانى، تعرف الاطفال في سوازيلاند للمرة الاولى على الثلوج التي لم تتساقط في هذه المملكة الجبلية الصغيرة منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وتساقط ١٥٠ ملم من الثلوج في العاصمة مبابانى ومحيطها فخرج الاطفال الى الشوارع ليتقاذفوا كرات الثلج وهو منظر نادر للغاية في البلاد. (أ ف ب)

■ الأمم المتحدة، قالت سونيا بيكادو سفيرة كوستاريكا لدى الولايات المتحدة ان منصب مفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان لم يعرض عليها في اشارة الى ان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان قد يختار ماري روبنسون رئيسة ايرلندا.

واضافت بيكادو ان وظائف بديلة تتصل بحقوق الانسان عرضت عليها لكنها لم تذكر ما تلك الوظائف. (رويتر)

■ لندن: قال راديو روسيا أمس ان جنديا روسيا في أقصى شرق البلاد قتل ستة اشخاص في تبادل لاطلاق النيران بعد ان فر من وحدته.

واضاف الراديو في بثه الذي تلتقطه هيئة الاذاعة البريطانية ان الجندي فر من وحدته في منطقة ترانسبايكال العسكرية الليلة قبل الماضية بعد ان اطلق نيران بندقية هجومية على احد الحراس.

وقال الراديو «قتل ستة اشخاص في تبادل اطلاق النيران». واضاف ان جنودا يبحثون عن الجندي الهارب. (رويتر)

■ طوكيو، قامت النيابة العامة في طوكيو بالقاء القبض على رئيس سابق لشركة «نمورا» للاوراق المالية وهي كبرى الشركات اليابانية في هذا المجال لما يتردد حول تقديم مبالغ غير مشروعة لاحد مبتزي الشركات.

ويتهم رئيس الشركة المقبوض عليه بموافقته على دفع مبالغ غير شرعية في مارس عام ١٩٩٥ قيمتها ٣٢٣ الف دولار على الاقل للمبتز المدعو اييه سيكوتي. (وام)

■ طوكيو، تواصل الشرطة في كوبي غربي اليابان تحرياتها في حادث القتل البشع لصبي عمره ١١ عاما.

كما تصعد الشرطة من استعداداتها ضد عمل اجرامي آخر محتمل قد ألمح به القاتل.

وكانت الشرطة قد عثرت على رأس الصبي وجسده منفصلين يوم الثلاثاء الماضي وقد تركت رسالة عند بوابة المدرسة الابتدائية حيث عثر على رأس الصبي قالت «الآن تبدأ اللعبة.. امنعوني يارجال الشرطة لو تمكنتم.. انني لا اتوقف عن الرغبة في مشاهدة الناس وهم يموتون.. انني استمتع بالقتل». (وام)

■ اوتاوا، تفاقم النزاع الامريكي الكندي حول حقوق صيد سمك السلمون في المحيط الهادي بسبب تواجد اربع سفن صيد امريكية في المياه الاقليمية الكندية دون اذن مسبق.

وفي رد فعل غاضب طالب السيناتور الامريكي عن ولاية الاسكا فرانكمو فوسكي بأن ترافق سفن خفر السواحل الامريكية سفن الصيد عند اجتيازها للمياه الاقليمية الكندية. (وام)

مكائد إسرائيلية وراء مآسي اللبنانيين في افريقيا

■ بيروت، بدأت القارة الافريقية تتحول من نعمة على المغتربين اللبنانيين الى نكبة ونقمة في ظل الاضطرابات والأزمات في دول القارة الواحدة تلو الأخرى نتيجة اشتعال نيران الصراعات القبلية في مناطق عديدة من القارة السمراء.

ووقع المغتربون اللبنانيون في العديد من دول القارة الافريقية فريسة للصراعات الدموية حيث تتداخل عوامل متشعبة في تغذية الكراهية نحو افراد الجالية اللبنانية لاسباب قد يكون المغتربون قد تسببوا فيها لانفسهم ومنها ما هو خارج عن ارادتهم وقد يكون بقي غافلا عنهم لانشغالهم بمصالحهم الخاصة.

ويعود عهد الاغتراب اللبناني الى افريقيا في الثمانينات من القرن الماضي حيث اشتغلوا بالصناعة والتجارة وخاصة صناعة الذهب والماس والاتجار فيها فحقق قسم كبير منهم ثروات خيالية مكنتهم من التأثير على الحياة السياسية في بلدان انتشارهم وانغماسهم بطريقة أو بأخرى في تثبيت حكم أو مناونة ومناصرة حكم بديل. ولعل خطيئة المغتربين اللبنانيين بالرغم من درجة النفوذ التي وصلوا اليها اغفالهم بوادر التغيرات في النفوذ الدولي وربما دخول اسرائيل طرفا في هذا الصراع لجني مكاسبها الخاصة وازاحة العائق الاساسي امامها على الارض والمتمثل في الاغتراب اللبناني.

واستمرت حياة المغتربين في القارة الافريقية علي مدى قرن كامل بأيسر ما يمكن ان يحققه الاغتراب لشعب من الشعوب فانسجموا مع الاستعمار المهيمن على القارة وربطوا أوثق العلاقات مع الانظمة التي خلفت الاستعمار وكذلك مع الانظمة العسكرية التي توالت على حكم دول القارة بانقلاباتها المتعاقبة.

وحافظ مغتربو لبنان في افريقيا على روابط قوية بوطنهم الام وحرصهم على العودة اليه في مرحلة الشيخوخة واغلبيتهم العظمى من الطائفة الشيعية المنحدرة من جنوب لبنان.. فاقاموا الفيلات الفخمة في مساقط رؤوسهم فيما تركوا ادارة مصالحهم واعمالهم في افريقيا لاولادهم وأحفادهم لمتابعتها وتنميتها.

على عكس المغتربين في امريكا اللاتينية الذين اندمجوا تماما في مجتمعاتهم الجديدة وانقطعت تقريبا صلتهم بلبنان وساعد على ذلك سنوات الحرب الاهلية الاخيرة في لبنان. (أ ش أ)

يعيش في حبس انفرادي
محامو عمر عبدالرحمن يقيمون دعوى ضد السلطات الأمريكية بسبب سوء معاملته

■ نيويورك، أقام محامون عن الشيخ المصري عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة دعوى حقوق مدنية امس الاول مجادلين بأن صحة عبدالرحمن تدهورت بسبب السجن الانفرادي.

وقال رامسي كلارك احد محامي عبدالرحمن «بدلا من نقله الى مستشفى يضعونه في وحدة عقاب انفرادي منفصلة موجود فيها منذ اكثر من ١٦ شهرا».

واضاف كلارك وهو وزير عدل امريكي سابق انه تحدث مع عبدالرحمن في سجن سبرينجفيلد الاتحادي في ولاية ميسوري صباح امس الاول.

واردف قائلا «ابلغني بأن الأيام السبعة الماضية كانت أسوأ اسبوع قضاه. يعاني من آلام في الصدر. وقال طبيب السجن له ان ضغط دمه مرتفع. وأنفه وحلقه ملتهبان. ويعاني من الياف حول كليتيه وكبده. كما ان معدته منتفخة».

وادين عبدالرحمن وتسعة آخرون في اكتوبر عام ١٩٩٥ بالتآمر لتنفيذ حرب ارهابية تضمنت نسف الأمم المتحدة ومبان أخرى من معالم نيويورك وخططا لاغتيال زعماء سياسيين من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال المحامي ان عزل عبدالرحمن في زنزانة في القبو ادى الى تفاقم مشكلاته الصحية. وعبدالرحمن ضرير ومصاب منذ فترة طويلة بمرضى السكر والربو واضطراب في القلب. وقال كلارك ان الهدف من الدعوى القضائية التي اقيمت في سبرينجفيلد هو نقل عبدالرحمن الى السجن العام واعادة حقوقه الدينية.

ومن بين الشكاوى التي ادرجت في الدعوى الادعاء بأن عبدالرحمن لا يعرف الوقت واتجاه القبلة لأن مسؤولي السجن أخذوا منه ساعة خاصة وبوصلة بطريقة بريل باللغة العربية. وقال تود كريج وهو متحدث باسم مكتب السجون ان مكتبه لم ير الدعوى القضائية ولن يعلق عليها. واضاف المتحدث ان «حالة النزيل عبدالرحمن مستقرة ومثل أي نزيل آخر يتلقى رعاية طبية تتلاءم مع معايير السجن».

وسئل عن سبب أخذ ساعة وبوصلة من عبدالرحمن قال كريج «الاجراءات المطبقة في قضيته تتضمن الحد من بعض الامتيازات».

وقال عابدين جبارة وهو عضو آخر في فريق الدفاع القضائي انه وجد مسؤولي السجن «غير مستجيبين تماما» لاحتياجات عبدالرحمن بعد ان زاره قبل ثلاثة اسابيع. وقالت سلطات السجن الامريكية في وقت سابق من هذا الشهر ان عبدالرحمن يعامل بشكل نزيه بموجب التعلميات التي طبقت في مايو عام ١٩٩٦ بالنسبة للسجناء الذين لهم صلة بالارهاب. (رويتر)

الصين مستعدة للمشاركة في عمليات حفظ السلام

■ بكين: ذكرت وسائل الاعلام الصينية امس ان بكين على استعداد للمشاركة «مبدئيا» في عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن سفير الصين لدى الأمم المتحدة وانغ كسويكسيان ان «الصين بوصفها عضو دائم في مجلس الأمن الدولي تعلق اهمية كبرى في الجهود التي تبذلها الامم المتحدة من أجل حفظ السلام وقررت مبدئيا المشاركة في عمليات حفظ السلام».

واضاف ان بكين قد تساهم في هذه المهمات من خلال ارسال «مراقبين عسكريين وقوات شرطة بالاضافة الى قوات من اسلحة التمريض والنقل والجانب اللوجستي». (أ ف ب)

لندن نقلت ٣٩٦ بريطانيا
بدء عملية إجلاء الرعايا الأمريكيين في سيراليون رغم إغلاق جميع الحدود والمجال الجوي


طفلة أجنبية تبكي بجوار أسرتها التي تنتظر ترحيلها من فريتاون (أ ف ب)

■ فريتاون، ذكرت الأنباء ان حوالي مائة من الامريكيين غادروا فريتاون امس في اطار عملية كبيرة للاجلاء تنفذها قوات المارينز رغم حظر التحليق فوق الاراضي السيراليونية الذي اعلنه العسكريون في السلطة امس الاول. فابتداء من الساعة الثامنة صباحا بدأت المروحيات في نقل اولى العائلات عبر مجموعات من اربعين شخصا تفاديا لعمليات النهب والتوتر التي تسود العاصمة السيراليونية منذ انقلاب يوم الاحد الماضي.

ومساء الخميس الماضي اعلن العسكريون في السلطة عن اقفال جميع حدود البلاد ومنعوا التحليق فوق اراضي سيراليون.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال قائد العملية طوم غرينوود «لقد ابلغنا ببيان العسكريين لكن المسألة عولجت بالطرق الدبلوماسية». واضاف انه تم اجلاء نحو ٥٠٠ شخص صباح امس.

وقد نزل حوالي ٢٠٠ من قوات المارينز على سواحل فريتاون للقيام بهذه العملية التي تقضي بنقل الرعايا بالمروحيات الى حاملة المروحيات «كير سارغ» التابعة للبحرية الأمريكية الامريكية الراسية على بعد ١٢ ميلا من السواحل السيراليونية.

ويستخدم الجنود الامريكيون خمس عشرة مروحية وسيارتي جيب برمائيتين.

وكانت اربع مروحية هبطت في الساعة السادسة والنصف بالتوقيتين المحلي وغرينتش على مدرج الهبوط الكائن الى جانب الفندق حيث تجمع الرعايا الامريكيون لمغادرة المدينة تحت حراسة قوات المارينز.

وفي لندن اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان طائرة «بوينج ٧٤٧» حطت ليل الخميس ـ الجمعة في مطار غاتويك في لندن وهي تحمل ٣٩٦ شخصا تم اجلاؤهم من سيراليون.

واوضح الناطق ان الطائرة أقلعت من مطار لونجي في فريتاون قبل ان يسري قرار النظام العسكري الحاكم في فريتاون اغلاق حدود سيراليون البرية والبحرية والجوية كلها ومنع تحليق اي طائرة في أجواء البلاد. وأشار الناطق الى ان من بين الذين تم اجلاؤهم، وعددهم ٣٩٦ شخصا، نحو ٢٠٠ بريطانيون، في حين ان الآخرين هم من رعايا دول الاتحاد الاوروبي او دول الكومنولث. وخصوصا الاستراليين والفرنسيين والهولنديين. وأكدت وزارة الخارجية البريطانية مساء امس الاول ان ذلك «ليس اجلاء»، اذ ان الركاب قرروا من تلقائهم مغادرة سيراليون. ويعيش أكثر من ٨٠٠ بريطاني في سيراليون. وقد وجهت اليهم لندن مرارا، منذ الاحد الفائت، نصائح بالتزام الحذر. (وكالات)

قوات الامن تحرس شوارع جاكرتا (رويتر)

بعد تأكيد فوز حزب سوهارتو
شغب في جزيرة اندونيسية

■ جاكرتا، قالت الشرطة أمس ان الوفا من الاندونيسيين في بلدة سامبانج بجزيرة مادورا احرقوا عددا من المباني الليلة قبل الماضية مع اظهار نتائج الانتخابات العامة فوزا كبيرا لحزب جولكار الحاكم. واضافت الشرطة ان بين المباني التي احرقها المحتجون مكاتب حكومية ومجمعا سكنيا للمدرسين ومنازل أخرى وكنيسة لكن الوضع عاد الى الهدوء في البلدة صباح امس.

وقال مسؤول بالشرطة ان المحتجين هاجموا ايضا متاجر واحرقوا بعضها.

وقال سكان ان حوادث الشغب اثارتها نتائج الانتخابات العامة التي اظهرت فوز جولكار على الحزبين الآخرين المسموح لهما بالمنافسة في الانتخابات.

ومادورا هي معقل لحزب التنمية المتحد الاسلامي النهج. معظم حوادث العنف التي سبقت الانتخابات في اندونيسيا كانت بين انصار جولكار وانصار حزب التنمية المتحد.

وقد تأكد فوز حزب جولكار الذي يتزعمه الرئيس سوهارتو فوزا ساحقا بعد فرز أكثر من ثلثي عدد الاصوات بحلول صباح امس. وأظهرت النتائج ان جولكار حصل على ٧٣,٨٧٪ من الاصوات بينما حصل حزب التنمية المتحد على ٢٣,٣٠٪ والحزب الديمقراطي الاندونيسي الذي تمزقه الانقسامات على ٢,٨٣٪. (وكالات)

المتمردون يقتلون المدنيين في شمال اوغندا

■ نيروبي، أعربت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الاطفال «يونيسيف» عن القلق ازاء عودة متمردي حركة جوزيف كوني المسيحية المتطرفة الى قتل المدنيين في شمال اوغندا.

وذكرت صحيفة نيشن الكينية امس ان اليونيسيف قلقة بصفة خاصة من استهداف حياة الاطفال والنساء خلال العمليات التي ينفذها ما يسمى جيش الرب للمقاومة «ال. ار. ايه» الجناح العسكري لمنظمة كوني التي تخوض حرب عصابات ضد حكومة الرئيس يوري موسيفيني منذ اكثر من عشر سنوات.

وقد نشرت المنظمة فريقا من موظفيها في محافظات كيتجوم وجولو وليرا واباك لضمان وصول الخدمات الاجتماعية الى الطبقات الضعيفة وجمع معلومات عن اوضاع الاطفال والنساء. (أ ش أ)

سالم أحمد سالم:
جمود عملية السلام سيعيد العنف للمنطقة

■ هراري، أشار سالم احمد سالم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية في تقريره حول القضية الفلسطينية امام الاجتماعات الحالية لوزراء الخارجية الافارقة المجتمعين في هراري الى ان عملية السلام في حالة جمود محذرا من عودة العنف بسبب ما اصاب الفلسطينيين من احباط وضجر. ودعا السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية المجتمع الدولي الى مضاعفة الجهد للمساعدة في تحقيق السلام في المنطقة واعادة الاطراف الى التفاوض مشيرا الى الجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك حاليا في هذا الشأن. وأشار الى استمرار سياسة الاغلاق للحدود من جانب اسرائيل لاسيما الحصار الاقتصادي وتقييد حركة السكان الفلسطينيين لمجرد ذرائع امنية. كما اشار الى ان اعلان اسرائيل عن بناء مستوطنة ابوغنيم من شأنه ان يؤدي الى اندلاع المزيد من المظاهرات. (أ ش أ)

زلازل ضعيفة تضرب شمال غرب اسبانيا

■ مدريد: ضربت اربعة زلازل شمال غرب اسبانيا في الساعات الاولى من صباح امس الجمعة. وذكر المعهد الجغرافي الوطني في مدريد ان الزلازل تركزت في اقليم لوجو وتراوحت شدتها بين ٣,١ و٣,٦ درجة على مقياس ريختر ولم تسفر الزلازل عن وقوع اية خسائر. وكانت قد وقعت سلسلة زلازل الاسبوع الماضي وصلت شدتها الى ٤,٨ درجة قد ادت لمصرع احد الاشخاص كما تسببت في خسائر مادية كبيرة في نفس الاقليم. (واخ)

كينشاسا: ثروة موبوتو ٨ مليارات دولار
مجلس الامن الدولي يؤكد قلقه بشأن اللاجئين في الكونغو الديمقراطية

كابيلا خلال مراسم التنصيب (أ ف ب)

■ نيويورك، اوصى مجلس الامن الدولي فجر امس بحصول عملية انتقالية هادئة في جمهورية الكونجو الديمقراطية ووقف اعمال العنف ضد الروانديين اللاجئين في هذا البلد.

وفي اول رد فعل يصدره منذ تسلم لوران ديزيريه كابيلا السلطة في ١٧ مايو اكد المجلس مجددا باجماع الدول الـ ١٥ الاعضاء فيه بعد اسبوع من المشاورات «سيادة ووحدة اراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية» ودعا الى «انسحاب جميع القوات الاجنبية بما في ذلك المرتزقة».

وطلب المجلس «تسوية الازمة بسرعة وبطريقة سلمية عبر الحوار والدعوة الى مؤتمر دولي حول الامن والسلام والتنمية في منطقة البحيرات العظمى».

وطلب مجلس الامن الدولي «طبقا لخطة السلام» التي اعلنت في ١٨ فبراير الماضي وتتضمن خمس نقاط، «ضمان حماية وامن جميع اللاجئين والمهجرين وتأمين تسهيلات التنقل التي يتطلبها العمل الانساني».

ودعا مجددا الى «احترام حقوق اللاجئين والمهجرين وتأمين وصول العاملين في مجال المساعدات الانسانية الى السكان».

وجدد المجلس «بأشد العبارات نداءه من اجل تعاون تام مع بعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في المعلومات التي تحدثت عن مجازر وفظائع اخرى وانتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد، وخصوصا منحها تسهيلات للدخول على الفور بدون قيود وضمان امنها».

واشار مصدر دبلوماسي غربي في مقر الامم المتحدة الى انه كان من الضروري ان يذكر مجلس الامن السلطات الجديدة في كينشاسا بضرورة احترام حقوق الانسان قبل ان تشارك الاثنين المقبل في قمة منظمة الوحدة الافريقية في هراري.

ومن جانب آخر، قال مسؤول في حكومة كابيلا انها وجدت ادلة على ان ثروة الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو في سويسرا تصل الى ٨ مليارات دولار. وقال ان كابيلا سيقدم طلبا رسميا خلال الايام المقبلة الى الحكومة السويسرية، لتسليم هذه الاموال الى كينشاسا. ويصل هذا التقدير لثروة موبوتو الى ضعف آخر تقدير تم الاعلان عنه امس الاول.

وعلى صعيد آخر، اعترفت اليابان امس رسميا بحكومة كابيلا، بينما اعلنت فلسطين انها تعتزم فتح سفارة لها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، واعادة فتح سفارتها في اوغندا. (وكالات)

الاتفاق الروسي الاوكراني هل يبقى حبرا على ورق
حركة التاريخ تمحو مجد الجيش السوفييتي في سيباستوبول

■ سيباستوبول (اوكرانيا): تجد سيباستول القاعدة السابقة للبحرية السوفييتية والمدينة المغلقة حتى عام ١٩٩٥. نفسها اليوم مفتوحة على كل تيارات حقبة مابعد الشيوعية، من مواجهة بين القومية الروسية والاوكرانية وعدم تنفيذ الدول لتعهداتها وتنامي عمليات التهريب بكل انواعها.

ووقعت روسيا واوكرانيا الاربعاء الماضي اتفاقا جديدا لتقاسم المرفأ لكن احدا لا يعرف اذا كان سيطبق أم انه سيبقى حبرا على ورق، كما الاتفاقات السابقة كلها.

وتقع سيباستوبول في الاراضي الاوكرانية واصبحت موضع نزاع بين كييف وموسكو مع انهيار الاتحاد السوفييتي نهاية عام ١٩٩١.

وفي المرفأ العسكري حيث يتنزه البحارة الذين باتوا بلا عمل في الشمس، ترفع بعض السفن علم اوكرانيا الازرق والاصفر، فيما لاتزال سفن اخرى ترفع علم الاسطول السوفييتي السابق الاحمر. وتحتفظ السفن الحربية الروسية بالشعارات السوفييتية طالما لم يتوصل السلسة بعد الى حل مسألة الوضع القانوني للاسطول الراسي حاليا في ارض اجنبية.

ووقع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين ونظيره الاوكراني بافلو لازارينكو الاربعاء اتفاقات عدة تقضي بتقاسم البلدين لمنشآت مرفأ سيباستوبول، وستدفع روسيا لاوكرانيا في هذا الاطار ايجارا تتراوح قيمته «بين ٨٩ و١٠٠ مليون دولار سنويا» على ما اعلن النائب الاول لوزير الخارجية الروسي بوريس باستوقوف امس الاول الخميس. وستؤجر كييف نحو ٨٠٪ من منشآتها المرفأية في سيباستوبول لروسيا على مدى عشرين عاما.

وقد نصت الاتفاقات السابقة المبرمة بين الطرفين على تقاسم سفن الاسطول السوفييتي السابق في البحر الاحمر بالتساوي «لكن بما ان اوكرانيا ليست بحاجة لعدد كبير من السفن فقد اثرت الاحتفاظ بـ ١٨٪ منها. واشترينا (الاربعاء) القسم الذي لا تحتاج اليه بـ ٥٢٦ مليون دولار»، على ما اكد باستوخوف اثناء طاولة مستديرة.

وفي الاجمال سيكلف الاتفاق على اسطول البحر الاحمر روسيا «٥ر٢ مليار دولار للسنوات العشرين المقبلة». وتقضي الاتفاقات الموقعة الاربعاء الماضي بأن يكون مقر الاسطولين الروسي والاوكراني في سيباستوبول.

الى ذلك علق ضابط روسي طلب عدم الكشف عن هويته بالقول «انه اتفاق سيء لنا».

ويشدد القوميون الروس في سيباستوبول واغلبيتهم من الضباط والمتقاعدين من البحرية، ان المدينة تسكنها اكثرية من الروس.

وحصل اكثرهم تشددا على دعم رئيس بلدية موسكو النافذ يوري لوجكوف الذي لا يخفي طموحه بخلافة بوريس يلتسين يوما في الكرملين.

وفي هذا الاطار مولت بلدية موسكو بين مشاريع عدة بناء ٥٠٠ مسكن للضباط ومنحت البحرية اموالا لبناء حضانة يمكنها استقبال ٩٠ طفلا.

وفي المعسكر الاوكراني لا يقف القوميون مكتوفي الايدي، وكتبت صحيفة البحرية الاوكرانية «فلوت اوكرايني» ان «اميرالات الاسطول الروسي يعارضون تقاسم الاسطول للدفاع عن مصالحهم الفئوية» واتهمت الضباط الروس بالاثراء غير المشروع «غير بيع تجهيزات عسكرية أو تأجير المنشآت لشركات خاصة على ان تدفع نقدا وهذا مالا يمكن مراقبته».

وفي الواقع، الامثلة كثيرة على تعامل الجيش مع القطاع الخاص، فقد تم تأجير نادي الضباط الرياضي الفخم لمصرف اقام فيه مكاتبه. وما يثير الدهشة ان جنود الاسطول الروسي يحرسون المصرف.

ولا تتردد الصحف المحلية في ادانة تأثير «المجموعات الاجرامية» على المدينة وهي مرتبطة بشكل او بآخر بوجود اسطولين والى امكانات حصول عمليات اتجار سرية بالسلع على متن السفن العسكرية.

وما يزيد من تفاقم هذه الظاهرة هو ان الحكومتين الروسية والاوكرانية عاجزتان عن توفير خدمات لائقة الى قواتها مع ان سبعين الفا من سكان سيباستوبول (من اصل ٤٠٠ الف) مرتبطون مباشرة للبحرية.

ويقول ميخائيل بوبريدكين الناطق باسم بلدية المدينة «في الحقبة السوفييتية كانت الخدمات البلدية تمول من ميزانية الدولة (....) كانت سيباستوبول تعيش من اجل اسطول البحر الاسود ومن خلاله. وكانت تحصل على كل ما تريد».

وتعجز البحرية الاوكرانية حاليا عن تأمين مسكن لالف من ضباطها، فلاديمير وهو قبطان فرقاطة يرفض ان تقيم عائلته في ثكنة فأصبح يعمل بعد ساعات دوامه في الخدمة العسكرية مصلحا لاجهزة التلفزيون. ويسمح له عمله الثاني دفع ٤٠ دولارا للايجار الشهري لشقة في المدينة في حين ان راتبه يصل الى ١٥٠ دولارا (لم يدفع منذ مارس الماضي).

ويشتكي الروس ورواتبهم ليست افضل بكثير من نظرائهم الاوكرانيين (اعلى الرواتب لا تتجاوز ٣٠٠ دولار)، من التأخر في دفع الرواتب. ويقر اندريه جراتشيف الناطق باسم القيادة الروسية انه تقاضي رواتب ثلاثة اشهر من اصل خمسة منذ بداية السنة. لكن عناصر وحدات اخرى بعيدة اكثر من القيادة تقاضوا آخر راتب في يناير الماضي. (أ.ف.ب)

تقرير إخباري

بوادر تقارب سوري «ماروني» بعد زيارة البابا للبنان

بشار الأسد قد يحمل الى بكركي دعوة لزيارة البطريرك صفير لدمشق

■ بيروت . رفيق نصر الله

■ برزت الى العلن بوادر حوار مباشر بين مقر البطريركية المارونية في لبنان وعدد من المسؤولين السوريين.

وفسرت المصادر المراقبة في العاصمة اللبنانية ذلك بأنه واحدة من نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وقيام موفد من الفاتيكان بزيارة العاصمة السورية أواخر الشهر الماضي.

وقد جرت خطوات تمهيدية للبدء بهذا الحوار الذي سعى الى ازالة تحفظات كانت تبديها جهات سياسية ودينية مسيحية حول مسار التطورات السياسية في لبنان.

وقد قام رئيس جهاز الاستطلاع للقوات السورية في لبنان اللواء غازي كنعان بالاجتماع قبل أسابيع مع رئيس أساقفة جبيل للطائفة المارونية المطران بشارة الراعي وهو من رجال الدين المسيحيين البارزين في البطريركية المارونية.

واعتبر هذا الاجتماع أنه مؤشر ايجابي يمهد لبدء مباحثات بين البطريركية المارونية ودمشق.

وقد قام رئيس الوزراء رفيق الحريري قبل أيام بزيارة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي.

وبدا ان الاتصالات المباشرة أدت الى اتفاق يقضي بقيام نجل الرئيس السوري بشار الاسد بزيارة البطريرك صفير حيث سيوجه له دعوة لزيارة العاصمة السورية والاجتماع مع الرئيس حافظ الأسد.

وكما يبدو فإن هذه الخطوات رافقت نصيحة من البابا للبطريركية المارونية باتخاذ موقف مرن للتعاطي مع المحيط بما يؤدي الى ازالة كل التحفظات وتحقيق المشاركة السياسية المسيحية في الحياة السياسية اللبنانية بفاعلية أكبر.

وكما يبدو فإن رئيس الحكومة رفيق الحريري يبدو هو الراعي الأساسي لعملية التقارب هذه والتي في حال تحققت أهدافها ستحدث اندفاعة قوية في الحياة السياسية الداخلية وأيضاً نوعاً من الزخم لحكومة الرئيس الحريري.

وهنا تقول مصادر مراقبة في بيروت ان التقارب قد يؤدي الى اجراء تعديل في حكومة الرئيس الحريري يضم أسماء لشخصيات قريبة من البطريرك صفير وبعض أركان المعارضة المسيحية انطلاقاً من الملاحظات التي سبق وان أثيرت حول هذا الموضوع.

كما سيترك هذا التقارب انعكاسات هامة على صعيد اعادة توزيع الخارطة السياسية في البلاد وتحديداً لقوى المعارضة.

وقد يكون من المبكر معرفة ما اذا كان ذلك سيترك انعكاساً أيضاً على ملف قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع الذي صدرت بحقه احكام عدة تقضي بالأشغال الشاقة المؤبدة.

ويرى مصدر حكومي لبناني ان هذه القضية لن تبحث في هكذا اتصالات لأنها قضية تتعلق بالقضاء والجهة الوحيدة المخولة اصدار عفو خاص هي رئاسة الجمهورية في لبنان.

الا ان المصدر أشار الى ان ملفات أخرى يجري بحثها، منها ما أشار اليه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير حول اجراء بعض التوضيحات حيال طريقة تنفيذ اتفاق الطائف وضرورة تشكيل حكومة وفاق وطني كما يردد صفير دائماً.

والملاحظ ان اشارات لافتة صدرت مؤخراً عن بعض أركان بكركي لجهة الترحيب بالحوار مع سوريا وهي معظمها جاءت بعد زيارة البابا للبنان وهو ما فسر بأنه نتج عن نصيحة البابا وعن مباحثات معمقة أدت الى اجراء نوع من التحول في النظرة حيال قراءة التطورات المحتملة لدى البطريركية المارونية وحظي بردود ايجابية في دمشق.

وتعتبر مصادر رئاسية لبنانية ان ما يجري خطوة طبيعية وهي لا تعلو فوق سقف الدولة بل تساهم في حلحلة عقد داخلية في اطار المساعي الرامية الى تعزيز الوفاق الداخلي.

وترى هذه المصادر ان بكركي غير مخولة بحث ملف الانسحاب السوري من لبنان لان ذلك منوط بالسلطة السياسية للدولة اللبنانية ووفق الاتفاقيات المرعية الاجراء بين بيروت ودمشق وتحت مظلة المعطيات الاقليمية والدولية.

وتتوقع الأوساط المرافقة لهذه التطورات ان تشهد اتصالات مكوكية وعلى اكثر من خط قبل ان يتبلور حجم ومستوى اللقاء بين بكركي وموفدي دمشق وان كانت كل الدلائل تشير الى زيارة قريبة سيقوم بها بشار الأسد الى مقر البطريركية المارونية في لبنان.

تجدد الخلاف بين الحكومة الأردنية والنقابات المهنية بسبب العلاوات الوظيفية

■ عمان . الاتحاد:

■ قررت النقابات المهنية الأردنية دعوة منتسبيها العاملين في القطاع العام لاجتماع طارىء اليوم «السبت» لبحث قرار الحكومة بصرف العلاوات الوظيفية لهم اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، خلافاً لاتفاق معها يقضي بالصرف بأثر رجعي اعتباراً من بداية العام الحالي.

مجلس النقباء اعتبر القرار الحكومي تراجعاً غير مبرر عن الاتفاق والذي بموجبه تراجعت النقابات عن الاستمرار في خطوات تصعيدية شملت الاعتصام والتوقف الجزئي عن العمل.

نقابتا الأطباء وأطباء الأسنان أكبر النقابات المهنية اعتبرتا نفسيهما في حل من مذكرة التفاهم وهددتا بالعودة للتصعيد، من خلال دعوة منتسبيها، في القطاع العام للاعتصام مجدداً.

ويذكر ان الاردن شهد بداية العام الحالي موجة من الاحتجاجات والاضرابات العمالية مطالبة بزيادة الأجور ودفع علاوات مهنية جراء تآكل الأجور بسبب ارتفاع الاسعار، كان الأكثر منها اضراب المهندسين وعمال شركة الكهرباء. وقد توقفت الاضطرابات مع وعود حكومية بتحقيق مطالبهم.

موجة التصعيد الحالية تتزامن مع حلقات التوتر التي تسود العلاقات بين النقابات والحكومة، خاصة بعد اعلان خمسة نقباء من قادة النقابات المهنية استقالاتهم احتجاجاً على إصدار قانون للمطبوعات والنشر.

ويرى المراقبون ان حملة التصعيد الرافضة لعلاوات واستقالات النقباء ستعطي مبررات اضافية للحكومة لحل النقابات وتعيين مجالس لادارتها، خاصة وان العاهل الاردني انتقد مجدداً تدخل النقابات في العمل السياسي.

الى ذلك تعيش الأحزاب الأردنية اليسارية والقومية منها حالة من الترقب والخوف من قيام الحكومة الاردنية باصدار قانون جديد مؤقت للأحزاب السياسية عبرت عنه القوى المعارضة اوائل الاسبوع الحالي في اجتماع لها بمقر حزب جبهة العمل الاسلامي.

والمؤشرات التي حدت الأحزاب لإظهار قلقها تبكي على ما صرح به وزير الداخلية الاردني نذير رشيد من ان بعض الأحزاب لا توجد لها عناوين ثابتة سواء من حيث المقرات الحزبية أو وجود هواتف خاصة بها وأعطى مثالا على ذلك حزب الحركة العربية الاسلامية مما دفع الأمين العام للحزب للرد نافياً ما اورده الوزير.

ورغم دعوة الحكومة للأحزاب بعدم التخوف باصدار قانون جديد لها، الا انها غير مطمئنة لتلك الوعود خاصة عقب اصدار قانون المطبوعات والنشر بشكل مباغت.

وكانت الحكومة الاردنية قد اصدرت عام ١٩٩١ قانون الاحزاب الاردنية الحالي مؤذنة بعودة الحياة الحزبية للبلاد، بعد ان كانت محظورة منذ منتصف الخمسينات بفعل قانون الطوارىء والأحكام العرفية.

بموجب القانون اعلن عن قيام ٢٣ حزبا في تلك الفترة، مؤخرا اندمجت تسعة أحزاب وسطية في حزب واحد «الوطني الدستوري».

النقابات والقوى المعارضة قررت عقد مؤتمرها الوطني في الثاني من الشهر المقبل، لاستعراض وثيقة تتضمن القوانين المؤقتة، التي قالت عنها بأنها ستؤثر سلباً على الحياة السياسية والوطنية وتحد من سقف الحريات، وانها ستتم وضع آلية لمواجهة قانون المطبوعات لحشد القوى الشعبية للتصدي له.

كلينتون وبلير وزوجتاهما، على جسر برج لندن قبيل توجههم لتناول العشاء على ضفاف نهر التيمس (أ ب)

رئيس وزراء بريطانيا يعتبر لقاءه بكلينتون رمزا لجيل جديد من القادة البراجماتيين

■ لندن: قدم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في زيارة قام بها للندن امس الاول دعمه السياسي والشخصي لرئيس الوزراء البريطاني الجديد العمالي توني بلير الذي استفاد من هذه الزيارة ليظهر التشابه الكبير بينهما.

وعبر كلينتون عن دعمه لسياسة بلير في ايرلندا الشمالية ودعا الجيش الجمهوري الايرلندي بقوة الى «القاء السلاح».

وشدد الرجلان اللذان يشتركان في صفات عديدة على ابراز اللقاء بينهما على انه اطلاق «للعلاقات المتميزة» الشهيرة بين بلديهما، بينما رأى بلير في هذا اللقاء ايضا رمزا «لجيل جديد من القادة» البراجماتيين المنبثقين من «الوسط الراديكالي».

وقد تحدث الرئيس الامريكي في الاجتماع الاسبوعي للحكومة البريطانية، في حدث تاريخي يدل على الاهمية التي يريد بلير (٤٤ عاما) أن يوليها لعلاقاته مع كلينتون (٥١ عاما).

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع بلير، تحدث كلينتون عن عدد من القضايا كان ابرزها العلاقات بين ايران والولايات المتحدة والوضع في البوسنة وقضية ايرلندا الشمالية وهونج كونج.

وقد ذكر كلينتون بالشروط الثلاثة التي تضعها واشنطن من اجل تقارب بين ايران والولايات المتحدة وهي انه على الحكومة الايرانية ان تتخلى عن تصورها للعنف «كامتداد شرعي للمسار السياسي» مشيرا بذلك الى الاتهامات الامريكية التي تعتبر النظام الايراني الراعي الرئيسي للارهاب الدولي.

واضاف كلينتون ان على طهران ان تتوقف عن «استخدام العنف» لنسف عملية السلام في الشرق الاوسط، وذكر اخيرا بان واشنطن تطلب من ايران أن تتوقف عن «مساعيها لتطوير اسلحة دمار شامل».

وحول البوسنة، شجب كلينتون التأخير في تطبيق اتفاق دايتون وخصوصا لتشكيل شرطة والجوانب المتعلقة بالشق الاقتصادي، وقال «لا مزاح في امور من هذا النوع، لا يمكننا التأخر ثم الانسحاب بعد عام ونأمل في ان يسير تطبيق اتفاق دايتون الى الامام»، في اشارة الى انتهاء مهمة قوة احلال الاستقرار في البوسنة في يونيو ١٩٩٨.

وفيما يتعلق بايرلندا الشمالية، دعا كلينتون الجيش الجمهوري الايرلندي الى اعلان وقف اطلاق النار «بوضوح»، ورأى انه الشرط المسبق لمشاركة جناحه السياسي، الشين فين، في المحادثات حول مستقبل المقاطعة.

وشدد بلير وكلينتون اللذان تطرقا باسهاب في محادثاتهما الى هذه المسألة على ضرورة ان يعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا لاطلاق النار «واضحا» و«لا لبس فيه».

وقال كلينتون «لا يمكن ان تقول سنتحاور عندما نكون راضين ولن نتحادث إن لم تكن كذلك»، مضيفا ان «اي نضال سياسي في العالم هو نضال من اجل تسوية ولا احد يمكن ان يكون راضياً مائة في المائة».

وكان الرئيس كلينتون قد عبر عن دعمه لبلير في قضية ايرلندا الشمالية ورأى ان السلام يجب ان تتوصل اليه «الاطراف المعنية» مؤكدا ان الولايات المتحدة «ستشارك بفاعلية طوال العملية».

من جهته عبر رئيس الوزراء البريطاني عن ارتياحه للدعم الامريكي واعترف بان «الولايات المتحدة لعبت دورا مفيدا ومازالت تلعب هذا الدور» في عملية السلام.

وتطرق الرجلان ايضا في مؤتمرهما الصحفي الى هونج كونج حيث اشاد كلينتون «بالعمل الذي انجزته المملكة المتحدة لتطبيق اتفاق ١٩٨٤ نصا وروحا»، في اشارة الى الاعلان الصيني البريطاني المشترك حول الفترة الانتقالية التي تمتد خمسين عاما قبل عودة هونج كونج الى الصين.

وقال «سنفي بتعهداتنا لسكان هونج كونج عبر مراقبة المرحلة الانتقالية والتأكد من الابقاء على الحريات المدنية والقيم الديمقراطية وحرية السوق».

وقد غادر كلينتون لندن مساء امس الاول عائدا الى واشنطن، مختتما جولة اوروبية شملت تباعا فرنسا فهولندا ثم بريطانيا.

وقبل ان يغادر العاصمة البريطانية، تناول الرئيس الامريكي وزوجته هيلاري طعام العشاء على مائدة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته شيري في مطعم لندني يقع على ضفاف نهر التيمس. (أ.ف.ب)

تحت شعار «قطر بوابة الشرق والغرب»

الدوحة تواصل استعداداتها لاستضافة القمة الاقتصادية

■ الدوحة . جابر الحرمي:

■ «قطر.. بوابة الشرق والغرب».. هذا هو العنوان الذي وقع الاختيار عليه ليكون شعاراً للمؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا. والذي تأكد انعقاده بالدوحة خلال الفترة من ١٦ ـ ١٨ نوفمبر المقبل.

هذا ما اكده احمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري والمنسق العام للمؤتمر في مؤتمر صحفي عقده بعد توقيع عقد الراعي الرسمي للمواصلات والنقل بين وزارة الخارجية القطرية وشركة بي ام دبليو، والذي بموجبه ستقوم الشركة بتوفير ١٥٠ سيارة من أحدث موديلاتها بالاضافة الى ٤٠ حافلة مع السائقين لنقل كبار الشخصيات والضيوف الذين سيحضرون هذا المؤتمر. وأشار آل محمود الى ان الاستعدادات جارية حاليا لاستضافة قمة الدوحة الاقتصادية، حيث تم تشكيل لجنة وزارية عليا للتحضير لهذه القمة برئاسة وزير المالية والاقتصاد والتجارة، الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نائبا للرئيس. بالاضافة الى تشكيل لجان أخرى أمنية واعلامية والمواصلات والمراسم الفنية والصحية والمشاريع الخاصة والعامة. وأكد ان المشاورات جارية مع المنتدى الاقتصادي العالمي لوضع جدول اعمال القمة، وتحديد الاولويات والموضوعات التي سيتم بحثها. وأوضح ان اهداف القمة الاقتصادية التي ستعقد بالدوحة تتلخص في ثلاث نقاط، هي متابعة ما تم الاتفاق عليه في القمم السابقة، ودفع عملية السلام، وتشجيع الاستثمار في دولة قطر والمنطقة. وقال ان المشاركات في هذه القمة تنقسم الى قسمين، وفود حكومية، وأخرى رجال اعمال ومنظمات دولية. وتوقع أن يبلغ عدد رجال الأعمال المشاركين حوالي ٨٠٠ رجل بالاضافة الى ٢٠٠ من ممثلي المنظمات الدولية. مشيراً في الوقت نفسه ان هناك اقبالا كبيرا فيما يتعلق بمشاركة الوفود الحكومية، بالاضافة الى نحو ثلاثة آلاف ممثل لشركات عالمية. موضحا ان الدولة المضيفة تختص فقط بالدعوات الخاصة بالوفود الحكومية. أما دعوات رجال الأعمال فهي من اختصاص المنتدى الاقتصادي العالمي.

فنادق عائمة

ومن جانبه قال محمد اسماعيل العمادي مساعد المنسق العام للشؤون التنظيمية ورئيس اللجنة الفنية لقمة الدوحة الاقتصادية انه تم التعاقد لاستخدام فندقين عائمين يتسعان لحوالي ١٨٠٠ شخص، وبلغت قيمة عقود ايجارهما ٤,٢ مليون دولار امريكي، كما تجري المشاورات حاليا للتعاقد مع فندق عائم ثالث، مشيرا الى ان هذه الفنادق العائمة سوف ترسو في ميناء الدوحة، وانه تم تجهيز المكان لرسوها.

وفيما يتعلق بالجانب الاعلامي قال العمادي ان هناك نحو ٥٠٠ اعلامي من كافة انحاء العالم. يمثلون كبريات وسائل الإعلام العالمية سوف تحضر لمتابعة وتغطية هذه القمة. وأعد مركز اعلامي كبير بفندق شيراتون الدوحة لهذا الغرض.

أصيل نادر يقرر رفع دعوى ضرر ضد لندن

■ اسطنبول: أعلن رجل الأعمال القبرصي التركي اصيل نادر الذي فر من بريطانيا في ١٩٩٣ بعد افلاس مجموعة شركات «بولي بيك» التي كان يديرها، امس في اسطنبول انه سيرفع دعوى عطل وضرر ضد الحكومة البريطانية.

وقال نادر خلال مؤتمر صحفي «سوف اتخذ خلال الايام المقبلة اجراءات قضائية على كل المستويات ضد الحكومة البريطانية وضد منظمات عدة من اجل الحصول على تعويضات عطل وضرر». واتهم نادر الحكومة البريطانية التي كانت قائمة في عام ١٩٩٣ بأنها «تآمرت» ضده وضد «بولي بيك».

يشار الى ان نادر «٥٦ عاما» الذي كان مدير عام مجموعة شركات «بولي بيك» البريطانية المفلسة ويحمل ايضا جواز سفر بريطانيا اعتقل في سبتمبر ١٩٩٠ في لندن واتهم باختلاس ما مجموعه ١٥٠ مليون جنيه استرليني وتزوير عمليات محاسبة.

وافرج عنه فيما بعد بكفالة لكنه هرب من بريطانيا في مايو ١٩٩٣ واقام في شمال قبرص الذي يسيطر عليه الجيش التركي.

وبما ان «جمهورية شمال قبرص التركية» لا تعترف بها سوى انقرة لذلك لم تتمكن بريطانيا من المطالبة بتسليمه.

وهو موجود منذ ٢٠ مايو في تركيا كونه يحمل جواز سفر تركيا. (أ ف ب)

محامي عزام يرفض اعتبار الدفاع عن الاسرائيليين خيانة

■ القاهرة: اعتبر المحامي فريد الديب الذي يدافع عن الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل، ان الدفاع عن اسرائيلي ليس خيانة ورفض اتهامات زملائه الذين دخلوا في مشادة معه تطورت الى اشتباك بالأيدي خلال الجلسة الأخيرة. وقال المحامي الديب في مقابلة مع صحيفة «الأهرام العربي» في عددها الصادر اليوم «قبلت الدفاع عن عزام عزام لانه من وجهة نظري لا يوجد فرق بين متهم وآخر حسب جنسيته. المتهم هو متهم أمام المحاكم وهل معنى توجيه اتهام لانسان ثبوت التهمة عليه».

وتساءل الديب «ما الفرق بين محام يترافع وطبيب مصري يعالج مصابا اسرائيليا. هل نتهم الطبيب بالخيانة لانه أدى واجبه الانساني. انا مثل الطبيب لم افعل شيئا سوى اداء واجبي فقط نحو مهنتي».

واعتبر المحامي الديب الذي يعتبر من أشهر المحامين المصريين الى ان المتهم «هو مسلم عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية». وقال ايضا «حتى لو كان يهوديا كنت سأترافع عنه التزاما مني بأداء واجب مهنتي التي أعتز بها».

من جهة أخرى وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اكد المحامي الديب انه «لا يخاف على حياته». وقال ليس هناك اي سبب يجعلني اخاف على حياتي كون أجهزتنا الأمنية تعمل بدقة من أجل تأمين حمايتي داخل قاعة المحكمة أو في الخارج». (أ ف ب)

اسرار العلاقات الصربية الاسرائيلية

بلجراد قدمت لاسرائيل معلومات عسكرية عن العرب وتل ابيب ردت بنصائح في كيفية قمع مسلمي كوسوفو

■ سراييفو: شهدت العلاقات بين صربيا واسرائيل صعودا ملحوظا منذ وصول زعيم صربيا المتشدد سلوبودان ميلوسيفتش الى السلطة في يوغسلافيا السابقة وبناء سياسته المتطرفة ضد المسلمين الالبان في كوسوفو ولاحقا التخطيط وتنفيذ العدوان على البوسنة والهرسك. وقال مسؤول في اتحاد المعارضة الصربية طلب عدم ذكر اسمه امس ان التعاون بين نظام صربيا المتمثل في ميلوسيفتش واسرائيل كان قد بدأ في نهاية الثمانينات وشمل هذا التعاون المجالات العسكرية والامنية والاعلامية.

وافاد المسؤول وهو من قادة المعارضة الصربية الكبار بان حكومة ميلوسيفتش ولاحقا رادوفان كراجيتش هي التي عرضت على اسرائيل التعاون مستخدمة الجالية اليهودية في صربيا ومن خلال رئيسة الجالية المعروفة بتشددها ضد كل ما هو مسلم كلارامانديتش التي كانت همزة الوصل في التعاون والتنسيق بين بلجراد وتل ابيب.

واكد ان ما نديتش ارسلت مجموعات من الخبراء الصرب في مجالات مكافحة الارهاب الى اسرائيل لتبادل المعلومات والافكار حول كيفية مواجهة المسلمين الالبان القاطنين في اقليم كوسوفو المتوتر الذي شهد انتفاضة شعبية كبرى في نهاية التسعينات قام الصرب بقمعها واسكاتها بالقوة المسلحة.

واشار الى ان يوغسلافيا في عهد ميلوسيفتش كانت قد قدمت لاسرائيل معلومات عن الفلسطينيين والعرب الذين كانوا قد تدربوا في كلياتها العسكرية او ارتبطوا معها في علاقات عسكرية محددة مما كان ذا فائدة كبرى لاسرائيل قامت برده من خلال تقديم النصائح في كيفية مكافحة الارهاب والحرب الاعلامية.

وقال ان اسلوب وطريقة الحرب الاعلامية الصربية يشبه الى حد بعيد اسلوب الحرب الاعلامية الاسرائيلية التي تستخدم تعابير تعتمد على الخرافات التاريخية والدينية وعمليات مسح الدماغ وطريقة تكرار الكذب مرات ليعلق في الاذهان ليتحول اخيرا الى «حقائق».

وقال مسؤول المعارضة الصربية ان قادة الصرب وبهدف كسب ودا ودعم اسرائيل كانوا يلحون باستمرار على ان يخوض الطرفان حربا مقدسة ضد المسلمين وان المسلمين في البوسنة سيشكلون موقعا متقدما للمسلمين في الشرق الاوسط نحو اوروبا.

واشار الى ان الافكار الصربية المتطرفة وجدت اذانا صاغية لدى القيادات الاسرائيلية فيما كانت حكومة اسحق رابين العمالية تحرص على سرية تلك العلاقات نظرا لتوجهاتها السلمية ظاهريا في الشرق الاوسط واهتمامها بانجاح خطط السلام الاقليمية.

لكن حكومة الليكود المتطرفة الحالية اصبحت لاتهتم كثيرا بسمعة اسرائيل في المنطقة ولدى العالم الخارجي فلذلك وافقت على رفع مستوى العلاقات الرسمية مع الصرب ليأخذ طابع العلن.

وحول دور اليهود عموما تجاه المأساة البوسنية ذكر المصدر ان اليهود لعبوا ادوارا مزدوجة خلال المأساة فقد حرصت اسرائيل وجزء من اللوبي اليهودي في الغرب على العمل سرا لدعم الصرب ضد مسلمي البوسنة.

اما الجاليات اليهودية الصغيرة والفاعلة في المنطقة فقد سلكت سياسات غريبة ذلك ان اليهود في صربيا كانوا من اشد المتعاطفين والمتحمسين لنظام ميلوسيفتش ولسياسة كراجيتش في البوسنة وفي كوسوفو اما في كرواتيا فهناك جزء مهم يتعاطف مع حكومة توجمان المتشددة ضد المسلمين بل ضد الصرب ايضا فيما يوجد جناح من تلك الجالية يتعاطف مع المعارضة الكرواتية ضد الحكومة.

اما الجالية اليهودية الصغيرة في البوسنة فقد قامت في بداية الحرب بدور الحياد وقامت بترحيل افرادها الى اسرائيل والخارج ليعود اثر نهاية الحرب بعض افراد الجالية الآن ليعلنوا الولاء للدولة البوسنية الحديثة في محاولة ايضا لكسب ولاء الاطراف المعنية جميعها قدر الامكان. «كونا»

قشل محاولات اجبارهم على اعتناق البوذية

حملة اضطهاد وحشية ضد المسلمين ببورما تدمير ٣٠ مسجدا وتمزيق المصاحف

■ بون: كشف بيان أصدرته جمعية الشعوب المهددة، ومقرها بالعاصمة الألمانية بون، أمس عن تصاعد عمليات الاضطهاد المنظمة التي تقوم بها الحكومة العسكرية في بورما ضد ما يزيد على مليوني مسلم. وقال البيان ان القوات المسلحة تقوم منذ اسبوعين بحملة منظمة لتدمير المساجد بعد نهب محتوياتها وتمزيق المصاحف ورميها بالشوارع على مرأى من المسلمين.

ونقل البيان عن شهود عيان قولهم ان قوات الشرطة في ميانمار قامت قبل هدم المساجد بنهب محتوياتها وتمزيق المصاحف ورميها في الشوارع على مرأى من المسلمين. واضاف انه تم تدمير حوالي ٣٠ مسجدا وفي مقدمتها اكبر مسجد في ميانمار الواقع في ولاية «اراكان» حيث تم استخدام بقايا هدم المسجد في شق طرق جيدة بين معسكرات الجيش هناك.. كما قامت القوات المسلحة بهدم مسجد اسلامي عمره ٩٠ سنة يقع في العاصمة رانجون من اجل اقامة أحد مشاريع التنمية.

كما طلب مسؤولون في القوات المسلحة من المتظاهرين المسلمين المحتجين على الأعمال الوحشية للجنود ترك الاسلام والانضمام الى البوذية. (ق ن أ)

تصريحات ليلتسين تثير دهشة واشنطن

الرئيس الروسي يجدد تأكيده بعدم توجيه الصواريخ النووية نحو دول «الأطلسي»

■ واشنطن. موسكو: صرح وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين بأن الرئيس بيل كلينتون يحاول الحصول على توضيحات بشأن إعلان نظيره الروسي بوريس يلتسين الذي أكد ان الأسلحة النووية الروسية لم تعد موجهة نحو دول حلف شمال الاطلسي «الناتو». وشدد كوهين الذي كان يتحدث في قاعدة أوفوت الجوية بنبراسكا على ان إعلان يلتسين يفتقر الى الوضوح. وقال «علينا ان نلتزم حذرا شديداً».

ولم يشر الوزير الأمريكي الى الإعلان الذي أصدرته وزارة الدفاع الروسية أمس الأول بعد تصريحات يلتسين والذي أكدت فيه ان الأسلحة النووية الروسية لم تعد موجهة نحو دول «الناتو».

وقال كوهين ان الرئيس الروسي قد يكون قصد باعلانه فقط تأكيداً جديداً لسياسة اعلن عنها في السابق كانت موسكو قد تعهدت بموجبها في عام ١٩٩٤ بتعطيل برمجة الصواريخ النووية الموجهة نحو الولايات المتحدة. وأوضح انه يمكن تقنيا الرجوع بسرعة عن تعطيل هذه البرمجة.

وقد أكد يلتسين مجدداً أمس ان صواريخ موسكو النووية لم تعد موجهة الى أهداف في دول الناتو، مشيرا الى «ان لديها الآن أوامر طيران صفر».

وفي كلمة وجهها أمس بمناسبة توقيع الاتفاق الأمني مع حلف الناتو في باريس وصف يلتسين هذا الاتفاق بأنه علاقة على حسن النوايا ومن شأنه ان يمهد الطريق أمام نظام أمني جديد في أوروبا التي لم تعد منقسمة. وأوضح أن من أهم بنود الاتفاق تعهد الناتو بعدم تخزين أي أسلحة نووية في دول شرق ووسط أوروبا المتلهفة على الانضمام للحلف مما يعني ان القدرات العسكرية للناتو لن تتحرك لتصبح على مسافة أقرب من روسيا.

ومن جهة أخرى دعا كوهين الدول الأعضاء في قوة إحلال السلام في البوسنة (سفور) «الى تنسيق وتكثيف نشاطاتها» في البوسنة لتسريع تطبيق الجوانب المدنية من اتفاق دايتون». وقال «علينا ان نركز على هذه النقطة خلال الـ ١٢ او ١٣ شهرا المقبلة»، مشددا خصوصا على ان اتفاق دايتون لم يؤد حتى الآن الى تدفق رؤوس الأموال الى البوسنة. وأشار ايضا الى ان الشرطة الدولية المكلفة بالاشراف على عودة اللاجئين ومراقبة الانتخابات التي ستجرى في سبتمبر لم تشكل بعد. وقال «أظن أننا سنرحل من البوسنة في اطار قوة احلال الاستقرار قبل يونيو من العام المقبل او قرابة هذا التاريخ». وأوضح ان المشاركة الامريكية في قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة منذ توقيع اتفاق دايتون في ديسمبر ١٩٩٥، ستكون قد كلفت الولايات المتحدة في نهاية العام المقبل اكثر من ستة مليارات دولار. وقال ان «التزامنا يجب ان ينتهي يوما ما لأنه يكلفنا مبالغ كبيرة». ولكنه رأى ان سحب القوات الأمريكية من البوسنة قبل يونيو ١٩٩٨ بناء على طلب بعض اعضاء الكونجرس سيكون خطأ». وأشار الى انه ليس من مناقشات حاليا داخل الحكومة الامريكية عن مرحلة ما بعد قوة إحلال الاستقرار وليس من خلافات حول عمل هذه القوة حتى انتهاء مهمتها. وعلى صعيد آخر قال مسؤولون ان حلف شمال الاطلسي يعتزم بدء حملة لتقديم الاشخاص الذين وجهت لهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب في البوسنة الى العدالة في اطار جهود لانقاذ عملية السلام المتعثرة. واتهم وزراء يحضرون اجتماع قمة لحلف شمال الاطلسي في سنترا السلطات البوسنية بعدم الامتثال لاتفاقية دايتون للسلام في علم ١٩٩٥ بما في ذلك شرط تسليم المتهمين بارتكاب اعمال وحشية وحذر الوزراء من ان صبرهم بدأ ينفد.

وكان وزراء خارجية دول الحلف وشرق ووسط أوروبا قد التقوا في اليوم الثاني على التوالي في اجتماع غير رسمي بمدينة سنترا البرتغالية للاعلان رسميا عن قيام منتدى لحوار منتظم حول السياسة الأمنية في القارة الافريقية. (وكالات)

اتفاق سلام شامل

بين الأطراف الطاجيكية في موسكو ١٤ يونيو المقبل

■ دوشانبي: أعلنت بعثة الأمم المتحدة في طاجيكستان امس ان الرئيس الطاجيكي الامام علي رحمنوف وزعيم المعارضة الاسلامية الطاجيكية سعيد عبدالله نوري سيوقعان في ١٤ يونيو المقبل في موسكو «اتفاق سلام شامل».

وقال رئيس البعثة غيرد ديتريش ميريم خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الطاجيكية دوشانبي ان الطرفين سيوقعان وثيقة بعنوان «اتفاق شامل حول اقامة السلام والتفاهم الوطني في طاجيكستان» من شأنها ان «تمهد الطريق لعملية سلام في الجمهورية (السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى) بعد خمس سنوات من النزاع».

وأوضح ان التوقيع على الوثيقة سيتم في موسكو، عراب عملية السلام مع ايران، بحضور ممثلين عن منظمة الأمن والتعاون في اوروبا وعن الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبعد التوقيع ستبدأ لجنة المصالحة الوطنية المكلفة قيادة عملية السلام، اعمالها برئاسة نوري. وكان اعلن عن تشكيل هذه اللجنة في ديسمبر ١٩٩٦ خلال التوقيع على اتفاقين. اطار في موسكو بين رحمنوف ونوري. (أ ف ب)

حفيدة غاندي تستعد للترشيح للرئاسة الهندية

■ نيودلهي: بدأت سوميترا غاندي حفيدة الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي حملة سياسية واسعة النطاق لترشيح نفسها في انتخابات الرئاسة القادمة خلفا للرئيس الهندي الدكتور شانكار دايال شارما الذي اعلن انه لن يرشح نفسه لفترة ثانية نظرا لحالته الصحية. وذكرت صحيفة «اسيا ايج» الهندية امس ان السيدة سوميترا غاندي اجرت اتصالات بمختلف القيادات الحزبية والسياسية في الهند لدعمها في الانتخابات.

واعلنت انها ستدخل انتخابات الرئاسة كمستقلة حيث ترى ان منصب رئيس البلاد من الاهمية بحيث ينبغي ان يكون شاغله محايدا وليس له انتماءات حزبية باعتباره رمزا لوحدة الهند بمختلف طوائفها. (أ.ش.أ)

انفجار بلا ضحايا بصنعاء الاربعاء الماضي

■ صنعاء: أعلن مصدر أمني يمني مساء أمس الاول ان انفجارا وقع في أحد المنازل بقلب العاصمة اليمنية «الأربعاء الماضي» دون ان يسفر عن وقوع اي ضحايا في الأرواح.

وأوضح المصدر في تصريح له ان الانفجار ناتج عن وضع عبوة ناسفة من مادة «تي ان تي» شديدة الانفجار يعتقد بأن الجناة وضعوها في مدخل المنزل الذي تهدم جزء كبير منه. وقال ان اجهزة الأمن القت القبض على بعض المشتبه فيهم للتحقيق معهم.

وكان أهالي منطقة حي الزراعة الذي يقع به المنزل قد خرجوا الى الشوارع بعد وقوع الانفجار الذي تسبب في اهتزاز العديد من المنازل بالمنطقة. (أ ش أ)

ليونيل جوسبان .. مفاجأة منحلة

آلان جوبيه .. كبش فداء

تقرير اخباري

الانتخابات الفرنسية غدا جولة المواقف المتناقضة

■ باريس . سيد حمدي:

■ انتهت لحظة الاجتماعات الجماهيرية الحاشدة التي عبأها أنصار اليمين واليسار استعدادا لساعة الحسم غدا الاحد موعد الجولة الثانية للانتخابات النيابية التي حملت في باطنها الكثير من المفاجآت سواء على مستوى نتائج الجولة الأولى او على مستوى التحالفات الجديدة داخل كل معسكر.

وكانت جولة الأحد الماضي، قد اسفرت عن مفاجأة قلبت أغلب التوقعات عندما فاز اليسار محققا نسبة ٢٤٫٤٠٪ مقابل ٣٦٫٥٢٪ لليمين وبفارق ٣٫٧٢٪ فيما أجمع المحللون على ان الهزيمة اليمينية بمثابة هزيمتين الاولى موجهة للمرشحين وقائد الحملة رئيس حزب «التجمع من أجل الجمهورية» آلان جوبيه والثانية وهي الأخطر موجهة للرئيس جاك شيراك. وقد حملت أنباء الهزيمة في طياتها رسالة هامة تعبر عن معارضة لأفكار الرئيس واهدافه من وراء التعجيل باجراء الانتخابات التي باغت بها الجميع قبل ان يحين موعدها المقرر في مارس من العام القادم.

ولم يقف المحللون عند هذا الحد. بل توغلوا في شرح دلالات الرسالة السلبية، ذلك ان شيراك تدخل أكثر من مرة عبر الصحافة والتلفزيون قبل الجولة الاولى داعيا الناخبين الى انجاح مرشحي اليمين الحاكم الذي يضم الى جانب «التجمع» حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» برئاسة وزير الدفاع السابق فرانسوا ليوتار. وبعد انقضاء الجولة الاولى ومع الاستعداد الحزبي المحموم زادت قناعة شيراك ان المعركة معركته هو شخصيا للحيلولة دون وصول اليسار الى مقاعد الأغلبية النيابية ومن ثم قيامه بتشكيل حكومة تكون بمثابة عائق أمام خطط وتحركات الرئيس في ظل حكم «التعايش» او «الدولة ذات الرأسين». ويشدد شيراك على ان فرنسا يجب ان تتحدث في المحافل الاقليمية والدولية بصوت واحد قوي، في اشارة الى ضرورة ان يبقى اليمين في مقاعد الأغلبية لتدين له الحكومة ومن ثم يتحرر الرئيس من أية معوقات على طريق سياسته خاصة الاوروبية منها.

رسالة الشعب

وقال شيراك مثلما قال قادة اليمين ان رسالة الشعب اليهم قد سمعت وانهم وعوا ما فيها من رفض لسياسات اتبعت من قبل. وكانت الترجمة الرئاسية الحقيقية لفهم الرسالة هي التضحية برئيس الوزراء آلان جوبيه وتقديمه كبش فداء في محاولة لاستجماع ما فقد من الرصيد الشعبي لقوى اليمين. وكان جوبيه حريصا حتى اجراء الجولة الأولى على عدم تحديد الموقف على نحو واضح ازاء نيته تجاه البقاء في منصب رئيس الحكومة في حال نجاح اليمين. والأرجح انه وهو المعروف عنه طموحه السياسي الكبير خاصة منذ وقوفه مع جاك شيراك في حملته الرئاسية عام ١٩٩٥ ضد ادوار بالاديور، لم يكن يفكر جدياً في ابداء رغبة في ترك المنصب.

وقد بقي جوبيه طوال العامين الماضيين منذ وصول شيراك قصر الرئاسة «الاليزيه» شكل خلالهما حكومتين، محلا لثقة شيراك الكاملة. ولم يتوان الأخير عن اعلان دعمه لرئيس حكومته كلما تعرض لمأزق شعبي هام.

وحرص ايضا على شكر جوبيه ومدحه اثناء مداخلته المتلفزة استعدادا للجولة الثانية التي توجه فيها للشعب داعيا الى اسقاط اليسار الذي يراد تجسيداً لسياسات الماضي الفاشلة في عهد الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران.

وعمد جوبيه الى الظهور امام الشعب متماسكا مبتسما، معلنا انه سيواصل عمله لصالح اليمين والتركيز في الفترة القادمة على رئاسة الحزب وعمدية مدينة بوردو. في غضون ذلك سطع اسم رئيس المجلس النيابي «الجمعية الوطنية» في دورتها الاخيرة فيليب سيجان بالتزامن مع تلميحات من الرئيس شيراك تمهد له الطريق امام تشكيل الحكومة الجديدة اذا ما نجح اليمين. وكان اسم فيليب سيجان الذي أيد بقوة شيراك وقت الانتخابات الرئاسية، متداولا ايضا وسط قائمة المرشحين لرئاسة الوزارة الجديدة آنذاك قبل ان يستقر جاك شيراك على اسم آلان جوبيه. ويجسد سيجان المولود في تونس عام ١٩٤٣ أحد أكثر النماذج السياسية المتقلبة في مواقفها. فقد قاد حملة شرسة عام ١٩٩٢ ضد «اتفاقية ماستريخت» للوحدة الاوروبية داعيا الى التصويت عليها بـ «لا» وشاركه في ذلك أقطاب يمينيون آخرون مثل شارل باسكوا وفيليب دوفيليه. واليوم يتحول سيجان الى النقيض مؤكدا على أهمية الاستمرار في مشروع الوحدة الاوروبية عبر اتفاقية الوحدة النقدية التي يجب ان تدخل حيز الموافقة الرسمية العام القادم.

مسافة متباعدة

والمدهش ان الاشتراكيين بقيادة الأب الروحي للحزب فرانسوا ميتران الذين يعتبرون دعاة ماستريخت وحماتها، باتوا اليوم على مسافة متباعدة من هذا المنطلق الذي أرساه زعيمهم الراحل. اذ يعتقد الزعيم الحالي للحزب ليونيل جوسبان أن الوحدة النقدية يجب ان تشهد نوعا من الضبط والترشيد كيلا تنطلق قاطرة الوحدة الاوروبية على قضبان اقتصادية نقدية فقط دون ان تأخذ في الاعتبار المضمون الاجتماعي - الانساني للوحدة. ويشاطرهم الموقف ذاته الحليف اليساري الرئيسي «الحزب الشيوعي» بزعامة روبير هو. لكن تناقضات حقيقية تقوم بين قطبي اليسار من جراء المواقف الجذرية المعارضة التي يقودها «الشيوعي» ضد مشروع الوحدة اجمالاً والنقدي منها على وجه الخصوص منذ الاستفتاء على «معاهدة ماستريخت» وقت وجود جورج مارشيه على رأس الحزب. ولاشك ان تحالف الحزبين يعاني من هشاشة، مرجعها تباين موقفهما من قضايا الوحدة الاوروبية بصفة خاصة، غير ان هناك الكثير مما يجمعهما مثل رفض سياسة خصخصة الشركات الكبرى التابعة للدولة والتي تمثل أهمية استراتيجية كشركات صناعة السلاح ومؤسسة الاتصالات الهاتفية وغيرها.

على صعيد اليمين مرة أخرى، برز تحالف شخصي حل محل الفراغ الذي تركه جوبيه بعد استبعاده من تشكيل الحكومة القادم اذا ما نجح اليمين، فقد اقترب فيليب سيجان من الآن مادلان وجالا سويا في الدوائر الانتخابية مؤكدين على تقاربهما. وكان مادلان قد تقدم باستقالته من وزارة الاقتصاد.

ولم يكن قد امضى بعد شهوراً قليلة في حكومة جوبيه بسبب تمسكه بسياسات أكثر تشجيعا للأفراد على حساب الدولة، الأمر الذي تعارض مع الخط العام لحكومة جوبيه. واليوم يعود سيجان الذي ربض في مقعد رئيس المجلس النيابي مكتفيا بهذا الموقع ريثما يسمح الظرف السياسي مستقبلا بدخوله مظفرا قصر رئاسة الحكومة «الماتينيو». وتجمع التوقعات على سيجان كرئيس ممثل للحكومة ومعه آلان مادلان الذي يوصف من الآن بـ «ذراعه الأيمن». ومن المستبعد ان يعود رئيس الوزراء السابق ادوار بالاديور الى مقعده في «الماتينيو» نظرا للغصة العالقة في حلق شيراك من جراء دخوله الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥ منافسا له قبل فشله منذ الجولة الاولى.

ورغم ان اليمين سعى ومنذ الاستعداد للجولة الانتخابية الرئاسية الثانية الى حشد قواه وتجميع صفوفه، فقد بقيت الحساسيات الشخصية قائمة الى اليوم. وينطبق الموقف ذاته على البالاديوري فرانسوا ليوتار الذي تتجاوز طموحاته «الماتينيو» الى «الاليزيه». وربما يستثنى من أنصار بالاديور في حملته الرئاسية الفاشلة، وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي يجد قبولا أكثر نسبيا لدى الرئيس.

واذا كان سيجان يدعو اليوم الى ما سماه بـ «ميثاق الثقة» بين اليمين والناخب معربا عن اعتقاده بالفوز في جولة الغد فان جوسبان يقول ان اخفاق اليمين في الاسبوع الماضي سيتحول الى هزيمة في جولة الغد وان المفاجأة التي سيحققها اليسار ستذهل أوروبا.

حول العالم

نجار شاهد هتلر في الارجنتين عام ٦٤

■ بوينس ايرس: ادعى نجار ارجنتيني في الرابعة والستين من عمره انه رأى الزعيم النازي ادولف هتلر في الارجنتين بعد سنوات طويلة من انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويروي هيرنان انسين في مقابلة مع صحيفة في نوكين على بعد الف كيلومتر الى الجنوب - الغربي لبوينس ايرس انه شهد في عام ١٩٦٤ في مار ديل بلاتا لقاء بين هتلر وانتي بافيليتش الزعيم القومي الموالي للنازيين الذي حكم كرواتيا بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٥. وكان انسين يعمل في تلك الفترة لبافيليتش الذي لجأ الى الارجنتين بعد سقوط الرايخ الثالث.

واوضح النجار الارجنتيني ان «هتلر جاء يرافقه ثلاثة حراس وامرأة».

ونشرت صحيفة «لامنيانا ديل سور» اخيرا تحقيقا ادعى فيه ماركو بروزوفيتش المحامي من اصل سلوفيني ان الزعيم النازي عاش في الارجنتين وتوفي فيها. ورسميا انتحر ادولف هتلر وزوجته ايفا براون في ٣٠ ابريل ١٩٤٥ في برلين. (أ ف ب)

أسرار بريطانية

■ لندن: تم الكشف أمس عن أسرار وعمليات انتاج الاسلحة الكيماوية في بريطانيا وتقرر وضع هذه المستندات في مكتبات مجلس العموم ومجلس اللوردات وهي المستندات التي تتضمن اسرار الاسلحة الكيماوية التي بدأت بريطانيا في انتاجها اعتبارا من عام ١٩٤٦.

وكانت بريطانيا قد اقتصرت في انتاجها من هذه الاسلحة خلال السنوات الماضية على انتاج ما يكفي اغراض الحماية وانتاج المعدات مثل الاقنعة الخاصة بوقاية الجنود من هذه الاسلحة خلال حرب الخليج.

وقد جاء الافراج عن اسرار انتاج الاسلحة الكيماوية البريطانية عقب توقيع بريطانيا مؤخرا على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية.

ويمثل الاعلان عن هذه الاسرار خطوة متقدمة عما نصت عليه هذه المعاهدة والتي لم تنص على ضرورة الكشف عن هذه الأسرار. (أ ش أ)

إعدام ٨ في كسيجيانغ

■ بكين: ذكرت الصحيفة الصينية اليومية «تشاينا ديلي» امس ان حكم الاعدام نفذ امس الاول بثمانية اشخاص ادينوا بارتكاب اعتداءات بالقنابل على حافلات وجرائم أخرى في منطقة كسيجيانغ «شمال غرب الصين».

وقالت الصحيفة انه حكم على ٤ اشخاص آخرين في اطار القضية نفسها بالسجن مدى الحياة. وادينت هذه المجموعة خصوصا بتفجير ثلاث عبوات في ثلاث حافلات نهاية فبراير الماضي في اوروميكي، كبرى مدن الاقليم، مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ آخرين.

وتشهد منطقة كسيجيانغ التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها، موجة من العنف الاثني منذ بداية العام. وتعيش في هذه المنطقة اتنيتان هما الهانس «صينيو الاصل» والاويغور «مسلمون». (أ ف ب)

إتلاف ملفات

■ القاهرة: اعترفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بأن ملفاتها الخاصة بمهمتها السرية لقلب نظام الحكم في ايران علم ١٩٥٣ اتلفت منذ سنوات على الرغم من ان الوكالة كانت قد تعهدت بنشرها.

وجاء هذا الاعتراف بعد ان ابلغ مؤرخ سابق لأعمال الوكالة صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الملفات الخاصة بايران أتلفت في الستينات جريا على عادة الوكالة في اتلاف الملفات. ونقل راديو صوت امريكا عن متحدث باسم وكالة المخابرات الامريكية ان مديري الوكالة اللذين تعهدا منذ سنوات بنشر الملفات الخاصة بايران لم يبلغا بأنها أتلفت. (أ ش أ)

البقاء لله

ينعى عوض حسن ابوعفش (ابوفادي)

الفقيدة الغالية شقيقته

المرحومة / عزيزة ابوعفش (أم محمد)

التي وافتها المنية في قطاع غزة يوم الثلاثاء الموافق ٩٧/٥/٢٧. للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

تقبل التعازي بمنزل شقيقها عوض ابوعفش. بالنادي السياحي بناية احمد خلفان المحيربي. فوق سمير المحمود واخوانه الطابق الرابع شقة ٤٠١ يومي السبت والاحد الموافق ٥/٣١، ٩٧/٦/١.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تسليماً بقضاء الله وقدره

ينعي

محمد شامس الشامسي

المغفور له والده الشيخ

شامس محمد آل شامس الشامسي

الذي وافته المنية يوم الثلاثاء

٢١ / ١ / ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ / ٥ / ١٩٩٧م

تقبل التعازي بمنزل الفقيد بحي الجلوية بالدمام

ت: ٨٤٢٦١١٠ - فاكس: ٨٢٦٠٥٤٧

المملكة العربية السعودية

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته ونسأل الله أن يلهمنا الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تتقدم أسرة

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

بخالص العزاء وصادق المواساة

للزميل / سامي الفقي

في وفاة المغفور له شقيقه

عبدالمجيد اسماعيل الفقي

إنا لله وإنا إليه راجعون

بلغت ١٢٠ مليون برميل

العراق أكمل تصدير كميات النفط المحددة له بموجب اتفاقه مع الأمم المتحدة

■ بغداد: أعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق أكمل أمس تصدير الكميات النفطية المحددة له بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وقال ان بلاده صدرت حتى يوم أمس ١٢٠ مليون برميل من النفط الخام تمثل ٢١ عقدا بالاجمال. وفي مؤتمر صحفي عقده أمس في بغداد قال رشيد ان العراق قام بتصدير ٥٤ مليون برميل من النفط خلال الأشهر الثلاثة الأولى التالية لدخول الاتفاق حيز التنفيذ ثم ٦٦ مليون برميل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وأضاف ان الزيادة في حجم الصادرات النفطية في الأشهر الثلاثة الأخيرة ترجع الى انخفاض أسعار النفط. وأوضح انه تم توقيع ٥١ عقدا منها ٣٢ عقدا في الأشهر الثلاثة الاولى و١٨ عقدا في الأشهر الثلاثة التالية. وقال ان عائدات بيع النفط بلغت ١,٠٧ مليار دولار في كل من الفترتين. وأوضح ان المبالغ الزائدة على مليارى دولار دفعت الى تركيا لتغطية رسوم مرور النفط عبر خط الانابيب المار في اراضيها. وكان العراق قد صدر معظم الكمية عبر هذا الخط.

وقال رشيد ان المحادثات مع شركات اجنبية بشأن عقود تطوير النفط مستمرة وان وفدا فنيا من الصين يزور بغداد لتوقيع اتفاق نفطي. واضاف دون ان يخوض في تفاصيل أخرى انه يأمل توقيع العقد مع الصين في وقت قريب جدا وأقرب من الموعد المتوقع.

وأشارت تقارير الى ان الصين مهتمة بتطوير حقل الأحدب الذي يحوي احتياطيات تصل الى مليار برميل في جنوب العراق. وقال مسؤولون بوزارة النفط ان الصين مهتمة ايضا بحقل حلفايا في الجنوب.

وتم أكتشاف حقل حلفايا منذ ٢٠ عاما ويعتقد ان احتياطياته ذات الجدوى التجارية تبلغ نحو خمسة مليارات برميل. ويعتقد العراق انه يمكن انتاج نحو ٢٥٠ الف برميل يوميا من هذا الحقل بطاقته الكاملة.

وقال رشيد انه يأمل ان تعيد سوريا فتح خط للانابيب يمر بأراضيها لصادرات النفط العراقية بعد ان استأنف الجانبان التعاون التجاري في الآونة الأخيرة.

ومن المتوقع ان يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا خلال الأيام القليلة القادمة للنظر في تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء. وتوقعت مصادر دبلوماسية في بغداد ان يوصي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في تقريره الذي سيرفعه للمجلس بتجديد الاتفاق.

ومن ناحية أخرى أصدرت منظمة اليونيسيف دراسة أوضحت فيها ان ٢٥٪ من الأطفال العراقيين مصابون بسوء التغذية، مما يعتبر مؤشرا خطيرا لتردي الأوضاع الصحية في العراق نتيجة للحظر الدولي المفروض عليه. (وكالات)

في أول زيارة من نوعها منذ ٢٠ عاما

وفد تجاري عراقي يصل الى دمشق قريبا

■ دمشق: يتوجه إلى دمشق خلال الأيام القليلة القادمة وفد عراقي يضم رؤساء الغرف التجارية والصناعية والزراعية وبعض رجال الأعمال العراقيين في زيارة لسوريا هى الاولى من نوعها منذ حوالي عشرين عاما.

وتعتبر زيارة الوفد العراقي المقبلة لدمشق استكمالا للمباحثات التى كان وفد سورى مماثل قام بها الى العراق في منتصف الشهر الجاري واجرى خلالها سلسلة محادثات مع المسؤولين العراقيين تركزت حول سبل تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع حجم المبادلات التجارية بينهما.

ويقول مراسل القطرية أنه على الرغم من انه لم يصدر حتى الآن أى تعليق رسمى حول موعد فتح الحدود مع العراق المغلقة منذ مطلع عام ١٩٨٠ الا ان مصادر دبلوماسية عليا أكدت له ان الاجراءات العملية تتخذ في نقطتى الحدود السورية العراقية وهما نقطة ابو الشامات ونقطة ابو كمال في شمال سوريا وذلك من اجل اعادة اصلاحهما لوضعهما في الخدمة الفعلية قريبا. ونقل مراسل وكالة الانباء القطرية عن مصادره السياسية القول ايضا انه تم مؤخرا تشكيل لجنة سورية متخصصة لدراسة آليات تنفيذ قرار فتح الحدود السورية العراقية لجهة دخول وخروج الاشخاص منها ومدة اقامتهم وخروج البضائع. واشارت هذه المصادر الى ان اللجنة السورية المذكورة تدرس حاليا أمكانية رفع الاجراءات التي كانت مفروضة سابقا على دخول العراقيين الى سوريا بحكم الوضع الامني بين البلدين. (ق ن ا)

قدم شكوى لمجلس الأمن

السودان يتهم أريتريا واثيوبيا بحشد قوات على حدوده

الخرطوم ـ الاتحاد ووكالات الأنباء:

حشدت أريتريا واثيوبيا قوات كبيرة على الحدود مع السودان مما يشير الى قرب احتمال حصول هجوم جديد، وتقدم السودان بشكوى ضد أريتريا الى مجلس الأمن.

فقد نقلت أمس صحيفة «الوان» السودانية عن شهود عيان تأكيداتهم بوجود حشود عسكرية ضخمة على امتداد الجبهة الشرقية للبلاد قبالة الحدود مع ولايات كسلا والقضارف والبحر الأحمر وذلك منذ اسبوع.

وقال موسى حسين ضرار القيادي البارز في شرق السودان انه لا يستبعد هجوما جديدا على المناطق الحدودية.

وقالت الصحيفة انها حصلت على معلومات تشير الى «مراوغات» من جانب الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي موضحة انه قد يمتنع عن المشاركة في قمة الهيئة الحكومية للتنمية «ايجاد» التي تضم جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واوغندا.

الى ذلك ذكرت «الوان» بأن حشد القوات هذا في شرق السودان يأتي قبل بضعة ايام من انعقاد هذه القمة.

وبعث علي عثمان محمد طه وزير العلاقات الخارجية السوداني بمذكرة الى مجلس الأمن حول نوايا اريتريا للاعتداء على كسلا وبورسودان.

كما اعلن محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام السوداني ان السودان سيوفد قريباً مبعوثين الى عدد من الدول العربية والافريقية والاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة في اطار التعريف باتفاقية الخرطوم للسلام.

ومن جانبه طالب الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني الأمم المتحدة بإدانة النظام الحاكم في السودان لمسؤوليته عن استمرار الحرب الأهلية، وانعزال السودان عن دول الجوار وتدهور اقتصاده، وقد التقى المهدي بشكل غير رسمي مع كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة.

وقال المهدي في مؤتمر صحفي على هامش زيارة قام بها للأمم المتحدة أمس الأول ان المنظمة الدولية مدعوة الى التركيز على الحرية والديمقراطية في السودان، ولأن تتعامل مع السودان بمثل الطريقة التي تجاوبت فيها مع الأحداث في سيراليون.

وقال المهدي الذي هرب من الخرطوم في وقت سابق من هذا العام بعد اقامة جبرية ان حكومة الرئيس عمر البشير كانت تتلقى دعماً من العراق وايران وحتى وقت قريب من زائير التي تغير اسمها الى الكونغو الديمقراطية.

وأعرب المهدي عن الأمل بأن توقف حكومة الكونغو دعمها الى نظام الخرطوم. وقال انه طلب من ايران ان تفعل الشيء نفسه. وعلى صعيد آخر أعلنت الحكومة السودانية استئناف الدراسة بالجامعات ابتداء من ٥ يوليو المقبل بعد توقف استمر منذ يناير الماضي من أجل تمكين الطلاب من المشاركة في الخدمة العسكرية.

طائرة ثانية لنقل المغتربين من سيراليون

لجنة نيابية لبنانية تحقق في عمليات التنصت على الهاتف

■ بيروت ـ الاتحاد:

■ أعلن وزير المغتربين اللبنانيين طلال ارسلان ان طائرة لبنانية أخرى أرسلت الى ساحل العاج لتكون على اهبة الاستعداد للانتقال الى مطار فريتاون في سيراليون لنقل المزيد من رعايا الجالية اللبنانية.

وأشار الى انه فوجئ بقرار اقفال المطار. واشار الى مساعدات مصرية وفرنسية للحكومة اللبنانية قد بدأت لنقل اللبنانيين في ظل المعاناة التي يعيشونها في سيراليون.

وأوضح ارسلان في تصريح أمس ان عدد اللبنانيين اللاجئين في مقر السفارة اللبنانية هربا من الاضطرابات الدائرة في شوارع فريتاون يبلغ ٦٥٠ كلهم من النساء والأطفال حسبما أفاد السفير هناك محمد ديب. ونفى أرسلان أن يكون ٢١ لبنانيا مفقودين، وقال أن لا معلومات لدى وزارة المغتربين اللبنانية في هذا الشأن مضيفا أن السفير اللبناني في فريتاون لم يؤكد مثل هذا الخبر.

وأشار أرسلان الى أن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تكفل بدفع تكاليف رحلة الطائرة التي أجلت الدفعة الأولى من اللبنانيين من سيراليون وأن الرحلة الثانية تأمنت تكلفتها بواسطة مغتربين لبنانيين أفارقة ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ويذكر أن الجالية اللبنانية كثيفة الحضور في شتى أنحاء مجالات الحياة الاقتصادية في سيراليون، وقد تعرضت لعمليات اعتداء ونهب لممتلكاتها من منازل ومتاجر وشركات تقدر بملايين الدولارات.

وفي الجنوب قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي تلال اقليم التفاح في جنوبي لبنان. وقالت مصادر امنية لبنانية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت تلال مليتا، اللويزة واطراف جرجوع ولم تشر الى وقوع اصابات بالارواح إلا ان عدة حرائق اندلعت بسبب القصف. وادعت قوات الاحتلال أنها قتلت أمس اثنين من رجال المقاومة في اشتباك، كما احتجزت قوات الاحتلال أمس اثنين من صيادي الأسماك في مياه صور. وفي بيروت بدأت لجنة نيابية شكلها المجلس النيابي اللبناني البحث في جمع الحقائق حول عمليات التنصت التي تتم على الهواتف الآلية والخليوية «النقالة» في لبنان.

ومن المقرر أن ترفع هذه اللجنة تقريرها الى المجلس الذي سيعلن عن توصية بشأنها لكي تعمل بها الاجهزة الحكومية.

بسبب الحروب والصراعات السياسية

خمسون ألف متسول في شوارع اليمن

■ صنعاء: تسعى السلطات اليمنية الى مواجهة ظاهرة التسول المنتشرة في مختلف انحاء العاصمة اليمنية والتي توضح الاحصائيات ان عدد المتسولين يتجاوز الخمسين الف متسول اغلبيتهم من الاطفال والنساء والشيوخ.

وتوضح اغلبية الدراسات التي تمت لمكافحة تلك الظاهرة ان جذورها ترجع الى الاحداث والظروف التي مرت بها اليمن في السنوات الاخيرة من احداث وصراعات سياسية وعسكرية اضافة الي عودة مئات الآلاف من الاسر المغتربة من دول الخليج بعد الازمة العراقية ـ الكويتية وفقدها لمصدر عيشها الوحيد.

ويشير احد الباحثين في هذا المجال الى ان عامة المتسولين في اليمن من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم مابين السادسة الى التاسعة واغلبيتهم ينتمون الى شريحة اجتماعية يطلق عليها اليمنيون اسم «الخدم» او «الاخدام» وهي احدى الشرائح الاجتماعية التي تعيش في تجمعات سكانية مستقلة.

وتنحصر انشطة هذه الشريحة في اعمال اخرى بجانب التسول يصعب ان تقبلها الشرائح الاخرى مثل حياكة الاحذية واعمال النظافة وتصريف المخلفات. ويقدر دخل المتسول في اليمن باضعاف ما يحصل عليه موظف الدرجة المتوسطة وهو ماشجع العديد منهم على رفض العمل في الوظائف المعروضة عليهم. وتوضح الدراسات ان اغلبية المتسولين في اليمن ليست لهم اية اصول من القبائل اليمنية ولا يتفرعون عنها.

وتبذل الحكومة اليمنية من خلال وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية جهودها من اجل وضع الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة تمثلت في مشروع لشبكة الامان الاجتماعي وتارة اخرى في انشاء دور الرعاية الاجتماعية التي تحصل على دعم محدود من قبل بعض المنظمات الدولية.

وجاءت بعض المبادرات من قبل رجال الاعمال اليمنيين للمساعدة في القضاء على هذه الظاهرة بمشاركة اصحاب رؤوس الاموال في البلاد وتم انشاء جمعية لمحاربة التسول عن طريق تقديم المساعدة العينية والمالية للافراد والاسر الفقيرة.


فلسطينية اصابتها قوات الاحتلال خلال تظاهرات في بيت لحم امس. (رويتر)

مواجهات عنيفة في بيت لحم

حملة اسرائيلية على مصر وسط استمرار المحاولات لانقاذ المفاوضات

■ القدس المحتلة: تعرضت مصر لحملة معادية جديدة من عناصر الحكومة الاسرائيلية، بينما يواصل رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو مناوراته عقب قمة «شرم الشيخ» التي افشلها بسبب تمسكه ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. وفي الوقت نفسه تجددت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في عدة مناطق بسبب عمليات مصادرة الاراضي لبناء مستوطنات عليها، وخطفت قوات الاحتلال امام مخيم الاعتصام الفلسطيني في مخيم ابو غنيم، واعلن وزير اسرائيلي ان حكومته تعتزم الاحتفاظ بنصف الضفة الغربية.

فقد اعرب وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون عن رفضه لوساطة مصر واتهم نتانياهو بارتكاب خطأ فادح بقبولة ان «ينضوي تحت جناحي مصر» بينما نقلت صحيفة «معاريف» عن اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، انه سيواصل خلال الايام القليلة المقبلة وساطته المكوكية بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية. واضافت ان الباز يسعى لعقد قمة تضم مبارك ونتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتهجم رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال موشي بوجي يعلون على القادة المصريين واتهمهم «بانفصام الشخصية» لرفضهم الاختيار بين الحرب والسلام ونقلت عنه صحيفة «يديعوت احرونوت» قوله في اجتماع للجيش ان «مصر تحتاج الى طبيب نفسي»!؟

ورأى يعلون أن مصر لم تحسم امرها حتى الآن في الاختيار بين سياسة السلام التي اتبعها انور السادات والسياسة المعادية لاسرائيل التي اتبعها سلفه جمال عبدالناصر.

وذكر تقرير لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية نشرته الصحيفة امس ان مصر يمكن ان تصبح من جديد من اعداء اسرائيل. وأكد التقرير ان مصر مازالت ملتزمة باتفاقات السلام مع اسرائيل، لكن تعزيز قدرات الجيش المصري عبر الحصول على اسلحة امريكية يزيد من تقتها «ويمكن ان يشكل في بعض الظروف تهديدا لاسرائيل». واضاف أن هذا يمكن ان يحدث، خصوصا في حال انهيار الاتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين كليا. وفي حال اعاد الجيش الاسرائيلي احتلال المناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد سارع وزير الحرب اسحاق موردخاي الى محاولة احتواء الموقف وقالت اذاعة الجيش واسرائيل. انه اتخذ خلال اجتماع مجلس الوزراء خطوة «غير معتادة» حيث طلب اصدار بيان ينفي التقرير الذي اوردته «يديعوت احرونوت» في بداية اجتماع المجلس. وقال بيان اصدره المجلس عقب اجتماعه الاسبوعي امس «أكد وزير الدفاع انه تقرير يجب النظر اليه بصرامة كبيرة، وانه يتضمن اضرارا لاداعي لها برئيس المخابرات العسكرية، وضررا غير مبرر بنظام العلاقات مع مصر». وقالت اذاعة الجيش ان مردخاي لمح الى ان مصدر التقرير يجلس في قاعة مجلس الوزراء. وكانت الصحيفة قد ذكرت انها استقت معلوماتها عن مصدر حكومي كان حاضرا اجتماع الجيش ويعلون الذي نفى هذه المعلومات بعد بيان مجلس الوزراء، وقال ان ملنشر «اقتباسات غير صحيحة وغير دقيقة».

وفي اطار المواقف المتطرفة اكد وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني امس، ان اسرائيل «يجب ان تحتفظ بسيطرتها على نصف الضفة الغربية في اطار اتفاق نهائي» حول الاراضي الفلسطينية.

وقال كهلاني رداً على سؤال للاذاعة الاسرائيلية «مهما يكن الاتفاق يجب ان يبقى وادي الاردن تحت الاشراف الاسرائيلي لمنع اي اتصال بين الاردن والكيان الفلسطيني». ورأى انه اذا تم خلاف ذلك، سيكون من المستحيل منع دخول قوات عربية الى الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية الامر الذي «يشكل تهديدا مميتا» لاسرائيل. واكد مجددا معارضته لاتفاقات اوسلو التي وقعتها الحكومة السابقة مع الفلسطينيين ووصفها بانها «كارثة».

وقال كهلاني النائب السابق عن حزب العمل والذي يعتبر «من اكثر الاعضاء اعتدالا» في الحكومة الاسرائيلية الحالية. ان «هذه الاتفاقات غير قابلة للتنفيذ ومنحت اما لا مبالغا فيها للفلسطينيين».

وكانت صحيفة «هآرتز» ذكرت يوم الخميس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يقترح منح الفلسطينيين ٤٠٪ فقط من مساحة الضفة الغربية في اطار تسوية نهائية.

وقال راديو اسرائيل ان لقاء حول عملية السلام سيعقد اليوم في منتجع طبريا بشمال اسرائيل. ويحضر هذا اللقاء عمر الرفاعي سفير الاردن في اسرائيل ويوسي بيلين احد زعماء «العمل» الاسرائيلي المعارض. ومروان البرغوثي امين سر اللجنة العليا لحركة «فتح» في الضفة الغربية والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين. وممثلون عن الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة.

ومن جانب آخر ادى مئات الفلسطينيين يتقدمهم مفتي القدس وعدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية صلاة الجمعة امس فوق اراضي جبل الازور في القدس الشرقية، وهي ارض مهددة بالمصادرة. وفي بيت لحم اندلعت مواجهات عنيفة امس بين عشرات من الشباب الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في منطقة قبة راحيل عند مدخل المدينة. وقالت مصادر فلسطينية ان الشبان رشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

بعد استخدام العملاء سيارات تحمل شارتها

مقتل جنديين للأمم المتحدة في الجولان وهجوم القوات الدولية في لبنان

بيروت ـ رفيق نصر الله والوكالات:

■ في اخطر حادث من نوعه منذ عدة سنوات. كمن مسلحون في جنوب لبنان لعناصر من القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان عدة مرات وحطموا بعض الاجهزة التابعة لها. كما اعلنت النمسا ان اثنين من جنودها العاملين في قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان السورية المحتلة المحاذية لجنوب لبنان قتلا بالرصاص بصورة غامضة خلال قيامهما بدورية راجلة فجر امس. وقال مصدر امني اسرائيلي ان الحادث وقع في منطقة ينشط فيها المهربون بين سوريا ولبنان. ونفى الجيش الاسرائيلي مسؤوليته عن الحادث الذي قال انه وقع على عمق ٨ كيلومترات داخل الاراضي السورية.

وذكر في بيروت أن سبب الحادث الاول ربما كان اشكالات وقعت بسبب استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا التابعة لها عربات تحمل شارة القوات الدولية. قالت القيادة الدولية انها كانت تعمل في الجولان وباعتها لتاجر في الشريط الحدودي المحتل.

واعلن في بيروت ان مجموعة من المسلحين كمنت لآليات تابعة للقوات الدولية اثناء مرورها على طريق ياطر ـ كفرا وامرت ستة عناصر من القوة الايرلندية والبولندية بالانبطاح ارضا. وقام المسلحون بتحطيم اجهزة الاتصال بالسيارتين واطلقت عيارات نارية فوق رؤوس العناصر الدولية. وكانت مجموعة اخرى من المسلحين قد قامت الليلة قبل الماضية بعملية مماثلة على طريق تبنين ـ حاريص حيث احتجزت العناصر الدولية لبعض الوقت.

وصدرت استنكارات واسعة ازاء الحادثتين. وعلمت «الاتحاد» نقلا عن مصادر امنية لبنانية ان انتقادات وجهت للقوات الدولية بعد المعلومات التي نشرت في بيروت حول استخدام الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل لآليات تحمل شارات الأمم المتحدة.

واوضح المستشار السياسي لقائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل، حقيقة استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلية لسيارات وآليات عسكرية تحمل شعار الامم المتحدة «يو.إن» كانت المنظمة الدولية قد باعتها.

النتيجة أدهشت قادته

فوز ساحق للحزب الحاكم في اندونيسيا

■ جاكارتا: حقق حزب جولكار الحاكم في اندونيسيا فوزا ساحقا في الانتخابات العامة التي اعلنت نتائجها امس حيث حصل على ٧٤٪ من أصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم وعددهم ١٠٥ ملايين ناخب من ١٢٥ مليون ناخب مسجلين في قوائم الاقتراع.

وذكر «عبدالغفور» احد القادة البارزين السبعة للحزب ان هذه النتيجة تمثل مفاجأة للحزب نفسه الذي توقع الحصول على ما بين ٧٠ الى ٧١٪ فقط من الاصوات. مقابل ٦٨٪ حصل عليها الحزب في انتخابات ١٩٩٢. (رويتر)

طهران: الجناح المتشدد يحذر خاتمي من الابتعاد عن مبادىء الثورة

■ طهران: حذر الجناح المتشدد في النظام الايراني امس الرئيس المنتخب محمد خاتمي من وجوب عدم الابتعاد عن مبادىء الثورة الاسلامية (العام ١٩٧٩) باعتماد سياسة معتدلة جدا. ودعا أحمد جنتي رجل الدين المتشدد النافذ خلال خطبة الجمعة امس خاتمي الى ان يهتم بما يطلبه منه «الله أولا ثم مرشد الثورة علي خامنئي واخيرا بطلبات الناخبين». (أ ف ب)

مقتل ٩٥ من طالبان خلال اداء الصلاة

هجوم عليهم خلال ادائهم الصلاة.

فقد تمكنت قوات طالبان امس من استعادة مدينة جبل السراج الاستراتيجية شمالي العاصمة كابول بعد ساعات من سقوطها بايدي قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، وكانت قوات مسعود قد استولت فجر امس على جلبهار الواقعة على مدخل وادي بانجشير في هجوم مباغت شنته بينما كان حوالي ١٠٠ من طالبان يؤدون صلاة الفجر ولم ينج منهم سوى خمسة افراد.

وسقطت امس منطقة جاريكار في ولاية بروان بيد قوات احمد شاه مسعود بعد معارك طاحنة الا ان حركة طالبان نفت ذلك وقالت ان قواتها احبطت هجوم المعارضة وقتلت ١٢ واسرت ٦ آخرين وانها تسعى لاستعادة جلبهار ومن شأن استيلاء القوات الموالية للقائد احمد شاه مسعود في حال تأكيد ذلك قطع ممر سالانج الذي يربط شمال البلاد بجنوبها وعزل قوات طالبان في الشمال وقطع امداداتها العسكرية. وقالت طالبان انها تتحكم في الممر وارسلت تعزيزات جديدة لحمايته.

وسيطر مقاتلو حزب الوحدة على وادي جوربا على بعد نحو ٨٠ كيلومترا الى شمال غرب كابول بعد ان تغلبوا على قوات طالبان.

وقد تقلص وجود مقاتلي طالبان في شوارع كابول الامر الذي ترك سكان العاصمة الافغانية حائرين بعد الهزائم التي منيت بها الحركة خصوصا في مزار الشريف (شمال). وقد اختفى من شوارع العاصمة جنود طالبان الذين كانوا يجوبون الشوارع منذ بضعة ايام سيرا على الاقدام او على متن مركبات يابانية وهم ينشدون الاناشيد التي تمجد قادتهم.

ويعتقد سكان كابول ان معظم كادرات طالبان قد ارسلوا الى الجبهات للتصدي لمعارضي الحركة الذين يتحدونها في وقت بدت سيطرتها على مجمل البلاد امرا محسوما.

وذكرت المعارضة ان قوات طالبان تراجعت من ولاية جوزجان بعد معارك طاحنة وهو الامر الذي نفته طالبان. وشهد ميناء حيرتان على حدود اوزبكستان اشتباكات بين قوات الجنرال عبدالرشيد دوستم التي اعادت ترتيب صفوفها وقوات الجنرال عبدالملك.

عودة رباني

وعاد رباني امس الى احدى قواعد الجنرال احمد شاه مسعود في شمال افغانستان. وقال مصدر عسكري في دوشتابني أن رباني سيتوجه في الايام المقبلة الى مدينة تالوكان في اقليم تاخار حيث اقام مؤقتا مقر اقامته بعد طرده من كابول.

وقال خبراء عسكريون ان مسعود يبدو الرجل الوحيد الذي بامكانه التصدي لطالبان بعد ان حصل على دعم مالي من زعماء الحرب المحليين.

ويرى المحللون ان مسعود سيستأنف عمليات الكر والفر وحرب العصابات لاضعاف طالبان وانه لن يواجه حشود طالبان العسكرية في حرب تقليدية. يذكر ان حركة طالبان قد دفعت بعدة آلاف من مقاتليها من جنوب وشرق افغانستان باتجاه الشمال فيما واصل المئات من طلبة المدارس الدينية في باكستان التوجه الى افغانستان للدفاع عن مكتسبات الحركة واستجابة لنداء قائد الحركة ومؤسسها الملا محمد عمر الذي دعا في الاسبوع الماضي لاغلاق المدارس لعام كامل لحين استقرار الامور في افغانستان لطالبان. يضاف ان معظم قيادات الحركة من وزراء وولاه قد انتقلوا الى الجبهات ويباشرون القتال وتوجيه المعارك بانفسهم.

على الصعيد السياسي ذكرت مصادر مقربة من حركة طالبان ان الملا محمد غوش وزير الخارجية واحسان الله احسان والملا عبدالرزاق الذين اسرهم الجنرال عبدالملك قد عقدوا محادثات مع الجنرال عبدالملك وقادة حزب الوحدة في مزار الشريف بهدف التوصل لحل سلمي للازمة وهذه المرة الاولى التي يكشف فيها عن مصير هؤلاء القادة حيث ترددت انباء سابقة عن مصرع بعضهم.

من ناحية ثانية اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان بلاده غير نادمة على اعترافها بحكومة «طالبان» وان دولا اخرى قد اتخذت نفس الخطوة وان ما فعلته باكستان كان في الاتجاه الصحيح.

موسكو تسعى لعودة الملك ظاهر شاه

وفي موسكو ذكرت صحيفة «سيغونيا» الروسية امس ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سيتوجه الى روما خلال الايام المقبلة لاجراء محادثات مع ملك افغانستان المخلوع ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في ايطاليا لبحث الاوضاع في افغانستان.

واضافت الصحيفة ان نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك سيتوجه الى اسلام اباد لبحث هذا الموضوع مع المسؤولين الباكستانيين.

وذكرت ان بريماكوف سيبحث مع ظاهر شاه امكانية عودته الى كابول مشيرة الى ان الاخير اجرى في الاونة الاخيرة عدة لقاءات مع دبلوماسيين روس.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان وزارة الخارجية الروسية نفت امس ان يكون فيكتور بوسوفاليوك احد نواب وزير الخارجية الروسي قد تلقى دعوة رسمية للقاء عضو في حكومة طالبان مطلع الشهر المقبل في اسلام اباد.

وزراء خارجية التعاون يجتمعون في

والدولية وخاصة التطورات الاخيرة في عملية السلام وما تواجهه عملية السلام من تحديات وعقبات تعرضها للتدهور. ومشاركة دول المجلس في المؤتمر الاقتصادي بالدوحة.

وسيطلع المجلس الوزاري على تقارير وتوصيات اللجان الوزارية التي عقدت اجتماعاتها خلال الفترة الماضية والمتعلقة بمسيرة العمل المشترك. ويأتي هذا الاجتماع في الذكرى الـ ١٦ لقيام المجلس. (وكالات)

مقتل ٩ أشخاص في غارات جوية تركية

المنطقة وعدم قصف الاهداف المدنية كما طالب المجتمع الدولي بارغام تركيا على سحب قواتها وفورا من المنطقة.

واشار البيان الى ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعلم بالمخاوف الامنية لتركيا والدول المجاورة الاخرى الا ان الامن في المنطقة لايمكن تحقيقه سوى من خلال تسوية سياسية للنزاع بين الاطراف الكردية المتصارعة وتنشيط عمل المؤسسات الشرعية للسلطة الاقليمية الكردية وان ذلك سيضمن امن حدود العراق طبقا للقانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واكد البيان على ان العمليات العسكرية والاعتماد على المرتزقة لم ولن تضمن الاستقرار والامن في المنطقة. (وكالات)

مجلس الأمن القومي التركي يجتمع اليوم

مازال يتمتع باغلبية بسيطة بفارق عضوين عن المعارضة العلمانية.

وتعتمد الحكومة الائتلافية حاليا على مساندة حزب الوحدة الكبير الذي يحتل سبعة مقاعد في البرلمان فقد عرض كل من نجم الدين اربكان وتانسو شيلر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاشتراك في الحكومة القادمة التي ستشكلها شيلر.

وقد اظهرت الاتصالات التي تمت بين شيلر واربكان على مدى الايام القليلة الماضية وجود خلافات بين الجانبين بشأن موعد الانتخابات حيث ترغب شيلر في اجراء الانتخابات المبكرة في شهر يونيو ١٩٩٨ في حين يرغب اربكان في ان تكون في شهر اكتوبر القادم وكذلك وجود خلافات بشأن توزيع المناصب الوزارية في الحكومة التي ستشكلها شيلر حيث يطالب اربكان بان يشغل حزبه وزارات الداخلية والتعليم وهي وزارات لايشغلها حزبه في الحكومة الحالية.

ومن ناحية اخرى لايعتزم اربكان شغل اي منصب وزاري في الحكومة التي ستشكلها شيلر حيث يعتزم ترشيح عبدالله جول وزير الدولة للشؤون الخارجية لشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وعلى صعيد آخر تباينت ردود افعال قادة الاحزاب السياسية المعارضة بشأن الاتصالات بين اربكان وشيلر لنقل منصب رئيس الوزراء من اربكان الى شيلر حيث اعلن مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام اليوم انه اذا لم تتفق شيلر واربكان على اسقاط الحكومة هذا الاسبوع فانه سوف يعمل على الاطاحة بها في البرلمان خلال الاسبوع المقبل في حين قال بلونت ايجويت زعيم حزب اليسار الديمقراطي ان الحكومة الحالية او القادمة هي حكومة اقلية وعليها الاستقالة.

ومن ناحيته قال دينز سيكال رئيس حزب الشعب الجمهوري ان حزبه ضد اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حين اعلن حزب الوحدة الكبير انه في انتظار تسوية الخلافات بين شيلر واربكان بشأن منصب رئيس الوزراء حتى يحدد موقفه من مسألة المشاركة في الحكومة.

وفي الذكرى الـ ٥٤٤ لفتح القسطنطينية على يد الفاتح العثماني السلطان محمد الفاتح نظم اربعون الفا من مؤيدي حزب الرفاه الاسلامي عرضا باستاد اينونو قرب البوسفور.

وقال اربكان امام الحشد ان فتح القسطنطينية يشكل يوما مشرقا للعالم الاسلامي وان الفتوحات التكنولوجية والمعنوية لتركيا ممكنة بقيادة قائد مؤمن بقدر الفاتح وبجنود مؤمنين بقدر جنوده «وردد انصاره هاتفين «ها هو القائد ها هو الجيش».

واحتج الحشد في شعاراته على محاولات حل الحزب الاسلامي وعلى الاوامر التي اصدرها مجلس الامن القومي التركي الذي يهيمن عليه العسكريون. وتجنب اربكان الادلاء بتصريحات يمكن ان تستفز المؤيدين للعلمانية باستثناء مطالبته مجددا باعادة تحويل كنيسة ايا صوفيا الى مسجد.

وكان محمد الفاتح قد حول الكنيسة الى مسجد. الا ان كمال اتاتورك جعل منها متحفا في عام ١٩٣٥.

ومن ناحية اخرى امر وزير العدل التركي شوكت كازان باجراء تحقيق مع عضو برلماني من حزب الرفاه بسبب حديث ادلى به قبل سبع سنوات وانتقد فيه النظام العلماني التركي واجهزة الاعلام والبرلمان (وكالات).

اشتعال «حرب الأرض» في القدس!

يشؤون الاراضي والاستيطان اليهودي والذي طلب عدم كشف اسمه «ان الحزام المحيط بالقدس قد تم استكمال معظمه من الجهات الشرقية والشرقية ـ الغربية من خلال مستوطنات كبيرة مثل «معاليه أدوميم»، وهم يسعون الآن ومن خلال بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم الى استكمال الطوق من الجهة الجنوبية، وبالتالي يتم عزل القدس تماما عن محيطها الفلسطيني».

وعن الحزام الداخلي يقول المسؤول الفلسطيني ان «المشاريع الاستيطانية التي اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن عزمها البدء بها داخل الاحياء العربية مثل مشروع رأس العمود. اضافة الى البؤر التي تم الاستيلاء عليها في السابق كعدد من المنازل في بلدة سلوان ومنطقة الطور وجبل الزيتون، وهي النواة لهذا الحزام الداخلي الهادف الى تفتيت المجتمع الفلسطيني في القدس».

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتانياهو كانت قد اتخذت قرارا ببناء حي استيطاني يهودي في منطقة رأس العمود في القدس الشرقية.

ويوضح ان المخطط الاسرائيلي يقوم على الربط بين هذه البؤر بعد توسيعها عبر ضم مزيد من الاراضي المحيطة بها بالمستوطنة اليهودية المسماة بالتلة الفرنسية التي اقيمت على اراضي القدس الشرقية المحتلة.

ويضيف ان الاسرائيليين «يخططون الى ربط هذه البؤر بمجموعة من الطرق العريضة والجسور التي ستقود الى تفتيت التجمع الفلسطيني وتحويله من مجتمع مترابط الى كم من الأفراد الذين يقطنون في منازل».

ويذكر الخبير الفلسطيني على سبيل المثال بالمصير الذي تعرضت له قرية بيت صفافا الفلسطينية في جنوب القدس فيقول: «لقد كانت هذه القرية فلسطينية بالكامل. بدأ اليهود اولا ببناء مستوطنات حولها ثم حولوها عبر الشوارع التي شقوها في وسطها الى ما يشبه الفسيفساء المتناثرة».

وتكشف أفعال وتصريحات عدد من المنظمات اليهودية المتخصصة في شراء الملكيات العقارية من الفلسطينيين. عن بعض ما يدور في الجانب الآخر «لجبهة القتال».

ويقر أفيتار كوهين احد المسؤولين في منظمة «العاد» اليهودية المتخصصة بشراء اراض من الفلسطينيين بوجود «حرب سلاحها ليس النيران بل الحصول على الارض والبناء».

وتركز «العاد» نشاطها بشكل خاص في بلدة سلوان في حين تتولى منظمة اخرى هي «عطريت كوهنيم» المهمة ذاتها في البلدة القديمة للقدس، وتلقى هاتان المنظمتان الاموال اللازمة لنشاطهما من اغنياء يهود مقيمين في الخارج.

اما المنظمة الاكبر وشبه الرسمية «كيرين كيميت» التي تمتلك حوالي ٧٠ من الاراضي داخل «اسرائيل» فتركز عملها على مشاريع بناء المستوطنات على الاراضي التي يتم مصادرتها او تعتبرها اسرائيل من املاك الدولة.

وعن المخططات التي تضمرها «العاد» يقول كوهين ان ١٥ عائلة يهودية تعيش الان في «مدينة داود»، التسمية التي يطلقها اليهود المتطرفون على سلوان. وسينتقل اليها خمس عائلات اخرى في نهاية الصيف الحالي.

ويضيف بلهجة قاطعة: «في العام القادم سنزيد العدد بنسبة ٤٠ بالمائة. وهذا ليس حلما بل توقع». وفي ذات السياق يرى المسؤول الفلسطيني ان الاعلان عن البيت الذي باعه الكاهن الارمني المطرود من الكنيسة شاهي عجميان في جبل الزيتون قبل حوالي ثلاثة أسابيع، يندرج في إطار تنفيذ مخطط تقوية نواة الحزام الداخلي.

ويقول في هذا الصدد: هذا البيت أتى لتوسيع بؤرة ما يسمى «بيت اوروط» الذي كان المستوطنون اليهود قد اشتروه سرا قبل سنوات واقاموا معهدا دينيا لهم فيه. وهم يستمرون في ذات الاستراتيجية .. الحصول على موطئ قدم ثم توسيعه».

ولمواجهة الهجمة هذه يلخص المسؤول الفلسطيني الاستراتيجية الفلسطينية بجملة واحدة «الشراء والاستثمار في الارض والبناء».

ويوضح ان هذه العمليات تتركز بشكل خاص في المناطق التي تمكن من احباط مخطط استكمال الحزام الخارجي وأرساء نواة الحزام الداخلي. مؤكدا: «نعمل الان على تشجيع من يملك اراضي في المناطق الحيوية واستحصل على رخصة بناء من السلطات الاسرائيلية. على البدء في تشييد منزله او مشروعه. ونحن نساعد من خلال تقديم قروض ميسرة له من صندوق فلسطيني خاص للاسكان في القدس».

اما عن السلاح الآخر في هذه المعركة، فيقول المسؤول الفلسطيني انه «تشجيع مستثمرين فلسطينيين محليين ومقيمين في الخارج ومستثمرين عرب على الاستثمار في مشاريع إسكانية وخدماتية واقتصادية في القدس عموما ومناطق المواجهات خصوصا».

وأشار في هذا السياق الى شركة الاستثمار التي اعلن مستثمرون فلسطينيون وعرب عن اقامتها قبل حوالي الشهر في العاصمة الاردنية عمان وبرأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار بهدف تنفيذ مشاريع استثمارية واسكانية في القدس.

وتحدث ايضا عن مشروع تموله المملكة العربية السعودية بقيمة ٣٠ مليون دولار لترميم بيوت في البلدة القديمة للقدس بهدف تشجيع الفلسطينيين على السكن فيها.

لكن المسؤول الفلسطيني يشكو من انه في حين تظهر المنظمات اليهودية سخاء في دعم مشاريع «قواتها الضاربة في الداخل» يبدي الرأسمال الفلسطيني والعربي «تخوفا يصل احيانا الى حد الجبن وتقتيرا الى حد الشح».

ويقول: «نحن لا يعوزنا السلاح بمعنى المؤسسات والخبرات.. بل الذخيرة الكافية اي المال.. وجراة الجندي في خوض المعركة».

ولا يتوقع المسؤول ان تكون الطريق امام الاستثمارات «ميسرة وسهلة ولكنها ليست مستحيلة». «فمن يستثمر هنا عليه ان يعرف انه استثمار قتالي. فالاسرائيليين بحكم انهم القوة المسيطرة سيضعون العراقيل. ولكننا قادرون على مواجهتها».
(ا ف ب)

عادل محمد الراشد

الحسيني، العلمي، النشاشيبي، الغصين، بسيسو، وعبدالهادي، أسماء كبيرة لعائلات عريقة قدمت للشعب الفلسطيني قيادات تاريخية، وخاصة في فترة نضاله الأولى قبل اعلان قيام الكيان الصحيوني في فلسطين.

هذه العائلات والأسماء جُمعت كلها في قائمة واحدة استندت الى «وثيقة رسمية» تتهمها فيها ببيع اراض فلسطينية للوكالة اليهودية بين عامي ١٩١٨ و ١٩٤٥. وقد وردت هذه القائمة في تقرير نشرته صحيفة اسبوعية تصدر بمدينة الناصرة الفلسطينية تدعى «فصل المقال». وبعد الاشارة الى ان الوثيقة وصلت من الأردن وهي تعود الى عهد الانتداب البريطاني، تقول الصحيفة كمقدمة لتقريرها: «هذه تفاصيل جزئية للغاية حول دور قيادات وطنية فلسطينية تاريخية في تسريب اراضي فلسطين للوكالة اليهودية قبل وقوع نكبة فلسطين الأولى عام ١٩٤٨».

لن أتطوع وأتصدر المدافعين عن بعض الرموز في حياتنا التي يراد لها ان تتساقط واحدة تلو الأخرى سواء كانت هذه الرموز شخصيات او معاني او مبادئ. ولن أكون حسينياً أكثر من فيصل الحسيني، وريث تاريخ عائلة الحسيني الشهيرة، التي رفض التعليق على الموضوع قبل ان يقرأ التقرير. ولن أتقمص دور أصحاب المدافع لأبدأ حملة قصف ضد صحيفة «فصل المقال» واتهمها بالعمالة وسوء النية وخدمة الاهداف الصهيونية وأنا لم اسمع عن الصحيفة ولم تقع عيني على صفحاتها قط.

اردت فقط وأنا أقرأ خبر التقرير كما ورد من وكالة الأنباء الفرنسية أن آخذ حقي في السؤال: لماذا يتم الكشف عن هذه «الوثيقة» في هذا الوقت بالذات، الذي يزداد فيه الكلام عن اجراءات فلسطينية احترازية ضد بيع الأراضي لليهود؟ وهل هناك أي علاقة بين الحرب السياسية والدعائية التي تدور رحاها الآن بين السلطة الفلسطينية من ناحية وحكومتي «اسرائيل» وأمريكا من ناحية أخرى حول موضوع بيع الأراضي لليهود.

ثم.. ماذا يعني الزج برموز فلسطينية تاريخية مثل الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الذي جاهد ضد الانتداب البريطاني وقاد الثورة الفلسطينية بذكر اسم ابيه كأحد الذين باعوا اراضي لليهود.

مجرد تساؤلات طرحتها على نفسي عندما كانت تستسلم وتقع فريسة الاحباط ولعن الأمة أولها وآخرها. فأحاول ان انقل مشاهد الاستفهام ونظرة الشك من الطعن في تاريخنا ورموزه الى الشك في المشككين فيه. وان حملوا على اكفهم بقايا من وثائق الاستعمار دون ان ادفن رأسي في الرمال.

أي دور للمنظمات الأهلية في عصر الخصخصة والعولمة (٥.٢)

الشأن الإنساني وسلبيات الخصخصة

د. محمد عابد الجابري

إن من المظاهر الرئيسية في الدولة العربية الحديثة أنها ورثت دولة المستعمر أو قامت على غرارها، مستنسخة هياكلها ووظائفها، دولة مركزية تنصب نفسها وصية على المجتمع ككل، تراقبه وتسيره بل وتبتلعه ابتلاعا. وكما أن الاستعمار قد ميز في المنطقة العربية، منذ أول أمره، بين البلدان التي له فيها منافع اقتصادية واستراتيجية فحط رحاله فيها وغرس بنيات دولته بين جنباتها، وبين البلدان التي له فيها منافع ولا أهمية استراتيجية فتركها وشأنها مكتفيا بمراقبتها وحصارها من خارج حدودها، فكذلك فعل في القطر الواحد. لقد اهتم بالمدن الشاطئية والمراكز المنجمية والاراضي الخصبة والعواصم الادارية فنصب فيها بنيات دولته الحديثة، الادارية منها والاقتصادية والاعلامية والتعليمية، بالقدر الذي يخدم مصالحه الاستعمارية والاقتصادية والاستراتيجية. أما الارياف والقرى والبوادي والأطراف التي لامنفعة له فيها فقد تركها وشأنها تجتر فقرها وخشونة الحياة فيها.

والنتيجة التي أسفرت عنها هذه السياسة الاستعمارية في الوطن العربي هي ذلك التفاوت الهائل الذي بقي يتسع ويتعمق على مستوى التحديث والنمو، داخل الأقطار العربية ككيانات ودول من جهة، وبين بعضها بالمقارنة مع بعض من جهة أخرى. ويمكن للمرء أن يستحضر في ذهنه مدى هذا التفاوت الذي اقامته الظاهرة الاستعمارية في المنطقة العربية، اذا هو تذكر الحالة التي كانت عليها، عند نهاية الحرب العالمية الثانية وبدايات الاستقلالات الوطنية، كل من مصر وسوريا ولبنان والعراق من جهة، واليمن والسعودية وامارات الخليج من جهة أخرى، في المشرق العربي. وكل من المغرب والجزائر وتونس من جهة وموريتانيا وليبيا من جهة أخرى في المغرب العربي. كما يمكن أن يدرك عمق التفاوت داخل كل قطر من هذه الاقطار اذا هو استحضر تلك الفوارق العميقة التي كانت تقوم آنذاك بين الاسكندرية والقاهرة وبين صعيد مصر، أو بين بغداد والبصرة وبين المناطق العراقية الاخرى، أو بين بيروت ودمشق وحلب وبين بادية الشام وشرق الأردن، أو بين مثلث الدار البيضاء - القنيطرة - فاس بالمغرب وبقية الجهات الاخرى، جنوبا وشمالا وشرقا الخ..

ولم يكن هذا التفاوت يخص النواحي الاقتصادية والادارية والعمرانية وحدها، بل كان يشمل ايضا الجوانب الثقافية والفكرية والسلوكية. وهكذا تكرست ثنائية صميمة في الوطن العربي ككل وفي كل قطر من أقطاره. ثنائية القطاع العصري والقطاع التقليدي، والنخبة العصرية والنخبة التقليدية. وترتب على هذه الثنائية انشطار عميق في الوعي والسلوك يعم الكبار والصغار، والرجال والنساء، سواء بسواء. وعندما استقلت الاقطار العربية ورثت هذه الوضعية أو استوردتها، وأصبحت دولة الاستقلال، سواء دولة القبيلة أو دولة الحزب الوحيد أو دولة التعددية الطائفية، مطبوعة بهذه الظاهرة، ظاهرة الازدواجية والانشطار الى ما هو عصري وما هو تقليدي في الاقتصاد والاجتماع والثقافة والفكر.

واذا كانت الحكومات العربية قد عملت منذ منتصف الخمسينات على تعميم مظاهر التحديث، بهذه الدرجة أو تلك، باقرار بعض التجهيزات الأساسية على مستوى النقل والادارة وتوفير الخدمات المجانية على صعيد التعليم والصحة، واذا كان بعضها قد قطع أشواطا في برامج التنمية فان الظاهرة التي بقيت سائدة هي تلك الازدواجية المتنامية المتغلغلة في جسم المجتمع والتي تعيد انتاج نفسها باستمرار، ازدواجية زاد خطورتها تفاقم الفوارق الاجتماعية والثقافية الى درجة أصبح معها المجتمع العربي يحتضن عالمين: عالم الحداثة التي تحاكي وتنافس مثيلتها في أوروبا وامريكا، وعالم الموروث الاجتماعي الاقتصادي الثقافي الفكري الذي ينتمي بمجمله الى القرون الوسطى، بل الى المظاهر الجامدة المتزمتة في تاريخنا. وغير خاف ان كثيرا من مظاهر التطرف واعمال العنف التي ترتكب باسم الدين أو غيره تجد دوافعها الاجتماعية الاقتصادية في هذا الظلم الاجتماعي الذي يستشرى في جسم المجتمعات العربية بصورة يزيدها غياب الديمقراطية وسياسة الاقصاء والتهميش استفحالا وعمقا.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن، بعد التذكير بهذه المعطيات، هو التالي:

هل ستساعد كل من الخصخصة والعولمة على التخفيف من وقع هذه الازدواجية والانشطار والتفاوت العريض بين الفئات والنخب. وهذا ما أصبح يشكل قوام التخلف في المجتمعات العربية. أم انهما ستزيدان هذا النوع الجديد من التخلف استشراء وتجذرا؟.

وسواء كان الجواب بالايجاب أو بالنفي فان طرح دور مكونات المجتمع المدني، ومن ضمنها المنظمات الأهلية، في اطار هذا السؤال وتحت الحاحه، سيبقى أمرا مبررا ومشروعا.

ستترك جانبا دور المنظمات الاهلية في حالة افتراض ان الخصخصة والعولمة ستسفران عن نتائج ايجابية لصالح التنمية والتضييق من الفوارق. فدورها في هذه الحالة لن يختلف كثيرا عن دورها الاسعافي «التقليدي»، وبالتالي سنركز اهتمامنا هنا على الافتراض الثاني، وهو المرجح، في المدى المنظور على الاقل. أعني أن تزيد الخصخصة والعولمة وضعية الازدواجية والانشطار واتساع الفوارق، التي تحدثنا عنها، تفاقما واستفحالا.

هل ستساعد كل من الخصخصة والعولمة على التخفيف من وقع الازدواجية والانشطار والتفاوت العريض بين الفئات أم أنهما ستزيدان هذا النوع الجديد من التخلف استشراء وتجذرا؟

لنلق، اذن، نظرة خاطفة على النتائج السلبية المنتظرة لكل من الخصخصة والعولمة.

فيما يتعلق بالخصخصة التي تعني تصفية القطاع العام لصالح القطاع الخاص بالغاء التأميمات ونزع ملكية الدولة الخ... فان المسألة الأساسية بالنسبة لموضوعنا ليست مسألة اختيار ايديولوجي بل مسألة النتائج العملية. انه لا أحد يستطيع أن يجادل في فشل التجارب.

الاشتراكية التي عرفتها بلدان ما كان يسمى بالكتلة الشيوعية واستنسختها، بصورة أو بأخرى، اقطار عديدة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. ولا أحد كذلك يستطيع أن يجادل في التقدم الذي احرزته النظم الليبرالية في اوروبا وامريكا الشمالية سواء على المستوى الاقتصادي او التكنولوجي او الحضاري العام. غير ان المسألة التي يجب الا تغيب عن انظارنا واهتمامنا هي ان فشل تجارب اشتراكية معينة ليس دليلا على ان المشاكل الاجتماعية التي قامت الاشتراكية لالتماس حلول عادلة لها قد وجدت حلها في نظام آخر أو انها آخذة في التقلص والانحسار.

فعلا، لقد تمكنت النظم الرأسمالية الليبرالية في كثير من الاقطار الغربية من التخفيف من حدة الأزمة التي كانت تهدد الرأسمالية بالانفجار في أواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن، تمكنت من ذلك بفضل كفاحات الطبقة العاملة من جهة وتكيف الدول الليبرالية الديمقراطية مع الأزمة، من جهة اخرى، بتقديم تنازلات هامة، فرفعت من الاجور وربطتها بالاسعار واقرت خدمات اجتماعية عميقة وواسعة سواء على مستوى التعليم والصحة والتقاعد او على مستوى التعويض على البطالة وتخفيض ساعات العمل الخ... غير ان هذه المكاسب والانجازات التي تحققت في اوروبا قد جرى انجازها في اطار الدولة القومية، الدولة / الأمة. فالرأسمال وطني والمنافسة وطنية، والعلاقات مع الخارج كانت تتم عبر الحماية الجمركية وخدمة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية فيماوراء البحار. هذا فضلا عن استغلال المستعمرات ونقل فائض القيمة فيها الى «المتروبول»، مركز الدولة المستعمرة.

اما في اقطار العالم الثالث، وفي مقدمتها العالم العربي، فان فشل التجارب الاشتراكية فيها، ولنقل فشل القطاع العام، سواء على مستوى التسيير أو على مستوى تحقيق الأهداف، فشل محقق وأكيد. ولا أحد يشك في هذا، ومع ذلك فان الشيء الذي يجب ألا يغيب عن اذهاننا هو ان القطاع العام، ولنقل الدولة الوطنية في العالم الثالث عموما وفي العالم العربي كذلك قد سلكت سياسة اجتماعية شبيهة بتلك التي سلكتها الدولة الليبرالية القومية في اوروبا، وان بصورة ارتجالية ومتخلفة. فمن خلال القطاع العام استطاعت الدولة الوطنية في كثير من الاقطار العربية التخفيف من وطأة البطالة وتقديم خدمات اجتماعية هامة مثل توسيع نطاق التعليم واقرار مجانيته وتوفير العلاج والخدمات الصحية مجانا وتوفير الدواء باسعار مدعومة بصورة ما، فضلا عن التجهيزات الكبرى على مستوى الطرق والمعادن والفلاحة والصناعة، وانشاء مشاريع وطنية كان من جملة أهدافها استيعاب اكثر مايمكن من اليد العاملة.

صحيح انه قد نتج عن ذلك تضخم هائل في عدد الموظفين والعمال مما أدى الى ضعف المردودية والجودة الخ.. وصحيح كذلك ان القطاع الخاص كان أحسن حالا في هذا المجال، مجال المردودية والجودة في بعض الحالات على الاقل. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه سؤال عميق وذو شقين، فمن جهة، مامصير مئات الآلاف من العمال والموظفين الذين يصبحون فائضين عن الحاجة مع تصفية القطاع العام ونقل أملاكه ومؤسساته الى القطاع الخاص؟ ومن جهة اخرى، مامصير الخدمات الاجتماعية العامة التي كانت توفرها الدولة الوطنية صاحبة القطاع العام لجميع المواطنين، مثل تعميم التعليم ومجانيته وخدمات الصناديق الاجتماعية ودعم كثير من المواد؟.

جواب واحد يتراءى في الافق وتؤكده يوميا عملية الخصخصة نفسها: تسريح العمال بالآلاف وتقليص او الغاء مجالات المجانية في التعليم والصحة وغيرهما.

هل يمكن ان نعقد الأمل على المستقبل؟ الأمل في ان تتمكن الخصخصة والاستثمارات الاجنبية المأمول فيها، من التخفيف بشكل جدي من وقع الازمة الاجتماعية التي نشاهدها تتفاقم وتتفاحش؟. هل يمكن ان ننتظر من الخصخصة التخفيف من الازدواجية والانشطار اللذين يعاني منهما جسم المجتمع العربي، فتقضي ولو تدريجيا على تلك الثنائية الحادة بين العصري والتقليدي في مجتمعاتنا؟ ثم هل لنا ان نأمل في ان تعمل الخصخصة على تجسير الفجوة العميقة العريضة بين الفقراء والاغنياء في المجتمع العربي؟.

ان الجواب الذي تقدمه المعطيات العملية الراهنة هو على العكس من ذلك تماما. انه لايبدو انه سيكون في مستطاع الخصخصة، في المدى المنظور على الاقل، أن تنجح فيما فشلت فيه «الاشتراكية العربية» المزعومة. ليس في مستطاع القطاع الخاص في الاقطار العربية، على الاقل في المدى المنظور، ايجاد حلول حقيقية ناجحة للمشاكل الاجتماعية التي فشل القطاع العام في حلها حلا جذريا. والسبب هو ان القطاع الخاص في الاقطار المسماة نامية قطاع غير متحرر، قطاع تابع لمراكز الهيمنة العالمية، فهو لايستطيع ان ينخرط بفعالية في المنافسة الدولية، ولايستطيع ان يقوم بذات الدور الذي قامت به الرأسمالية في اوروبا. ذلك لانه يفتقر الى الاستقلال والى الدولة القومية الحامية المعينة والى الموارد الخارجية المساعدة، وتلك هي الأسس التي قام عليها النظام الاقتصادي الليبرالي في أوروبا.

كاتب ومفكر مغربي

أفق

فضل النقيب

لو كانت شعوب العالم المبتلاة بالسياسات الأمريكية تمتلك مرجعية قانونية وقضاة من ذوي الشرف الرفيع كما هو حال الحسناء «باولا جونز» التي تطارد الرئيس بيل كلينتون بتهمة التحرش بها جنسيا ذات يوم من صيف ١٩٩١ في أحد فنادق ولاية أركنسو، اذا لتغير وجه التاريخ.

وما دام الأمريكيون يسعون جدياً لقيادة العالم وحلحلة مشاكله المعقدة ولو بالقوة عقب استخدام وسائل الضغط المتنوعة ومنها قطع الأرزاق التي تفوق قطع الأعناق، فان عليهم ولو من باب الزهو الحضاري انشاء محكمة عليا بقضاة فيدراليين تنظر في تظلمات الشعوب المسحوقة، وأنات الأطفال المحاصرين بالجوع، وآلام اللاجئين المطرودين من أوطانهم بالأسلحة الأمريكية المتحضرة.

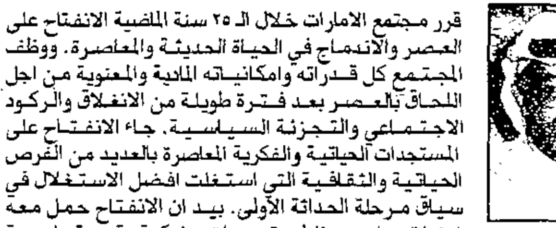
وبقدر ما هو فخر للتمدن الانساني ان تنتصف امرأة من عامة الناس من رئيس أقوى دولة في العالم، مما يذكرنا بسيرة سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القائل: أصابت امرأة وأخطأ عمر، مع ملاحظة ان الفاروق كان ينتصف من نفسه لخصمه، بينما المنتصف في قضية باولا جونز هو الهيئة القضائية الدستورية الشامخة، فيما المدعى عليه يأكل الحصرم في الظلام بعد ان عجز عن قطف عناقيد العنب في الضوء.

أقول: بقدر ما هو فخر هذا الاستنصاف للتمدن الانساني، بغض النظر عن المضمون فقد يكون الرئيس بريئا من عرض هذه الحسناء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب، بقدر ما هو عار حضاري ان لا يستطيع شعب مظلوم كالشعب الفلسطيني، او ممثلو ٨٠٠ ألف طفل عراقي قتلهم الحصار الأمريكي، رفع أصواتهم وتقديم شكاياتهم أمام الضمير الأمريكي وفقا للعدالة والقانون السماوي الذي لا يفرق بين انسان وانسان ولا بين شعب وشعب.

ولنا أن نتصور ان الحسناء «باولا جونز» ارادت الارتقاء الى شاهق أعلى من المحكمة العليا فقررت استخدام مبدأي «الرحمة فوق العدل» و «العفو عند المقدرة» فتنازلت عن حقها المادي رأفة بالرئيس الذي غطته الديون، بعد ان ضمنت بياض صفحتها، وسلامة وجدانها، وحسن سمعتها، عقب ان أراقت ما هو أكثر من الدماء متجاوزة بذلك ابو الطيب المتنبي القائل:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم..

لو تصورنا ذلك لقدمت «باولا» عبرة من أكبر العبر، من تلك التي تكتب بالإبر على آماق البصر.. وكان الله في عون الرئيس.



المواطن المنغمش (٤)

د. عبد الخالق عبد الله

قرر مجتمع الامارات خلال الـ ٢٥ سنة الماضية الانفتاح على العصر والاندماج في الحياة الحديثة والمعاصرة. ووظف المجتمع كل قدراته وامكانياته المادية والمعنوية من اجل اللحاق بالعصر بعد فترة طويلة من الانغلاق والركود الاجتماعي والتجزئة السياسية. جاء الانفتاح على المستجدات الحياتية والفكرية المعاصرة بالعديد من الفرص الحياتية والثقافية التي استغلت افضل الاستغلال في سياق مرحلة الحداثة الأولى. بيد ان الانفتاح حمل معه ايضا تحديات ومخاطر وتصدعات سلوكية وقيمية ملموسة على كافة المستويات.

لقد اختار فريق من المواطنين الترحيب كل الترحيب كل الترحيب بالانفتاح والاستفادة من كل فرصه ومعطياته الكثيرة ومن ثم اختار الانغماس كل الانغماس في الحياة الحديثة وبروز بالتالي المواطن المنغمس. مقابل فريق الانغماس، قرر فريق آخر من المواطنين رفض الانفتاح وما يجلبه هذا الانفتاح على الثقافات المعاصرة من مخاطر على الهوية والوطنية والذاتية الحضارية وعلى منظومة القيم والقناعات السائدة وقرر هذا الفريق الانكماش على التراث والمحافظة على ما تبقى من الحياة القديمة والتقليدية الامر الذى ادى الى بروز المواطن المنكمش.

لكن بجانب الانغماس والانكماش قرر فريق ثالث اخذ موقف التوفيق بين الحضارة والماضي والجمع بين الاصالة والمعاصرة ودمج القديم والجديد واختيار افضل ما في الحياة الحديثة وافضل ما في الحياة التقليدية ومن هنا برز بجانب المواطن المنغمس والمواطن المنكمش النموذج الثالث من المواطنين هو المواطن المنغمش. هذا المواطن نصفه منغمس ونصفه الآخر منكمش. المواطن المنغمس هو المواطن الذى حاول التوفيق بين الانغماس والانكماش. فهو منغمس عندما يتطلب الامر الترحيب بالحياة الحديثة والمعطيات الفكرية المعاصرة، وهو ايضا منكمش عندما يجد ضرورة المحافظة على التراث والقيم الايجابية في الحياة التقليدية المهددة بالانحسار نتيجة لزحف الحداثة وتغلغل الثقافات المعاصرة.

يبدو المواطن المنغمش وكأنه قد نجح في ايجاد الموقف الوسط والمستقل بين الانغماس والانكماش والذى هو في جوهره موقف الانغماش. فالمواطن المنغمش يرحب بايجابيات المستجدات المعاصرة ويحافظ على القيم التراثية. لم يقطع هذا المواطن كليا من الحياة القديمة ولم يندمج اندماجا نهائيا في الحياة المعاصرة. لم يرفض الجديد كما رفضه المواطن المنكمش ولم يتخل عن القديم تخلى عنه المواطن المنغمس. انه يجمع القديم والجديد والتقليدي والحديث والماضي والحاضر ويعلن استقلاله عنها جميعا. بل ان هذا المواطن يؤمن بامكانية تعايش كل هذه التناقضات على الصعيد الشخصي والمجتمعي. فهو ليس كالمنكمش الذى يخشى على التليد. كما انه ليس كالمنغمس الذى يأخذ بالجديد حتى لو ضحى بالتليد. ان من حسنات المواطن المنغمش انه يعى خصوصيته الثقافية ويعتز بها كل الاعتزاز ويعمل على المحافظة عليها، كما انه يعى عالميته وضرورة الاندماج في العالمية حيث لايمكن سوى الاندماج.

لقد حقق المواطن المنغمش ما لم يكن بالحسبان تحقيقه، اى الجمع بين كل ما هو ايجابي في الاصالة والمعاصرة، المحلية والعالمية والخاص والعام. هذه المعادلة الصعبة والعصية والسحرية تجسد في السلوك اليومي والموقف الحياتي للمواطن المنغمش. لقد تم هذا الدمج بين النقائض باقل قدر من التنظير ودون حاجة للتنظير المعهود والذى يعقد الامور ويضفي عليها الغموض اكثر من ان يوضحها. المواطن المنغمش ليس بحاجة للتنظير. فموقفه من الاصالة والمعاصرة موقفا عفويا وتلقائيا وحدث دون ترتيب مسبق وبدون الشعور بعقدة النقص تجاه هذا الموقف الحياتي الانغماشي. ان فرضيات المواطن المنغمش واضحة كل الوضوح دون الاعلان عنها. فبالنسبة له القديم لايمكن الغاؤه او بتره لمجرد الرغبة في الالغاء والبتر. بل على العكس من ذلك من الضروري تعزيز القديم وتجديده واستيعاب الجديد من خلاله. اما الجديد فلا يمكن تجاهله او استبعاده مهما كان هذا الجديد مختلفا مع القيم والقناعات السائدة. الجديد سيفرض نفسه آجلا اوعاجلا، ولابد من مسايرته ومسايرة المستجدات الحياتية واستغلالها كلما كان الاستغلال ممكنا.

هذا هو المنطق الذى يتعامل به المواطن المنغمش مع الصراع الحياتي والحضاري الضخم الذى يعيشه مجتمع الامارات بين مظاهر الحياة التقليدية من ناحية ومحاولات الانفتاح على الحضارات والثقافات المعاصرة من ناحية اخرى. هذا الصراع لم يحسم بعد حسما نهائيا لصالح ايا من الحداثة والتقليد. المواطن المنغمش لم يحسم هذا الصراع بمثل هذا المنطق البسيط والمبسط. بل ان المواطن المنغمش هو الذى يتسبب في تعثر الحسم وتأجيله. فموقفه من الحداثه والتقليد ليس بالموقف المبدئي بل هو اقرب الى الموقف الانتهازي والمنقلب بتقلب الظروف والمتلون بتلون الاوضاع. فالمواطن المنغمش يحرص احيانا وعندما يتطلب الامر على شكله التقليدي والتراثي القديم ولكن بمضمون فكري وحياتي عصري، لكنه احيانا اخرى يتطلب الامر عكس ذلك يبدو في شكل عصري وحديث لكن بمضمون قيمي وسلوكي تقليدي وقديم ومبالغ في القدم.

لذلك فالمواطن المنغمش يأتي في اكثر من صيغة واحدة. فهناك المواطن المنغمش الذى ابقى على مضمونه التراثي والمحافظ وغلفه بشكل حديث وعصرى. وهناك المواطن المنغمش الذى استبدل مضمونه بمضمون حديث ومعاصر وابقى على شكله التقليدي والمحافظ. لكن في كلتا الحالتين فان المواطن المنغمش هو عبارة عن مواطن مركب من مجموعة من المتناقضات الحياتية والفكرية. هذا المواطن المركب يبدو تركيبه اصيلا وموفقا احيانا لكن هذا المركب يبدو ايضا عاثرا وفجا احيانا اخرى. ومهما كان الامر فان من الواضح ان المواطن المنغمش يعيش حالة تنافر بين الشكل والمضمون وحالة تارجح بين الحديث والقديم. فلا يستطيع احدهما ان يقضي قضاء نهائيا على الاخر ويصعب للاثنان ايضا للتعايش دائما بوفاق تام. فعندما ينتصر القديم يقترب المواطن المنغمش للانكماش وعندما ينتصر الحديث يبدو اكثر ميلا للانغماس. هذا المواطن هو في حالة دائمة من التأرجح بين الانغماس، والانكماش، فنصفه المنغمس يزداد انغماسا تارة ونصفه المنكمش يزداد انكماشا تارة اخرى. ان رحلة المواطن المنغمش ليست بالضرورة رحلة مريحة على الصعيدين الحياتي والفكرى. فالمجتمع بين النقائض يولد بطبيعة الحال، صراعات نفسية واضطرابات سلوكية وتصدعات فكرية ووجودية وتوترات حد التوترات المرضية.

ترتبط هذه التوترات النفسية والسلوكية بحقيقة ان المواطن المنغمش هو اساسا مواطن مزدوج في هويته وشخصيته وبنيته وعقليته. فإن كان من المحظوظين فهو مواطن يعيش بعقلين، عقل حديث ومعاصر وعالمي الارتباط وعقل قديم وتراثي ومحلي الانتماء. وان كان المواطن المنغمش من سيئي الحظ فانه في احسن الاحوال وفي اغلب الاوقات مواطن بنصف عقل. فهو عندما يفكر بعقله الحديث يغيب تماما عقله التقليدي وعندما يعمل بعقله التقليدي فانه يكون قد قضى على عقله الحديث.

من هنا فإن المواطن المنغمش هو اساسا صورة مشوهة للجديد وصورة اكثر تشويها للقديم. هذا المواطن لاهو بالقديم ولاينتمي للعالم الجديد الذى يتطلب اكثر ما يتطلب عقلا جديدا كل الجدة.

رغم ذلك فإن المواطن المنغمش والذى هو بحق اعرج فكريا هو المرغوب اجتماعيا والمقبول رسميا. انه نتاج التنمية الرسمية التي تحاول الجمع بين القديم والحديث ومزجهما في مركب اجتماعي لاهو بالقديم ولاهو بالحديث. التنمية الرسمية التي تضطر لمنافقة المواطن المنكمش تارة وتستعين تارة اخرى بالمواطن المنغمس هي التي انتجت المواطن المنغمش. هذا النموذج هو الاكثر انتشارا في مجتمع الامارات وهو الذى يقوده نحو مرحلة الحداثة الثانية ونحو المستقبل.

استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة الامارات

نحو انشاء شبكة وطنية للمعلومات: العوامل المساعدة والتحديات



بكري موسى عبد الكريم

يهدف هذا البحث الى دراسة امكانية انشاء شبكة وطنية للمعلومات بدولة الامارات العربية المتحدة تضم كافة المكتبات ومراكز المعلومات بالدولة في منظومة تعاونية واحدة مما يمكن الباحثين وطلاب العلم في اي موقع من مواقع الدراسة او العمل من البحث عن المعلومات التي يطلبونها وتحديد اماكن توفرها ومن ثم الحصول على نسخ منها سواء عن طريق الاعارة او التبادل. وتركز الدراسة علي تقصي كافة الاسباب المساعدة على انشاء الشبكة فضلا عن المعوقات المتوقعة. وقد تمت مناقشة هذه الموضوعات من خلال استعراض الموارد المعلوماتية المتاحة حاليا ويشمل ذلك مجموعة مصادر المعلومات المتوفرة والكوادر البشرية المتخصصة في مجال المعلومات والتقنيات الحديثة التي تستخدم في تخزين واسترجاع وتبادل المعلومات.

تعريف شبكة المعلومات الوطنية:

يمكن تعريف شبكة المعلومات الوطنية بانها عبارة عن منظومة تعاونية تشمل السياسات والتقنيات والاجراءات الادارية التي تمكن عددا من المؤسسات المعنية بالمعلومات في الدولة من استخدام مواردها المعلوماتية جماعيا.

دواعي انشاء شبكة وطنية للمعلومات بدولة الامارات العربية المتحدة

منذ انشائها كدولة حديثة في مطلع السبعينات شهدت دولة الامارات العربية المتحدة تطورا جذريا في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية. غير ان هذه التطورات لم تواكبها تطورات نوعية في خدمات المعلومات على الرغم من وجود البنية التحتية المساعدة لذلك التطور. فعلى سبيل المثال تم انشاء عدد كبير من المكتبات ومراكز المعلومات سواء كان ذلك في المؤسسات الثقافية او الاكاديمية او البحثية او في الدوائر الحكومية وقطاع الاعمال الخاصة. الا ان تلك المراكز والمكتبات ظلت تعمل في عزلة عن بعضها البعض مما جعلها عاجزة عن تقديم خدماتها لطالبي المعلومات على المستوى الوطني.

معالم الخدمات

لقد اتضح من تحليل البيانات التي تم جمعها لهذه الدراسة ان دولة الامارات العربية المتحدة قد استطاعت خلال زمن قياسي ان تنشيء قاعدة علمة للخدمة المكتبية والمعلوماتية، وان اهم معالم هذه الخدمات تتلخص في الآتي:

● الصورة العامة للخدمات المكتبية تبشر بمستقبل زاهر غير ان هناك بعض التفاوت في مستوى توفرها. فبينما نجد بعض المكتبات ومراكز المعلومات متطورة بل وتضاهي تلك التي تتوفر في الدول المتقدمة، الا ان بعضها مازال في بداياته. فضلا عن ان هناك تفاوتا ملحوظا في مستوى التمويل وحجم المجموعات وتوفر القوى البشرية المتخصصة في علوم المعلومات. اوضح تلك الفوارق يمكن ملاحظتها في التباين بين بعض المكتبات العامة والاكاديمية.

● اتضح من المسح الميداني ان المكتبات بالدولة تزخر بمجموعة كبيرة من مصادر المعلومات والمراجع والتي تغطى كافة الموضوعات لاسيما في مجال العلوم التطبيقية والدراسات الاجتماعية، فضلاً عن مجموعة من المطبوعات التي تعني بدولة الامارات ومنطقة الخليج بصفة عامة. ومن الواضح ان هذه التطورات تعكس تزايد الوعي بأهمية المعلومات وتوفيرها للمستفيدين. غير اننا عندما ننظر لكل مكتبة على حدة نجد ان امكانياتها الذاتية لاتكاد تغطى حاجة المستفيدين المنتسبين اليها.

● اظهرت النتائج كذلك ان مستوى خدمات المستفيدين في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات يقصر كثيرا عن مستوى الامكانيات المتاحة مما يعني ان تلك المكتبات لم تتمكن من استغلال الموارد المتاحة لها بصورة تحقق رغبات وتطلعات المستفيدين. فعلى سبيل المثال، لاتوجد اعارة خارجية في كثير من المكتبات كما لاتوجد خدمة مرجعية متطورة في بعضها الاخر.

● حظيت دولة الامارات العربية المتحدة بخدمات متطورة في مجال الاتصالات ربما تتفوق على كثير من دول العالم الصناعية. ومن اهم الخدمات ذات العلاقة بالمكتبات ومراكز المعلومات خدمة الفاكس وشبكات البيانات والبريد الالكتروني. الا ان معظم المكتبات ومراكز المعلومات بالدولة لم تبدأ استغلال هذه التقنيات في تبادل المعلومات وتوفيرها للمستفيدين الا بشكل محدود.

● هناك تباين واضح في التبعية التنظيمية والادارية للمكتبات ومراكز المعلومات. وتتوزع هذه التبعية بين الجهات الاتحادية والمحلية مما يجعل من العسير على هذه المؤسسات المعلوماتية ان تعمل سويا في تعاون واتساق.

العوامل المساعدة لانجاح شبكة المعلومات:

● ازدياد الحاجة للمعلومات والوعي بأهميتها واستخدامها

● الاهتمام المتزايد بانشاء وتطوير المؤسسات المعلوماتية من قبل الجهات الحكومية والخاصة.

● وتوفر المصادر المعلوماتية بكافة اشكالها وموضوعاتها.

● تطور وسائل الاتصالات وتوفر التقنية الحديثة بالدولة.

● تحمس القائمين على امر المكتبات ومراكز المعلومات لفكرة التعاون

العقبات المتوقعة

● التباين في ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات بين الادارات المحلية والاتحادية مع عدم وجود اي نوع من انواع التنسيق بين الادارات المختلفة.

● الروتين والبيروقراطية في الادارة خاصة في المكتبات الواقعة تحت اشراف مباشر من قبل ادارات حكومية.

● عدم انتشار انظمة وبرامج حفظ واسترجاع المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات على الرغم من ان هذه التقنيات اصبحت الان متاحة عالميا واقليميا كما انها متوفرة في الدولة ومستخدمة بشكل رائع.

● عدم تبنى معايير قياسية موحدة في العمليات الفنية والاجراءات الادارية وخاصة المعايير المتعلقة بتنظيم المجموعات مثل قواعد الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات.

عدم توفر العدد الكافي من الخبرات الفنية في مجال شبكات المعلومات، كذلك هناك نقص واضح في الكوادر البشرية المواطنة التي تضمن استمرارية العمل.

● عدم توفر ثقافة التعاون ومشاركة الموارد وبدلا عن ذلك توجد منافسة بين المؤسسات المعلوماتية.

● عدم وجود استراتيجية وطنية للمكتبات والمعلومات بالدولة علما بان هذه الاستراتيجية تشكل عاملا اساسيا في ايجاد المناخ الاداري اللازم لانشاء الشبكة.

● بعض المكتبات ومراكز المعلومات تعاني شحا في المصادر المالية مما يعوق عملها.

توقعات نجاح شبكة المعلومات

عند مقارنة العوامل المساعدة لقيام الشبكة بالمعوقات المتوقعة يتضح ان معظم هذه المعوقات مرحلية خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار التطور السريع الذى شهده قطاع المكتبات والمعلومات بالدولة، كما ان هذه المعوقات الان في طريقها الى الحل وبذلك تصبح الفرصة مواتية لنجاح الشبكة. فعلى سبيل المثال نجد ان عددا كبيرا من المكتبات ومراكز المعلومات بدأت بالفعل في التفكير بصورة جادة في ادخال انظمة ادارة المعلومات وتبني معايير فنية قياسية في مجالات الفهرسة والتصنيف فضلا عن سعيها الحثيث لرفع كفاءة القوى البشرية العاملة بها سواء عن طريق التدريب او توظيف المتخصصين في مجالات علوم وتقنيات المعلومات. كل هذه مؤشرات ايجابية تدل على مدى الاهتمام بالمعلومات وتنظيمها. غير ان ذلك يجب ان يتبعه التفكير في وضع استراتيجية وطنية للمعلومات، وهذا هو الدور المنوط بالاجهزة الاتحادية متمثلة في وزارة الثقافة والاعلام والمكتبة الوطنية والمكتبات الاكاديمية الكبرى بالدولة.

مجالات استخدام شبكة المعلومات الوطنية

مما لاشك فيه ان لكل مكتبة احتياجاتها الخاصة وفقا لحاجة مستخدميها للمعلومات وتختلف هذه الاحتياجات كذلك تبعا لحجم ونوع المكتبة، غير ان هناك فوائد عامة يمكن ان تحققها جميع المراكز المشتركة في شبكة المعلومات من اهمها:

● زيادة فعالية الخدمات المكتبية الحالية بتوفير فرص جديدة لمستخدمى المكتبات من البحث والحصول على المعلومات عن طريق شبكة تعاونية موحدة من الفهارس الآليه.

● تنسيق تطوير النظم المكتبية المبنية على الكمبيوتر.

● تطوير معايير مشتركة وموحدة للمعالجة الفنية للمواد المعلوماتية والاجراءات المتعلقة بالخدمات.

● الاعارة المتبادلة.

● الفهرسة التعاونية.

● اعداد البيبليوغرافيات الوطنية والفهارس الموحدة.

● تنسيق تدريب القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات خاصة من المواطنين

● المساهمة في تطوير امكانيات المعلومات في دول الخليج وفي المنطقة العربية جميعا.

● التعريف بالانتاج الفكري الوطني عن طريق اتاحته للقراء والمستفيدين خارج الدولة.

مقترحات لبحوث مستقبلية

● قياس الطلب على المعلومات على المستويات القطاعية.

● خطط تنفيذ شبكة المعلومات الوطنية.

● دراسة تهدف الى وضع مقترحات وتصورات للاستراتيجية الوطنية للمعلومات.

امين مكتبة كلية الاتصالات بالشارقة

محاضرة القيت بالمركز الثقافي بالشارقة

الحوار الواجب في السودان

تؤكد الأحداث والتطورات، وطبيعة العلاقات بين القوى السياسية المختلفة والحكومة في السودان، أن هذا القطر العربي الشقيق يقف على أعتاب مرحلة تاريخية خطيرة، تتفاعل فيها الصراعات، ويتصاعد فيها الجدل، وتغيب البرامج الوطنية للتنمية السياسية والاقتصادية.

وقد طرحت مبادرات متعددة لتحقيق الوفاق بين الأخوة في السودان، اجمعت كافة الاطراف المتصارعة في الداخل والخارج على أهميتها، وحتمية التفاعل معها، ولكن لم نشهد حتى الآن خطوة عملية سودانية تترجم النوايا الحسنة الى أفعال، ولكننا نشهد وقتا يضيع وثروات تهدر، وشعبا يعاني.. ويعاني.

ولاشك في أن الاتصالات الجارية حاليا من قبل الوسطاء، بين مختلف أطراف المسألة السودانية هي مؤشر ايجابي لوجود مخلصين يسعون لانقاذ بلد عربي من ازمة تهدد وحدته ووجوده سليما معافى بين بلدان الأمة العربية.

وأهم ما تحتاجه هذه الاتصالات هي جدية القوى السياسية السودانية في التعاطي مع المساعي الجارية لايجاد حل يرضي الجميع، ويحقق مصالح الشعب السوداني الذي يتطلع الى حياة آمنة مستقرة هو جدير بها.

والمطلوب الآن على الساحة السودانية ان تنظر الحكومة إلى الحوار مع قوى المعارضة، كوسيلة لاعادة الاستقرار الداخلي وتقليص جبهات الصراع. وسلاح لمواجهة الاطماع والمخاطر التي تحيط بالسودان من كل جانب.

والمطلوب من المعارضة السودانية أن تبدي الاستعداد وتتخذ الخطوات التمهيدية لبدء حوار جاد مع الحكومة تطرح خلاله رؤيتها وبرنامجها للنهوض بأعباء العمل الوطني.

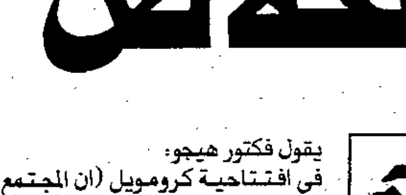
أن الحوار بين السودانيين ينبغي أن يبدأ من قاعدة احترام كل طرف لرؤية الطرف الآخر.. واحترام كل طرف لوجود الطرف الآخر.. فالاوطان تبنى وتعمر وتنهض بجهود كل ابنائها أيا كان الاطار السياسي الذي يجمعهم ويشملهم.

الاتحاد

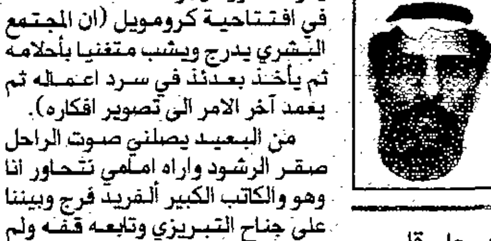
التعاون التركي الاسرائيلي

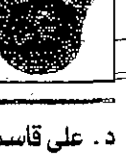
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن:
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الدراما المحلية بين الواقع والطموح (٣)



الخلاص





د. علي قاسم الشعيبي

يقول فكتور هيجو:
في افتتاحية كرومويل (ان المجتمع البشري يدرج ويشب متغنيا بأحلامه ثم يأخذ بعدئذ في سرد اعماله ثم يعمد آخر الامر الى تصوير افكاره).

من البعيد يصلني صوت الراحل صقر الرشود واراه امامي نتحاور انا وهو والكاتب الكبير ألفريد فرج وبيننا على جناح التبريزي وتابعه قفه ولم يكتمل الحديث الا عندما دعانا الى حفلة على الخازوق ومعنا كاتب العمل الاستاذ الكبير محفوظ عبدالرحمن ومن البعيد يتدفق صوته يرحمه الله وهو يقول لابناء الامارات ردا على سؤال خبيث كنت قد وجهته له قال الرشود علينا جميعا عشاق المسرح ان نعمل ونطالب من اجل مسرح جاد وصحيح وسليم وهادف وان رسالتنا المسرحية الهادفة تكلفنا الكثير من الجهد ولكن من حولنا الكثير من النشاط المبتذل والناس تقبل عليه ومعظم الاجهزة مسخرة لمثل هذا النشاط، وهنا استشاط المرحوم غضبا وارتفعت نبرة صوته لتتحول الى مايشبه زئير الاسد المجروح وانطلقت شرارات من عينيه سهام اتهام واردف قائلا هل نتراجع؟ هل نغير خططنا. انا اعرف ان العمل الذي نقوم به قد لايقابل بالاستحسان قد يزدرينا البعض ويفضلون علينا راقصة في ملهى ليلي او مرقص ولكنها ياشباب الرسالة، لقد انطفأ صقر الرشود يوم ١٩٧٨/١٢/٢٤ نتيجة حادث سير مروع قبل ان يوقد الشمعة ولكن الجمرة التي في الفؤاد لما تنطفيء وهذه الاجيال من المسرحيين من ابناء الامارات ترسم الخطوة تلو الخطوة ليكون لها مسرح وتكون لها دراما.

بين ثنايا المقالين السابقين ناقشت وشرحت مجموعة كبيرة من المعوقات واقترحت بعض الحلول للوصول الى مايشبه نقطة الانطلاق لتحديد اسس ومخارج البحث عن ارضية تمكننا من صناعة دراما محلية تعرضها تليفزيوناتنا ونفاخر بعرضها في كل التليفزيونات العربية نتبادل مع الآخرين ثقافة وفنا سيكون رفيعا مع الايام والصقل والتجربة.

ربع قرن ونحن نبحث عن خشبة وربع قرن ونحن نبحث عن سقف يلم شتات فرق مسرحية متناثرة هنا وهناك في كل اطراف الامارات مواهب تتفتح ومن ثم تذبل وتتلاشى مع مسيرة الحياة ولا تتراكم التجربة لتخلق تيارا يخلق نهرا ومن ثم دفقا فنيا في حياتنا المسروقة قهرا بين الاستهلاك والبرامج التليفزيونية التافهة. ربع قرن ونحن نبحث عن فرقة قومية للمسرح تقدم نتاج كتابنا وادبائنا ربع قرن وكبر الاطفال الاشقياء الذين كانوا يقفون على خشبة المسرح بخجل ووجل وماعادوا صغارا يبهرهم تجمع اهل الفريج لمشاهدة عرض متواضع او اوبريت في مهرجان، ان التطور الذي شمل وسائل المشاهدة سرق من الناس احلى لحظات الاقتراب من الآخرين وحرمهم من فرصة متابعة عرض مسرحي يقدمه هواة في الهواء الطلق. احد المخارج لأزمة صناعة الدراما المحلية هو الارتقاء بالمسرح المحلي وبعث الحياة فيه ولن يهمنا من يقوم بهذه المهمة ان يتبنى احدهم هذا الموضوع او ان تشكل لجنة على مستوى الامارات وطنا وانسانا تشارك فيها كافة القطاعات لبعث المسرح من جديد ولنبدأ من المدرسة ليكن المسرح المدرسي واحدا من التحديات الجديدة المطروحة امام الاخ الاديب الدكتور علي الشرهان وليكن المسرح المدرسي مكملا لرسالة التربية ومكملا لرسالة الشباب اما الاعلام فان طموحات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام فانها يجب ان تترجم الى واقع عملي ذلك ان سموه يرى ان المخرج لتخلف الفعل المسرحي في الامارات يكمن في عدم وجود فرقة قومية للمسرح وأنا اذ اضم صوتي الى صوت سموه اطالبه ومعي كافة العاملين في المسرح بان يضع حدا فاصلا بين زمن قتل المسرح وبين طموحاته الغالية لتطوير العطاء الابداعي لشباب هذا الوطن لاسيما وان سموه يرعى قطاعا هاما من قطاعات الشباب المرتبط بالرياضة الكروية بعد المسرح المدرسي والفرقة القومية يأتي الخلاص للدراما المحلية بتأسيس معهد للدراسات المسرحية او معهد للفنون تدرس فيه فنون الاعلام والمسرح والتشكيل ويتخرج فيه الدارس مؤهلا علميا وعمليا يرفد الحياة الفنية بابداعاته ولعمري ان الفن الملتزم سلاح من اسلحة فتح مغاليق ابواب القرن القادم. وهذا على مستوى صناعة الاستراتيجية للخروج من مأزق تدني او لنقل انعدام الدراما المحلية تليفزيونيا، اما على مستوى التكتيك فان قرارا شجاعا يجب ان يطالب بان يكون للدراما المحلية وجود على شاشات التلفزة سيجبر المحطات على البحث عن هذه الدراما والعمل على صناعتها وتطويرها لتكون مواكبة لمجمل المواد التي تقدم لمتلق عربي الذوق دولي المزاج والاهتمام انساني النزعات، كما قلت سابقا ان قيام صناعة الدراما في الامارات ضرورة تحتمها ظروف ساعات البث الطويلة تليفزيونيا وتحتمها كذلك محاولات التهميش والتسطيح المتعمدة للهوية الوطنية لهذا الوطن وثقافته وقيمه وتجاربه الرائعة في مجالات الخدمات العامة كالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها. يجب ان يعي الآخرون ان من حق ابناء الامارات ان تكون لهم دراما تليفزيونية تنطق باسمهم وتنبض بنبض تجاربهم وتعرف العالم بالمبدعين منهم ومثلما اعطت الصحف والمجلات الفرص والمساحات لابناء الامارات فانه بات من حقهم ايضا امتلاك الاثير من خلال الراديو والتليفزيون وكفانا تشغيلا لاستديوهات اوشكت على الافلاس ماديا ومعنويا وكفانا دولارات تصب في ميزانيات شركات تجلب هذا الوطن وابناءه تصديقا لمقولاتهم باننا متخلفون لانصلح للمسرح ولا للدراما واننا اصحاب البترودولار وكل ما علينا القيام به هو فتح الخزائن لكل نصاب ومحتال وآفاق. ان مايقولونه لايعدو كونه سمادير وتلفيقا مردود عليه.

تقول ادبيات الثوار في العالم ان الحرية لاتمنح ولكنها تؤخذ عنوة. ولكننا نؤمن بحكمة وزير الاعلام وبشجاعة وزير التربية في اعادة المسرح الى حاله قبل ان يغتصب منا وكذلك باعادة الدراما التليفزيونية الى الشاشة قبل ان تسرقها منا اياد آثمة ارادت وئد هذه الدراما وهي في المهد حتى لاتقوم لها قائمة وحتى تسطر الشيكات الى شركات الانتاج هناك وهناك.

على كل المسرحيين في الامارات مواطنين وعربا الدفع باتجاه تفعيل المسرح وتحويل هذا الدفع الى دفق جارف لتخليص الجسم المسرحي من شرور المرتزقة والتجار ومسرح الزفة والاغاني الهابطة.

ان تكوين سلوك مسرحي عملية ليست بالامر الهين في زمن سرق فيه التلفاز بابهاره كل محاولاتنا للوصول الى فن راق جميل او حتى قراءة كتاب يحمل في طياته فكرة انسانية، اننا مطالبون جميعا مسرحيين ومشاهدين مرسلين ومتلقين بالوقوف لحماية البقية الباقية من ثقافتنا وتراثنا من هجمة مدبرة ومخطط لها تستهدف اختراقنا بقيم وسلوكيات تحت عباءة التقدم والحضارة باستخدام الجنس والاسفاف والاضحاك. ان مافعلته الدول الخليجية الشقيقة لتشجيع الانتاج التليفزيوني امثلة يجب ان يحتذى بها وصولا الى حلول ولو مرحلية تليها خطط جادة وصادقة لانقاذ الدراما المحلية واعطاء الفنان المحلي الفرصة للتعبير عن الامتنان والشكر لهذا الوطن الذي اعطى الجميع الامن والامان والحياة الحرة الكريمة بينما اغلق بعض المستفيدين الابواب امام هذا الفنان ليعبر عن امتنانه وعشقه لوطن اسمه الامارات.

ان الفرق المسرحية وهي تعيش حالة الشتات والتمزق والتمحور حول الذات لن تكون قادرة على صناعة مسرح جيد ومن ثم لن تكون قادرة على رفد صناعة الدراما التليفزيونية باية كوادر وستبقى تليفزيوناتنا الارضية والفضائية تجتر الدراما العربية ولن تفتح نافذة ولو صغيرة ليطل منها فنان الامارات على المشاهدين في كل مكان وان مسألة الدراما المحلية وتصنيعها وتشجيعها وترويجها مطلب قومي ملح يطرح نفسه بشدة عاقدا العزم على ان يكون وسيلة لتحقيق طموحات القيادة السياسية في الحياة الحرة الكريمة وكل مايحتاجه الفنان ابن الامارات قليل من الدعم وهو قادر على الكثير من العطاء فهل نعطيه الفرصة؟. سؤال اتمنى ان نسمع اجابته سريعا ونحتفل في العام القادم بتوزيع جوائز احسن ممثل واحسن مخرج واحسن كاتب واحسن مصمم اضاءة وغيرهم من خلال مهرجان المسرح القومي للامارات ومن خلال تصفيات نشاط المسرح المدرسي على مستوى المناطق التعليمية ومن خلال احسن مسلسل تليفزيوني محلي احلام لاشك انها احلام ولكن الاعمال العظيمة دائما تبدأ بالحلم ترى هل حلمي وحلم المسرحيين والفنانين في الامارات مشروع؟؟؟..

مدرس الاعلام بجامعة الامارات

موسيقى سياسية بقيادة: بيل بلير.. وتوني كلينتون!



محمد كركوتي

لم تعلن النتائج النهائية للانتخابات البريطانية العامة، التي جرت في الأول من شهر مايو، حتى طلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير على هاتفه النقال، وقدم له التهنئة العارمة بالفوز. وبذلك ضرب كلينتون عرض الحائط بالبروتوكولات المتبعة في هذا الشأن بين رؤساء الدول. فعلى الرغم من أن النتائج الأولية للانتخابات أظهرت فوز حزب العمال الجديد، الا أن القواعد تحتم على المهنئين الرسميين أن ينتظروا حتى احصاء آخر صوت انتخابي.

التهنئة الشخصية أظهرت بشكل واضح للغاية، أن الرئيس الأمريكي كان سعيدا الى أبعد الحدود بوصول العمال الى السلطة بعد ١٨ سنة من حكم المحافظين، تضمنت حرارة قوية في العلاقات بين لندن وواشنطن في عهد مارجريت تاتشر وعهدي الرئيسين الأمريكيين رونالد ريجان وجورج بوش، واحتوت على فترة برود شديد بعد ذلك وتحديدا في السنوات التي حكم فيها جون ميجور البلاد.

فالرئيس الأمريكي لم يستطع أن ينسى - وقد لاينسى اطلاقا - كيف سمح ميجور بفتح ملفات وزارة داخليته في عز الانتخابات الأمريكية، لكي يعرف الجمهوريون ما اذا كان كلينتون قد طلب اللجوء السياسي للمملكة المتحدة، هربا من الجندية حين كان طالبا في جامعة أوكسفورد في عام ١٩٦٨. وفشل رئيس الوزراء السابق في كل محاولاته لطي هذه الصفحة السوداء.

واذا كان فتح الملفات الرسمية مرفوضا - بالمعايير الانتخابية الديمقراطية - فان تبادل الاستشارات والنصائح بين الأحزاب السياسية القريبة من بعضها البعض في الدول الغربية، لايتعارض على الاطلاق مع المفهوم الديمقراطي. وعلى هذا الأساس حصل حزب العمال على استشارات خبراء في الحزب الديمقراطي الأمريكي، وكذلك فعل زعيم حزب العمال السابق نيل كينوك مع حزب كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام ١٩٩٢.

والواقع أن التناغم بين حزب العمال البريطاني والحزب الديمقراطي الأمريكي، جذور راسخة، الا أنها تفاعلت بقوة في العامين الماضيين، وظهرت من خلال التهنئة الحميمية -غير البرتوكولية بالطبع - التي قدمها كلينتون، وبوجود خبراء ديمقراطيين في الحملة الانتخابية العمالية الأخيرة، وحضور الرئيس الأمريكي بسرعة الى بريطانيا، ومشاركته لأول مرة في التاريخ السياسي البريطاني في اجتماع كامل لحكومة توني بلير الشابة. هذا التناغم بين الحزبين والقيادتين أيضا، أفرز استقبالا رسميا لتوني بلير في البيت الأبيض في الصيف الماضي، مخصص لرؤساء الدول. فالشاب بلير سار بخطى ثابتة وقوية على «السجاد الأحمر» الذي فرشه له كلينتون بسعادة كبيرة.

والملفت هنا أن التناغم والتوافق الشخصي، لايقتصر على بلير وكلينتون، بل يشمل زوجتيهما شيري وهيلاري. فالاثنتان تعملان بنجاح في حقل المحاماة. وهما أيضا ترفضان استخدام اسمي زوجيهما في حياتهما العملية، وتستخدمان اسمي أبويهما. والاثنتان ايضا تهتمان بقضايا عامة واحدة.

على كل حال... العلاقة الأمريكية - البريطانية، بدأت تأخذ منحا جديدا ومختلفا عما كانت عليه في ظل حكومة جون ميجور، وهذا سينعكس بصورة مباشرة على الأوضاع التي تهم البلدين بكل المقاييس. صحيح أن المؤسسة هي التي تحكم في البلدان ذات النظام الديمقراطي، أنها تحتاج في النهاية الى حرارة شخصية لتفعيل أدوات الحكم.

يضاف الى ذلك أن الاهتمام بات واضحا بين البلدين منذ وصول العمال الى السلطة حول كل القضايا تقريبا. فالتعاون بين لندن وواشنطن، لن ينحصر في معالجة القضايا الدولية فقط، بل يشمل بصورة كبيرة علاج الأوضاع الداخلية في كلا البلدين. فالرئيس الأمريكي لم يخف اعجابه في الخطة التي وضعها العمال لاعادة تأهيل المتعطلين عن العمل، وتطوير قطاع التعليم الذي بات متخلفا بأنظمته القديمة.

ومن هنا فان التناغم لن يشمل القضية الايرلندية والاتحاد الأوروبي، ولا حقوق الانسان ولا الشرق الأوسط ولا حلف الناتو الى آخر تلك القضايا التي تشغل العالم، بل سيتضمن القضايا الداخلية التي تكفل دائما لأية حكومة البقاء في السلطة اذا ما نجحت في علاجها الداخلي.

الصين.. تارة نحو آسيا الوسطى وأخرى نحو المحيط الهادي

فرنسيس ديرون

لدى زيارته للصين في منتصف الشهر الجاري، سوف يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك. فيما لو اتاح الوقت ذلك. بتدشين مصفاة نفط شيدتها شركة (توتال) في ميناء داليان (آرثور سابقا) هذه المصفاة التي تعتبر واحدة من أحدث المصافي في قارة آسيا، سوف تنتج مختلف مشتقات المحروقات الفريدة في الصين والتي نادرا مانجد مثيلا لها في المنطقة.

وينظر لهذه الخطوة بالنسبة لحركة التطور الصينية على انها وسيلة لغزو الساحل وتوجيه الانظار نحو المحيط الهادي.

ومشروع كهذا يرى النور على الساحل بدلا من مناطق في الداخل، مثلما كان سيحدث منذ بضعة اعوام. دليل على وجود تغيير حقيقي في أولويات السلطة.

ففي عهد ماو سي دونج كان التوجه الثابت للصين بريا صرفا. اما في عهد دينج، فراحت تنظر لنفسها كقوة بحرية. مع ذلك لم تنس أرض الاجداد ودوافعها غربا.

وعلى العكس، اصبحت الصين طرفا رئيسيا تماما في معركة النفوذ المعقدة داخل آسيا الوسطى التي كان البريطانيون قد اطلقوا عليها في القرن التاسع عشر اسم «المعركة العظمى».

أهمية النفط

باهتمامها بهذين المسارين في آن معا، يمكن للصين ان تعلن بانها ستكون قوة اقتصادية عظمى في القرن الحادي والعشرين. الا ان هذا التوجه يعتبر بالمقابل، سبب مشاكل النظام الذي يحكمها. وخير دليل على ذلك، تعامله الاخرق مع الاوضاع غير المستقرة والتي خرجت عن سيطرته.

من ناحية اخرى اصبحت منطقة شرق آسيا بنموها الاقتصادي المذهل خلال الثلاثين سنة الماضية، من المناطق الهامة بالنسبة لاستهلاك الطاقة حيث يلعب النفط والغاز فيها دورا أساسيا في الواقع.

وبناء على هذه العلاقة، تحتل الصين موقعا استراتيجيا هاما.

وبما انها قوة عسكرية ضخمة للغاية، فهي قادرة على اغلاق أو على الاقل عرقلة طرق الامداد البحرية لمعظم الدول الصناعية الكبرى في آسيا والتي تشكل كوكبة الازدهار الجديد على الضفة الغربية للمحيط الهادي.

وقد ظهرت بوادر قدراتها بهذا الشأن خلال أزمة صواريخ مضيق فورموزا عام ١٩٩٦.

وبما انها ستصبح قوة اقتصادية، فهي نفسها متعطشة للطاقة لدرجة التردد بين دورين: دور الممون بالمحروقات الجيدة التي قد تضعها في موقع وسط لابأس به قبالة اليابان، أو دور المستقطب لهذه الثروات من الطاقة والآتية من أطراف بحر قزوين لاستعمالها الخاص.

ويقوم الانفجار الاقتصادي الصيني الملحوظ بشكل كبير والذي يعكسه الاستهلاك الضخم من الطاقة في المدن الساحلية بشكل خاص. على حساب البيئة التي تشبعت بالتلوث. حيث وصلت نسبة الكربون، الطاقة الملوثة. في انتاج كهرباء الصين الى ٧٥٪ في حين ان الاستهلاك قد ارتفع كثيرا، وبدأت البلاد تحصل على وسائل صناعية أكثر تطورا كما في الصناعات النووية ذات الاستخدام المدني، وتحسين استغلال المخلفات. والاستخدام المتزايد للطاقة الشمسية والمحركات الهوائية.

وهذا مايجعلنا نلاحظ إلى اي مدى تقف بكين حائرة مابين اعادة التصدير والاستخدام المنزلي لكل مصادر الامداد الجديدة.

ثمة مشروع لمد خط انابيب نفط يمكنه ذات يوم ان يربط تركمانستان بالساحل الصيني.

وتطمح شركتا ميتسوبيشي وايكسون بتنفيذ هذا الخط الذي يصل طوله إلى ثمانية آلاف كيلومتر ويكلف تقريبا ٢٢ مليار دولار وقد يصبح في العصر الصناعي الطريق المعاكس لطريق الحرير الشهير.

وهكذا ولاول مرة. قد يحالف الحظ جزءا من موارد وسط الكتلة القارية الاوروبية الآسيوية لتشق طريقها نحو منطقة المحيط الهادي.

اليابان حائرة

ترى هل من مصلحة اليابان أن تسلم. من أجل الحصول على جزء من امدادها بالغاز الطبيعي، بالنوايا الطيبة للصين التي لا تزال بينها وبين بلاد الشمس المشرقة حفنة من الخلافات التاريخية المعاشة بصورة مثيرة للاهتمام.

ويشكل الكربون الذي يغذي حاليا مشاريع التنمية الصناعية في الصين عبئا كبيرا على وسائل النقل في البلاد. وبما انه يتم انتاجه في الشمال، فلابد من نقله للجنوب حيث يتركز القسط الاكبر من النمو.

ان الحكومة الصينية تستخف بكل الاعتبارات الانسانية التي قد تؤدي إلى الحد من هامش المناورة على توجهاتها الغربية التي ترمز لعظمتها والحيوية على المستوى الاقتصادي في آن معا.

ويلاحظ أن تنمية الموارد النفطية للصين في ظل عدم توفر التكنولوجيا اللازمة، تستدعي اقامة بنى تحتية مكلفة من أجل التكرير والنقل، لكن بكين غير مستعدة بالضرورة للقبول بالآراء المخالفة التي تؤيد تمويلا دوليا لمثل هذه الوسائل التكنولوجية المتطورة.

(صحفي فرنسي)
عن: لوموند

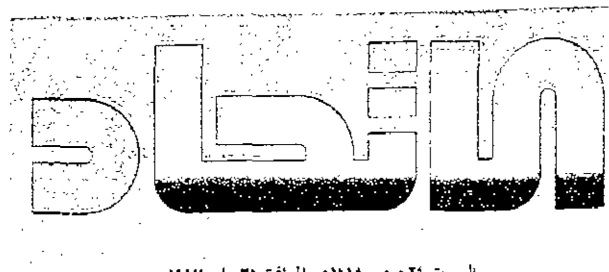
ترجمة: موفق زاعور

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٣٣٢٣٣ - ٢٦١١١٣ - فاكس ٢٦١١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٢
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٤٩٩ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٤٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) - واشنطن (هدى توفيق) - الخرطوم (محمد الفاتح) - موسكو (احمد الخميسي) - بروكسل (اسماعيل زاير) - الرباط (هيثم شلبي) - بيروت (رفيق نصر الله) - مسقط (حمود الطوقي) - عمان (سلطان حطاب) - لندن (محمد كركوتي) - دمشق (عساف عبود) - باريس (سيد حمدي) - بون (برهان شاوي) - صنعاء (احمد الجبلي) - تونس (هشام الحامدي) - بيشاور (احمد بركات) - الجزائر (اترافكس) - المنامة (خدمات الخليج) - براغ (وكالة بابليون)

WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



السبت ٢٤ محرم ١٤١٨هـ. الموافق ٣١ مايو ١٩٩٧م

رئيس مجلس الشعب المصري: نقل الأعضاء مخالف للدستور

■ نقلت مصادر برلمانية وصحيفة حكومية عن فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري قوله ان عمليات نقل الاعضاء مخالفة للدستور وتعهد بمعارضة اي محاولة لاضفاء الشرعية على ممارستها.

وقالت صحيفة الاخبار اليومية ان سرور ارجأ الى اجل غير مسمى مناقشة هذا الامر في المجلس واضافت المصادر انه قال في جلسة للمجلس انه سيتخلى عن منصبه اذا تم فرض مشروع قانون بهذا الخصوص على المجلس. وكانت مسألة نقل الأعضاء البشرية خاصة من الاموات الى الأحياء قد أثارت جدلا واسع النطاق في مصر. ويعارض رجال دين اسلاميون اصدار مثل هذا القانون غير ان محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر قال انه سيتبرع بأعضائه بعد وفاته وحث الناس على القيام بذلك.

ويحتاج الأطباء لموافقة من نقابة الاطباء لاجراء عمليات نقل الاعضاء التي تجرى عادة عندما يكون المتبرع من أفراد عائلة المريض.

وقالت الاخبار في تقرير مستقل ان نقابة الاطباء أحالت ١٤ طبيبا الى اللجنة التأديبية بالنقابة بالاضافة الى ١٣٠ آخرين تمت ادانتهم في العام الماضي بتهمة اجراء عمليات نقل كلى دون الحصول على موافقة النقابة.

اقرأ غداً

نحو ممارسة اكثر مهنية في المؤتمرات العربية

في الذكرى الثلاثين لحرب يونيو ١٩٦٧: السياسة العربية تتجنى على الجندية العربية




منى عبدالغني: أزمة الأغنية العربية في الشعراء وليست في المطربين

... طاليان والامتحان!

نجحت حركة طاليان الأفغانية. في الامتحان العسكري إلى حد ما، وبقي عليها أن تجتاز الامتحان السياسي، الذي بدأت اسئلته، مع محاولة بسط نفوذ الحركة على معظم اراضي افغانستان.

ومع ان الامتحان العسكري، في افغانستان كان شديد الضراوة، باهظ الثمن، دموي الأسلوب خاليا من الرحمة بالارض، والعرض والانسان، والقيم الدينية والدنيوية سواء بسواء، الا ان الامتحان السياسي، يظل أصعب من الامتحان العسكري الذي تعثر مؤخرا، الأمر الذي سيمد من عمر الصراع، ويقلب الطاولة رأسا على عقب، طالما لم يعترف المتقاتلون الأفغان حتى الآن بوجود طاولة تصلح للمفاوضات غير ظهور الدبابات.

إن رسم الخرائط العسكرية لا يتطلب أكثر من حشد للعسكر، المجاهدين، وللدبابات والاسلحة وهذا لم يكن صعبا في بلد مفتوح ويشكل ترسانة سلاح وفيه مقاتلون ذوو بأس شديد لا يرحمون عدوهم ولا حتى انفسهم، ولديهم الكثير من خبرة الجهاد ضد غيرهم وضد انفسهم، ولذلك كان لابد من غالب ومغلوب بعد زمن طويل من تعادل الموازين.

أما الامتحان السياسي، فهو امتحان أمام النفس وأمام الآخرين. وله شروطه المحلية وأبعاده الاقليمية والدولية. ويتطلب كوادر وقيادات صالحة للادارة، دؤوبة العطاء، قادرة على التنظيم، ومنفتحة، لا تستطيع عزل نفسها عن العالم، حيث أفغانستان لا تسمح امكانياتها بذلك، ولا يسمح لها الآخرون أيضا، وللتعامل مع المحيطين الإقليمي والدولي شروطه وقواعده، وعلاقاته التي لابد لحركة طاليان من الالتزام بها والتعامل معها بموضوعية.

والشعب الافغاني الذي رحب بالحكام الجدد راضيا او مكرها يبحث في النهاية عمن يحقق له الامن والسلام بعد طول عذاب، يريد الشعب ان يأكل ويشرب ويلبس ويريد ان يتنفس وان يبني مدنه ومدارس لأبنائه ويمارس حقوقه وواجباته، وأن تخفف القيود عنه بدلا من إثقاله بالمزيد منها، ويريد العالم ان يرى احتراما لحقوق الانسان الافغاني، وأن يرى افغانستان نظيفة من الجماعات الارهابية المطلوبة لاكثر من دولة. ويريد الجيران مزيدا من خطوات التطبيع فلا عداء ولا استعداء ولا تمييز لطائفة عن اخرى او جماعة ضد أخرى.

لقد بدأت الاعترافات بالحكومة الجديدة تتوالى وفي ذلك فرصة لها لتحسن من صورتها وتؤكد جدراتها بالحكم وها هو أسد بانشير أحمد مسعود شاه يجنح للتفاوض السلمي مما يبشر بوضع حد نهائي للمعارك أو ربما يزيد من أوارها، فكل الجبهات مفتوحة لمزيد من الاقتتال الأخوي.

بعيدا عن جهاد الرحمن كما كان يشاع، فليكن الآن جهاد جديد في بلاد الافغان جهاد ضد الفقر والدمار وعلى طريق الامن والبناء والتصالح الداخلي والخارجي فمن حق افغانستان ان تعيش كما يعيش غيرها بأمان.

و... على جاسم

ركزت ندوة ادارة الوقت للقيادات. التي اختتمت فعالياتها ونظمتها وحدة التنمية الادارية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع معهد التنمية الادارية على أهمية عنصر الوقت. وضرورة استغلاله في المفيد والنافع الذي يخدم العمل ويزيد الانتاج في مختلف مواقع العمل في الدولة.

وفي الندوة كان الحديث طويلا عن كيفية استثمار الوقت. وعدم ضياعه واهداره والاسراف فيه من قبل من نظموا هذه الندوة وأشرفوا عليها، ولهم الحق في أن يسهبوا في الحديث، لانهم في ندوة. وما أسهل الحديث عندما يكون نظريا.

وما يهمنا من هذه الندوة، هو الخروج منها بايجابيات ومفاهيم جديدة تنعكس على كوادرنا المواطنة في التنفيذ الفعلي والخططي في استثمار الوقت وادارته في جميع مواقع العمل التي تتحمل مسؤولياتها.

وما يهمنا ايضا، هو كيفية القضاء على مضيعات الوقت التي نتفنن فيها وركزت عليها الندوة نظريا وكيفية تجنبها ونحن نقوم بمسؤوليات ادارة العمل في الوزارات والدوائر والمؤسسات والشركات وفي استغلال وقتنا الثمين في الانتاج الفعلي وفي الارتقاء بالعمل التنفيذي وتطويره الى الاحسن.

وما يهمنا بعد هذه الندوة. هو اعطاء كوادرنا المواطنة، حقوق الصلاحيات في العمل. لتفجير طاقاتهم المكبوتة في نفوسهم. واظهار نشاطهم الحيوي وابراز ابداعهم العملي الذي يزيد الانتاج ويرفع من قيمة العمل. بدلا من أخذ الصلاحيات منهم وحصرها في جهة مركزية، ليضيع كل الوقت وليس أهدار بعضه.

والحديث عن الوقت وعن أهميته في عدم الضياع والاهدار. لا يجب أن يكون نظريا، بقدر ما يجب ان يكون فعليا وتنفيذيا. لنرقى بأنفسنا وبكوادرنا المواطنة. ولنرقى بأعمالنا ومصالحنا العامة نحو التقدم والتطوير والابداع والابتكار.

ولا يجب أيضا أن نحاسب كوادرنا المواطنة من الموظفين عندما يهدرون اوقاتهم ويتفننون في ضياعها. لان قيادة العمل هي التي يجب أن تحاسب وتتساءل عن هذا الوقت المهدور، لانها سيطرت وتسيطر على كل شيء ولانها احتكرت وتحتكر صلاحيات العمل دون اعطاء بعض هذه الصلاحيات للكوادر المواطنة لتعمل وتنتج وتزيد من الانتاج وترقى بالعمل الى الاحسن والافضل، وهذه من بعض عللنا التي يجب أن نتوقف عندها طويلا.

عارضة أزياء صينية تعرض واحدة من الدمى التي تجسد الامبراطوريات الصينيات في مناقصة خيرية بفندق بهونج كونج ايذاناً بعودة الجزيرة للوطن الأم، وجهز حرفي ٥ آلاف دمية ستعرض للبيع بهذه المناسبة.

التليفزيون المصري على الانترنيت

■ يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم اول قناة تليفزيونية على شبكة الانترنيت بمناسبة يوم الاعلاميين. وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان أي مشترك في شبكة الانترنيت العالمية والبالغ عددهم مايزيد على ٣٠٠ مليون مشترك يستطيع ان يستدعي المادة الفيلمية او الوثائقية او المادة الاخبارية او البرامجية للاطلاع عليها. وتقدم الاذاعة والتليفزيون نشرات اخبار يومية باللغات المختلفة بالاضافة الى نشرة اقتصادية يومية تلقي الضوء على حركة سوق المال المصري علاوة على ماتقدمه من خدمات سياحية بالاذاعة والتليفزيون على الانترنيت.

تقليد قديم في اقليم هندي «العروس لاتتجاوز الخمس سنوات أحيانا»

■ جيارسي الفلاح الفقير في شمال الهند، تنفس الصعداء لأنه زوّج احدى بناته واحدى حفيداته لصبيين من قرية مجاورة في حفل زواج جماعي.

وقد تباهت بوشبا (١٣ عاما) وغودي (٧ أعوام) بملابسهما المزركشة الزاهية الالوان. فرحتين بعرض مجوهراتهما ونقش الحنة على ايديهما.

وقال جيارسي لال «واجبنا الديني يفرض علينا ان نزوجهن قبل سن البلوغ. انه ارتياح كبير».

في قرية شيوبور كما في مجمل اقليم رجستان. يتم تزويج البنات قبل سن البلوغ جريا لتقاليد قديمة راسخة. «فالنساء غير المتزوجات يعتبرن عبئا»، كما قالت شوسير ديفي وهي ام في الـ ٢٢ من العمر زوجت وهي طفلة، واستطردت تقول «لذلك نريد ان نزوجهن بأسرع مايمكن». وقد زوجت سوشير بناتها وهن بين الخامسة والثامنة.

وفي مختلف انحاء رجستان، يتم تزويج آلاف الفتيات والصبيان من الطبقات الدنيوية في حفلات كبيرة وفق التقويم الهندوسي في اطار تقليد يعود الى الماضي السحيق في هذا المجتمع المحافظ.

وقد ألغى تزويج الأطفال في عهد الانتداب البريطاني كما ان القانون الهندي يمنع تزويج الفتيات اللواتي تقل اعمارهن عن ١٨ عاما. ولكن التقاليد غلبت كل شيء آخر مما ادى الى استمرار هذه العادة في اقليم رجستان.

وتقول السلطات الهندية انها عاجزة عن وضع حد لها. وأوضح شرطي في اقليم رجستان «لايمكننا توقيف أي كان في حال لم تقدم الينا شكوى» مشيرا الى ان لحمة هذه المجموعات هي من القوة بحيث لايتقدم اي شخص بشكوى. واضافت شوسير ديفي بلهجة لا تخلو من التحدي «نحن نعلم ان تزويج الاطفال امر غير شرعي ولكن هذا الامر هو جزء من تقاليدنا».

قصار القامة بالهند يعانون من التمييز في الترقيات

■ الغت المحكمة العليا لمدينة الله اباد الهندية امرا اداريا يقضي باستبعاد موظف هندي من الترقية الى منصب مفتش ضرائب نظرا لقصر قامته. وذكرت صحيفة «بايونير» الهندية امس ان قاضي المحكمة العليا وصف لوائح الترقية الى المنصب الاعلى بولاية اوتار براديش الهندية والتي تتضمن حدا ادنى للطول بأنها متعسفة وتناقض الدستور. وكان الموظف ك. شارما بمصلحة الضرائب بالولاية قد قدم تظلما الى المحكمة العليا لولاية اوتار براديش يشكو فيه ان رؤساءه تجاوزوه في الترقية لأن طوله يقل عن ١٦٢ سنتيمتراً.

بريطانيان يفلتان من الجلد بسنغافورة

■ أفلت اثنان من العسكريين البريطانيين من الجلد بالسياط والسجن في سنغافورة لما زعم عن سطوهما على سائق سيارة أجرة وتم اعادتهما الى بريطانيا لمحاكمتهما عسكريا وذلك حسبما صرح مسؤول امس الجمعة. وكان ريتشارد بريتن وهو جندي يبلغ من العمر ٣٢ عاما بالبحرية الملكية البريطانية وجون كنج البالغ من العمر ٢٠ عاما الفني بالجيش سيواجهان عقوبة تصل الى السجن ١٤ عاما و ١٢ جلدة على الظهر بعصا الروطان الهندي اذا ما ثبتت ادانتهما في سنغافورة. وقال مارتن ريكارد المتحدث باسم المفوضية العليا البريطانية في سنغافورة ان «العاملين في جهاز المدعى العام في سنغافورة هم الذين رأوا انه سيكون من المفيد للصالح العام ان يحاكم المشتبه فيهما في المملكة المتحدة».

وكان استخدام الجلد بالعصا في سنغافورة كعقاب للمجرمين قد احتل العناوين الرئيسية في الصحف في كافة أرجاء العالم في عام ١٩٩٤ عندما عوقب شاب امريكي يدعى مايكل فاي بالضرب ست مرات لارتكابه اعتداءات باستخدام مادة رش دهان السيارات. وبعد طلب العفو عنه من الرئيس الامريكي بيل كلينتون خففت العقوبة المفروضة على فاي الى الضرب اربع جلدات ويذكر انه يعاقب في سنغافورة مرتكبو الجرائم من أعمال البلطجة والسطو وجرائم المخدرات والهجرة بصورة غير قانونية وبعض الجرائم الجنسية بالضرب بالسياط.

أصغر مصحف بالعراق طبع في عهد الملك فؤاد الأول

■ ذكرت مجلة «الف باء» العراقية الاسبوعية ان أصغر مصحف للقرآن الكريم بالعراق من حيث الحجم عمره واحد وسبعون عاما وقد تمت طباعته بمطابع بولاق في مصر عام ١٩٢٦ الموافق ١٣٤٧ هجرية في عهد الملك فؤاد الأول آنذاك. وذكرت المجلة التي نشرت صورة للمصحف بعددها الاخير ان طول المصحف يبلغ ثلاثة سنتيمترات وعرضه يبلغ سنتمترين فيما يبلغ سمكه سنتيمترا واحدا. وأشارت الى ان المصحف يضم جميع سور القرآن الكريم كاملة مع فهرس اضافة الى حركات الضبط الاعرابي وموقع من قبل شيخ الازهر آنذاك. وأوضحت المجلة انه على الرغم من مرور اكثر من سبعين عاما على طباعة هذا المصحف الا انه «لايزال يحتفظ بلونه وجاذبيته كأنه طبع حديثا وقالت ان صغر حجمه لايمنع قراءته» دون الاستعانة بعدسة مكبرة.

مستشفى امريكي لعلاج مدمني الانترنيت

■ يتحدث رجال علم النفس الامريكيون عن ادمان جديد يصيب الشباب وغيرهم هو الادمان على انترنيت لم تعترف به المحاكم الامريكية الا مؤخرا.

ومن هذه الحالات شاب امريكي يبلغ من العمر ١٧ عاما نقل الى مركز لاعادة تأهيل المدمنين على تناول المخدرات والمشروبات الكحولية لمساعدته على الشفاء من ادمان الانترنيت اذ بدت عليه أعراض الانقباض التي تصيب المدمنين على المخدرات وبدأ جسمه ينتفض وأخذ يرمي الطاولات والكراسي في كل مكان. وروى اطباء نفسانيون حالة أخرى طلق فيها زوج زوجته المدمنة على انترنيت بعد ما أنساها شغفها بالشبكة الدولية أخذ اطفالها الى الطبيب وشراء زيت الوقود والطعام الكافي.

وحين طالب الزوجة برعاية اطفاله رفض القاضي الطلب في البداية الى ان كتب الطبيب للزوج وجود حالة فعلية لدى زوجته هي الادمان على انترنيت.

المؤسسات الامريكية الطبية اعترفت بهذه الحالة اذ عمد مستشفى ماكلين وهو مستشفى خاص بالأمراض النفسية التابع لجامعة هارفارد الى فتح قسم خاص لمعالجة المدمنين على انترنيت اضافة الى مستشفيات امريكية أخرى.

قفل مبنى «ووتر جيت» في مزاد علني

■ عرض للبيع في ولاية فرجينيا الامريكية القفل المصنع من النحاس الاصفر والذي كسره اللصوص منذ ٢٥ عاما لاقتحام المقر الرئيسي للجنة القومية بمبنى ووتر جيت ولكنه لم يحقق سوى ١٣ الف دولار بينما كان مقدرا له سعر ٢٥ الف دولار. جدير بالذكر ان هذا الاقتحام كان السبب وراء تفجير فضيحة ووتر جيت والتي أجبرت الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون على تقديم استقالته بعد سنتين من المحاكمة.

البديلة تطلب من «هارودز» اعتذاراً رسمياً

■ طلبت مواطنة امريكية من جنوب كاليفورنيا اعتذارا رسميا من ادارة سوق هارودز في لندن بسبب منعها من التسوق في هذا المحل الشهير مطلع الشهر الجاري. وقالت ايلين كلون، التي ترتدي سترة وبلوزة من ذلك المكان انها أرغمت على الانصراف من المكان لا لسبب الا لحجمها الضخم.

دكتوراه فخرية لجودي فوستر

كرمت جامعة «يل» الامريكية الممثلة الامريكية الشهيرة جودي فوستر «٣٤ سنة» ومنحتها الدكتوراه الفخرية في مجال الفنون الجميلة. وقد أعلن مدير الجامعة «ريتشارد ليفين» ان الجامعة كرمت الممثلة لمعالجتها الكثير من مشاكل المرأة من خلال اختيارها لأدوارها كذلك لنجاحها في مجال الاخراج والانتاج وبهذا تكون فتحت مجالات جديدة أمام المرأة. جدير بالذكر ان هذا التكريم جاء بعد فترة وجيزة من حصول جودي فوستر على «جائزة الاوسكار» كأحسن ممثلة هذا العام.

عددها ٥٣ مليونا كلاب امريكا تفتك بالامريكيين

■ ذكرت مراكز مراقبة الامراض والوقاية منها في اتلانتا (ولاية جورجيا) ان ٣٠٦ امريكيين توفوا بين العامين ١٩٧٩ و ١٩٩٦ جراء تعرضهم لعضات كلاب وهم في أغلبيتهم من العجزة والإطفال. وأوضح المصدر انه خلال عام ١٩٩٤ وحده تعرض ٤,٧ مليون شخص اي ١,٨٪ من العدد الاجمالي للسكان في الولايات المتحدة لعضات كلاب واحتاج ٨٠٠ الف منهم لعلاج طبي. وتابع المصدر يقول ان ٤٨٪ من حالات الوفاة جراء عضة كلب في عامي ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ سببتها كلاب تنتقل بحرية داخل منازل اصحابها و ٣٠٪ كلاب طليقة خارج منازل اصحابها و ٢٢٪ كلاب مربوطة داخل منازل اصحابها. وافادت الدراسة أن أخطر الكلاب هي من نوع «بيت بول» التي سببت وفاة ٦٠ شخصا بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٩٦ تليها كلاب «روتفيلير» (٢٩ حالة وفاة). ويبلغ تعداد الكلاب بالولايات المتحدة الامريكية حوالي ٥٣ مليون كلب.



احدي الناشطات الفلبينيات اللاتي يطالبن بانصاف المواطنين الذين اختفوا في ظروف غامضة ابان عهد الرئيس الأسبق فيرناندو ماركوس، تحمل صورة للقسيس ردي دومرو أثناء مظاهرة أمام القصر الرئاسي بمانيلا.

دم اصطناعي يناسب فصائل الدم المختلفة

■ وضع فريق من الباحثين الامريكيين تقنية تسمح بصنع دم يمكن ان ينقل الى اي شخص بغض النظر عن فصيلة دمه وفق ماذكرت صحيفة «ايتباكت مديسين» نقلا عن دراسة ستنشر قريبا في سجلات الاكاديمية الامريكية للعلوم.

ووضع هذه التقنية التي يسهل تحقيقها الطبيبان مارك سكوت وجون ايتون اللذان يمارسان مهنة الطب في مدينتي البلني ونيويورك على التوالي.

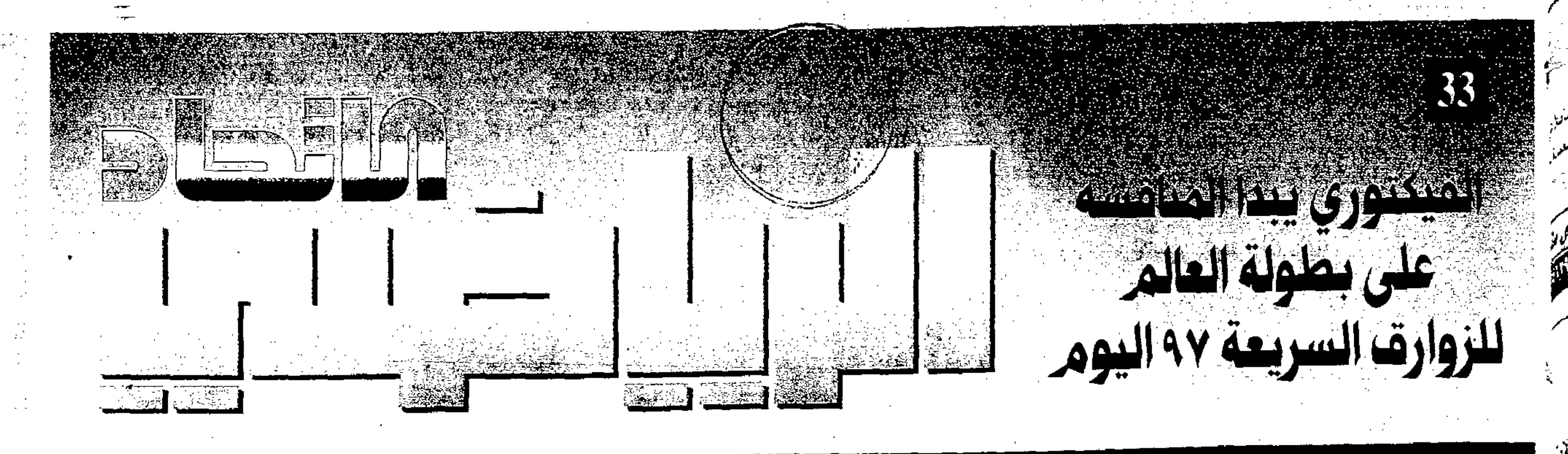
وتعمل التقنية على اخفاء الكريات الحمراء بواسطة مادة بوليتيلين غليكوك (بيغ) غير السامة التي تخفي المادتين المولدتين للأجسام المضادة «أ» و «ب» في الخلايا الدموية وتمنع وقوع مشاكل تتعلق بالمناعة والتي تحصل خلال عملية نقل دم بين فصيلتي دم مختلفتين.

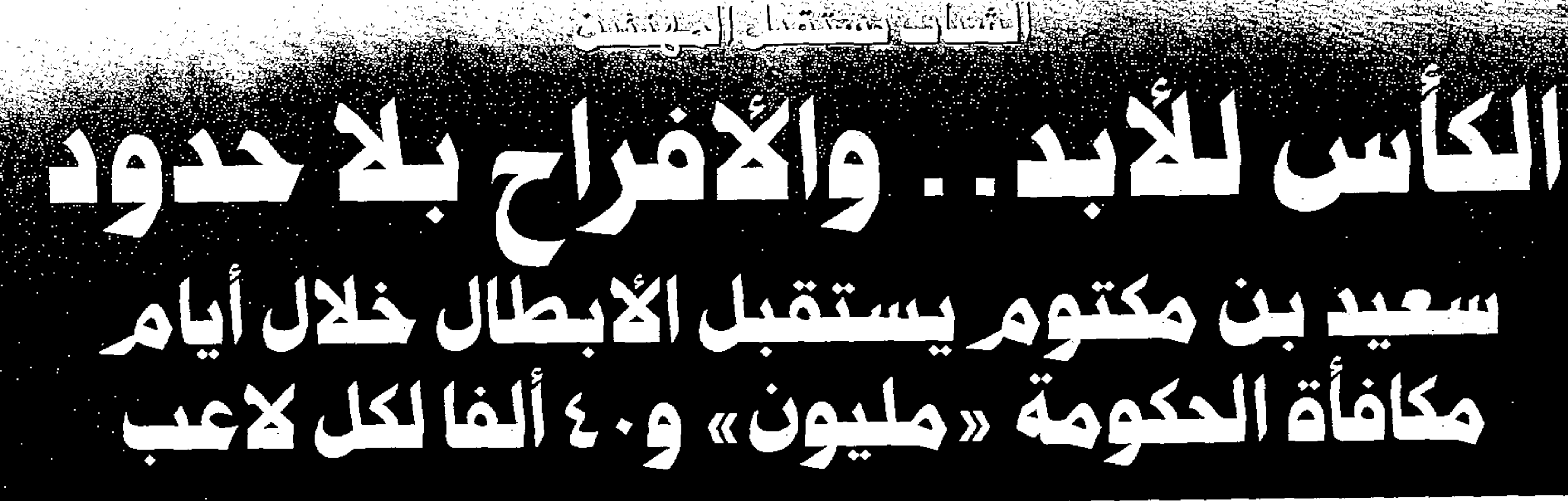
وبفضل هذه التقنية تم حقن فئران بفصيلة دم مختلفة عن فصيلة دمها ولم تحصل اي مشكلة مناعية.

وستجرى تجارب اضافية على الحيوانات قبل ان تجرى على الانسان بعد سنتين.

وقال سكوت ان هذا الدم موجه خصوصا الى الاشخاص الذين يعانون من فقر دم مزمن موضحا ان الكريات الحمراء التي تتجمع عليها مادة بوليتيلين غليكوك تعمل بشكل طبيعي فتؤمن نقل الاكسجين واعادة توزيعه في الجسم وفترة بقائها مماثلة للكريات الطبيعية.

أرسى طلاب المدارس الثانوية بتايبي تقليدا يتمثل في صب الماء على بعضهم البعض تخفيفا لحمى الامتحانات التي تصيب معظم الذين يعدون لامتحان النقل للجامعات. وقالت ادارة مدرسة تيهو ان ما لايقل عن ٢٥٠ الف جالون تصب فوق الرؤوس في مظاهرة تستغرق خمس دقائق.





الكأس للأبد.. والأفراح بلا حدود

سعيد بن مكتوم يستقبل الابطال خلال أيام

مكافأة الحكومة «مليون» و٤٠ ألفا لكل لاعب





على لقب أفضل عداء للمسافات المتوسطة

مرسلي وجبريسيلاسي في سباق المليون دولار

بينما ١٣ ذهبية

٢٧ ميدالية لمنتخب المعاقين في بطولة التعاون الخليجي لألعاب القوى

■ الرياض - وام: اختتمت بالرياض منافسات البطولة الثانية لرياضة المعاقين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لالعاب القوى والتي اقيمت خلال الفترة من ٢٦ الى ٣٠ مايو الحالي بمشاركة ١٣٠ لاعبا.

وقد حصل لاعب الإمارات عمر مكي على ميدالية فضية في مسابقة الجلة كما حصل اللاعب سعيد السويدي على الميدالية البرونزية في مسابقة رمي القرص.

وفي مسابقة التتابع ٤ في ١٠٠ حصل منتخب الإمارات على الميدالية الذهبية والمكون من اللاعبين عثمان عبدالله وعلي قمبر وخليل ابراهيم وحسن علي.

ويذكر ان حصيلة الميداليات التي حصل عليها المنتخب الوطني للمعاقين ٢٧ ميدالية منها ١٣ ذهبية و٩ فضية و٥ برونزية.

اما عن النتائج النهائية للبطولة فقد حصل المنتخب الكويتي على المركز الأول يليه السعودية بالمركز الثاني ثم البحرين بالمركز الثالث وحل الإمارات بالمركز الرابع وقطر في المركز الخامس.

وقد شهدت البطولة تسجيل ٤٨ رقما خليجيا جديداً.

ايرلندا تطلب مائة الف درهم نظير نقل مباراة منتخب الشباب

قبل نهائي مونديال اليد بالقناة الرياضية اليوم

■ اعتبارا من الحادية عشرة صباح اليوم تنقل قناة ابوظبي الرياضية مباراة الدور قبل النهائي لبطولة العالم ٩٧ لكرة اليد من اليابان والمباراة الاولى تجمع السويد والمجر تليها مباراة فرنسا وروسيا في الواحدة ظهرا والفائزان من المباراتين يتأهلان للمباراة النهائية التي تقام غدا بينما يكتفي الخاسران باللعب على الميدالية البرونزية، كما يتوقع ان تنقل القناة مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس اليوم بين مصر وايسلندا.

وفشلت محاولات نقل المبارة الودية التي يخوضها منتخبنا الوطني للشباب في دبلن اليوم امام المنتخب الايرلندي في اطار مرحلة الاعداد الاوروبية تمهيدا للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب الشهر المقبل، واصطدمت رغبة القناة الرياضية بمغالاة المسؤولين في التلفزيون الايرلندي الذين طلبوا ما يعادل مائة الف درهم نظير نقل المباراة خصيصا للتلفزيون مع ملاحظة ان التلفزيون الايرلندي لن يقوم حتى بتسجيل المباراة.

يوهانسون مرشحا رسميا عن أوروبا لخلافة هافيلانج

■ سيكون السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرشحا رسميا عن أوروبا لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في منصب رئيس الاتحاد الدولي (فيفا).

ووزع الاتحاد السويدي للعبة رسالة على نظرائه في الاتحاد الاوروبي يعلن فيها ترشيح يوهانسون. وأكدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي، التي اجتمعت الثلاثاء والاربعاء الماضيين في ميونيخ، بالاجماع دعمها لترشيح رئيسها السويدي.

يذكر ان هافيلانج، الذي يرأس الفيفا منذ ١٩٧٤، اعلن في ديسمبر الماضي انه لن يرشح نفسه لولاية جديدة خلال مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد في باريس قبيل نهائيات كأس العالم السادسة عشرة من ١٢ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨.

تصفيات أوروبا لمونديال ٩٨

اختبار صعب لانجلترا امام بولندا اليوم

■ يخوض منتخب انجلترا مباراة صعبة خارج ارضه اليوم السبت في مدينة كاتوفيتشي امام منتخب بولندا في اطار المجموعة الأوروبية الثانية من تصفيات مونديال ٩٨.

والخطأ ممنوع على الانجليز الذين يحتلون المركز الثاني برصيد ١٢ نقطة من ٥ مباريات مقابل ١٦ نقطة من ٦ مباريات للايطاليين. وفي الوقت ذاته فانها مباراة للسمعة ليس اكثر لبولندا التي تملك ٤ نقاط من ٤ مباريات. اما جورجيا ومولدافيا فيخلو رصيد كل منها من اي نقطة.

وستكون مباراة ايطاليا وانجلترا خلال اكتوبر المقبل في روما شكلية في حال تعادل انجلترا او خسارتها امام بولندا. لان هذا يعني حجز الايطاليين للبطاقة المؤهلة الى النهائيات مبكرا علما بأن أفضل منتخب يحتل المركز الثاني في المجموعات الاوروبية التسع سيحجز بطاقة بدوره في حين ستتنافس المنتخبات الثمانية الاخرى التي تحتل المركز الثاني على البطاقات الاربع الاخيرة. وبالتالي، يعترف مدرب انجلترا غلين هودل «المباراة اهم من مباراة روما. وفوزنا على بولندا سيعزز من ثقتنا في الفوز على ايطاليا». اما ظهير انجلترا الايمن جاري نيفيل فيقول «انها المباراة الاهم التي سأخوضها هذا العام».

يذكر ان ايطاليا تعادلت وبولندا من دون اهداف في كاتوفيتشي.

دورة رولان جاروس

خروج موستر من الدور الثاني في أولى مفاجآت البطولة

■ خرج النمساوي توماس موستر المصنف خامساً وبطل ١٩٩٥ من الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب لخسارته امام البرازيلي المجهول غوستافو كورتن (٢٠ عاما، ١,٩٠ م) المصنف ٦٦ عالميا في خمس مجموعات ونحو ثلاث ساعات اليوم الجمعة على ملاعب رولان غاروس.

وفاز كورتن بالمباراة ٦/٧ (٣/٧) و٦/١ و٦/٣ و٣/٦ و٦/٤ وهو الذي يشارك في احدى البطولات الكبرى للمرة الثالثة فقط، وسيلعب مباراته المقبلة في دور الـ ١٦ ضد الاوكراني اندري مدفيديف.

واهدر موستر الفوز باللقاء لانه كان متقدما في المجموعة الخامسة الحاسمة ٢/صفر قبل ان يحسمها كورتن في مصلحته ٦/٤ برغم الخبرة الواسعة للنجم النمساوي الذي فاز حتى اليوم ببطولة ٤٤ دورة دولية منها ٤٠ على الملاعب الترابية.

وبدا موستر بعيدا عن مستواه القديم الذي مكنه في عام ١٩٩٥ من احراز بطولة ١٢ دورة دولية على الملاعب الترابية. واذا احتفظ بخمس من هذه الدورات في عام ١٩٩٦ فانه لم ينجح في انتزاع اي دورة خلال العام الحالي. وهو خاض قبل خسارته امام كورتن ١٢ مباراة على الملاعب الترابية ففاز في ٦ وخسر مثلها. اما مدفيديف فهزم الفرنسي نيكولا اسكوديه ٧/٦ و٦/٤ و٦/٣. وقد سبق ان توج بطلا لدورة هامبورغ عندما هزم الروسي يفجيني كافلنيكوف ثم الاسباني فيليكس مانتيا في الدورين نصف النهائي والنهائي.

ولدى السيدات وجدت الالمانية شتيفي جراف المصنف ثانية صعوبة في الفوز على الاسبانية ماغي سيرنا ٧/٦ في المجموعة الاولى ثم اكتسحتها في المجموعة الثانية ٦/١.

مصير مدرب الشارقة يتحدد هذا الأسبوع

«ريناتو» يتحمل جزءا من المسؤولية واتجاه قوي للتعاقد مع بديل آخر

محمد حمصي

يعقد مجلس ادارة نادي الشارقة اجتماعا هاما خلال الأسبوع الحالي يقوم خلاله بتقييم شامل لنتائج فرقه في الموسم الرياضي المنصرم والذي شهد تراجعا غريبا خاصة في كرة القدم واليد اللتين تمثلان «الورد» الحقيقي للبطولات الشرقاوية واللتين كانتا تستأثران بكل الأضواء في السنوات السابقة بحيث لايمر موسم بدون اضافة بطولة جديدة لخزينة النادي سواء على مستوى الدوري او الكأس.. وبالطبع سيسعى المجلس لوضع الحلول اللازمة لعودة فرقه الى سابق عهدها وانتشالها من الوضع المتردي الذي اثر على نتائجها.

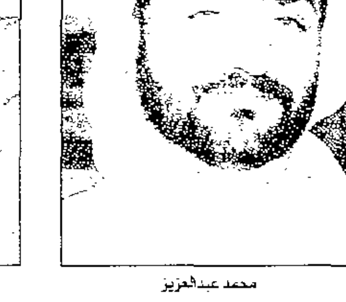
الدور على المدرب البرازيلي!

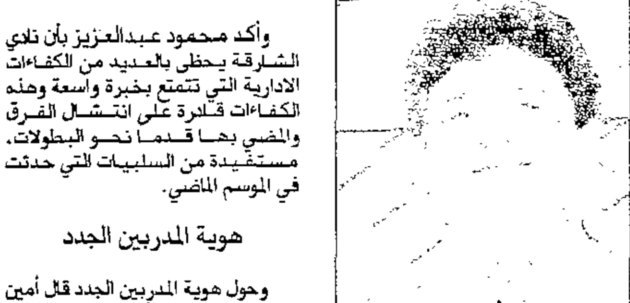
هذا التقييم سيشمل الاجهزة الفنية وبالتحديد الجهاز الفني لكرة القدم الذي يقوده البرازيلي «ريناتو» باعتبار ان المجلس حسم هذا الموضوع على صعيد اليد والسلة وقام بالاستغناء عن المدربين التشيكي والامريكي.. ويتوقع ان يصدر المجلس قرارا مماثلا بعدما اخفق «ريناتو» بقيادة الفريق الكروي الذي حل في المركز الأخير على مستوى فرق «السوبر» وخرج من الدور قبل النهائي للكأس في اعقاب خسارته امام الشباب بهدف سجله خميس سعد.

سوء حظ وليس إخفاقا!

محمد عبدالعزيز أمين السر العام وصف ماحدث للفرق الشرقاوية «الثلاثة» القدم واليد والسلة بأنه سوء حظ وليس إخفاقا وقال «للاتحاد الرياضي» بأن الامر يحتاج فعلا الى وقفة وإعادة ترتيب الأوراق من جديد حتى يتسنى لمجلس الادارة اعادة البسمة الشرقاوية وهذا ماسيركز عليه المجلس في اجتماعه المقبل.

وتناول أمين سر نادي الشارقة نتائج فريق كرة القدم قائلا بأن المدرب «ريناتو» يتحمل جزءا من المسؤولية وخاصة فيما يتعلق بقيادته للفريق في المباريات وهذه المشكلة كانت واضحة خلال مسيرة الفريق في الدوري وحتى بعض مباريات الكأس. والجزء الآخر يقع على عاتق اللاعبين والاداريين فمثلا بعض اللاعبين لم يراعوا قضية الالتزام بالتمارين مما انعكس على الفريق الى جانب الاصابات واذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر عبدالعزيز محمد وحسين غلوم اضافة للاصابات الخفيفة التي كان يعاني منها عدد كبير من اللاعبين. واضاف أمين سر نادي الشارقة: عندما نحمل المدرب جزءا من المسؤولية فهذا لايعني التقليل ابدا من كفاءته ثم اننا نأخذ بعين الاعتبار عملية التعاقد التي تمت في المرحلة الثانية من الدوري وتولي «ريناتو» للمهمة بعد المدرب التونسي مراد محجوب وهذا يتطلب وقتا «كافيا» للمدرب لكي يتأقلم مع الفريق ويحقق الطموحات المرجوة.


محمد عبدالعزيز


«ريناتو» مدرب الكرة

«أمير السر» يعلق على النتائج: انه سوء حظ وليس إخفاقاً!

الكفاءة الادارية

وأكد محمود عبدالعزيز بأن نادي الشارقة يحظى بالعديد من الكفاءات الادارية التي تتمتع بخبرة واسعة وهذه الكفاءات قادرة على انتشال الفرق والمضي بها قدما نحو البطولات، مستفيدة من السلبيات التي حدثت في الموسم الماضي.

هوية المدربين الجدد

وحول هوية المدربين الجدد قال أمين سر نادي الشارقة بأن المجلس سيركز على الكفاءة أكثر من تركيزه على جنسية المدرب.. والمدرب الجيد هو الذي يفرض نفسه في المرحلة القادمة التي تتطلب تضافر الجهود من أجل عودة الابتسامة الشرقاوية.

الاعتذار عن بطولة الكؤوس العربية

قال محمد عبدالعزيز بأن فريق الكرة تنتظره مشاركة واحدة خلال شهر يونيو القادم وتتمثل بتصفيات بطولة الكؤوس العربية التي يستضيف نهائياتها نادي الأنصار اللبناني في شهر اغسطس القادم ونظرا لضيق الوقت فان مجلس الادارة قرر الاعتذار عنها.

بعد فوزهم كأس رئيس الدولة

أسرة الطاولة الجزراوية تهدي الإنجاز إلى حمدان بن زايد وراشد بن حمدان

■ بعد فوزهم يوم الثلاثاء الماضي ببطولة كأس رئيس الدولة أهدى نجوم الجزيرة هذا الانجاز لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان والشيخ راشد بن حمدان آل نهيان واعضاء مجلس الادارة.

وقد أعرب نجوم الجزيرة عن سعادتهم بهذا الانجاز الذي تحقق وذكروا بأن ذلك كله يرجع إلى اهتمام ادارة النادي بهذه اللعبة وحرصها الدائم على تقديم الدافع المادي والمعنوي.

وكما هو معروف فقد فاز الجزيرة هذا الموسم في معظم بطولات الرجال حيث ظل محافظا على بطولة الدوري للمرة الـ (١١) وكذلك فوزه ببطولة كأس رئيس الدولة للمرة الثامنة هذا الى جانب فوز النجم الموهوب مرتضى العطاس ببطولة الفردي وكذلك فوز الثنائي المعروف عبدالرحمن ومرتضى بزوجي الرجال هذا العام.

بمشاركة ١٨ فريقا بينها ٣ فرق عمانية:

الخليج يستضيف بخورفكان دورة مراد عبدالله الثالثة


ناصر خميس

■ خورفكان - سيد عثمان: شهد ناصر خميس رئيس مجلس ادارة نادي الخليج حفل القرعة لدورة مراد عبدالله الثالثة في كرة القدم التي تقام بمدينة خورفكان ويستضيفها نادي الخليج.

وصرح عبدالرحمن مراد والمشرف على الدورة انه نظراً لنجاحها خلال العامين الماضيين في استقطاب نجوم اللعبة فقد تقرر استمرارها بصفة سنوية حيث يشارك ٢٧٨ لاعبا يمثلون ١٨ فريقا بينها ٣ فرق من سلطنة عمان الشقيقة.

وأضاف انه كلمسة وفاء لعدد من الشخصيات التي كان لها دور بارز في خدمة ورفع شأن وطننا الغالي فقد قررت اللجنة العليا للدورة تخصيص كأس باسم المرحوم للشيخ محمد بن خالد القاسمي سيمنح لصاحب المركز الثاني وكأس باسم نجمنا الراحل حمد بوهليبة لاحسن لاعب وكأس باسم المرحوم الدكتور محمد مراد هيكل للفريق المثالي وكأس المرحوم ابراهيم مراد عبدالله لهداف البطولة علاوة على تخصيص جوائز قيمة للفائزين.

هذا وتنطلق الدورة يوم الاربعاء المقبل وذلك بعد ان تم توزيع الفرق الى ٦ مجموعات كل مجموعة تضم ٣ فرق حيث يصعد الاول من كل مجموعة وافضل فريقين احتلا المركز الثاني الى دور الثمانية.

وتضم اللجنة المنظمة للدورة كلا من حسن درويش وسالم احمد الصم هيثم بن عيد وأحمد علي. وكانت القرعة قد أجريت بنادي الخليج اعقبها حفل حضره رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي.

النجم الساحلي يجدد البيعة لمدربه البرازيلي

استعدادا لمباراة مصر.. منتخب تونس والجزائر وديا اليوم

تونس - عمر غويلة:

■ استعدادا لمباراته المقبلة مع منتخب مصر الوطني في اطار الجولة قبل الاخيرة من تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٩٨ والمقرر اقامتها يوم الاحد ٨ يونيو في العاصمة المصرية القاهرة. يخوض المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم مساء اليوم السبت في العاصمة التونسية مباراة دولية ودية مع منتخب الجزائر الوطني.

وتشكل هذه المباراة بالنسبة لمدرب منتخب تونس البولندي كاسبارجاك التجربة الاخيرة قبل لقاء مصر خاصة وانه سيتولى تجربة مجموعة من العناصر التي ستعوض بعض اللاعبين الذين سيتغيبون عن لقاء مصر ومنهم الحارس شكري الواعر والمهاجم عادل السليمي ولاعب الوسط سراج الدين الشيحي. نتيجة حصولهم على الانذار الثاني خلال لقاء ليبيريا.

وينتظر ان لا يشارك في مباراة الجزائر قائد المنتخب المدافع سامي الطرابلسي والحارس الزيتوني نتيجة الاصابة والمرجح ان يحرس شباك المرمى التونسي الحارس بومنيجل المحترف الذي يلعب لنادي غينيون الفرنسي والذي قد يحرس شباك منتخب تونس في القاهرة.

النجم الساحلي يجدد الثقة في مدربه

بعد حصوله الاسبوع الماضي على رمز بطولة تونس لكرة القدم والتي فاز بها خلال هذا الموسم شرع النجم الرياضي الساحلي في اعداد العدة للموسم القادم خاصة وانه سيكون محروما من خدمات صانع العابه / زبير بية الذي سينتقل الى نادي/ فرايبور الالماني.

وفي هذا الصدد علم ان النجم قد يجدد البيعة لمدربه البرازيلي دوس سانطوس وكذلك لاعبه البرازيلي كلايتون في حين لم يحدد موقفه النهائي من لاعبه البرازيلي الثاني اسماعيل بيريرا.

هل ينتقل السويح الى ميلانو الايطالي؟

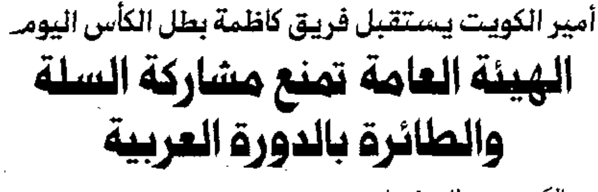
افادت جريدة الصحافة التونسية ان اتصالات جارية الآن بين نادي ميلانو الايطالي والنادي الرياضي الصفاقسي التونسي لبحث امكانية انتقال لاعب صفاقس اسكندر السويح الى نادي ميلانو ولاحظت الصحيفة ان النجم الليبيري جورج وياه هو وراء ترتيب اعداد الصفقة بعد ان اعجب بهذا اللاعب خلال لقاء تونس وليبيريا ومشاهدته لبعض تسجيلات الفيديو لمباريات شارك فيها السويح.. وذكرت الصحيفة ان النادي الايطالي اقترح على النادي الصفاقسي مبلغ ٣ ملايين دولار مقابل تحقيق هذه الصفقة وهو مبلغ لم يقبله النادي التونسي.

منتخب تونس

أمير الكويت يستقبل فريق كاظمة بطل الكأس اليوم

الهيئة العامة تمنع مشاركة السلة والطائرة بالدورة العربية

■ الكويت - مطلق نصار



تتشرف الأسرة الرياضية الكويتية مساء اليوم بالتجمع على مائدة سمو أمير البلاد بحفل العشاء الذي سيقام في قصر بيان على شرف الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى لكأس سموه لكرة القدم للموسم الرياضي الحالي ٩٧/٩٦ وهي على التوالي فرق اندية كاظمة والقادسية والسالمية وكان كاظمة قد فاز على القادسية في المباراة النهائية بكأس سمو الأمير والتي جرت يوم السبت الماضي وشرفها حضور سموه الذي سلم الكأس الغالية لكاظمة بحضور جمهور يقدر بحوالي ١٧ الف متفرج.

عدم مشاركة السلة والطائرة بالدورة العربية بلبنان

أكد مصدر مطلع في الهيئة العامة للشباب والرياضة ان الهيئة لن تسمح لمنتخب كرة السلة والكرة الطائرة بالمشاركة في الدورة العربية للألعاب الرياضية المقرر اقامتها في لبنان صيف هذا العام بسبب تأخر ترتيبهما على المستوى الخليجي وهو ماتنص عليه لائحة المشاركات الخارجية في الهيئة وقال المصدر انه في حال تأكد مشاركة اتحاد كرة القدم بالدورة بالفريق الرديف، فان الهيئة سترفض مشاركته لانها تريد من الفرق الكويتية التي تشارك في بطولات او دورات خليجية او عربية تحقيق مراكز متقدمة ولم يعد لشعار (المشاركة من أجل المشاركة) وجود.

حكومة كابيلا تغير اسم المنتخب الوطني لكرة القدم

■ أعلنت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقا» تغيير اسم المنتخب الوطني لكرة القدم من النمور الى سيمبس التي تعني الاسود باللغة السواحيلي.

وأعلن الراديو والتليفزيون الحكوميان تغيير الاسم عشية اداء لوران كابيلا اليمين الدستورية رئيسا للبلاد.

وكان الاسم القديم مرتبطا بالرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو الذي اطاحت به قوات كابيلا التي دخلت العاصمة كينشاسا في ١٧ مايو.

وكان موبوتو الذي حكم البلاد اكثر من ثلاثة عقود يرتدي قبعة من جلد النمر.


ابراهيم و عيسى مير

في انتظار التوأم الآخر

عيسى مير يستعد لدخول القفص الذهبي

■ احتفل نجم منتخبنا الوطني السابق ونادي الشارقة عيسى مير بعقد قرانه يوم أمس الأول على كريمة أحدى الأسر بالشارقة، ويبدو ان عيسى مير الذي شغلته كرة القدم طوال السنوات الماضية قد قنع أخيرا ومهد للدخول في القفص الذهبي.

والمشكلة تكمن في تمسك شقيقه التوأم ابراهيم برأيه والابتعاد عن فكرة الزواج حتى الآن.. مع العلم ان التوأمين تربطهما معا رابطة روحية في كل ما يقومان به.. الأمر الذي قد يبكر من لحاق ابراهيم بتوأمه عيسى قريبا.

وعموما ألف مبروك.. والاتحاد الرياضي.. يتمنى للتوأمين الدخول معا القفص الذهبي.

الحساوي.. في القفص الذهبي

■ دبا الحصن - الاتحاد احتفل نادي دبا الحصن بدخول لاعب الفريق الأول لكرة القدم القفص الذهبي وهو نجل النقيب محمد الحساوي بشرطة خورفكان. وتهنئة خاصة من القسم الرياضي بالاتحاد.

بايلي وجونسون يتنافسان على لقب أسرع عداء في العالم

■ يتنافس العداءان الكندي دونوفان بايلي والامريكي مايكل جونسون على لقب أسرع عداء في العالم عندما يخوضان سباق ١٥٠ مترا غدا الأحد على مضمار استاد سكاي دوم في مدينة تورنتو.

والمسافة غير أولمبية لكنها متوسطة بين تخصص العداءين.

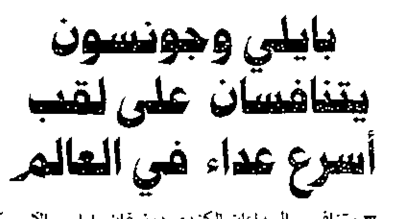
وكان بايلي توج بطلا للعالم في سباق ١٠٠م في مدينة غوتيبورج السويدية قبل عامين ثم احرز الصيف الماضي ذهبية السباق في دورة اتلانتا الأولمبية مع رقم عالمي جديد مقداره ٩٫٨٤ث. أما جونسون فهو بطل العالم في سباق ٢٠٠م وأحرز ذهبية السباق «مع ذهبية ٤٠٠م» في دورة اتلانتا ايضا مع رقم عالمي جديد مقداره ١٩٫٣٢ث.

وسينال الفائز بالسباق مليون دولار والخاسر نصف مليون. لكن هناك ملايين أخرى من الدولارات ستؤمنها شركة «اديداس» للسلع الرياضية لبايلي وشركة «نايكه» للسلع الرياضية لجونسون. والمنافسة بين الشركتين لا تقل حدة عن المنافسة بين كندا والولايات المتحدة اللتين ستتابعان السباق بشكل لم يسبق له مثيل.

ويؤكد بايلي «مهما كانت النتيجة فساكون أسرع عداء في العالم. وهذا اللقب يخص ابطال الـ ١٠٠م وحدهم».

والرقم القياسي لسباق ١٥٠ م في الهواء الطلق هو ١٤٫٨ث وقد سجله الايطالي بيترو مينيا في ٢٥ مايو ١٩٨٣ في مدينة كاسينو، أما الرقم القياسي داخل قاعدة فهو ١٤٫٩٣ ث ومسجل باسم البريطاني جون ريجيس في ٢٠ اغسطس ١٩٩٣ في مدينة شتوتجارت.

وحتى الآن لم يتحدد ما اذا كان لقاء بايلي وجونسون سيصنف سباقا داخل قاعة أو في الهواء الطلق. وملعب سكاي دوم الخاص بفريق البيسبول مايل ليفر يمكن ان يغطي اذا ما كان الطقس سيئا.


جونسون



بايلي



الدوري السعودي

الاتحاد الى المباراة النهائية لملاقاة النصر او الهلال

■ بلغ الاتحاد المباراة النهائية من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم (دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث سيلعب مع النصر او الهلال.

وفي اياب الدور نصف النهائي يوم الخميس الماضي على ملعب رعاية الشباب في جدة وامام جمهور اقل من المتوقع، تعادل الاتحاد والشباب ٢/٢ (الذهاب ٤/٢).

وسجل خميس الزهراني (٤٣) ومشعل التركي (٧٤) هدفي الاتحاد، وفهد المهلل (٣١) وعبد الله الشيحان (٦٣) هدفي الشباب.

يذكر ان الهلال والنصر تعادلا ذهابا ٢/٢.

وغاب عن الاتحاد المغربيان احمد بهجا صاحب الاهداف الاربعة في الذهاب وكماتشو، وعن الشباب سعيد العويران وفؤاد انور.

وقدم الفريقان عرضا سهلا وممتعا وكان اللعب هادئا طيلة الشوط الاول رغم اهمية النتيجة بالنسبة الى الشباب ومتكافئا في معظم المراحل مع افضلية هجومية نسبية للشباب وتماسك دفاعي من جانب الاتحاد.

وافتتح مهاجم الشباب فهد المهلل التسديد في الدقيقة الثامنة اثر تمريرة من المغربي سعيد ركبي لكنه تسرع قليلا علما بانه كان بامكانه التقدم اكثر وهو متفرد فخرجت كرته بجانب القائم الايمن لمرمى حسن خليفة.

ورد احمد جميل صخرة دفاع الاتحاد، الذي غاب عن مباراة الذهاب، بتسديدة بعيدة قوية امسكها راشد المقرن على دفعتين (١٢)، ونال مدافع الاتحاد محمد الصحفي انذارا لخشونته (١٦)، وسدد البرازيلي مارسيلو باتيستا برأسه فامسك خليفة كرته (٢٠)، وارتمى المقرن على الارض ليوقف كرة سالم السويد اثر تمريرة من جبرتي الشمراني (٢٨). وفي الدقيقة ٣١، اشترك ركبي مع الدفاع الاتحاد ومرر برأسه الى المهلل الذي تخلص من الصحفي وانفرد بخليفة وارسل من تحته كرة ارضية زاحفة محرزا هدف السبق للشباب.

وجرب احمد خريش حظه من بعيد فابتعدت كرته القوية سنتيمترات عن القائم الايمن لمرمى الشباب (٣٨)، وتلاعب ركبي باكثر من مدافع اتحادي في الجهة اليمنى وسدد قذيفة ابعدها الصحفي الى ركنية لم تثمر.

واطلق جميل كرة عالية من منطقة الاتحاد الى منطقة الشباب لترتد من دفاعه الى جبرتي الذي ناولها الى خميس الزهراني فعالجها بقدمه سريعة في شبكة المقرن هدف التعادل (٤٢).

وفي الشوط الثاني، تكرر السيناريو وتبادل الفريقان الهجمات مع خطورة اقل على المرميين. وتلقى السويد كرة من جبرتي فسدد في احضان المقرن (٥٧)، وحصل الشباب على ركلة حرة نفذت بقوة وابعدها خليفة الى ركنية في اللحظة المناسبة (٦٠).

وبعد ٣ دقائق مرر باتيستا الكرة الى عبد الله الشيحان الذي لف حول نفسه وسدد من بين ٣ مدافعين اتحاديين كرة ارتمى عليها خليفة لكنه لم يستطع ابعادها فدخلت مرماه هدفا رائعا ليتقدم الشباب ٢/١.

وانفرد المهلل في الجهة اليمنى ورفع كرة عالية الى زميلين له قريبين من المرمى كان لها حارس الاتحاد بالمرصاد وحرم الشباب من فرصة هدف (٧١).

وفي الدقيقة ٧٤، مرر جبرتي الكرة الى جاري القرني الذي سدد بقوة لم يتمكن المقرن من امساكها لينقض عليها مشعل التركي بديل الزهراني ودخل معها وسط الشبكة حرزا هدف التعادل الثاني للاتحاد بضربة رأسية.

قاد اللقاء الحكم عبد الرحمن الزيد.

فوز كرواتيا بالكأس الكرواتية

■ فاز فريق كرواتيا ببطولة كأس كرة القدم الخميس الماضي بفوزه ٢/١ على فريق زغرب.

وسجل ايجور تشغيتلنوفيتش لاعب كرواتيا الهدف الاول في الدقيقة ٣٠ لينتهي الشوط الاول ١/صفر.

واحرز مارك فيدوكا الهدف الثاني كرواتيا في الدقيقة ٦٥ ليسجل زيليكو سوبيتش هدف زغرب الوحيد في الدقيقة ٧٧.

وحضر المباراة ١٥ الف متفرج.

كأس ليبرتادوريس:

راسينغ كلوب وكولو كولو وسبورتينج كريستال الى نصف النهائي

■ بلغ راسينغ كلوب الارجنتيني الدور نصف النهائي لكأس اندية امريكا الجنوبية في كرة القدم (كأس ليبرتادوريس) بفوزه على بينارول الاوروجواي ١/صفر ايابا ثم بركلات الترجيح ٣/٢ امام ٤٠ الف متفرج. وكان راسينغ كلوب خسر مباراة الذهاب صفر/١. وتأهل ايضا كولو كولو التشيلي بفوزه على جاره يونيفرسيداد كاتوليكا ٣/١ في سانتياجو امام ٤٠ الف متفرج. (الذهاب ٢/١).

سجل فرناندو فرغارا (د) وخوسيه لويس سيرا (٥١) وايفو باساي (٦٣ من ركلة جزاء) اهداف الفائز. والبرتو اكوستا (١٠) هدف الخاسر.

وتخطى سبورتينج كريستال البيروفي عقبة بوليفار البوليفي ٣/صفر امام ٤٣ الف متفرج. (الذهاب ٢/١).

وسجل الاهداف سولانو (٢٢) وسوتو (٥٤) وامواكو (٦٠).

لأول مرة في تاريخه

الاسماعيلي بطل كأس مصر لكرة القدم

هزم الأهلي ١/صفر بمعرفة أحمد فكري الصغير

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ زلزال برتقالي اجتاح استاد القاهرة أمس بفوز النادي الاسماعيلي ببطولة كأس مصر لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بعد فوزه عى الأهلي بهدف نظيف سجله اللاعب أحمد فكري الصغير في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني.

وبذلك تحقق حلم الاسماعيلية بفوز فريقها بالبطولة ويخرج جمهور الاسماعيلي فرحاً بما حققه فريقه باستاد القاهرة ومديره الفني علي أبوجريشة الذي كان له التفوق وقاد فريقه باقتدار.. وايضاً كان الأهلي بعيداً عن مستواه وتأثر بغياب نجومه ابراهيم حسن ووليد صلاح الدين وهشام حنفي وعدم نزول رضا عبد العال.

جاء الشوط الأول متوسط المستوى وغلب عليه الطابع التكتيكي والحرص الزائد من الفريقين والرقابة اللصيقة لمفاتيح اللعب ومصادر الخطورة وانحصر اللعب اغلب الفترات وسط الملعب ولم يشهد هذا الشوط أي خطورة على المرميين باستثناء تسديدة ايهاب جلال لاعب الاسماعيلي في الدقيقة العاشرة ويخرجها عصام الحضري حارس الأهلي لضربة ركنية مطلوبة.. وبخلاف ذلك ونتيجة للطابع الدفاعي كان الاعتماد على الهجمات المرتدة ومنها وصل الاسماعيلي أكثر من مرة لمرمى الأهلي.. مقابل محاولات لحسام حسن وأحمد فيلكس ولكن بدون خطورة.

ركز الأهلي في الشوط الأول على الجبهة اليمنى شغلها الظهير الأيمن سيد عبد الحفيظ والذي كان مكمن الخطورة الدائم وايضا محاولات رأس الحربة حسام وفيلكس للهروب من الرقابة والرجوع للخلف للاستلام مما أفقد الهجمات خطورتها.. وفي المقابل نجح دفاع الاسماعيلي في غلق منطقة مرماه بقيادة حمزة الجمل وأحمد رزق ونجح الناشىء أيمن رمضان في شل تحركات أحمد فيلكس.

وفي الشوط الثاني.. لم يتغير الموقف وان كان الأهلي أكثر انتشاراً وكثرت هجماته ولكن الخطورة منعدمة كالعادة واعتمد الاسماعيلي على الهجمات المرتدة السريعة.. وعاب الأهلي بطء لاعب خط الوسط في نقل الهجمات واستمرار الرقابة على حسام وفيلكس.. وفي هذا الشوط سنحت للأهلي فرصة التسجيل في الدقيقة العاشرة بتسديدة حسام حسن التي ارتطمت بالعارضة.. وفي الدقيقة ٣٤ يخطف أحمد فكري الصغير ويراوغ أبو الدهب من خارج منطقة الجزاء ويطلق صاروخا في الزاوية اليسرى العليا لعصام الحضري مسجلاً هدف الاسماعيلي وهدف التتويج وبعده تفشل محاولات الأهلي وينجح الاسماعيلي في الحفاظ على انتصاره.

حول المباراة

حضر المباراة اللواء محمود احمد خلف كبير الياوران مندوباً عن الرئيس مبارك ومعه حنفي ابوطالب رئيس جهاز الرياضة واللواء عبد السلام المحجوب محافظ الاسماعيلية وسمير زاهر رئيس اتحاد الكرة وحسن حمدي وكيل النادي الأهلي واسماعيل عثمان رئيس النادي الاسماعيلي واعضاء مجلس ادارة الأهلي.

ادار المباراة الحكم الدولي الفرنسي مارك تبسا وساعده جاك ميرس وبيتر مورو ومعهم الحكم الدولي المصري عبد الستار علي كحكم رابع وراقب المباراة مصطفى البطران.

وأنذر الحكم في الشوط الأول احمد قناوي وأحمد حسن من الاسماعيلي وسمير كمونة من الأهلي. وسعفان الصغير ورضا سيكا من الاسماعيلي واسامة عرابي من الأهلي في الشوط الثاني.

اعتذر عبد العظيم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة عن حضور المباراة لأسباب خاصة. اللواء محمود أحمد خلف قام بتسليم كأس البطولة لفوزي جمال كابتن الاسماعيلي.

أبوجريشة: الفوز رد اعتبار لجمهور الاسماعيلي

عقب المباراة أكد علي أبوجريشة المدير الفني للاسماعيلي أن الفوز بكأس مصر هو رد اعتبار لجماهير الاسماعيلية التي لم تبخل علينا بشيء وزحفت وراءنا وكان لها دور كبير ومؤثر في تفوقنا وتتويجنا.

الجمل نجم المباراة

استحق حمزة الجمل لقب نجم المباراة بشهادة الجميع فقد كان له دور مؤثر وفعال في قيادة خط الظهر بخبرته.

وقال حمزة ان مشاركتي في نهائي الكأس ترجع إلى جهود المسؤولين بنادي الاسماعيلي.. وأقول لجمهور الاسماعيلي مبروك. والفوز بالكأس دفعة قوية لمزيد من الانتصارات والبطولات.

الاسماعيلي



فيتشنزا يهزم نابولي ويحرز كأس ايطاليا

■ أحرز فيتشنزا كأس ايطاليا لكرة القدم بفوزه على نابولي ٣ - صفر بعد التمديد (الوقت الاصلي ١ - صفر) في مباراة الاياب التي اقيمت على ملعبه امام ٢١ الف متفرج.

واللقب هو لفيتشنزا منذ تأسيسه قبل ٩٥ عاما، في حين سبق لنابولي، الذي تقدم ذهابا ١ - صفر، ان أحرز الكأس اربع مرات آخرها عام ١٩٨٧.

افتتح جانبييرو ماينى التسجيل في الدقيقة ٢٠ من ضربة رأسية اثر كرة مرتدة من حارس نابولي جيوزيبي تاليالاتيلا.

واهدر نابولي فرصة ذهبية في الدقيقة ٦٠ عندما سدد نيكولا تشاكيا فتعكر مزاجه وبات عصبيا طيلة الوقت المتبقي من الوقت الاصلي قبل ان يطرده حكم المباراة مع بداية الوقت الاضافي لتوجيهه لكمة بكوعه الى وجه مدافع من فيتشنزا.

واكمل نابولي اللقاء بعشرة افراد فدفع الثمن هدفين آخرين كانا بتوقيع ماوريتسيو روسي (١١٨) واليساندرو يانوتزي (١٢٠).

البطولات الأوروبية المحلية

صراع على اللقب في أسبانيا وعلى المركز الثاني في ايطاليا

■ تتميز المراحل الثلاث الأخيرة من الدوري الأسباني لكرة القدم بالغليان لأن الفارق بين القطبين اللدودين ريال مدريد وبرشلونة لا يتجاوز النقطتين «٨٦ نقطة مقابل ٨٤» بعدما كان ٨ نقاط قبل ثلاثة أسابيع فقط، لكن مهمة كل منهما ستكون نسبيا في المرحلة الأربعين التي تنطلق اليوم السبت.

ويسدل الستار على بطولة الدوري الايطالي غدا الأحد من خلال المرحلة الرابعة والثلاثين، واذا ضمن يوفنتوس اللقب فإن المنافسة بين بارما وانتر ميلان على المركز الثاني المؤهل الى دوري ابطال أوروبا مستمرة حتى الرمق الأخير.

أسبانيا

المراحل الثلاث الأخيرة هي فترة ما بعد المهاجم البرازيلي رونالدو مالىء الدنيا وشاغل الناس حاليا، وغيابه عن صفوف برشلونة مؤثر ان بالنسبة الى فريقه أم بالنسبة الى ريال مدريد، وسبب الغياب هو ارتباطه بالمباريات الدولية لمنتخب بلاده.

ويحل برشلونة ضيفا على هيركوليس اليكانتي صاحب المركز قبل الاخير في المرحلة الأربعين غدا الأحد، ويتعين على زملاء رونالدو الذي سيرحل على الأرجح الى انتر ميلان الايطالي اثبات مقدرتهم على التعايش مع الواقع الجديد اي مع اعلان رئيس النادي جوزيف لويس نونيز وقف المفاوضات مع عملاء النجم البرازيلي.

وستكون المباراة ثأرية بالنسبة الى رجال المدرب الانجليزي بوبي روبسون لأن هيركوليس هو الفريق الوحيد الذي هزمهم في عقر دارهم على ملعب نوكامب ٣/٢ هذا الموسم.

في المقابل سيحاول ريال مدريد نسيان الجرح الذي أحدثه في جسده اتلتيك بلباو عندما هزمه ١/صفر في المرحلة الماضية لأن له ذكريات مماثلة حيث فقد اللقب في السابق مرتين بعدما كان شبه ضامن له. وهو يخشى هزيمة جديدة امام ضيفه اكستريمادورا التاسع عشر الذي يصارع من أجل البقاء ضمن الدرجة الاولى.

وسيخوض ريال مدريد المباراة بكامل نجومه حرصا على عدم اضاعة اي نقطة وذلك بعد عودة الكرواتي دافور سوكر واليوغوسلافي بردراج مياتوفيتش اللذين غابا عن صفوفه خلال المباراة ضد بلباو لايقافهما.

ويستضيف ديبورتيفو كورونا الثالث وبيتيس الرابع على التوالي بلد الوليد السابع وسبورتينج خيخون السابع عشر ويحل اتلتيكو مدريد الخامس وبطل الموسم الماضي ضيفا على سرقسطة.. وهنا البرنامج:

اليوم رايو فاليكانو ضد فالنسيا وبيتيس ضد خيخون

غدا الأحد هيركوليس ضد برشلونة. وريال مدريد ضد اكستريمادورا. وكورونا ضد بلد الوليد. وريال سوسييداد ضد تينيريفي، وسلتا فيجو ضد اتلتيك بلباو. وراسينج سانتاندر ضد كومبوستيلا. واوفييدو ضد اشبيلية، واسبانيول ضد لوغرونيس.

الاثنين: سرقسطة ضد اتلتيكو مدريد.

ايطاليا

تحظى مباراات بولونيا - انتر ميلان وفيرونا - بارما غدا الاحد بأهمية خاصة لجهة تحديد من سيرافق يوفنتوس الى مسابقة دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل.

واذا كانت مهمة انتر ميلان تبدو صعبة أمام بولونيا الذي سيبذل جهدا مضاعفا لدخول مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي حيث يخوض منافسة شرسة مع اودينيزي الذي تبدو حظوظه قليلة في مواجهة روما. فان بارما سيواجه فيرونا الذي تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية وليس له أي طموح آخر الا انهاء موسمه نهاية مشرفة اذا استطاع ذلك.

وسيحاول يوفنتوس المتوج بطلا محو آثار هزيمته الثقيلة وغير المتوقعة امام بوروسيا دورتموند الالماني ٣/١ في نهائي دوري ابطال أوروبا الاربعاء الماضي عندما يستضيف لاتسيو الرابع. وهو سيلعب من دون الفرنسيين ديدييه ديشان وزين الدين زيدان اللذين التحقا بمنتخب بلادهما استعدادا لدورة فرنسا الدولية الرباعية.

وفي المباريات الاخرى يلعب ميلان ضد كالياري ونابولي ضد فيتشنزا، وبياتشينزا ضد بيروجيا، وريجيانا ضد اتالانتا بيرجامو وسمبدوريا ضد فيورنتينا.

المانيا

■ وتقام مطلع الاسبوع تسع مباريات في اطار الدوري الالماني لكرة القدم تشمل مباراة باير ليفركوزن بالمركز الثاني على قائمة الدوري اليوم السبت مع بوخوم بالمركز الخامس.

ويلعب ايضا فورتونا دوسلدورف بالمركز ١٦ مع هامبورج بالمركز ١٥.

ويلعب ١٨٦٠ ميونيخ بالمركز السادس مع فيردر بريمن بالمركز الثامن في مباراة يعني فوز ١٨٦٠ ميونيخ بها اشتراكه في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم المقبل.

ويلعب فرايبورج بالمركز ١٧ مع كارلسروهه بالمركز السابع وهانزا روستوك بالمركز ١٤ مع شالكه بالمركز ١٣ وشتوتجارت بالمركز الرابع مع ارمينيا بيلفيلت بالمركز ١٢.

ويلعب بروسيا مونشنجلادباخ بالمركز العاشر مع بايرن ميونيخ الذي يتصدر قائمة الدوري ويلعب بروسيا دورتموند بالمركز الثالث مع كولونيا بالمركز التاسع. وفاز دورتموند يوم الاربعاء الماضي ببطولة أوروبا للاندية ابطال الدوري على يوفنتوس الايطالي الفائز ببطولة الموسم الماضي.

طلب السجن سنتين مع التنفيذ لبرنار تابي في قضية حسابات مرسيليا

■ طلب المدعي العام للجمهورية انزال عقوبة السجن اربع سنوات بينها سنتان مع التنفيذ بحق الوزير الفرنسي السابق برنار تابي في اطار قضية تتعلق بحسابات فريق مرسيليا لكرة القدم.

وطلبت وكيلة النيابة العامة في محكمة مرسيليا (جنوب شرق البلاد) ايفلين كيتانوف الا تدمج هذه العقوبة مع عقوبة اخرى يقضيها تابي حاليا في السجن.

وكان تابي اصيب بمشاكل في القلب الاسبوع الماضي. ويمثل تابي وهو وزير سابق في حكومة اشتراكية مع ١٥ من مساعديه السابقين في نادي مرسيليا في اطار هذه القضية.

ولنا كلمة

ختام موسم .. فقط!!

● تصريحات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة بعد المباراة النهائية لكأس صاحب السمو رئيس الدولة.. جاءت لتعكس الواقع الذي باتت عليه مسابقاتنا المحلية التي سجلت تراجعا ملحوظا هذا الموسم.

● ويكفي للتدليل على ذلك التراجع اعتراف الشيخ عبدالله بن زايد بأن الموسم الكروي المنصرم لم يرتق للمستوى الذي يستحق من خلاله ان نطلق عليه موسما ناجحا والاكتفاء بالقول انه ختام موسم فقط.

● وعندما يعترف رئيس الاتحاد.. بأن الموسم الكروي لم يكن ناجحا فإن ذلك فيه من القناعة والشجاعة التي لا يمكن تلمسها.. الا من خلال التعمق في مضمون ما أدلى به الشيخ عبدالله، والذي كان نابعا من احساسه ومسؤوليته بأن هذا ليس هو الذي يتمناه أو المستوى الذي يطمح أن تصل اليه كرة الامارات في الوقت الذي أصبحت فيه المسابقات المحلية وكأنها تحتضر.

● لقد اختفى بريق المسابقات المحلية.. المباريات فعلا أصبحت كالتي لا طعم ولا لون ولا رائحة لها.. وبدا اهتمام الجمهور لا يتعدى معرفة الفريق الفائز أو المتصدر أو البطل.. وغير ذلك لم يعد له وجود.

● واشارة سمو رئيس اتحاد الكرة الى أن العلاقة بين الجماهير وأنديتهم والاداريين كذلك.. وارتباط اللاعبين والجماهير بالأندية في تراجع مستمر.. وأن ذلك نتلمسه بكل وضوح.. في مستوى اللاعبين وادائهم. وفي صورة المدرجات الخاوية على عروشها.

● ولا يوجد أدل أو أوضح من اللقاء الختامي لكأس رئيس الدولة.. والصورة التي ظهر عليها الفريقان اللذان كانا طرفين في المنافسة والتي كانت بعيدة عن فريقين يتنافسان في مباراة نهائية، أو على بطولة تحمل اسم رئيس الدولة!

● كما أن المدرجات الخالية والتي كان يغلب عليها المساحات الأسمنتية الفارغة كانت مثالا واقعيا على مدى ابتعاد الجماهير عن ملاعب الكرة.. الى درجة ان المرء عندما يتذكر السنوات الماضية ينتابه الأسى عندما يقارن صورة المدرجات زمان واليوم.

● ان سمو رئيس الاتحاد لم يقل ما قاله بعد اللقاء النهائي للكأس والذي كان اعلانا رسميا عن نهاية الموسم الكروي.. من باب التشاؤم.. بقدر ما يجب ان نفسر ما قاله الشيخ عبدالله بأنه تصوير واقعي للحالة التي وصلت اليها مسابقاتنا المحلية.. من أجل أن نتمكن من استعادة بريق مسابقاتنا المحلية في المرحلة المقبلة.

● ونحن اذ نتمنى كذلك عودة الحياة لملاعبنا ومسابقاتنا من جديد.. فإن أملنا كبير في أن تشهد المرحلة المقبلة ما من شأنه تحقيق تلك الأمنية. وان تصل اللجان القائمة على اعادة دراسة شكل ونظام الموسم المقبل.. الى الحلول الناجعة التي من شأنها أن تساهم في اعادة ذلك البريق المفقود.

● كما أن توصيات لجنة الاحتراف واللاعب الأجنبي.. التي بات ينتظرها الوسط الرياضي بفارغ الصبر.. من شأنها ان تنقذ ما يمكن انقاذه!

محمد جاسم







فرحة بطعم الشباب

في ديار بني سعد.. أوفى النجوم بالوعد
يا هلا بالضيف.. الكأس منورة بأهلها.. وللأبد

■ الفرحة في نادي الشباب.. بطعم الشباب.. بطعم الغد.. بطعم المستقبل.. بطعم الجيل الجديد.

● فرحة بلون المزارع الخضراء التي تنتشر بطول وعرض البلاد.. هلزمة الصحراء.. بعزم الرجال.. بسواعدهم وهمتهم.

● فرحة بنكهة الانتصار.. الانتصار على النفس.. وعلى المنافس.. وعلى الظروف الصعبة.

● في ديار بني سعد «نسبة لكل وجوه السعد. وليس عيال سعد فقط. أوفى الجميع بالوعد.. أوفت الادارة واللاعبون واعضاء النادي والأجهزة الفنية والادارية والجماهير.. كلهم أوفوا بالوعد.. وجاءوا بالبطولة الغالية الى ديارهم.. وصنعوا كأس القدم... الى جوار كأس اليد.. وكأنهم أمسكوا بالمجد من طرفيه «يده وقدمه».

● كتبوا أحلى نهاية لأصعب موسم.. ضحكوا أخيرا.. كانت الضحكة عريضة وممتدة من اليد الى القدم.

● هتفت جماهير الشباب التي ازدحمت بها صالة النادي بالأمس «يا هلا بالضيف».. فالكأس الغالية.. كأس صاحب السمو رئيس الدولة في كرة القدم أغلى الكؤوس الرياضية بالامارات.. استقرت أخيرا.. عرفت مكانها.. هناك في منتصف الصالة الخضراء جالسة.. وتحول المكان الى ما يشبه المزار.

● ومما يزيد من قيمة الانجاز.. وحلاوة المشهد أن الكأس الغالية ستظل في مكانها الى الابد.. ستظل منورة بأهلها.. نعم الكأس منورة بأهلها.. بعد أن أعلن اتحاد كرة القدم امتلاك الشباب للكأس الى الأبد اثر فوزه بها ثلاثة مواسم في حقبة التسعينات ٨٩/٩٠ و٩٣/٩٤ و٩٦/٩٧.. وكان العد الجديد للامتلاك قد بدأ بعد امتلاك النصر للكأس الماضية في موسم ٨٨/٨٩.

● من أجل ذلك كانت الفرحة مدوية.. وكانت الصالة الخضراء ليس بها موضع قدم.. وقف سعادة يوسف السركال أسعد رؤساء مجلس الادارة في حقبة التسعينات بأكملها.. ومعه مجلسه الموقر وأقطاب نادي الشباب وجماهيره المخلصة دوما.. وقفوا بشموخ من الداخل.. وتواضع من الخارج يتلقون التهاني ويرحبون بوفود الاندية ويستقبلون الزوار.

● الشباب الذي لم يتوقف عن البطولات في التسعينات سوى موسم واحد فقط يعود بقوة الدفع واياها.. بنجومه المعروفين.. وبشبابه الصاعد.. يحرز البطولة في موسم كان نصيب الصاعدين فيه نصيب الأسد.. في موسم انتقالي يدفع فيه الفريق بوجوه صاعدة يفوز بالكأس.. ينجح في المحافظة على المعادلة الصعبة.. وجوه صاعدة.. نجوم قادمة.. وبطولات.

● مبروك قالها الجميع للشباب.. النادي الذي يحظى بالقبول.. والقبول هبة من الله سبحانه وتعالي.. مبروك.

متابعة :
محمـــود الربيعـــي



سعيد بن مكتوم يهنىء ويستقبل أبطال الكأس

■ سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم رئيس نادي الشباب.. وبمجرد انتهاء المباراة النهائية للكأس.. أجرى اتصالا بيوسف السركال رئيس مجلس الادارة وهنأه بفوز الفريق وطلب منه نقل تهنئته لكل اخوانه اللاعبين وللأجهزة الفنية والادارية ولكل الأعضاء المنتسبين لنادي الشباب.

وأكد أبويعقوب ان سمو الشيخ سعيد بن مكتوم سوف يلتقي بأبطال الكأس خلال الايام المقبلة بحد أقصى أسبوع من الآن.. وقال السركال.. نحن بدورنا نشيد بتفاعل سموه الدائم معنا ونهديه تلك الانجاز الرائع الذي اختتم به نجوم الشباب واحدا من أطول واصعب مواسم كرة القدم بالامارات.

عبدالقادر يقول:
جمعـة كـان لهـا

■ الحارس العملاق المعتزل عبدالقادر حسن.. احد اشهر حراس المرمى الدوليين بالامارات في السابق قال معلقا على الدور الكبير الذي لعبه الحارس جمعة راشد في فوز فريقه بالكأس.. «جمعة كان لها» في اشارة الى ان الحارس جمعة معروف بانه يظهر في وقت الشدائد والاوقات الصعبة.. وقال عبدالقادر لقد خانته تسديدة مدافع النصر عبدالحكيم خميس لان الكرة اصطدمت بالارض في لحظة اندفاع جمعة لها فقفزت من فوقه.. وقال عبدالقادر كنت على يقين ان جمعة سيسدد في الشباك عندما تقدم لتسديد ضربة الجزاء الاخيرة وقد كان.

« بوبوفيتش » عقده ينتهي في أغسطس
الشباب لايزال في مرحلة اتخاذ القرار

■ أعلن يوسف السركال ان المدرب اليوغسلافي بوبوفيتش سينتهي عقده في شهر أغسطس المقبل.. وقال كل تعاقداتنا في نادي الشباب لمدة موسم واحد فقط.. بعده نعيد مسألة التقييم ونبحث أمر التجديد من عدمه.

وقال نحن في مرحلة التقييم حاليا للمميزين في صفوف الأخضر حيث يمتلك قدما يسرى قلما نجد مثلها بهذه الحساسية بين لاعبي الدولة.. وكان يوسف يمتاز بقدراته على التهديف والتسديد من الكرات الثابتة بطريقة «الموزة» وهو أحد اللاعبين الذين يمتازون بخلق قويم.. وقد أعطى يوسف عزيز لناديه الكثير.. وعاصر كل بطولاته السابقة.. وقدم ما يزيد على ١٥ عاما في الملاعب.. وشارك يوسف في المنتخب أكثر من مرة.

مهرجان للنجوم المعتزلين في بداية الموسم الجديد

■ قطع السركال وعدا على نفسه بالامس بقوله.. سنقيم مهرجانا كبيرا لتكريم كل النجوم المعتزلين في السنوات الاخيرة.. وقال هذا وعد.. وليسمح لنا كل الاخوة ابناء النادي المعتزلين اذا كنا قد قصرنا تجاههم بشكل غير مقصود.. عموما هم ابناء النادي المخلصين.

البرقيات تنهال
وزير الصحة يهنىء الشباب

■ لازالت برقيات التهاني تنهال على نادي الشباب بمناسبة الفوز الكبير بكأس صاحب السمو رئيس الدولة في كرة القدم.

وقد تلقى النادي تهنئة من معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة.

وبرقيات عديدة من اندية الدولة ومؤسساتها وشخصياتها الرياضية والعامة.

صالح الشرقي يهنىء الشباب

■ الفجيرة - الاتحاد: بعث الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس نادي أهلي الفجيرة برقية تهنئة الى الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس نادي الشباب بمناسبة الانجاز الكبير الذي حققه الفريق الاول لكرة القدم وفوزه بكأس صاحب السمو رئيس الدولة.

.. وشطرنج الفجيرة يهنىء

■ كما بعث الشيخ حمدان بن سهيل الشرقي رئيس نادي شطرنج الفجيرة برقية تهنئة للشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم أثنى فيها على جهد أبناء الشباب وفوزهم بالكأس.

.. والشامسي يهنىء

■ وأرسل أحمد خليفة الشامسي رئيس نادي العروبة برقية تهنئة للشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم بمناسبة فوز الفريق الأول بكأس صاحب السمو رئيس الدولة. كما أرسل عبدالله علي يوسف أمين سر العروبة برقية تهنئة لأمين سر نادي الشباب.

بعد امتلاك الكأس للأبد:
خزينة حديدية لعرض الكأس الذهبية
السركال: هي عندنا أغلى من كأس « جون ريميه »

قال السركال مبتسما بعد امتلاك الكأس الذهبية للابد.. ستفكر في نادي الشباب في عمل خزينة حديدية دائمة تكون مكانا لعرض الكأس الذهبية في صالة النادي.

وقال السركال هي عندنا اغلى من كأس «جون ريميه».. أليست تحمل اسم أغلى الرجال.. وقال السركال لقد تأكدت ان نادي الشباب سيحتفظ بها للابد حسب اللائحة.. وقد اكد لي ذلك سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد بنفسه.. فقد قال لي ضاحكا «تستاهلون بويعقوب رغم انكم ستكلفوننا صناعة كأس جديدة».

كعكة الفوز طولها ١٠ أمتار

■ كعكة عملاقة اهداها جمهور النادي للانجاز حوالي ١٠ أمتار واللون الاخضر هو اللون الغالب بالطبع. كانت الكعكة احد اشكال الفرحة الخضراء التي لا تنتهي. تحولت ساحة النادي الى سرادق فرح كبير.. والافراح مستمرة ٣ أيام «ودقي يامزيكا».

حفل الابطال بحد اقصى اسبوعان
مكافأة حكومة دبي مليون درهم
اتحاد الكرة يحجب مكافأة البطل من العام الماضي



■ قال رئيس مجلس الادارة ان حفل الابطال لن يتأخر.. فليس هناك اي داع لتأخيره.. فحكومة دبي مشكورة تحرص على الوفاء بالمكافأة المرصودة للاندية الابطال على الفور.. ونحن بدورنا سنوزعها على اللاعبين وعلى الفور.. وقال اعتقد ان الاحتفال لن يتأخر عن اسبوعين بحد اقصى.. ومن الجائز جدا ان يكون قريبا عن ذلك بكثير.. وسوف يعقد في الايام المقبلة اجتماع لمجلس الادارة لوضع كافة الترتيبات الخاصة بهذا الاحتفال. وقال السركال عند سؤاله حول مكافأة اتحاد الكرة للفريق البطل والتي تبلغ ٢٠٠ الف درهم. قال السركال على حد علمي ان اتحاد الكرة قام بحجب هذه المكافأة من العام الماضي.. ففي اعتقادي ان اتحاد كرة القدم لم يسلمها للنادي الاهلي بطل الموسم الماضي.. وبسؤاله لماذا.. قال: اسألوا اتحاد الكرة!.

واكد السركال ان مكافأة حكومة دبي مليون درهم وليس مليونين كما ذكر.. وقال مبتسما ارجوكم هذا الخبر ليس للنشر.. فربما تكون مليونين ونحن لاندري.. عموما حكومتنا الرشيدة لاتقصر.. وشباب الشباب يستاهلون.

حسب اللائحة الدائمة:
٤٠ ألف درهم مكافأة لكل لاعب

لكل ناد ظروفه.. ولكل موسم ظروفه ونحن لاندري كيف سيتصرف نادي الشباب هذا الموسم.. ولكن من منطلق اللائحة الدائمة لبطولة الكأس بنادي الشباب.. فسوف يستحق كل لاعب مكافأة مقدارها ٤٠ الف درهم.. وربما يكون هناك تفاوت بسيط بين بعض اللاعبين.. حسب رؤية الادارة والجهاز الفني.

عموما المكافآت وحجمها سوف تحسم قريبا.. وستحرص ادارة نادي الشباب على ترضية اللاعبين الذين لم يدخروا وسعا.. بل وعدوا واوفوا وكانوا جميعا عند حسن الظن.

كعادته دائما:
سلطان صقر اول المهنئين ووفد اهلاوي يبارك

كعادته دائما حرص سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والشباب على ان يكون اول المهنئين.. ذهب الى الصالة الخضراء واستقبله يوسف السركال واعضاء مجلس الادارة.. واشاد ابو ماجد بانجاز النسور الخضراء.. وقال يستاهلون وما قصروا. وبعده مباشرة.. وفي لفتة طيبة حرص مجلس ادارة النادي الاهلي على ارسال وفد اهلاوي قدم التهنئة لمجلس ادارة نادي الشباب وبارك لهم على تلك البطولة الغالية.. وكانت هذه اللفتة مقدرة من الشباب تجاه جاره الحميم الاهلي.

تأكيد جديد وبلا تردد:
الشباب يختار الكأس الآسيوية

اعلن يوسف السركال وبلاتردد اختيار ناديه لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس للمشاركات الخارجية هذا الموسم. قال السركال موعد هذه البطولة تحديدا هو المناسب لنا.. فهذه البطولة سوف تبدأ في شهر سبتمبر المقبل.. على عكس البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي تبدأ تصفياتها يوم ٩٧/٦/٦ اي بعد ٦ ايام من الان.. فهل هذا يجوز.. هل نستطيع ان ننتهي اول امس فقط من موسم طويل وشاق جداء لكي ندخل في بطولة عربية جديدة دون راحة ودون توقف!. الامر المنطقي ان البطولة الآسيوية التي ستبدأ مع مطلع شهر ٩ شهر سبتمبر المقبل هي الانسب مؤقتا بالنسبة لنا.. فاللاعبون في حالة ماسة للراحة المعنوية والبدنية.. واعتقد ان شهر سبتمبر يناسبنا لبداية الموسم الجديد. وقال السركال ان المباراة الاولى ستكون مع الاهلي بطل اليمن ذهابا وعودة والفائز في مجموع المباراتين سيلتقي مع النصر السعودي.

قبل ٢٤ ساعة من جائزة رئيس الدولة للجوكى كلوب:

الفرنسيون يعترفون: لكم الفضل في اعادة اكتشافنا للخيول العربية الأصيلة

رسالة باريس :
اسامة الشيخ

■ ٢٤ ساعة.. ويلتم شمل نخبة من أمهر فرسان أوروبا، يمتطون ظهور صفوة من أقوى خيولها على ميدان شانتييه الشهير، ليتنافسوا على الفوز بجائزة رئيس دولة الامارات للجوكى كلوب، وهو السباق الذي اضحى واحدا من اهم سباقات العالم.

الترتيبات كلها تم اتخاذها للخروج بسباق قوى داخل المضمار الذي تفوح منه رائحة التاريخ، وتنظيم جيد ودقيق خارجة بما يشرف فروسية الامارات ويحقق الهدف من السباق.. وان تبقي شيء لم يكتمل بعد من الترتيبات فهو في طور وضع اللمسات الاخيرة.

وما اثلج الصدور قبل ساعات من السباق هي تلك الكلمات التى سمعناها من جان لوى رومينيه مسؤول العلاقات الخارجية بجمعية الجوكي كلوب الفرنسية التى تحظى بسمعة دولية.. فقد كانت كلماته تحمل دلالة واضحة على بلوغ الرسالة الى اصحابها.. تلك الرسالة التى دعا اليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتكفل بتنفيذها سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولى عهد ابوظبي رئيس اتحاد الفروسية.

وقبل التطرق الى اي تفاصيل خاصة بالسباق المرتقب او الخيول المشاركة في أشواطه الثمانية يجب ان نذكر ماذا قال مسيو رومينيه.. لانه بالفعل كلام له معنى يجعله أهم من السباق ذاته.. فقد قال: «كل شيء في البداية صعب.. فقد كانت هناك معارضة أوروبية شرسة لدخول الخيول العربية الاصيلة لميادينها.. فالنظرة لتلك الخيول كانت تشكك دائما في انها خيول يمكنها خوض سباقات السرعة، فقد كانوا يرون انها خيول تصلح لخوض مسابقات الجمال او سباقات الماراثون لاختبار القدرة على التحمل.. ولكن سنة بعد سنة نجح اتحاد الامارات للفروسية واتحاد السباقات الفرنسي في التفاهم والتوصل لرعاية سباق الديربى الفرنسي مقابل منح الخيول العربية شوطين من اشواط السباق».

ويضيف رومينيه.. ولنضع تحت هذا الكلام مائة خط احمر: «اما الآن ونحن على وشك تنظيم السباق الرابع.. فلو اقمنا السباق بدون شوطى الخيول العربية، لواجهنا العديد من الاستفسارات والاسئلة، ولقال لنا الفرنسيون الآن: اين شوطا الخيول العربية؟!».

ويواصل: «لقد اكتشف الاوروبيون بفضلكم ان سباقات الخيول العربية الاضيلة.. ايضا مثيرة.. وايضا جميلة.. فهى تمنحك نفس المتعة التى تمنحها لك سباقات الخيول المهجنة الاصيلة.. وهكذا فقد انجزنا بتعاوننا معا ما كان يصبو اليه كل منا.. نحن قوينا من موقع سباق الديربى الفرنسي على خارطة السباقات العالمية بعد ان رفعنا قيمة جوائزه.. وأنتم اجتزتم الحواجز بخيولكم العربية الاصيلة وبدأت تضع اقدامها على الطريق الذي ترغبون..».

الخيول العربية تتزايد في جنوب فرنسا!

ويكشف رومينيه خبرا سارا بقولة: «الان في جنوب فرنسا.. وبعد نجاح سباقات جائزة رئيس دولة الامارات الثلاث السابقة.. بدأ الفرنسيون يقتنون الخيول العربية الأصيلة ويقومون بتربيتها واعدادها لخوض السباقات.. اليس هذا احد مكاسبنا المشتركة؟!..

هذا هو كلام رومينيه عن الخيول العربية وما حققه سباق جائزة رئيس الدولة للجوكي كلوب على مدار اعوام ثلاثة..

وهو كلام درجة وضوحه لا تجعله بحاجة الى تفسير او تعليق..

مجرد اقتراح!

وقبل ان يختم رومينيه حديثه قدم اقتراحا بقوله: اذا جاز لى ان اقترح عليكم فأود أن أرى في ابوظبي سباقا عالميا مخصصا للخيول العربية الأصيلة على غرار سباق الكأس العالمي الذي تنظمه دبي للخيول المهجنة الأصيلة.. فما المانع خاصة وان هذا سيعد دعما قويا للجواد العربي ويعجل من تحقيق الآمال..

لقد اكتسب كأس دبي العالمي للخيول سمعة دولية فاقت كل تصور.. ويكفي انه صار اقوى وافضل سباق في العالم للخيول المهجنة الأصيلة، حتى تراجع سباق الآرك العريق الذي كنا نفتخر به كثيرا اذا ما قورن بكأس دبي العالمي»، أتمنى ان تحتضن الامارات سباقا عالميا للخيول العربية كما احتضنت سباقا عالميا للخيول المهجنة الاصيلة».

ونطوى أوراقنا التي دوناها بكلام مسيو رومينيه لنتعرف على الموقف في شانتييه قبيل ساعات من السباق المنتظر.



تعديلات في قوائم الخيول المشاركة بالسباق.. وحالة من الترقب تصيب الملاك والمدربين

تعديلات وتبديلات!

بعد الانتهاء من عملية التسجيل. شبه النهائية. للخيول المشاركة في الاشواط الثمانية ارتفع عدد الخيول المشاركة الى اكثر من ١٣٥ جوادا ستتنافس على جوائز تزيد قيمتها على الستة ملايين فرنك.. ومن بينها ٣١ جوادا عربيا اصيلا تتنافس على الشوطين الثالث والخامس.. اما شوط الديربي الفرنسي وهو الرابع الذي سيشهد منافسة غلية في الاثارة للفوز بجائزة رئيس الدولة للجوكى كلوب فقد شهد بعد التغييرات في اسماء الخيول المشاركة بعد ان تسبب «الفيروس» الذي اصاب عددا من الخيول القوية المرشحة للفوز به في ان يفتح المنظمون باب المشاركة من بين الخيول الاحتياطية والقوية ايضا.. ومازال الباب مفتوحا حتى صباح الغد امام المنظمين للتعديل والتبديل ولضمان مشاركة أقوى الخيول في هذا الشوط الذي سينتظره العالم وتنقله اكثر من ٥٠ محطة تليفزيونية في ارجاء المعمورة». ومن بين الخيول التي يرشحها الفرنسيون للفوز بالديربي الجياد «إيتاكى» و «أوسكار» و «اشاكا» و «فويجار كويست».

خيول عربية مرشحة!

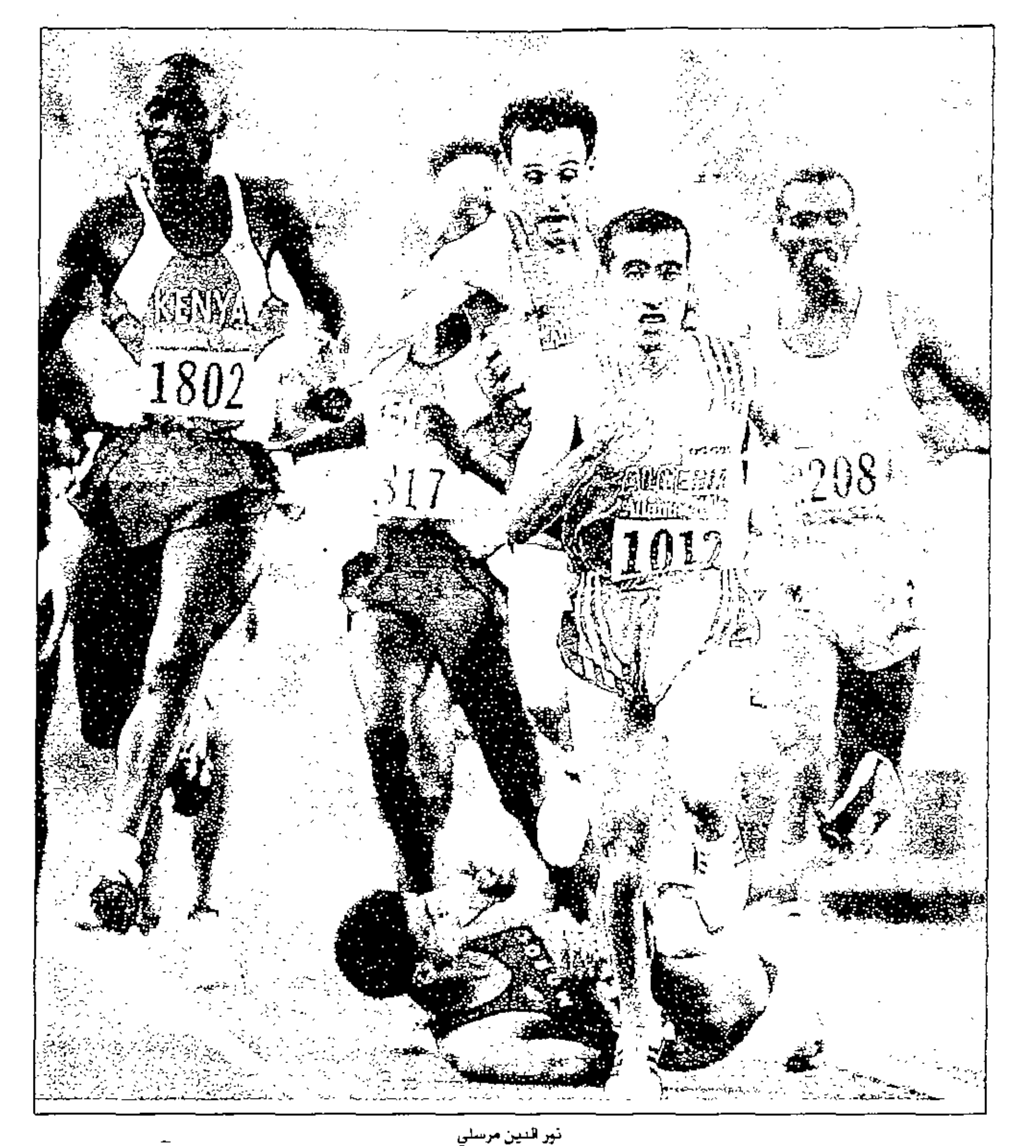
أما الخيول العربية الأصيلة المرشحة لجذب الانظار في السباق فهى «ايليو دى كارير» لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. «جيبل» للشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وذلك في الشوط الثالث الذي سترعاه السوق الحرة لمطار أبوظبي الدولي.

أما في الشوط الخامس وهو الخاص بديربي الخيول العربية الأصيلة برعاية بنك ابوظبي الوطني فتتنافس «فايرتون» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و «فلورين دي جان» للشيخ محمد بن خليفة آل ثاني.

مؤتمر صحفي للمدربين

يجرى صباح اليوم مؤتمر صحفي بشانتييه لابرز مدربي الخيول المشاركة في سباق الغد يتحدث فيه كل منهم عن ظروف جواده وتوقعاته.

وسوف يقوم الوفد الاماراتي صباح اليوم بالتوجه الى شانتييه لحضور المؤتمر ومتابعة التدريب الاخير للخيول.



نور الدين مرسلي

جائزتها مليون دولار

مرسلي وجبريسيلاسي على لقب «أفضل عداء للمسافات المتوسطة»

■ يتنافس الجزائري نورالدين مرسلي والأثيوبي هايله جبريسيلاسي على لقب «أفضل عداء للمسافات المتوسطة في العالم» عندما يخوضان سباق الميلين «٣٢١٦م» ضمن لقاء هينغيلو الهولنديد الدولي لألعاب القوى على ملعب فاني بلانكرز كون اليوم.

وسينال الفائز مليون دولار شرط ان يسجل أقل من ٨ دقائق. وأفضل رقم سجل في هذا السباق حتى اليوم هو ٥٤ر٣٠ر٨ د عن طريق الكيني دانيال كومن.

والمسافة متوسط بين تخصص كل من مرسلي وجبريسيلاسي ويحمل الأول الرقمين العالميين لمسافتي ١٥٠٠م «٣٧ر٢٧ر٣د» في حين يحمل الثاني الرقم العالمي لمسافة ٥ آلاف م «٣٩ر٤٤ر١٢د».

وسبق لمرسلي أن توج بطلا للعالم لمسافة ١٥٠٠م ثلاث مرات وهو حامل ذهبية السباق في أولمبياد اتلانتا. أما جبريسيلاسي فتوج بطلا للعالم في سباق ١٠ آلاف م مرتين وأحرز ذهبية ٥ آلاف م في اتلانتا.

واعلن عن اقامة سباق التحدي بين مرسلي وجبريسيلاسي خلال بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة في بيرسي «باريس» في مارس الماضي.

ويشارك البريطاني لينفورد كريستي في سباق ١٠٠م علما بأنه سيعلن اعتزاله رسميا في مناسبة كأس أوروبا لألعاب القوى يومي ٢١ و٢٢ يونيو في ميونيخ ألمانيا».

ومن نجوم اللقاء الذي سيحضره نحو ٣٠ الف متفرج هناك أيضا المغربي هشام القروج «١٥٠٠م».

بطولة العالم لكرة اليد

المجر مع السويد وفرنسا وروسيا في نصف النهائي اليوم

فوز مصر على كوريا الجنوبية في تحديد المركز من الخامس وحتى الثامن



■ تلعب المجر ضد السويد وفرنسا حاملة اللقب ضد روسيا اليوم السبت في الدور نصف النهائي من بطولة العالم في كرة اليد.

وتسعى المجر ثانية بطولة العالم ١٩٨٦ الى متابعة مفاجآتها وهي التي حلت في المركز السابع عشر في بطولة العالم السابقة قبل عامين في ايسلندا، وينتمي ١٠ من لاعبيها الى فريق نادي فيشيريم الذي بلغ المباراة النهائية لكأس الكؤوس الأوروبية ١٩٩٧ قبل أن يخسر امام الجورياجا الاسباني.

لكن المهمة لن تكون سهلة امام السويد التي اعتادت الوقوف على احدى الدرجات في منصات التتويج العالمية والأولمبية منذ ١٩٩٠ وبطلة العالم في ذلك العام. ومن الفريق البطل قبل ٧ سنوات لايزال هناك ٦ لاعبين وبالتالي فإن متوسط اعمار اللاعبين مرتفع «٨ لاعبين اكثر من ٣٠ عاما».

وعانت السويد قبل ان تتخلص من أسبانيا في ربع النهائي ٢٨ / ٢٤ بعد وقت اضافي.

وسيكون من الصعب ايضا على فرنسا ان تحتفظ بلقبها امام روسيا بطلة ١٩٩٣، وللقياس فقط فإن فرنسا خسرت في الدور الاول أمام كوريا الجنوبية ٢٦/ ١٢ في حين اكتسحت روسيا كوريا الجنوبية ٣٢ / ١٥ في ربع النهائي.

ويذكر ان روسيا هزمت فرنسا ٢٨/ ١٩ عندما أحرزت الأولى اللقب عام ١٩٩٣.

.. فوز مصر على كوريا

فازت مصر على كوريا الجنوبية ٢٨/ ٢٧ «الشوط الاول ١٥/ ١١» أمس الجمعة في مدينة كومامونو اليابانية في اطار تحديد المراكز من ٥ الى ٨ ضمن بطولة العالم لكرة اليد أمام ٨٥٠٠ متفرج.

وافلتت من مصر فرصة الوصول الى الدور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخها عندما خسرت أمام فرنسا حاملة اللقب ١٩/ ٢٢ وهي تأمل من خلال دورة تحديد المراكز في ان تنتزع مركزا أفضل من المركز السادس الذي احتلته في بطولة العالم ١٩٩٥ في ريكيافيك «ايسلندا».

وضمنت مصر احراز المركز السادس. وحتى تنتزع المركز الخامس يتوجب الفوز على ايسلندا التي هزمت أسبانيا ٣٢/ ٢٣ «١١/ ١١».

وسجل اشرف عواض ٩ أهداف لمصر، وهو هداف المنتخب في البطولة مقابل ٦ لمحمود حسين و٣ لكل من أحمد العطار وجوهر نبيل والألفي و٢ لأبوالمجد وهدف واحد لكل من شريف مؤمن ورجب. وبرز كيم وتشو في صفوف المنتخب الكوري حيث سجل كل منهما ٨ أهداف مقابل ٥ لكل من يون وتشانج.

الفايد يستثمر ٣٠ مليون استرليني في نادي فولهام

■ أكد متحدث باسم متجر هارودز ان محمد الفايد صاحب هارودز اشترى حصة سيطرة في نادي فولهام بدوري الدرجة الثانية الانجليزي.

وينوي الفايد الذي سيتولى رئاسة النادي استثمار ٣٠ مليون جنيه استرليني (٤٩ مليون دولار) في النادي الموجود في لندن.

واتاح الدعم المالي الفرصة امام فولهام لاعادة شراء حق الملكية المطلق لاستاد النادي الواقع على ضفاف نهر التايمز غرب لندن مقابل نحو ٧,٥ مليون استرليني.

وتعهد رجل الاعمال المصري المولد بتمويل عمليات شراء لاعبين وتحسين وتطوير الاستاد الذي يشغله النادي منذ ١٠٠ عام. ويبعد استاد كرافين كوتادج بضع دقائق عن متجر هارودز. وتريد اسرة ماديمان حاملة الاسهم الاخرى بالنادي وشركة فولهام ليجر القابضة التي يملكها الفايد زيادة سعة الاستاد من ١٥ الف متفرج الى ٢٥ الف متفرج.

وتعهد الفايد بالعمل على تعزيز فولهام الذي قضى معظم سنوات وجوده يلعب في الدرجات الدنيا بكرة القدم الانجليزية، وصعد فولهام في الآونة الاخيرة من الدرجة الثالثة وهي ادنى درجة في كرة القدم الانجليزية.

وقال الفايد «انني ملتزم تماما شخصيا وماليا بخطط انعاش النادي واتطلع لان اشارك المشجعين المخلصين مستقبلا زاهرا للنادي».

دوري السلة الامريكي

يوتا الى النهائي لمواجهة شيكاغو حامل اللقب

الرمية الثلاثية التي سجل منها جون ستوكتون فوز يوتا جاز وتأهله للمباراة النهائية

■ بلغ يوتا جاز الدور النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين حيث سيواجه شيكاغو بولز حامل اللقب.

وحسم يوتا الصراع مع هيوستن روكتس بطل ٩٤ و ٩٥ في نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) بفوزه عليه في عقر داره ١٠٣ - ١٠٠ في المباراة السادسة لتصبح النتيجة ٤ - ٢.

وكان شيكاغو، الذي يسعى الى لقب خامس في ٧ سنوات بعد ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦، بلغ الدور النهائي بفوزه على ميامي هيت ٤ - ١ في نهائي المجموعة الشرقية.

ويتوج بطلا الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ من ٧ مباريات.

وشهدت المباراة منافسة شديدة بين الطرفين حتى اللحظات الاخيرة قبل ان يهدي جون ستوكتون الفوز ليوتا في الثانية الاخيرة بتسجيلة ٣ نقاط وتمكينه بالتالي من بلوغ الدور النهائي لاول مرة في تاريخه بعدما فشل في ذلك ٣ مرات في السنوات الخمس الأخيرة.

وكان هيوستن روكتس تقدم في بداية المباراة بفضل المخضرمين الثلاثة كلايد دريكسلر وتشارلز باركلي وحكيم عليوان، اعضاء المنتخب الامريكي «دريم تيم»، واتسع الفارق الى ١٣ نقطة (٩٠-٧٧) قبل ٨ دقائق من نهاية المباراة.

وسجل ستوكتون صانع العاب يوتا ١٥ نقطة في ربع الساعة الاخير رافعا عدد نقاطه الى ٢٥ في المباراة. وعندما كانت النتيجة تشير الى تعادل الطرفين ٩٨ - ٩٨ قبل دقيقة من نهاية اللقاء، تقدم هيوستن من جديد بواسطة باركلي لكن ستوكتون عادل، ثم اهدر دريكسلر فرصة مناسبة للتسجيل قبل ٢٢ ثانية بالرغم من انه سجل ٣٣ نقطة فحسم ستوكتون الامر نهائيا من مصلحة يوتا بفضل رمية ثلاثية.

وبعد المباراة قال كارل مالون صاحب ٢٤ نقطة في سلة هيوستن وافضل لاعب خلال الموسم «الامر لا يصدق، وما تحقق هو بفضل المجهود الجماعي لكل اعضاء الفريق».

برنامج الدور النهائي

وبذلك يواجه شيكاغو بولز حامل اللقب في الدور النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين يوتا جاز الذي بلغ هذا الدور لاول مرة في تاريخه.

ويتوج بطلا الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ من ٧ مباريات.

وكان شيكاغو بلغ الدور النهائي على حساب ميامي هيت ٤ - ١ (٨٤-٧٧ و ٧٥-٦٨ و ٩٨-٧٤ و ٨٠-٨٧ و ١٠٠-٨٧)، ويوتا بفوزه على هيوستن روكتس ٤ - ٢ (١٠١-٨٦ و ١٠٤-٩٢ و ١٠٠-١١٨ و ٩٢-٩٥ و ٩٦-٩١ و ١٠٣-١٠٠).

- برنامج الدور النهائي:
- ٦/١: شيكاغو - يوتا في شيكاغو
- ٦/٤: شيكاغو - يوتا في شيكاغو
- ٦/٦: يوتا - شيكاغو في سولت لايك سيتي
- ٦/٨: يوتا - شيكاغو في سولت لايك سيتي
- ٦/١١: يوتا - شيكاغو في سولت لايك سيتي
- ٦/١٣: شيكاغو - يوتا في شيكاغو
- ٦/١٥: شيكاغو - يوتا في شيكاغو

لبنان يشارك في ١٧ لعبة في دورة العاب المتوسط

■ يشارك لبنان في دورة العاب البحر المتوسط الثالثة عشرة المقررة في مدينة باري الايطالية من ١٣ الى ٢٥ يونيو المقبل في ١٧ لعبة وببعثة من ٧٠ شخصا بين اداري ولاعب ومدرب واعلامي برئاسة مليح عليوان نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية وعضوية أمين سرها مكرم علم الدين.

أما الألعاب وكلها فردية فهي الفروسية ورفع الأثقال وألعاب القوى والمصارعة والسباحة واليخوت والدراجات والغولف والسلاح والملاكمة والرماية والكاراتيه والتجديف والجودو والقوس والنشاب وكرة الطاولة ورياضة المعاقين.

الدوري الارجنتيني

فوز فيليز على اسبانيول ٢ - ١

■ فاز فيليز سارسفيلد على ديبورتيفو اسبانيول ٢ - ١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وسجل حارس مرمى منتخب الباراجواي خوسيه لويس تشيلافيرت المتخصص في الكرات الثابتة (٢٣) من ركلة حرة وحسين (٨٦) هدفي فيليز، وكاستيو (٣٤) هدف اسبانيول.

وصعد فيليز درجة على سلم الترتيب فصار رابعا برصيد ٢٧ نقطة بفارق الاهداف خلف انديبنديينتي، وتجمد رصيد اسبانيول عند ١٢ نقطة في المركز الثالث عشر.

ايك يفوز بكأس السويد

■ فاز فريق ايك بكأس السويد لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي عندما تغلب ١/٢ على ايلفسبورج.

وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي. وسجل اندريه ثورستنسون لاعب ايلفسبورج هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٥٦ ليتعادل توماس لاجيرلوف في الدقيقة ٦٩ ويسجل زميله نيبويسا نوفا كوفيتش هدف الفوز لفريقه في الدقيقة ٧٤.

مع قرب انعقاد الجمعية العمومية

تصاعد الخلافات بين أعضاء نادي الهلال السوداني

□ الخرطوم - محمود شمس الدين:

■ مع اقتراب موعد انعقاد الجمعية العمومية لنادي الهلال لاختيار مجلس ادارة جديد للنادي تصاعدت الصراعات والخلافات بين أعضاء النادي مما حدا ببعض الحريصين على وحدة النادي أن يشكلوا لجنة من بينهم أطلقوا عليها اسم لجنة حكماء الهلال للاتصال بالأطراف المختلفة والاتفاق حول قائمة موحدة للترشيح للمجلس الجديد بمثل ما حدث في نادي المريخ. وعلى الجانب الآخر تعادل الهلال مع كوبر بهدف لكل منهما في احدى مباريات دوري أندية الدرجة الأولى وكان فريق كوبر متقدما والفريق الأحسن وقد خرجت جماهير الهلال بعد المباراة ساخطة وعبرت عن استيائها للمستوى المهزوز الذي ظهر به الفريق والذي يستعد للقاء المريخ نده التقليدي يوم الجمعة مما يجعلها غير مطمئنة لموقف الفريق. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد كوبر لاثنتين وثلاثين نقطة، وللهلال ٣١ نقطة وله بعض المباريات المؤجلة بسبب ارتباطه السابق بالمشاركة في بطولة الأندية الافريقية التي خرج منها مؤخرا، والجدير بالذكر ان نتيجة مباراة الهلال وكوبر في الدورة الأولى للدوري كانت التعادل بهدف لكل منهما وهي نفس النتيجة التي انتهت اليها مباراتهما في الدورة الثانية للبطولة.

■ وافق المهندس شرف الدين بانقا وزير الاسكان على منح الاتحاد العام لكرة القدم قطعة أرض مساحتها ١٢٠٠ متر مربع بالخرطوم شرق ليقام عليها مقر للاتحاد، وذكر انه قد تم الشروع في اجراءات استلام الأرض واعداد الخرائط اللازمة لتشييدها.

■ يشارك السودان في مؤتمر اللجان الأولمبية الذي سيعقد باليونان في الفترة من ١٩٩٧/٦/٥ وحتى ١١ منه بوفد يضم الدكتور محمد عبدالحليم محمد سكرتير عام اللجنة الأولمبية السودانية ومجدي شمس الدين عضو اللجنة الأولمبية سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم.

■ أكد اتحاد كرة القدم مشاركته في دورة الألعاب الرياضية العربية التي ستقام في بيروت بالفريق الأولمبي.

عبدالله بن الحسين يلتقي رؤساء اندية الدرجة الممتازة

الاتحاد الاردني يحيل طلب استقدام حكام أجانب للهيئة العامة

■ عمان . يوسف عبدالله:

■ ارجأ الاتحاد الاردني لكرة القدم البحث في موضوع نهائي مسابقة درع الكرة الاردنية للموسم الحالي ٩٧ بين فريقي النادي الفيصلي ونادي الوحدات الى وقت لاحق بعد ان تعذر على مجلس ادارة الاتحاد عقد جلسته الطارئة برئاسة الامير عبدالله بن الحسين في الموعد المجدد لها مساء الخميس.

وعلمت (الاتحاد) ان النية لدى مجلس ادارة الاتحاد تتجه نحو طرح موضوع استقدام طاقم حكام من خارج الاردن لادارة المباراة النهائية لمسابقة الدرع بين فريقي الوحدات والفيصلي في اجتماع الهيئة العامة لاتحاد الكرة الذي سينعقد في منتصف شهر يونيو المقبل حيث سيتم طرح الموضوع للنقاش والتصويت كي يتسنى للاتحاد اتخاذ القرار المناسب بشأن موضوع استقدام حكام من الخارج لادارة مباريات محلية مستقبلا اضافة الى لقاء نهائي الدرع.

ويذكر ان التعليمات بالنسبة لمسابقات الكرة الاردنية لا تسمح باستقدام حكام من الخارج لادارة مباريات محلية. في وقت اعلن الفيصلي فيه تمسكه بطلب دعوة حكام من الخارج لادارة مباراته مع فريق الوحدات في نهائي مسابقة الدرع مهددا بعدم اللعب في نهائي المسابقة مالم يتجاوب الاتحاد مع طلبه. الامر الذي دفع مجلس ادارة الاتحاد نحو ارجاع الامر للهيئة العامة للتصويت من اجل تعديل التعليمات او الابقاء عليها.



عبدالله بن الحسين

وكان الامير عبدالله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة الاردني قد التقى امس ٨ من رؤساء اندية الدرجة الممتازة حيث تم الاستماع الى مطالبهم وفي مقدمتها موضوع توزيع ريع المسابقات المحلية بالتساوي بين اندية الممتاز (وهو المطلب الذي يعارضه نادي الوحدات صاحب الشعبية الاكبر بين الاندية الاردنية والذي ينال نسبة اعلى من الريع عن بقية الاندية) وتم ايضا ارجاء البحث في موضوع اعادة نظام توزيع الريع الى اجتماع الهيئة العامة في منتصف الشهر المقبل.



■ فاز ريال مدريد الاسباني على باريس سان جيرمان الفرنسي ٤ـ١ في مباراة كرة القدم الودية على استاد سانتياجو برنابي امام ٣٠ الف متفرج في مناسبة اعتزال المكسيكي هوجو سانشيز، لاعب ريال مدريد السابق.

سجل سانشيز ثلاثة من أهداف ريال في الدقائق ١٦ و ٢١ و ٥٥ واضاف سيزار برايتس الهدف الرابع في الدقيقة ٤٧، فيما سجل البنمي ديلي فالديش هدف سان جرمان الوحيد في الدقيقة ٣٠.

في أول مباراة ودية

عمان يهزم اليمن ٢/١

■ مسقط . صلاح جابر:

■ فاز المنتخب العماني الاول لكرة القدم على نظيره اليمني ٢/١ في المباراة الودية التي شهدها مجمع السلطان قابوس الرياضي مساء امس الاول في اطار استعداد المنتخبين لتصفيات كأس العالم.

جاءت المباراة متوسطة المستوى ولم ترق للمستوى المتوقع خاصة وان المنتخبين ينهيان تحضيراتهما لخوض غمار الدور الثاني من تصفيات المرحلة الاولى لكأس العالم التي دخلت مراحلها الاخيرة الآن.

بادر المنتخب العماني الذي يقوده الصربي رادي مدرب حراس المرمى السابق في اول مباراة ودية بقيادته بالتسجيل في الدقيقة ١٠ عن طريق اللاعب محمد خميس البطاشي الذي تألق في المباراة وعزز بنفسه التقدم بالهدف الثاني في الدقيقة ١٥ وهدأ المنتخب العماني بعد الهدفين المباغتين وترك الفرصة امام المنتخب اليمني لكي يشن هجماته لتعديل النتيجة وبدأ المنتخب اليمني يشن بعض الهجمات ساعيا للتعويض وتمكن عصام دريبان بالفعل من تسجيل هدف اليمن الوحيد في الدقيقة ٣٤ ثم صام الفريقان عن التهديف مع انتهاج المنتخب العماني اسلوب حذر في الهجوم سعيا للحفاظ على الفوز الذي يساهم بشكل كبير في دفع الروح المعنوية قبل السفر الشهر القادم لليابان للعب مباراتي الاياب في تصفيات كأس العالم.

وشهد الشوط الثاني بعض الهجمات خاصة من جانب اليمن تكفل الدفاع العماني بصدها.

دوجاري ورايتسجير الى برشلونة وجيوفاني يهدد بتركه

■ سينتقل لاعبا كرة القدم الفرنسي كريستوف دوجاري والهولندي ميكايل رايتسيجر من ميلان الايطالي الى برشلونة الاسباني.

ونقلت صحيفة «ال موندو ديبورتيفو» الاسبانية عن مسؤول في النادي الايطالي ان ميلان وبرشلونة توصلا الى اتفاق حول انتقال دوجاري ورايتسيجر مقابل ٧,٥ مليون دولار للاثنين.

واضاف المسؤول الايطالي ان رايتسيجر وافق على اجره في حين مازال دوجاري يفاوض بشأن عقده الجديدة.

على صعيد آخر، هدد المهاجم البرازيلي جيوفاني بترك برشلونة اذا بقي الانجليزي بوبي ربسون مدربا في الموسم المقبل.

ويعتبر جوزيف جوارديولا صانع العاب برشلونة في حكم المنتقل الى بارما الايطالي، في حين وقع النجم الصاعد في النادي الكاتالوني جيرارد لوبيز عقدا مع فالنسيا الذي يدربه الارجنتيني خورخي فالدانو.

استعدادا لكأس الكؤوس العربية

فوز الانصار على اهلي صيدا

■ فاز الانصار بطل الدوري اللبناني لكرة القدم على الاهلي صيدا الجنوبي ٢/صفر في مباراة ودية اقيمت على ملعب بلدية صيدا.

ويأتي اللقاء الذي شهده جمهور قليل، ضمن استعداد الانصار لكأس الكؤوس العربية التي ينظمها في النصف الثاني من اغسطس المقبل من جهة ولتجربة لاعبين جدد قبل ان يتعاقد معهم للموسم المقبل من جهة اخرى.

وشارك مع الانصار المصري رضا مصطفى (٢٤ عاما) مهاجم نادي المعادي المصري والذي سجل ١٨ هدفا في دوري الدرجة الاولى هذا الموسم، ولاعب الوسط مالك حسون (٢٢ عاما) الذي انتقل من شباب الغازية احد فرق الدرجة الثانية الى الانصار قبل نحو شهر.

وقد صنع حسون هدفي الفريق البيروتي اللذين سجلهما في الشوط الثاني الترينيدادي بيتر بروسبر ومحمد مسلماني.

وذكرت مصادر نادي الانصار ان نادي الزمالك القاهري حاول ان يضم رضا مصطفى الى صفوفه عندما كان محمود سعد مدربا لفريقه مشيرة الى ان الانصار سعى الى ضم اللاعب قبل سنتين لكن محاولاته باءت بالفشل.

متفرقات من ملاعب العالم

■ استبعد المهاجم الدولي البرازيلي رونالدو بشكل قاطع «امكانية عودته الى برشلونة» قبيل المباراة الدولية الودية بين البرازيل والنرويج، مؤكدا «لن يكون هنك أي اجتماع جديد بين المسؤولين في فريق برشلونة ووكلائي» من دون ان يحدد وجهة نظره المقبلة.

● يودع رونالد كومان «٣٤ عاما» مدافع منتخب هولندا السابق وفريق فيينورد روتردام ملاعب كرة القدم غدا الأحد في مباراة فريقه ضد اوتريخت ضمن المرحلة الأخيرة من بطولة الدوري الهولندي، وستقام مباراة تكريمية له في ٩ اغسطس المقبل

● تعاقد مدافع فيورنتينا الايطاليا لورنزو اموروزو وستاله شتاينساس لاعب روزنبورغ النرويجي مع رينجرز بطل الدوري الاسكتلندي لمدة خمس واربع سنوات على التوالي مقابل ٤ ملايين جنيه استرليني «نحو ٥ر٦ مليون دولار» للاول و٧٥ر١ مليون «نحو ٨ر٢ مليون دولار» للثاني.

■ بات مهاجم اتالانتا برجامو الايطالي فيليبو اينزاجي على وشك الانضمام الى اتلتيكو مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم الموسم الماضي في حين يبدو انتقال مهاجم يوفنتوس الايطالي ايضا كريستيان فييري اليه غير مؤكد. ويتفاوض اتلتيكو مع بارما الايطالي الذي ينتمي اليه اينزاجي اصلا، وقال ميجيل انجل جيل المسؤول في اتلتيكو اليوم الجمعة توصلنا الى اتفاق مع ادارة بارما.

لقاء اشبيلية الدولي:

كاتشو يحرز سباق ٣ آلاف م وجبور ثالثا

■ فاز العداء الاسباني فرمين كاتشو بسباق ٣ آلاف م مسجلا ٧,٤٥,٩٧د في لقاء اشبيلية الاسباني الدولي لالعاب القوى.

وتقدم كاتشو، بطل اولمبياد برشلونة ٩٢ في سباق ١٥٠٠م وحامل فضية اولمبياد اتلانتا، على مواطنه مانولو بانكوربو (٧,٤٦,٤٣ د) والمغربي ابراهيم جبور (٧,٤٦,٦٢د).

وجاء الكيني بول تيرغات بطل العالم ثلاث مرات في اختراق الضاحية، الذي توقع المراقبون انه سيكون ابرز المنافسين لكاتشو، في المركز السابع.

واحرز الكوبي نوربرتو تيليز المركز الاول في سباق ٨٠٠ م للمرة السابعة على التوالي بزمن ١,٤٥,٢٥د. وسجل الكوبي ايفان غارسيا ٢٠,٥٩ ثانية في سبق ٢٠٠م، والامريكي ديريك ميلز ٤٥,٤٣ث في ٤٠٠م. والامريكي جاك بيرس ١٣,٥٤ث في ١١٠م حواجز، والتنزاني روبرت نودوغو ١٣,٣٦,٧٩د في ٥ آلاف م.

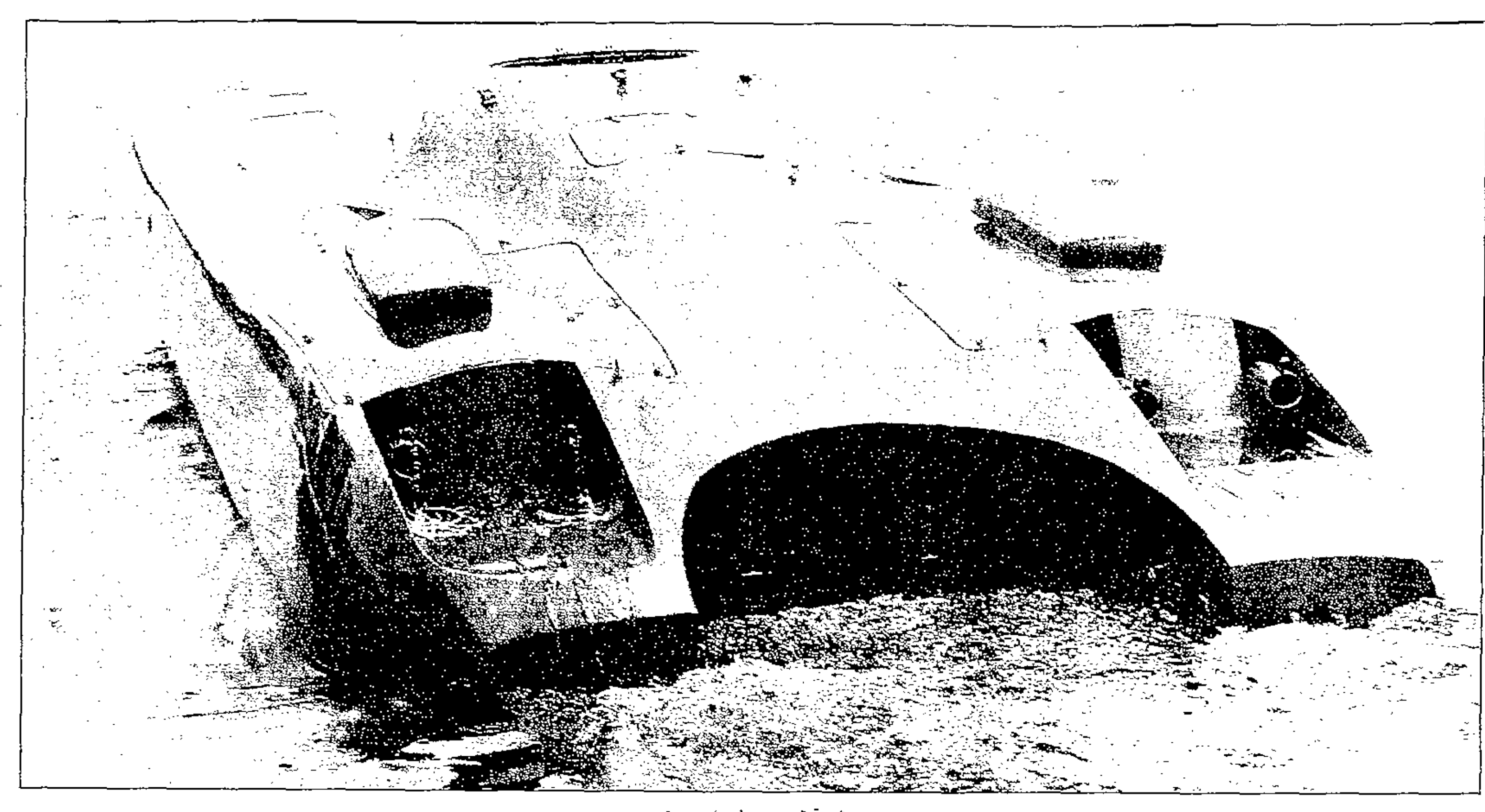
ولدى السيدات، حلت الروسية مارينا ترادينكوفا اولى في سباق ٢٠٠م مسجلة رابع افضل رقم لهذا العام مقداره ٢٢,٧٥ث. وسجلت الرومانية يونيلا تيرليا رقما جيدا في ٤٠٠م حواجز مقداره ٥٥,٠٤ث، واثبتت الالمانية استريد كومبرنوس بطلة اولمبياد اتلانتا في رمي الكرة الحديد انها جديرة بالذهب وسجلت ١٩,٩٠م، واحرزت الروسية أ.ساموروكوفا سباق الميل بزمن ٤,٢٨,٦٠د.

خسارة السلفادور أمام الاكوادور وديا

■ خسرت السلفادور امام الاكوادور صفر-٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية على استاد كوسكاتلان في سان سلفادور.

وسجل جرازياني (٩) و دي لاكروز (٨١) هدفي المباراة.

صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم خلال استقباله لابطال الفيكتوري بعد فوزهم باحدى الجولات الماضية.



الزورق الجديد .. وطموحات جديدة.

الجولة الاولى .. اختبار مهم للمنظمين

...زوارق السريعة «٩٧» تنطلق اليوم من كابري

٩ زوارق يتقدمها الفيكتوري تتنافس على لقب كسر الكيلو

■ تنطلق في الثالثة عصر اليوم - بتوقيت ايطاليا - الخامسة مساء بتوقيت الامارات - الجولة الاولى لبطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الاولى) بسباق كسر الكيلو الذي تستهل به البطولة نشاطها هذا العام.

ويشارك في سباق اليوم تسعة زوارق تتقدمها زوارق الفيكتوري الثلاثة (رقم ١ و ٤ و ٧) و ٣ زوارق ايطالية «روما ومرسيليا وفيرتي» وزورقا روح النرويج و زورق من استراليا يشارك على سبيل التجربة هذا العام على ان يشارك رسميا في بطولة ٩٨. وكعادته لايعول الفيكتوري كثيرا على سباق كسر الكيلو ويتعامل معه على ان فرصة لاختبار مدى جاهزية زوارقه سباق الرئيسي الذي يقام في الثانية والنصف ظهر غدا (الاحد) بتوقيت ايطاليا.

والمعروف ان زروق «باور مارين» هو حامل لقب كسر الكيلو ببطولة العالم ٩٦.

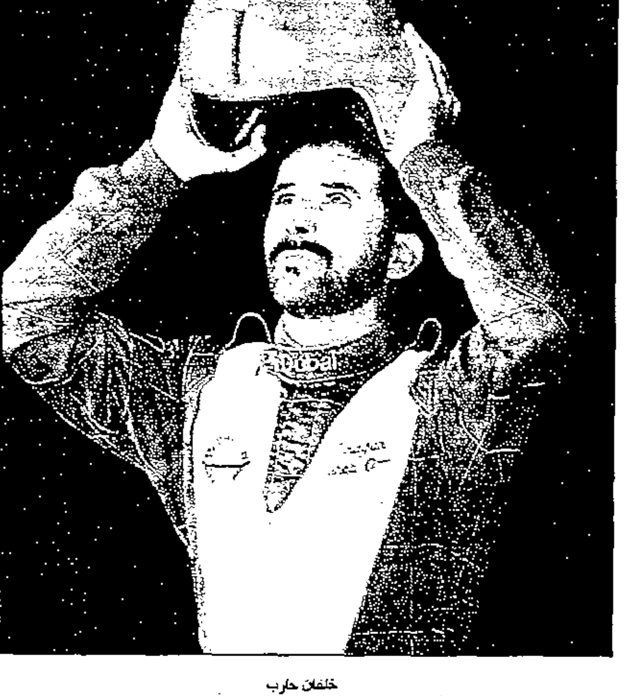
ولاشك ان الجولة الاولى تحتل تحديا حقيقيا للمنظمين الذين تولوا المهمة خلفا للايطالي ماورو رافيينا، والمهمة الجديدة لاتخلو من صعوبة حيث لم نلمس حتى الآن اهتماما بالسباق من قبل اهل كابري او ضيوفهم الذين يتوافدون عليها بغرض السياحة. ولا يوجد اي دعاية للسباق في شوارع المدينة التي تستضيف احدى جولات البطولة لاول مرة في تاريخها.

وربما اختلف الوضع في الساعات المقبلة مع اقتراب موعد انطلاق البطولة رسميا.



سعيد الطاير

وكان وفد الفيكتوري قد اكتمل امس بوصول خلفان حارب وسعيد الطاير والعقيد سعيد حارب. وفور وصول نجوم الفريق بدأت التجارب الخاصة بزوارق الفيكتوري والتي أكدت ان الزوارق الثلاثة استعدت جيدا لخوض غمار بطولة هذا العام والحفاظ على لقب البطولة الذي كسبه زورق الفيكتوري «رقم ٢» بقيادة سعيد الطاير ومساعده فيلكس سيراميس في بطولة العام الماضي.



خلفان حارب

جديد بطولة ٩٧

مرسوم مكتوم بتحويل الفيكتوري الى مؤسسة مستقلة

سقوط «امبراطورية» الايطالي رافيينا!

■ بطولة العالم للزوارق السريعة «الفئة الاولى» لعام ٩٧، حافلة بكل ما هو جديد تمشيا مع كونها مرحلة انتقالية في تاريخ البطولة، وجديد ٩٧ نرصده فيما يلي:

● مرسوم صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بتحويل الفيكتوري الى مؤسسة مستقلة يرأسها سعادة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ويتولى خلفان حارب منصب المدير العام للمؤسسة.

● سقوط «امبراطورية» الايطالي ماورو رافيينا المنظم العالمي «السابق» لبطولة العالم. بعد ان تولى تنظيم البطولة طوال السنوات الماضية ويتولى المهمة حاليا المتسابقون تحت اشراف الاتحاد الدولي من منطلق ان المتسابقين أدرى بشؤونهم ومصالحهم بينما يتولى الترويج الاعلامي للبطولة شركة انجليزية تعهدت بتأمين تغطية اعلامية جيدة لكل جولة في شتى وسائل الاعلام العالمية. وتؤكد مصادر بطولة العالم ان رافيينا ذهب بلا عودة بعد ان شهدت البطولة على يديه تراجعا كبيرا في العام الماضي، سواء على صعيد عدد الزوارق او قوة المنافسة.

● ولاول مرة ايضا ستقام ٤ جولات بالبطولة في مدن عربية بعد ان كانت دبي هي المدينة العربية الوحيدة التي تشارك في استضافة جولات البطولة، بينما وافق منظمو بطولة ٩٧ على اقامة احدى الجولات بمدينة بيروت، وجولة اخرى بمدينة تونس، على أن تكون جولتا الختام كالعادة في دبي.

> زورق جديد لخلفان .. و ٤ جولات بمدن عربية
> منافس عربي للفيكتوري .. وزورقان لـ «روح النرويج»

● كما ستقدم البطولة لاول مرة ايضا منافسا عربيا لفريق الفيكتوري، هو السعودي ليث فرعون الذي سيقود الزورق «فيرتي» الذي سبق ان فاز ببطولة العالم عام ١٩٩٤.

● كما سيشارك خلفان حارب بطل العالم عام ١٩٩٣ بزورق جديد تماما يحمل ايضا رقم «٤» الذي يفضله خلفان، والزورق تم تصنيعه بحيث يكون قادرا على مواجهة كل الاحوال البحرية.

● ويشارك فريق «سبيريت اوف نرويج» او روح النرويج بزورقين لاول مرة.

● ولاول مرة ايضا ستشارك كافة زوارق الفيكتوري بمحركات لمبرجيني بعد ان كان زورق الطاير فقط يشارك بهذه المحركات التي اثبتت كفاءتها في آخر بطولتين للعالم.

● كما ان مدينة كابري الايطالية تستضيف - لاول مرة في تاريخها - احدى جولات بطولة العالم للزوارق السريعة بعد ان اكتسبت شهرتها رياضيا من جراء تنظيمها سباق «كابري - نابولي» لسباق المسافات الطويلة.

ضريبة الشهرة

لوكا فيراري يغيب بالانزلاق الغضروفي! وايد كولير يتعرض لشلل نصفي!

رسالة كابري:
عصام سالم

■ لعلها ضريبة النجاح والشهرة، تلك التي كانت وراء ما تعرض له بعض المتسابقين المشاهير في بطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الاولى) ونرصد فيما يلي بعضا من ملامح هذه الضريبة الغالية:

● قبل شهور من انطلاق بطولة العالم ٩٧ تعرض المتسابق الايطالي الشهير لوكا فيراري قائد الزورق «فيرتي» احد اهم الزوارق في تاريخ بطولة العالم، لانزلاق غضروفي، اعلن لوكا فيراري على اثره انسحابه من بطولة ٩٧ ليتولى ليث فرعون «السعودي» قيادة هذا الزورق وليحمل لوكا فيراري لقب «الغائب الاكبر» عن بطولة هذا العام، وهو المتسابق الذي تنافس بقوة على بطولة العالم طوال السنوات الماضية وفاز بالبطولة عام ١٩٩٤.

اما ايد كولير مساعد خلفان حارب قائد زورق الفيكتوري «رقم ٤» فقد تعرض لشلل نصفي في الجانب الايسر، ولحسن الحظ فانه تعافى من هذا الشلل قبل فترة من انطلاق بطولة العالم، وأكد انه جاهز لمواصلة مشواره مع خلفان في البطولة الحالية.

البداية في كابري والنهاية في دبي

■ تشتمل بطولة العالم هذا العام على تسع جولات ستقام على النحو التالي:

● الجولة الاولى، وتقام يوم الاول من يونيو بمدينة كابري الايطالية.

● الجولة الثانية: بمدينة ترنتو الايطالية يوم ٨ يونيو الحالي.

● الجولة الثالثة، بمدينة سان بطرسبورج الروسية يوم ٦ يوليو المقبل.

● الجولة الرابعة: بمدينة ارندال النرويجية يوم ٢٠ يوليو المقبل.

● الجولة الخامسة، بمدينة اوسلو النرويجية يوم ٢٧ يوليو.

● الجولة السادسة، بمدينة سوسة التونسية يوم ٧ سبتمبر المقبل.

● الجولة السابعة، بمدينة بيروت اللبنانية يوم ٢١ سبتمبر المقبل.

● الجولة الثامنة، بمدينة دبي يوم ٣١ اكتوبر المقبل.

● الجولة التاسعة، بمدينة دبي يوم ٧ نوفمبر المقبل.

وقرر المنظمون اعتماد اسطنبول التركية جولة احتياطية.



بن حبلة يستعد للتحدي.

هنا كابري

■ جمهور كابري أصيب بخيبة أمل شديدة مرتين خلال ٢٤ ساعة فقط، الاولى عندما خسر فريق يوفنتوس الايطالي أمام بروسيا دورتموند الايطالي في نهائي بطولة الأندية الأوروبية والثانية عندما خسر فريق نابولي كأس ايطاليا، يذكر أن معظم سكان كابري يشجعون فريق نابولي الذي يمثل المدينة الأقرب لجزيرة كابري.. جغرافيا. لا وجود للسوق السوداء في مدينة كابري والتمويل الى الليرة الايطالية يتم من خلال البنك الرسمي أو الصيارفة المعتمدين. بالمناسبة الدولار الامريكي يساوي ١٦٥٠ ليرة ايطالية.

انجاز متميز للفيكتوري

٤ مشاركات و ٣ القاب

■ حقق فريق الفيكتوري انجازا متميزا ببطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الاولى) حيث شارك بالبطولة ٤ مرات انتزع خلالها اللقب ثلاث مرات وذلك على النحو التالي:

● بطولة عام ١٩٩٣: الاول، زورق الفيكتوري «رقم ٤» بقيادة خلفان حارب ومساعده ايد كولير، الثاني، بيلبا بقيادة ليوني وكيرتس، الثالث: زروق فيرتي بقيادة فيرتي ومساعدة فيراري.

● بطولة العالم عام ١٩٩٤: الاولى، الزورق فيرتي الثاني: زورق الفيكتوري «رقم ٢» سعيد الطاير وفيلكس سيراليس الثالث: زورق الفيكتوري رقم ٧ بقيادة المرحوم محمد بوهليبة ومساعده راندي سيزم.

● بطولة عام ١٩٩٥: الاول: زروق الفيكتوري «رقم ١» بقيادة سعيد الطاير ومساعدة فيلكس سيراليس، الثاني، زورق فيرتي بقيادة فيرتي وبولي، الثالث، زورق الفيكتوري «رقم ٤» بقيادة خلفان حارب، ومساعده ايد كولير.

● بطولة عام ١٩٩٦: الاول، زورق الفيكتوري «رقم ١» لسعيد الطاير وفيلكس سيراليس، الثاني، زورق الفيكتوري رقم ٧ لعلي ناصر بالحبالة وراندي سيزم، الثالث، زورق بيبا لقائده بولي ومساعده ليوني.

● بطولة العالم ١٩٩٧: ؟

مسؤول السياحة في كابري

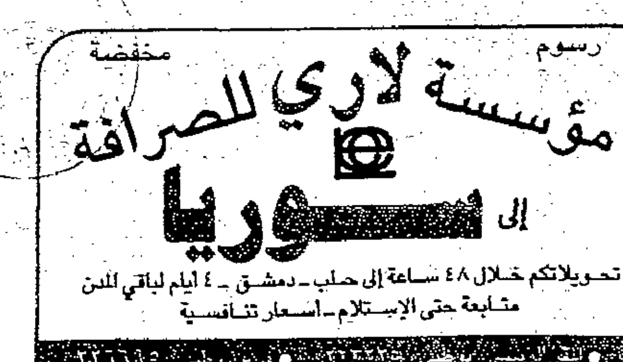
بطولة العالم.. حدث لاينسى في تاريخ الجزيرة الرائعة

■ رحب لوسيانو شيفون مسؤول السياحة بمدينة كابري الايطالية. بالمشاركين في بطولة العالم للزوارق السريعة مؤكدا ان هذا الحدث لاينسى في تاريخ الجزيرة الرائعة والتي اشتهرت على مر التاريخ بقدرتها على استضافة السباقات البحرية العالمية.

وأضاف ان بطولة «العالم ٩٧» ستمنح الجزيرة عمقا سياحيا جديدا وتوقع ان تكون الجولة الافتتاحية للبطولة مناسبة ممتعة للمشاركين ولابناء كابري وللقوافل السياحية التي تتقبلها الجزيرة طوال شهور الصيف.

عمدة كابري يتعهد باستضافة احدى جولات البطولة سنويا

تعهد قسطنطينو فيديريكو عمدة كابري ان تستضيف الجزيرة احدى جولات بطولة العالم سنويا لاهمية هذا النوع من السباقات في تعزيز مكانة الجزيرة سياحيا وتمنى العمدة التوفيق والنجاح لكل المتسابقين.



الدولار (مقابل لندن)

جنيه استرليني	,٦٠٩٧٥٦
مارك المالي	١,٦٩٥٥
ين ياباني	١١٦,٣٤٠
فرنك سويسري	١,٤١١٥
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٤٢,٢٥

السوق المصرفية المصرية (بالدرهم)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
دبي (بالدرهم)	٤١,٤٦	١٣٨٩,٥١	٠,٦٠

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤٥,٧٥	-
زيوريخ	—	-
هونغ كونغ	—	-

(اونصة/دولار)

البورصات العالمية (امس)

نيويورك داوجونز (تقريباً)	٧٢٨٢,٩٧
لندن فاينانشال تايمز	٤٦٢١,٣
طوكيو نيكاي	٢٠,٠٦٨,٨١
باريس كاك	٢٥٨٣,٩٤

اسعار خامات البترول (مقابل لندن)

خام برنت	١٩,٥٠
خام تكساس	٢١,١٠
خام دبي	١٩,٣٠
خام عُمان	١٩,٦٥

الاقتصادي

لندن: تراجع الاسهم ... استرليني من جديد

... وتكر مراقبون في بورصة لندن ان عدم وضوح الرؤية حول العملة الأوروبية الموحدة والمشاكل السياسية الناشئة عنها في مختلف البلدان الأوروبية ساهمت في تراجع قيمة الأسهم خلال التعاملات أمس، الامر الذي قد يعرضها الى التراجع في الاسبوع المقبل.

25 ليبيا تدعو لاقامة تجمع اقتصادي مع مصر وتونس

تونس: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الى اقامة مجموعة اقتصادية تتألف من بلاده وتونس ومصر كخطوة اولى نحو الوحدة العربية.

وقال القذافي لرؤساء مؤسسات تجارية في الدول الثلاث انه يجب اقامة مجموعة اقتصادية قوية بين ليبيا ومصر وتونس كخطوة اولى نحو اقامة كيان عربي قوي.

جاءت هذه الدعوة في اجتماع مشترك ضم القذافي ومندوبين لرابطة رجال الاعمال التونسيين واتحاد الصناعات المصرية مساء اول امس.

وقالت السلطات الليبية ان هذه الزيارة المشتركة الى ليبيا التي قام بها رجال اعمال من مصر وتونس توفر فرصة لاقامة شبكة تدعم التعاون بين رجال الصناعة في الدول الثلاث. (رويتر)

في احدث تقرير لمنتجي وناشري برامج الكمبيوتر

١١,٢ مليار دولار اجمالي الخسائر العالمية بسبب قرصنة البرامج

اقل نسبة قرصنة في الولايات المتحدة ٢٧٪ واعلاها في فيتنام ٩٩٪

■ القاهرة - فيصل عبد الجابر:

■ في أحدث تقرير شامل لاتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجاري (B.S.A) وجمعية ناشري البرامج (S.P.A) بلغ اجمالي الخسائر الناتجة عن القرصنة في مجال برامج الكمبيوتر في العالم خلال عام ١٩٩٦ نحو ١١,٢ مليار دولار، مقارنة بنحو ١٣,٣ مليار دولار خلال العام الاسبق ١٩٩٥، بانخفاض نسبته ١٦٪، وهو انخفاض يرجعه التقرير الى انخفاض اسعار البرامج وليس الى انخفاض نسبة القرصنة.

ومن جانبه ومشيراً الى ان قرصنة برامج الكمبيوتر تمثل مشكلة بالغة الخطورة من شأنها الاضرار بصناعة الكمبيوتر في العالم حيث تمتد الى جميع الشركات. أوضح كين داش رئيس جمعية ناشرى البرامج ان القرصنة قد تبدأ على جهاز كمبيوتر واحد، الا انها تمتد الى ناشري البرامج وبائعيها في كافة انحاء العالم. وكشف التقرير ان منطقة الشرق الاوسط وافريقيا سجلتا أعلى معدلات قرصنة في العالم، اذ تقدر الخسائر الناتجة عن هذه القرصنة نحو ٥١١ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦، فيما تسجل سلطنة عمان أعلى نسبة قرصنة بـ ٩٥٪ تليها البحرين ٩٠٪ ثم قطر والكويت ٨٩٪ ثم مصر ٨٨٪ والسعودية ٧٩٪ فيما انخفضت نسبة القرصنة في دولة الامارات العربية المتحدة بعد الجهود التي بذلتها الدولة في حماية الملكية الفكرية. اما في افريقيا الجنوبية فقد استمرت فى تسجيل اقل نسبة قرصنة في المنطقة حيث تصل الى ٤٩٪ بانخفاض نسبته ٩٪ مقارنة بعام ١٩٩٥.

وذكر التقرير ان أعلى نسبة قرصنة فى مجال برامج الكمبيوتر فى العالم خلال عام ١٩٩٦ سجلتها فيتنام حيث بلغت ٩٩٪ تليها الصين ٩٦٪ فيما تسجل الولايات المتحدة الامريكية أقل نسبة قرصنة فى العالم حيث تقدر بنحو ٢٧٪ تليها استراليا ٣٢٪ فبريطانيا ٣٤٪ ثم الدنمارك ٣٥٪ والمانيا ٣٦٪.

يشار الى ان هذا التقرير اعتمد على دراسة اجرتها مجموعة شركات الابحاث والتخطيط العالمية (I.P.R) وشملت اسواق برامج الكمبيوتر في ٨٠ دولة تمثل ٦ مناطق رئيسية من مناطق العالم، ووفقا لبيانات المبيعات.

وقد اعتمدت الدراسة التى أعلنت نتائجها المبدئية في ديسمبر الماضى على ٢٦ برنامجا تطبيقيا.

ومن جانبه خصص اتحاد منتجى برامج الكمبيوتر ثلاثة خطوط مباشرة مجانية لمكافحة القرصنة في منطقة الشرق الاوسط، يمكن الاتصال بها للحصول على مزيد من المعلومات حول قانون الملكية الفكرية ومخاطر استعمال برامج غير شرعية، اضافة الى الابلاغ عن أية أعمال قرصنة، وارقام هذه الخطوط هى (٣٢٣٣٠٧)، (٩٧١٠٤)، (٨٠٠٤٨٢٨). وهذا الرقم الاخير خاص بدولة الامارات العربية المتحدة.

فلسطينيتان تحصدان القمح في حقل بمنطقة بالضفة الغربية، لاتزال تسيطر عليها اسرائيل. ويسعى الفلسطينيون الى الحفاظ على أراضيهم الزراعية الخصبة من عمليات المصادرة الاسرائيلية المتواصلة (أ ب)

٨ مليارات دولار قيمة واردات العرب من القمح خلال العام الحالى

■ القاهرة. عبد الله صالح:

■ قدرت دراسة اقتصادية مصرية قيمة فاتورة استيراد القمح التى ستسددها الدول العربية خلال العام الحالى بنحو ٨ مليارات دولار، بزيادة قدرها ٣ مليارات دولار مقارنة بفاتورة العام الماضى والتى بلغت قيمتها ٥ مليارات دولار مشيرة الى ان العرب سوف تتضاعف اعباؤهم الاقتصادية هذا العام لتوفير الاحتياجات من القمح.

وربطت الدراسة- التى اعدها الدكتور محمود فهمى الخبير المصرى بمنظمة «الفاو». بين ارتفاع قيمة فاتورة القمح لأكثر من ٢٥٠٪ فى ثلاث سنوات فقط مع احتمال زيادتها، وبين ارتفاع اسعار القمح عالميا، بسبب تدني حجم الانتاج العالمي الى ٥٠٠ مليون طن، في مقابل ارتفاع الاستهلاك الي ٤٤٠ مليون طن الى جانب تراجع المخزون الي ٨٠ مليون طن وهو ادني رقم له منذ سنوات. وتبعا لتراجع المخزون والانتاج وزيادة الطلب قفزت الاسعار بصورة لم يسبق للاسواق ان شهدتها علي امتداد العقدين الماضيين من ١٤٠ دولارا للطن في عام ١٩٩٤ الى ٢٤٠ دولارا للطن حتي أواخر اكتوبر الماضي بزيادة نسبتها ٧٠٪ في اقل من عامين مع احتمال ارتفاعها مجدداً خلال الاشهر المقبلة فى ظل توقعات اكثر تشاؤما بشأن استمرار ارتفاع الاسعار حتي نهاية العقد الجارى. غير ان تراجع الانتاج وزيادة الطلب العالميين لم يكونا السبب الوحيد والمباشر في الارتفاعات الكبيرة لاسعار القمح فقد اعتمدت الحكومة الامريكية وقف الدعم على صادراتها من القمح للدول النامية، الامر الذي ارتفعت معه الاسعار بصورة مفاجئة. وأكدت الدراسة ان الدول العربية المستوردة للقمح وفي مقدمتها مصر والجزائر والمغرب ستكون الاكثر تأثرا بارتفاع الاسعار نظرا لكبر حجم وارداتها من جهة وتأخرها في اللحاق بتطور الاسعار حيث تجنبت الشراء عند بداية صعود الاسعار على امل عودتها الى ماكانت عليه ولكن تطور الامور على غير ماكان متوقعا دفع هذه الدول الى محاولة اللحاق ما امكن بما يجرى.

البطالة العربية بحاجة إلى ٢ر٥ مليون فرصة عمل جديدة

■ بين الامين العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول ان المنظمة تبنت منذ عام ١٩٩٣م مشروعا متكاملا للتصدى لمشكلة البطالة العربية يعتمد على تنفيذ برامج مؤقتة لامتصاص هذه البطالة.

واوضح ان من بين هذه البرامج اقامة صناديق وبرامج وطنية للتشغيل في البلدان التي تزيد معدلات البطالة فيها على ١٠٪ واعادة تأهيل الشباب مهنيا لاكساب مهاراتهم للنشاط الاقتصادي من خلال برامج تشارك فيها منظمات اصحاب الاعمال مع مؤسسات التدريب الى جانب تخصيص حصص للشباب في مشروعات المجتمعات العمرانية والتجمعات الحرفية الجديدة.

وتطرق الى الدلالات الاحصائية للبطالة العربية فاشار الى ان القوى العاملة العربية تقدر بنحو ٨٠ مليونا من المتوقع ان تصل الى ٩٩ مليونا في نهاية القرن و١٢٣ مليونا عام ٢٠٠٠م.

وقال «انه بمقتضى هذا الحجم المتزايد تتنامى الحاجة الى توليد المزيد من الفرص وزيادة الاستثمارات حيث تحتاج الدول العربية الى ٢ر٥ مليون فرصة عمل جديدة ويفرض ذلك مسألة ضخامة حجم الداخلين الجدد الى سوق العمل بحكم تزايد القوى العاملة وبالتالي فان توفير فرص عمل للمتعطلين اصبح اهم التحديات في المرحلة القادمة».

الاكتتاب يخضع لرقابة مشددة تضمن عدالة التخصيص

معايير قانونية لنقل ملكية أسهم بنك ابوظبي الاسلامي وموافقة المجلس التنفيذي شرط اساسي للملكية الزائدة عن ٥٪

■ قالت مصادر ذات صلة ان عمليات نقل ملكية الاسهم الخاصة ببنك ابوظبي الاسلامي «تحت التأسيس» سوف تخضع الى معايير قانونية بالنسبة للمساهمين العاديين او المؤسسين في حين ستخضع عملية الاكتتاب بدورها الى رقابة مشددة تضمن عدالة عملية التوزيع وتحقيق الاهداف التي من اجلها يتم انشاء الشركات المساهمة العامة بالدولة.

ووفقا لهذه الاجراءات التي حددت في نشرة الاكتتاب فسوف يسمح بنقل ملكية الاسهم عقب انعقاد الجمعية العمومية التأسيسية للشركة بموجب احكام نظام الشركة الاساسي. حيث يمكن بيعها وتحويلها للمشتري الجديد بموجب اتفاقية خطية خاصة بين المساهم والطرف المنقولة اليه بالسعر المتفق عليه بين الطرفين او من خلال البنوك العديدة ومكاتب الوساطة في الاسهم في دولة الامارات العربية المتحدة. ويتم نقل الملكية باثبات التصرف خطيا في سجل لدى الشركة يسمى سجل الاسهم والمساهمين. ويؤشر بذلك على السهم ذاته. ولن تعتبر عملية نقل الملكية نافذة حتى يتم قيدها في سجل الاسهم. وتخضع عمليات نقل ملكية الاسهم التالية لموافقة المجلس التنفيذي:

- نقل ملكية مؤسس (أو اي عملية نقل ملكية اسهم كانت بحيازة مؤسس في السابق).
- نقل ملكية الاسهم لاي شخص او شركة من غير المواطنين.
- نقل ملكية الاسهم لاي شخص او شركة او قد تملك. تبعا لعملية النقل هذه. اكثر من ٥٪ من رأس مال الشركة.

وسوف تخضع جميع عمليات نقل ملكية الاسهم الاخرى الى موافقة مجلس الادارة. وفي حالة الموافقة على عملية النقل سيقوم عضوان من اعضاء المجلس بالتوقيع على شهادة الاسهم لتأكيد القيد في سجل الاسهم. ويوضح النظام الاساسي للشركة المرفق كامل تفاصيل اجراءات نقل ملكية الاسهم.

ولن تقوم الشركة باعطاء اي مشورة او معلومات عن القيمة السوقية للاسهم. وسيتحدد سعر التداول بين المساهم والطرف المنقولة اليه ضمن اتفاقية خاصة بينهما دون ان تتحمل الشركة اي مسؤولية او التزام بهذا الصدد.

وتبعا للنشرة لايجوز للمؤسسين نقل ملكيتهم للاسهم النقدية الا الى مؤسسين آخرين او لاعضاء مجلس الادارة الى ان يتم اصدار الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر لسنتين متتاليتين على الاقل من تاريخ اعلان تأسيس الشركة. وذلك بموجب قانون الشركات.

وتجيز النشرة زيادة رأس مال الشركة بقرار من الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين بناء على توصية من مجلس ادارة الشركة. وتتحقق الزيادة عن طريق اصدار اسهم جديدة او بدمج الاحتياطي في رأس مال الشركة او بتحويل السندات الى اسهم. ويكون للمساهمين حق الاولوية في الاكتتاب بالاسهم الجديدة بما يتناسب مع حصصهم وبما يتفق مع أحكام قانون الشركات التجارية.

ولايجوز اصدار الاسهم الجديدة باقل من قيمتها الاسمية. واذا تم اصدارها باكثر من قيمتها الاسمية سيضاف الفارق (علاوة الاصدار) الى الاحتياطي القانوني حتى ولو جاوز بذلك نصف رأس المال. وستخصص للمساهمين الراغبين بالاكتتاب في الاسهم الجديدة اسهم تتناسب مع حصصهم الحالية آنذاك. مع الاخذ بالاعتبار ان لاتزيد الاسهم الجديدة المخصصة لكل مساهم عن العدد الذي تقدم بطلبه عند الاكتتاب.

ويجوز للمساهمين بقرار من الجمعية العمومية غير العادية للشركة. ووفقا للاسباب والاجراءات الموضحة في قانون الشركات التجارية. ان يصرحوا بتخفيض رأس مال الشركة.

ولايجوز للشركة استهلاك اسهم في رأس مالها الا لتنفيذ تخفيض في رأس مال الشركة اما بالغاء بعض اسهمها او بشراء واتلاف بعضها وفقا للشروط المنصوص عليها في قانون الشركات التجارية. ولايعتبر مثل هذا الاستهلاك نافذا الا بتخويل من الجمعية العمومية للمساهمين يمنح بموجبه مجلس ادارة الشركة صلاحية التنفيذ.

وفي حال تصفية الشركة. يتم توزيع صافي الاصول على المساهمين حسب نسب مساهمتهم في رأس المال. بعد اداء ما على الشركة من التزامات وسداد القيمة الاسمية المدفوعة للاسهم الى المساهمين.

وتسلم الشركة كل مساهم قام بالاكتتاب في اسهمها بصورة صحيحة شهادة مؤقتة بالاسهم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ انتهاء تأسيسها وتكون محتوياتها وفقا للقانون. وستستبدل الشركة الشهادات المؤقتة باخرى دائمة مستقاة من واقع سجل الاسهم بارقام متسلسلة وتوقع من قبل عضوين من اعضاء مجلس الادارة وتختم بخاتم الشركة.

وستوجه الدعوة لجميع المساهمين لحضور اجتماعات الجمعيات العمومية بما في ذلك اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية للشركة، طبقا لاحكام قانون الشركات التجارية. وللمساهمين الحق بالحضور شخصيا او بالتفويض.

ويجوز للمساهم ان يفوض نائبا عنه من غير اعضاء مجلس الادارة لحضور اجتماع الجمعية العمومية مالم يكن المساهم شخصية اعتبارية وحينها يجوز له تخويل عضو من اعضاء مجلس ادارة مصرف ابوظبي الاسلامي بالحضور وتمثيله في الجمعية العمومية، ويعتبر مثل هذا التخويل نافذا اذا تم تأكيده بتفويض خطي خاص. اما اذا كان الشخص المفوض من غير المساهمين، فيجب ان يتم توثيق التفويض لدى كاتب العدل. ولايجوز لحامل التفويض ان يمثل بهذه الصفة اكثر من ٥٪ من اسهم الشركة.

وسوف يقوم المؤسسون بتوجيه الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية التأسيسية للشركة بخطاب سيتم ارساله مرفقا بجدول اعمال الجمعية الى كل المساهمين بالبريد المسجل في خلال ثلاثين يوما من تاريخ اغلاق الاكتتاب. كما سيتم الاعلان عن ذلك في صحيفتين محليتين تصدران باللغة العربية قبل الموعد المحدد للاجتماع بواحد وعشرين يوما على الاقل.

وعلى المساهمين الراغبين في الحضور تسجيل اسمائهم في سجل خاص لهذا الغرض قبل تاريخ انعقاد الجمعية العمومية، وسيتضمن هذا التسجيل اسم المساهم وعدد الاسهم التي يملكها، او عدد الاسهم التي يمثلها واسم مالك الاسهم في حالة تمثيل الغير او التفويض بالاضافة الى كتب التفويض او التخويل.

ويقدم المؤسسون في اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية للشركة تقريرا عن عمليات تأسيس الشركة والنفقات التي استلزمتها النشاطات التي قاما بها والالتزامات التي ارتبطا بها باسم الشركة على ان يكون ذلك مدعما بكافة المستندات الثبوتية.

وسوف يتم طرح ٦٥ مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة اسمية اجمالية قدرها ٦٥٠ مليون درهم وبمبلغ ١٠ دراهم للسهم تدفع على قسط واحد يستحق عند الاكتتاب بالاضافة الى ١٠ فلوس عن كل سهم مقابل اجمالي اتعاب الاصدار.

ويشير الجزء الخاص باجراءات الاكتتاب الى انه اذا لم يتم الاكتتاب بكل الاسهم المطروحة للاكتتاب خلال فترة الاكتتاب المحددة، يمكن للشركة ان تمدد فترة الاكتتاب لمدة لا تتجاوز ثلاثين يوما وذلك بعد الحصول على موافقة من السلطة المختصة.

وسيقوم المؤسسون باخطار المكتتبين خطيا بحصصهم الناتجة عن تخصيص الاسهم خلال ٤٥ يوما من تاريخ اقفال الاكتتاب.

وسيقوم المؤسسون في حالة زيادة الطلب على الاسهم عن العدد المعروض في هذا الاكتتاب بتخصيص الاسهم على المكتتبين وفقا لما جاء اعلاه واعادة رصيد الاموال التي دفعها المكتتب عند تقديمه لطلب الاكتتاب. كما سيقوم المؤسسون باعادة جميع المبالغ المدفوعة من قبل المكتتبين الذين رفضت طلباتهم. اذا تم رفض اي طلب للاكتتاب في الاسهم، وستدفع الشركة كافة الاموال المرتجعة بما فيها اتعاب الاصدار (١٠ فلوس) عن الاسهم التي لم تخصص وذلك بشيكات مسحوبة على بنك ابوظبي الوطني في خلال خمسة واربعين يوما من تاريخ اقفال الاكتتاب.

وسيقوم المؤسسون بارسال شهادة مؤقتة بالاسهم خلال ثلاثة اشهر من الانتهاء من تأسيس الشركة، وتحتوي هذه الشهادة على البيانات المشار اليها في القانون، وستقوم الشركة باستبدال شهادات الاسهم المؤقتة باسم مسجلة عند سداد قيمة الاسهم بالكامل للشركة. ويقتصر عرض الاكتتاب هذا على مواطني دولة الامارات العربية المتحدة والشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل من قبلهم، ولا يحق لاي شخص استلم نسخة من هذه النشرة او نموذج طلب الاكتتاب في اي اقليم غير دولة الامارات العربية المتحدة ان يعتبر ذلك على انه عرض او دعوة له للاكتتاب بالاسهم، ولايجوز له بأي من الاحوال استخدام تلك النشرة او النموذج ما لم يتم تقديم دعوة او عرض اليه بصورة قانونية وبشرط الا يكون خاضعا لاي من متطلبات التسجيل او الالتزامات او المتطلبات القانونية او اللائحية الاخرى السارية في الاقليم المعني. ويعد اي شخص خارج دولة الامارات العربية المتحدة قد استلم نسخة من هذه النشرة و/او نموذج طلب الاكتتاب ويرغب في تقديمه مسؤولا بصورة تامة عن مراعاة قوانين ولوائح ذلك الاقليم في هذا الصدد، ولايجوز لمؤسسي الشركة الاكتتاب بالاسهم المطروحة خلال فترة الاكتتاب.

وتوجب النشرة على الراغبين في التقدم بطلب للاكتتاب في هذه الاسهم استلام وتعبئة طلب الاكتتاب من احد فروع بنك ابوظبي الوطني المذكورة في هذه النشرة، وسيقبل طلب اكتتاب واحد فقط لصالح اي فرد، كما سيتم دمج الطلبات المزدوجة او المشكوك بازدواجيتها لصالح الفرد نفسه لتحتسب كطلب واحد مالم يتم الغاؤها، ويجب ان تكون طلبات الاكتتاب المعبأة واضحة ومقروءة بالكامل، حيث سيتم رفض الطلبات غير المكتملة او غير الواضحة، ولن يتم تحت اي ظرف قبول نسخ مصورة عن طلبات الاكتتاب.

ويجب على المكتتب توضيح صفته الوطنية في طلب الاكتتاب، كما يجب على المكتتب تقديم جواز سفره او بطاقة الهوية الوطنية (خلاصة القيد) التي تثبت شخصيته الى احد فروع مصرف الاكتتاب والمذكورة في النشرة لتتم معاينتها بالاضافة الى ارفاق نسخة مصورة عن ذلك المستند مع طلب الاكتتاب، وفي حالة قيام غير المكتتب بالتوقيع على طلب الاكتتاب يتوجب على الموقع ان يرفق مع الطلب نسخة من اداة تخويل التوقيع القانونية المصدقة.

وتجيز النشرة للولي او الوصي على اي فرد لم يبلغ من العمر ٢١ عاما ان يتقدم بطلب اسهم بالنيابة عن القاصر، وفي مثل هذه الحالة يجب ان يذكر في طلب الاكتتاب بيانات الولي او الوصي المتقدم بالطلب نيابة عن القاصر وترفق نسخة عن الحكم الصادر بتعيينه وليا او وصيا، ولا يمنع هذا الامر من ان يكتتب الولي او الوصي باسمه ايضا. وسيتم الاكتتاب بالاسهم من خلال فروع بنك ابوظبي الوطني والتي تتواجد بها طلبات الاكتتاب.

تقرير اقتصادي

الاصدارات الجديدة.. طفرة اقتصادية واعدة

■ أبوظبي: تشكل الأسابيع القليلة الماضية بداية مرحلة جديدة من العمل الاقتصادي الوطني في دولة الامارات العربية المتحدة يمكن ان تضع البلاد بأكملها امام طفرة هامة من النشاط الاقتصادي التكاملي على اكثر من صعيد ستكون لها انعكاسات ايجابية في نهضة البلاد وتقدمها بمشاركة فاعلة من القطاع الحكومي وبتوظيف أشمل أوسع لامكانات القطاع الخاص في العملية التنموية الشاملة في الدولة.

ان هذه الطفرة يقدر ماتبشر به من نتائج كبيرة نتيجة الكثير من المعطيات الايجابية التي دفعت القائمين عليها الى اتخاذ القرارات الفاعلة لتنفيذ الكثير من الأفكار الكبيرة على أكثر من صعيد فان استمراريتها ونموها وتوسعها يعتبر مطلبا ملحا مع استكمال بعض الاجراءات الضرورية والاساسية للاستفادة منها في اطار تنظيمي واشراف واسع على تطوراتها حتى تكون دائما في اطار العمل الوطني السليم بعيدا عن أية تأثيرات جانبية تضع كل ماتحقق وسوف يتحقق مستقبلا أمام المنافسة والمضاربة وبالتالي الاضرار بالمصالح الخاصة والعامة لكل من يرتبط بهذه الطفرة الشاملة في العمل الاقتصادي الوطني.

واذا كانت بداية هذه الطفرة الواسعة في العمل الوطني المشترك بين القطاع الحكومي والمؤسسات والهيئات الوطنية وبين القطاع الخاص قد بدأت بقوة مع انشاء شركة «اعمار العقارية» في دبي برأسمال قدره مليار درهم لتكون اول شركة استثمارية ضخمة خارج قطاع النفط والصناعات التحويلية الاساسية فان هذه الطفرة أخذت بعدها القوى في الاسبوع الاخير في سلسلة من القرارات والمراسيم التي أصدرها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائبا لحاكم أبوظبي وبالطبع ان هذه القرارات والمراسيم وحسب تواريخ صدورها شملت اعادة تشكيل لجنة التخصيص في امارة ابوظبي برئاسة سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وتوسيع صلاحياتها لتشمل دراسة تخصيص مختلف القطاعات الاقتصادية الانتاجية الحكومية في ابوظبي بعد ان كان دور اللجنة السابقة مقصورا على دراسة تخصيص قطاع الكهرباء والماء.

وكانت الخطوة التالية في سلسلة هذه القرارات اصدار مرسوم بانشاء مصرف ابوظبي الاسلامي برأسمال قدره مليار درهم ليكون أكبر مصرف في الدولة من حيث رأس المال على صعيد البنوك التجارية وثاني بنك اسلامي في البلاد ليعزز تجربة البنوك الاسلامية في الدولة ويفتح فائدة جديدة وهامة لجذب واستيعاب وتوظيف قسط كبير من الأموال والمدخرات التي لاتحبذ الانخراط في قطاع البنوك التجارية التقليدية.

وجاءت الخطوة الثالثة بالاعلان عن تأسيس شركة الواحة العالمية للتأجير برأسمال قدره ٥٠٠ مليون درهم بما تحمله من عناصر هامة وجديدة بالتوقف عندها كثيرا ومن اهمها المشاركة الاجنبية في الشركة بواسطة شركة بريتش ايروسبيس بنسبة ١٥ في المائة وتكون شركة الواحة والقائمون على تأسيسها قد أسهموا بشكل قوي في تعزيز النهج الذي بدأ مع تنفيذ برنامج المبادلة «أوفست» في الدولة مع بداية العقد الحالي بجذب الاستثمارات ورأس المال العالمي الى الدولة وتوظيفه في استثمارات مختلفة داخل الدولة بعد ان كانت الأموال المحلية تذهب في رحلات خارجية بحثا عن فرص استثمارية تحفها الكثير من المخاطر.

واذا كانت مشاركة بريتش ايروسبيس في شركة الواحة بمقدار ٧٥ مليون درهم من اجمالي رأس المال البالغ ٥٠٠ مليون درهم لاتخضع لشروط برنامج المبادلة في الدولة كما أكد المسؤولون في هذا البرنامج فان هذه المشاركة تعطي النتائج الايجابية التي يهدف اليها البرنامج وأولها جذب الاستثمارات ورأس المال العالمي الى الدولة مما يشكل حركة عكسية في اتجاه رأس المال وتحوله من الخارجة الى الداخل بعد ان كان طوال الفترة الماضية يذهب في اتجاه واحد نحو الخارج.

ويعتبر العنصر الأهم في هذه المشاركة هو نقل الخبرة الاجنبية في قطاع التأجير المالي الذي يعتبر قطاعا جديدا على الامارات وعلى المنطقة ككل وكان حكرا في السابق على بعض الشركات العالمية التي كانت تحقق ارباحا كبيرة من عملها في هذا القطاع وربما كانت تحقق معظم هذه النتائج من السوق الخليجية والشرق أوسطية.

ولعل من أهم القنوات التي سيتم من خلالها نقل الخبرات والتكنولوجيا من خلال هذه المشاركة هو الادارة لمثل هذه الشركات والتي تتطلب خبرات واسعة في عمليات التأجير المالي بما تتطلبة من نظام متكامل وخبرات واسعة تتطلع شركة «الواحة» والقائمون عليها الى اكتسابها ونقلها بطبيعة الحال الى المركز الرئيسي للشركة في أبوظبي.

والملفت للنظر من انشاء مصرف أبوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية للتأجير في اسبوع واحد هو ان المصرف والشركة يعملان بحكم القانون والشريعة الاسلامية المنظمة لعمل المصرف وبحكم عمل ونشاط الشركة في قطاع التأجير المالي ومن خلال شراء السفن والطائرات والمعدات الثقيلة في قطاعات البنية التحتية والنفط وغيرها واعادة تأجيرها وانهما يلتقيان في طريقة العمل والنظام الاساسي اللذين ينطلقان منه مما يشير الى امكانات تعاون واسعة بينهما بتوظيف امكانات مالية اولية تزيد عن ١,٥ مليار درهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية في الدولة وخارجها.

كما يشير هذا التزامن بين انشاء المصرف والشركة الى ان امكانات التعاون بينهما ستكون أوسع من خلال مؤشرات اولية على ان موجودات البنك ستكون خلال سنوات قصيرة في حدود بضعة مليارات فيما تؤكد طبيعة شركة «الواحة» باعتبارها شركة «قابضة» انه سيتم ولادة مجموعة كبيرة من الشركات الفرعية عنها تتطلب توظيفات رأسمالية وخبرات متخصصة في قطاعات الأعمال الواسعة التي ستباشرها في مجال التأجير.

ولذلك فان عمليات التخصيص التي انيطت بلجنة التخصيص وانشاء مصرف أبوظبي الاسلامي وانشاء شركة الواحة بعد انشاء شركة اعمار سيؤدي الى جذب ٢,٥ مليار درهم في غضون فترة قصيرة الى السوق المحلية لايتعدى فيها الرأسمال الحكومي عدة ملايين من الدولارات فيما يشكل القطاع الخاص الممول الاساسي لهذه العمليات الامر الذي يعزز قطاع الاستثمار المحلي.

ولعل الجانب الاهم في هذه الفترة وبين هذه المشاريع هو مشاركة بريتش ايروسبيس بنسبة ١٥ في المائة من رأسمال شركة الواحة الأمر الذي يعني جذب رأس المال الاجنبي مع الخبرة والادارة الأجنبية الأمر الذي يربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي ويبشر بقيام سوق مالية ودولية في البلاد.

ومع هذا التوسع في جذب الاستثمارات المحلية والبدء في جذب الاستثمارات الدولية يتعين الاسراع في انشاء سوق الاوراق المالية في الدولة لكي تشكل الاطار المناسب والوعاء الذي يمكن من خلاله التعامل مع هذا التدفق المالي والاستثماري الضخم الذي بدأ منذ أسابيع وسيستمر طويلا باذن الله.

اعداد: شفيق الأسدي. وام

خلال ١١ شهرا في العام الماضي

٧٤,٧ مليار درهم تجارة دبي الخارجية

■ دبي - الاتحاد: بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة دبي خلال الاحد عشر شهرا الأولى من عام ٩٦ حوالي ٧٤,٧ مليار درهم بزيادة نسبتها ١٤,٦٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٩٥ وقد بلغت قيمة الواردات خلال نفس الفترة ٥٦,٢ مليار درهم بزيادة ١٣,٩٪ عن نفس الفترة لعام ١٩٩٥م في حين بلغت الصادرات ٣,٨ مليار درهم بتراجع نسبته ١٠,٢٪ وبلغت قيمة اعادة التصدير من دبي ١٤,٦ مليار درهم وبزيادة كبيرة نسبتها ٢٦,٥٪ وذلك مقارنة بنفس الفترة لعام ٩٥.

جاء ذلك في تقرير اصدره السيد علي ابراهيم محمد مدير ادارة الدراسات والتخطيط بدائرة التنمية الاقتصادية بدبي وذكر التقرير ان جملة تجارة دبي خلال شهر نوفمبر ١٩٩٦ بلغت ٦,٧٢٦ مليون درهم بتراجع نسبته ١,١٪ مقارنة بنفس الشهر من عام ١٩٩٥.

وبلغت الواردات خلال شهر نوفمبر ١٩٩٦ نحو ٥,٠٦٨ مليون درهم بزيادة نسبتها ٢,٢٪ في حين بلغت الصادرات ٣١٠ ملايين درهم بتراجع نسبته ٢٤٪ وبلغت قيمة اعادة التصدير ١,٣٤٨ مليون درهم بتراجع نسبته ٦,٥٪ وذلك مقارنة بنفس الشهر من عام ١٩٩٥.

وبلغت قيمة واردات دبي ٥٦,٢ مليار درهم خلال الاحد عشر شهرا الأولى من عام ١٩٩٦ م بزيادة نسبتها ١٣,٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

اما اهم المجموعات الرئيسية للسلع الواردة لدبي فقد كانت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة والتي شكلت نسبة ٤٢,٩٪ من اجمالي واردات دبي خلال الفترة يناير - نوفمبر ١٩٩٦م.

وخلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٦ م بلغ عدد الدول التي استوردت منها دبي ١٦٣ دولة واحتلت الولايات المتحدة الامريكية. الصين. اليابان. الهند. كوريا الجنوبية. المملكة المتحدة. المانيا. ايطاليا. تايوان. اندونيسيا على التوالي المراكز العشرة الاولى كشركاء تجاريين في جانب الواردات وشكلت بمجموعها نسبة ٧٠,٥٪ من اجمالي واردات دبي.

واحتلت الولايات المتحدة الامريكية المركز الأول كشريك تجاري لدبي، وبلغت قيمة الواردات منها خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٦م حوالي ٥,٩ مليار درهم بارتفاع كبير نسبته ٤٨,٨٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وشكلت مجموعة المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الأكبر من واردات دبي من الولايات المتحدة حيث بلغت نسبتها ٣٦,٦٪ وجاءت مجموعة الآلات والأجهزة الميكانيكية والكهربائية وما شابهها بالمرتبة الثانية وبلغت نسبتها ٢٥,٦٪.

واحتلت الصين المرتبة الثانية كشريك تجاري لدبي وبلغت قيمة الواردات منها حوالي ٥,٦ مليار درهم بزيادة نسبتها ٧,٤٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وشكلت مجموعة المنسوجات ومنتجاتها النسبة الأكبر في واردات دبي منها حيث بلغت ٣٥,٢٪ من الاجمالي.

واحتلت اليابان المرتبة الثالثة كشريك تجاري لدبي وبلغت قيمة الواردات منها حوالي ٤,٩ مليار درهم بتراجع نسبته ٣,٣٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي هذا وشكلت مجموعة المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الأكبر من وارداتها حيث بلغت ٣٣,٦٪ من الاجمالي.

وبلغت قيمة صادرات دبي حوالي ٣,٨ مليار درهم وذلك خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٦م بتراجع نسبته ١٠,٢٪ للفترة نفسها من العام الماضي، وسجلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة اعلى نسبة في صادرات دبي بلغت ٨٠,١٪.

وبلغ عدد الدول التي صدرت دبي اليها خلال الاحد عشر شهرا الأولى من عام ١٩٩٦م ١٢٧ دولة واحتلت كل من اليابان، تايوان، الهند، الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية، المملكة المتحدة، عمان، سويسرا، تايلاند، المانيا، المراكز العشرة الاولى في قائمة صادرات دبي وبنسبة ٥٦,٣٪ من اجمالي الصادرات.

واحتلت اليابان المركز الأول في صادرات دبي اليها وبقيمة ٥٧٣,٤ مليون درهم وبزيادة نسبتها ٥,٤٪ عن نفس الفترة من العام الماضي هذا وتركزت صادرات دبي الى اليابان في مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها وبنسبة ٩٧,٨٪ من اجمالي الصادرات.

واحتلت تايوان المركز الثاني وبقيمة ٢١٢,٤ مليون درهم بزيادة نسبتها ١٥,٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وتركزت الصادرات الى تايوان في مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها وبنسبة ٩٧,٨٪

وجاءت الهند في المركز الثالث ضمن قائمة صادرات دبي وبلغت قيمة الصادرات اليها ١٩٧,١ مليون درهم بتراجع نسبته ١٤,١٪ وتركزت الصادرات اليها في مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها وبنسبة ٧٠,٠٪ من إجمالي الصادرات اليها.

وبلغت قيمة إعادة التصدير من دبي حوالي ١٤,٦ مليار درهم خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٦م وبزيادة نسبتها ٢٦,٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وشكلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة أعلى نسبة من إعادة التصدير بلغت ٤٣,٨٪ من إجمالي اعادة التصدير من دبي.

وخلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٦ م تعاملت دبي مع ١٧٦ دولة في نشاط اعادة التصدير واحتلت كل من إيران، الهند، السعودية، أفغانستان، الكويت، اذربيجان، روسيا، تركيا، باكستان، وقطر المواقع العشرة الاولى في قائمة دبي لاعادة التصدير وشكلت نسبة ٥٥,٦٪ من إجمالي قيمة اعادة التصدير من دبي.

وحافظت ايران على مركزها الأول في قائمة دبي لاعادة التصدير وبقيمة ٢,٦ مليار درهم رغم التراجع بنسبة ١٢,٤٪ عن نفس الفترة من العام الماضي، وتركزت اعادة التصدير الى ايران في مجموعة الآلات والاجهزة الكهربائية والالكترونية وبنسبة ٣٦,٢٪ من اجمالي اعادة التصدير اليها. واحتلت الهند المركز الثاني في قائمة دبي لاعادة التصدير وبقيمة ١,١ مليار درهم وبزيادة نسبتها ٣١,٩٪ مقارنة بالعام الماضي.

وشكلت مجموعة اللؤلؤ الطبيعي والمستزرع والاحجار الكريمة واشباهها نسبة ٤٧,٢٪ من اجمالي اعادة التصدير الى الهند.

واحتلت السعودية المركز الثالث في قائمة اعادة التصدير وبقيمة ٧٤٣ مليون درهم وبزيادة نسبتها ٢٠,٨٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتركزت اعادة التصدير الى السعودية في مجموعة المنسوجات ومنتجاتها وبنسبة ٢٣,٤٪ من اجمالي اعادة التصدير اليها.

في مؤتمر ينظمه معهد الامارات للدراسات المصرفية الخميس المقبل

بحث سياسات التدريب واتجاهاتها الحديثة بالقطاع المصرفي

■ الشارقة - وام: تحت رعاية سعادة فاضل سعيد الدرمكي رئيس مجلس ادارة معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية يعقد بمقر المعهد يوم الخميس المقبل المؤتمر السنوي لمدراء التدريب في القطاع المصرفي بمشاركة رؤساء ومدراء ادارات الموارد البشرية والتدريب في المصارف.

ويهدف المؤتمر الى استعراض التجارب والاتجاهات الحديثة في مجالات التدريب بالمصارف واستخداماتها بشكل أمثل لتتناسب مع تنمية الموارد البشرية والخطط التي تنفذها المصارف في هذا المجال. قال السيد حميد القطامي مدير عام المعهد ان المعهد يهدف من تنظيم مؤتمر مدراء التدريب سنويا الى تسليط الضوء على سياسات التدريب وتطوراتها الحديثة وكيفية توظيفها في تحسين أداء الافراد لتساهم بذلك في الارتقاء بالخدمة التي يقدمها الجهاز المصرفي.

وأضاف ان المعهد يعتبر مؤتمر مدراء التدريب أحد المصادر الرئيسية التي يعتمدها في وضع الخطة التدريبية السنوية لعام ١٩٩٨ والذي يتم من خلاله التعرف على آراء المشاركين واقتراحاتهم بشأن الاحتياجات التدريبية من خلال الواقع العملي لدى كل مصرف. وذكر القطامي ان المعهد سوف يستضيف عددا من المعنيين بقضايا التدريب للمشاركة في المؤتمر من بينهم السيد عبدالقادر الخاجه المدير الرئيسي للموارد البشرية في بنك الامارات الدولي وجرافن شريف المدير التنفيذي في المعهد المصرفي البريطاني وسكوت تشيني من الجمعية الامريكية للتدريب والتطوير.

وأشار مدير عام معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية الى ان المعهد نظم منذ بداية هذا العام ثلاثة مؤتمرات الاول تحت عنوان «التطورات والاتجاهات المستقبلية في التحليل وتقييم المخاطر ضمن القطاع المصرفي» حيث شارك فيه محاضرون بارزون من القطاع المصرفي المحلي ومن المانيا وايرلندا وكبار المسؤولين عن صياغة الاستراتيجيات وصناعة القرارات في القطاع المصرفي والمالي بالدولة بالاضافة الى الاقتصاديين وخبراء المحاسبة والأكاديميين والباحثين.

كما عقد بمقر المعهد وبالتعاون مع اتحاد المصارف العربية وجمعية مصارف الامارات مؤتمر القواعد الجديدة والتحصيلات المستندية بمشاركة خبراء متخصصين في القطاع المصرفي العالمي والمحلي. وقال ان المؤتمر الثالث عقد تحت عنوان «النمو المصرفي والسياسات الاستراتيجية في البنوك» وقدمت خلاله اوراق عمل رئيسية من مدير الاستثمارات المصرفية في الشرق الاوسط بشركة ميريل لنش البريطانية والمدير العام للبنك الأهلي الاردني ومدير مؤسسة استشارات عالمية في الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى محاضرين متخصصين من القطاع المصرفي المحلي. وأشار القطامي الى ان معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية نفذ منذ بداية يناير الماضي وحتى نهاية مايو الحالي خلال خمسة شهور ٤٥ برنامجا تدريبيا للعاملين في القطاع المصرفي والمالي ووصل عدد المشاركين فيها الى ٦٤٠ متدربا ومتدربة وذلك اضافة الى العديد من برامج الخدمات التدريبية والتعليمية الأخرى.

بالتعاون مع المعهد العربي للتخطيط

الكويت تبدأ تطبيق أكبر مشروع عربي لتأهيل الحرفيين في اكتوبر

■ القاهرة: قال مدير المعهد العربي للتخطيط الدكتور عيسى الغزالي ان الكويت ستبدأ اول اكتوبر المقبل تطبيق أكبر مشروع عربي لتأهيل الحرفيين وتحويلهم الى أصحاب صناعات وتجارة.

وقال على هامش مشاركته في اجتماعات يعقدها المعهد العربي للتخطيط في القاهرة ان هذا المشروع يأتي في اطار التعاون بين المعهد والكويت مشيرا الى ان دولا عربية أخرى تدرس تنفيذ المشروع الذي أعد المعهد دراسته.

واضاف ان المعهد الذي يتخذ من الكويت مقرا له بصدد الانتهاء من أكبر مشروع بحثي عن انشاء وادارة المناطق الحرة المشتركة بين الدول العربية.

وأوضح ان هذا المشروع يتم بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» في اطار اتفاقية وقعت مؤخرا بهذا الصدد مشيرا الى ان تطبيق هذا المشروع من شأنه ان يدعم التكامل الاقتصادي والتجاري العربي بما يعجل في قيام سوق عربية مشتركة. من جانب آخر نفى مدير المعهد العربي للتخطيط وجود بطالة بمفهومها المعروف في دول الخليج التي تعتمد بشكل اساسي على العمالة الأجنبية.

وأشار الى ان الكويت وحدها تعتمد على ٩٧ في المائة من العمالة العربية والاجنبية في القطاع الخاص مقابل ٣ في المائة لعمالتها الوطنية.

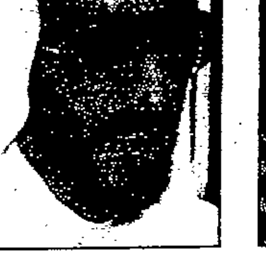
واستبعد في اطار النمو المتزايد للاقتصاد الخليجي ان يحدث احلال شامل للعمالة الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي مشيرا الى انه قد يحدث تغيير في هيكل العمالة ونوعيتها وليس في حجمها.

وقال ان دول الخليج ستظل لسنوات كثيرة مقبلة تعتمد بشكل اساسي على العمالة الوافدة فيما عدا بعض القطاعات المهمة. (كونا)

اصدارات الأسهم الجديدة هل تضع العربة أمام الحصان ؟!

المؤيدون: توالي الاصدارات في غياب البورصة يعمق السلبيات مطلوب منع تداول أسهم الشركات الجديدة لعامين على الأقل


محمد العبار


هشام السيد


شهاب قرقاش





عادل الحوسني



محمد حراحشة

المعارضون: الاصدارات ضرورية لتهيئة الأرضية لقيام سوق نشطة السوق بحاجة للمزيد.. وتنوع الأسهم يساعد في نمو المعاملات

■ بين القلق من السلبيات التي طفت على السطح خلال عمليات الاكتتاب الاخيرة، والتي وصلت للذروة في تجربة شركة «اعمار» العقارية، وبين الرغبة العارمة في تأسيس سوق مالية رسمية بالامارات، يقف الكثيرون في حيرة من امرهم ازاء اصدارات الأسهم الاولية التي تستعد السوق لاستقبالها قريبا.. البعض يرى في هذه الاصدارات ضرورة لابد منها لتهيئة الاقتصاد وايجاد الارضية المناسبة لسوق رسمية نشطة وقوية.. والبعض الاخر يرى التريث والانتظار وعدم وضع العربة امام الحصان..

■■ والسؤال الذي اختلف الخبراء والمهتمون في الاجابة عليه هو هل يتعين الانتظار لحين تأسيس بورصة رسمية ثم تتوالى الاصدارات؟

وهنا تظهر المخاوف من سلبيات على غرار ماحدث في تجربة «اعمار» ام تتواصل التجربة بايجابياتها وسلبياتها ثم تأتي البورصة لتضع النقاط فوق الحروف وتقوم بعملية «تطهير» ذاتية؟

وبداية لابد من الاجابة على سؤال محدد هو هل تكفي القيمة الرأسمالية للاسهم المطروحة في السوق حاليا لقيام سوق مالية نشطة وقوية، وهل توفر الاسهم المطروحة للتداول النوع المطلوب لوجود عمليات تداول معقولة؟ والاجابة بالطبع لا، فعدد الاسهم المتداولة في السوق حاليا لا يتجاوز ٣٢ سهما اجمالي قيمتها السوقية لا يتجاوز الـ ٦٧ مليار درهم، ومن ثم فطرح المزيد من الشركات للاكتتاب لا مفر منه لتبدأ السوق من مرحلة متقدمة.

ومما لاشك فيه ان التنظيمات والقوانين تأتي دائما لضبط وضع قائم به بعض السلبيات وبالطبع فان التنظيمات اولا قبل الاقدام على التجربة شيء جميل ومثالي ولكنه لا يصلح لسوق يمكن ان تكشف كل يوم عن سلبية ينبغي تلافيها، وايجابية ينبغي دعمها

ومن اشد المتحمسين للاسراع بقيام سوق مالية رسمية بالامارات محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي ورئيس لجنة مؤسسي شركة «اعمار» العقارية.. العبار يتحدث انطلاقا من تجربة لا تنسى.. تجربة شديدة الخصوصية، وسلبياتها واضحة وضوح الشمس هي تجربة الاكتتاب في اسهم «اعمار».

وهو يؤكد دائما ان تجربة الاكتتاب في اسهم «اعمار» لم تخلق ظاهرة تجارة خلاصات قيد، او حتى المضاربة غير المنطقية على اسهم الشركة، وانما هي فقط جسدت مشكلة قائمة تزامنت مع الاصدارات السابقة، من هنا تأتي وقفة الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في وجه هذه السلبيات، ومن هنا يأتي حماسه الشديد لقيام البورصة.

ويقول محمد العبار ان البورصة لم تعد ترفا وانما هي ضرورة ملحة، والاصدارات الجديدة مطلوبة لتنويع الاسهم ومضاعفة القيمة السوقية للاسهم المطروحة للتداول، ويشير العبار الى ان المخاوف من تكرار السلبيات التي رافقت تجربة «اعمار» لها بالطبع ما يبررها في ظل عدم وجود سوق مالية منتظمة غير ان الوقفة التي حدثت ستساهم بالتأكيد في تلافي جانب كبير من هذه السلبيات، لأن هذه الوقفة الحازمة كشفت عن طبيعة الممارسات وزادت من وعي الناس بخطورتها.

تحقيق: عاطف فتحي

ويضيف العبار .. ان المسألة بالطبع مسألة وقت، واتصور ان ايجاد هيئة رقابية تنظم السوق من خلال البورصة الرسمية سيقضي على السلبيات، ولكن يتعين الاسراع بانشاء البورصة لان سوق الاسهم بالدولة تتسع يوما بعد يوم وهذا الصيف سيشهد طرح اسهم العديد من شركات، ومن ثم يجب ان تتطور التشريعات والقوانين والنظم مع تطور السوق على مستواه العملي، حتى تستطيع البورصة الرسمية ضبط الامور عند بدء نشاطها. وفي المقابل يقدم عادل الحوسني مدير دائرة الخزانة ببنك ابوظبي الوطني رؤية مغايرة.. يقول الحوسني، مايحدث الآن شيء غريب فالتنافس على سحب السيولة يدفع البعض لتأسيس شركات عديدة في فترة زمنية محدودة، ودون الانتظار لقيام البورصة الرسمية، وهو مايؤدي الى تنشيط المضاربات بشكل كبير على اسهم الشركات الجديدة مما يعود بالنفع على فئة محدودة للغاية من المضاربين.

ويستطرد الحوسني.. وماحدث مع سهم اعمار يؤكد ذلك فالسهم بدا تداوله بسعر مرتفع للغاية وبلا اي منطق ثم تراجع بشكل كبير الى ١٥ درهما وفي الحالتين الفائدة عادت على مجموعة من المضاربين والاسهم تسير في اتجاه التركيز في ايدي فئة محدودة من المستثمرين ومن ثم انتفى الغرض من طرح الاصدارات الجديدة وهو توسيع قاعدة المساهمين، فالارتفاع الهائل في سعر السهم دفع العديد منهم لبيع اسهمهم طمعا في الربح السريع.

ويلفت الحوسني النظر الى ان تداول اسهم الشركات بمجرد تأسيسها، وحتى قبل ان يجتمع مجلس ادارتها او جمعيتها العمومية، ودون ان يكون لها اي نشاط في السوق مسألة تدعو للدهشة، فعلى اي اساس يقدم مستثمر على شراء سهم شركة لم تعمل بعد، وفي هذا السياق يطالب الحوسني بعدم السماح بتداول اسهم الشركات الجديدة الا بعد ان تعمل لفترة تتراوح بين ٣ او ٥ سنوات، فتسجيل الشركات في الاسواق العالمية لا يتم الا بعد تقديم بيانات مالية عن عدة أعوام، فليس من المعقول تداول اسهم وبأسعار هائلة لشركة مازالت حبرا على ورق.

ويقول الحوسني من هنا ارى التريث في طرح الاصدارات الجديدة لحين وجود سوق منظمة لديها سلطة رقابية وتنظيمية، حتى لا تتراكم السلبيات والمشاكل بما يؤثر على أداء السوق مستقبلا.

اما شهاب قرقاش مدير الخدمات الاستثمارية والتطوير التجاري ببنك الامارات الدولي فيؤكد ان الاصدارات الجديدة حافز مهم للاسراع بانشاء البورصة الرسمية التي ستكون بدورها محفزا لطرح المزيد من الاصدارات وتشجيع اصحاب العديد من الشركات العائلية على طرح جزء من اسهمها للاكتتاب العام.

ويضيف شهاب قرقاش «أتصور ان سلبيات الاصدارات الاولية في غياب البورصة يمكن تجاوزها، كما ان ظهور السوق الرسمية سيعيد ضبط الاوضاع، عندها سيتم تنظيم عملية تداول الاسهم بشكل مقنع وواضح، وعندها يمكن الحديث عن سعر للسهم في السوق بعيدا عن المضاربات او اجتهادات السماسرة، فالبورصة الرسمية ستساعد في تقدير القيمة الحقيقية للاسهم، وستساهم في اضفاء المزيد من الشفافية والافصاح على المعاملات.

ويضيف قرقاش ان توالي الاصدارات يساهم في تنشيط السوق وتنويع الاسهم، وتوسيع قاعدة المساهمين، وكل هذا مطلوب قبل انشاء البورصة التي ستكون من وجهة نظري المرجعية التي يمكن الاستناد اليها عند تقييم سهم ما، كما انه يجب وضع شروط معينة لتسجيل الشركات في البورصة تتعلق بالاداء وحجم النشاط والقيمة الرأسمالية، وغيرها.

اما هشام السيد نائب رئيس بنك الخليج الاول فيقول إن الامر هنا ليس مرتبطا بأي الامرين اسبق البورصة ام الاصدارات، واتصور ان حاجة السوق، وطبيعة الفكرة، ووضع السيولة يحددان مدى مناسبة التوقيت لطرح الاصدار من عدمه. فالمفروض ان تلبي الشركات الجديدة احتياجا ما في السوق، وفي اعتقادي فنحن في حاجة حاليا لهذه الشركات الجديدة، واتوقع طرح المزيد خلال المرحلة المقبلة سواء تم التعجيل بانشاء البورصة الرسمية ام تأجل الانشاء.

ويشير هشام السيد الهاشمي الى ضرورة وجود نظام معين لأدراج الشركات في البورصة، فمعظم الشركات التي يتم تداول اسهمها حاليا شركات لا يتعدى عمرها ٥ سنوات باستثناء البنوك وشركات التأمين.

ويؤكد على اهمية اعطاء الشركات لبيانات مالية عن ادائها بشكل دوري ولعدة سنوات قبل تسجيلها في البورصة، والا فعلى اي اساس يقدم المستثمر على شراء سهم لشركة ليس لديه اي معلومات عن نشاطها او لديه بيانات محددة حول موقفها المالي.

ويشير هشام السيد الى ان سلبيات السوق حاليا يتحمل جانبا منها نظام الوسطاء، فعندما يتم طرح سهم يمكنك ان تجد مجموعة اسعار مختلفة، والمسألة لا علاقة لها اطلاقا بوضع الشركة او القيمة الحقيقية للسهم.

ويشير هشام السيد الى ان الاصدارات المتوالية ستساهم بالتأكيد في تعميق فكرة الاستثمار لدى صغار المستثمرين الذين يشكلون اغلبية السوق، فمسألة البحث عن الربح السريع لن تستمر طويلا عندما يدرك المستثمر الصغير ان الاحتفاظ بالسهم من مصلحته على المدى البعيد في ظل وجود ومتابعة يومية لحركة السهم.

ويرى محمد حراحشة من مركز الامارات التجاري ان توالي الاصدارات الجديدة في غياب البورصة الرسمية يجعل المسألة كلها في نطاق الفوضى، وماحدث مع سهم اعمار مؤخرا يؤكد ذلك، ومن ثم فان التعجيل بانشاء البورصة سيساهم في الحد من السلبيات التي تظهر عند طرح الاصدارات الجديدة.

بقلم: عبد الحميد منصور

الدعاية والاعلان في الاقتصاد الإسلامي

عرف العرب قبل الإسلام، فن دعاية الناس لشراء أو بيع البضائع، وقد استعملوا لذلك وسائل متعددة منها ارسال رجل او رجال يسبقون وصول القافلة، لتهيئة الناس لاستقبالها، ويعرفون التجار وغيرهم بما تحمله من بضائع. محاولين إثارة حماسهم للشراء والبيع، حتى اذا وصلت البضاعة ضربوا لها بالطبل فاجتمع لها الناس من كل حدب وصوب ولما جاء الاسلام، لم ينكر عليهم أساليب الدعاية والاعلان، ولكنه هذب النفوس بالايمان، وربى الضمائر والأخلاق بالاسلام، لما سمع المسلمون صوت الطبل يقرع، معلنا وصول عير من الشام، قدم بها الصحابي (دحية بن خليفة الكلبي) وكانوا في حينها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد يستمعون اليه وهو يخطب فيهم الجمعة، خرجوا من المسجد، مسرعين نحو العير، وكان في الناس مجاعة وغلاء سعر، وفي القافلة جميع ما يحتاجون اليه، من بر ودقيق وحبوب اخرى.

انزل الله - تعالى - بهذه المناسبة قرآنا يعلم المسلمين، فقه الأولويات، وتنظيم الأعمال والأوقات، والتوفيق بين أعمال الدنيا والآخرة، فقال تعالى (وإذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين).

مع تقدم الزمن، وتطور وسائل الحياة تطورت التجارة، وأصبحت علما وفنا يقوم على مدارسة السوق. ومعرفة حاجة الجماهير، وما يناسب اذواقهم، ويجذب اهتماماتهم، ويتفق وعاداتهم وتقاليدهم وطرق معيشتهم، ومع تطور التجارة، تطورت وسائل البيع والشراء وترويج البضاعات. بايجاد اسواق لها، ثم نشأ ما يسمى فن الدعاية والاعلان، واصبح في العصر الحاضر من اهم ادوات التسويق، التي تقوم عليها المنافسة بين الشركات المنتجة سواء في الاسواق المحلية او الدولية، وقد رصدت له الأموال اللازمة لتغطية الحملات الدعائية واختيار الوسائل المناسبة لذلك.

وقد يدخل في باب الدعاية والاعلان ما يقوم به التاجر من أعمال العرض والتسويق ليقدم سلعته الى المشتري بالشكل الذي يجذب انتباهه، ويسترعي اهتمامه. فيقوم بتنسيق دكانه وتجميله، وتهيئة بعض الخدمات لرواد التسوق او عرض السلعة بغلاف جميل، ثم تقديمها الى المشتري بوسيلة مريحة، كأن يقدمها له محمولة بواسطة احد عماله، او ينقلها للمشتري الى المكان الذي يعينه له، كل ذلك يقع على عاتق المشتري ويحمله نفقات اضافية وما عليه إلا ان يدفع ولا حول له ولا قوة امام العرف السائد في المعاملات التجارية، أو في الأسواق المحلية او الدولية.

أما وسائل الاعلان المعاصرة، فقد كثرت وتعددت، وأقيمت لها المنشآت والمؤسسات ووكالات الاعلان التي تقوم بصنع الاعلان وعرضه، وكذلك بتقديم الدعاية بالشكل المناسب عن طريق ما تمتلكه من وسائل النشر الحديثة، كالصحف، والمجلات والاذاعة، والتلفاز، ولوحات العرض في الشوارع والساحات العامة، وملاعب المدن الرياضية والصالات، والمطارات والنوادي، وأماكن تجمع الناس لركوب الحافلات، وعلى الحافلات التي تنقل الناس من مكان الى آخر، وعند مداخل الحدائق والمتنزهات، والمطاعم والفنادق، وعند تواجد الآثار السياحية، وعلى جوانب الطرقات الواصلة بين المدن والدول المجاورة.

والآن نقف قليلا أمام الدعاية الاسلامية والاعلان الاسلامي:

الدعاية تعني دعوة الناس لشراد بضاعة ما، وذلك بابراز محاسنها، ووصفها بصفات ترغب صاحب الحاجة فيها وتثير فيه الرغبة لشرائها، وربما ترتب على ذلك اخفاء بعض عيوبها، او الغض من شأن غيرها من البضائع المماثلة كل ذلك يتم بصورة فنية، تتطور وسائلها يوما بعد يوم.

اما الاعلان فهو ايذان الناس واعلامهم بوجود البضاعة، وأنها معروضة للبيع بطريقة ما، وبشروط معينة محددة، او بشروط العرف العام للتعامل في السوق.

والذي يعنينا من هذا العرض في هذا الموضوع المعاصر، الذي تعقد له الندوات والمؤتمرات والذي يشغل حيزا لا بأس به من أوقات الناس في السهرات واللقاءات هو ان نبين المقبول من الدعايات والمردود منها، وهل تشكل عبئا على المستهلك؟ وهل يمكن ان يتحمله بلا مشقة ولا عناء؟ ومن هو المستفيد منها؟ وما نسبة الاستفادة بين البائع والمشتري؟

اول ما يجب ان يلاحظ في الدعاية والاعلان عدم الاسراف والمغالاة في وصف السلعة، بحيث يخرجها هذا الوصف عن حقيقتها ويغري المشتري لها بأشياء ليست فيها عمليا وحقيقة، وأن لا يؤدي هذا الى الاضرار بأي طرف من الاطراف المتعاملة مع السلعة، وان يكون بعيدا عن كل اساليب الغش والنجش والتدليس والغرر والغبن والنصب والاحتيال والغدر والخيانة، ولا يكون الاعلان دعاية لسلعة محرمة في الاسلام، او ممنوعة في الاسواق المحلية، بأمر السلطة الشرعية فيها، لمصلحة هي تقدرها، لأن طاعة ولي الامر من طاعة الله ورسوله، ولا يستخدم العنصر النسائي كوسيلة مرغبة في عرض الاعلان وخاصة اذا رافق ذلك اثارة العواطف او اظهار افعال او اقوال تتنافى مع مبادىء الاسلام واخلاقه. لان أمر المرأة في الاسلام مبني دائما على الستر وظهورها في هذا المجال لا يتناسب مع طبيعتها، القائمة على الحياء.

ومما يجب على المعلن، أن لا يستغل في إعلانه النساء والأطفال، بتوجيه دعايته اليهم بأسلوب يثير فيهم التشوق الزائد للسلعة، مما يجعل مطالبتهم لرب الاسرة شديدة وعنيفة احيانا، وهذا ما يثير المشاكل الكثيرة داخل الأسر وخاصة الفقيرة منها ويربك أمورها الاقتصادية وبالتالي يؤدي الى مشاكل اجتماعية لا تحمد عقباها، ولا تناسب اخلاق المجتمع المسلم، وهذا ما اكدته (ندوة المرأة والتوازن الاقتصادي داخل الأسرة) التي عقدت في ١٩٩٧/٤/٢٤ في عجمان، وقد حضرها عدد من المفكرين والمفكرات المهتمين بشؤون الأسرة العربية، وقد اوصت هذه الندوة ودعت وسائل الاعلام الى التخلي عن استغلال المرأة اقتصاديا. وعدم خلط الضروريات بالكماليات عند الدعاية والاعلان.

الاسلام لا ينفي ان الاعلان - وخاصة في عصرنا الحاضر - ضرورة اقتصادية. يمكن ان تحقق فائدة للبائع والمشتري ولكنه ينفي ان تتخذ الوسائل التي تؤدي الى اي نوع من انواع الغش والغرر وبالتالي الضرر، سواء كان ماديا او معنويا يمس الدين او الاخلاق او العرف الحسن. باتخاذ الصور العارية، او المجسمة التي تكشف عن العورات، او تجسمها، وكذلك ينهى الاسلام عن استعمال الألفاظ والعبارات النابية التي تمس الآخرين او تسيء اليهم او تحط من قيمة بضائعهم، أو تسيء اليها. او تنفر الناس منها، وذلك انطلاقا من مبدأ لا ضرر ولا ضرار.

الاعلان الاقتصادي مقبول في الاسلام، والاعلان الذي يضر بالغير مردود ومرفوض

(التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء) (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة، عائل مستكبر، ومنان بعطيته، ومنفق سلعته بيمينه).

لا بأس بالتاجر المسلم ان يعلن عن سلعته بطريقة علمية، يلفت اليها أنظار الناس، كأن تكون في عبوة تقيها من الفساد وتحميها من الصدمات، أو ان يكون تصميمها فيه طرافة وابتكار، وان يحسن عرضها في المحل بشكل أنيق جذاب، وله ان يقيم ندوات يعرض فيها سلعته أمام خبراء محايدين يؤيدون كلامه بالعلم والحجة والبرهان. وإن صاحب ذلك إعلان إذاعي أو مرئي، فليكن في حدود الكلمة الطيبة المؤدبة بآداب الاسلام والعبارة المهذبة، والأغنية النقية. والصورة الواضحة الجلية. من غير غلو ولا اسفاف. أو اسراف.

رغم برنامج الخصخصة الواسع منذ ١٩٧٩ البريطانيون يمتلكون معظم الشركات الضخمة

■ لندن - محمد كركوتي:

■ على الرغم من برنامج التخصيص الذي اطلقته رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر، في اعقاب وصولها الى السلطة في العام ١٩٧٩، الا ان اغلبية الشركات البريطانية الضخمة، لاتزال في ايدي البريطانيين، ولم تذهب الى الاجانب، في ظل تنافس كبير بين المؤسسات والشركات الاجنبية، على امتلاك الشركات البريطانية الكبرى.

ويمتلك الاجانب ٧٠ شركة فقط من اصل ٥٠٠ شركة كبرى في المملكة المتحدة ويمتلك الامريكيون ١٦ شركة ضخمة من اصل ٥٠٠، بينما يسيطر الاستراليون على ثماني شركات، والفرنسيون على ٥ والالمان على ٤ شركات. اما الشركة البريطانية الاكبر التي يمتلكها اجانب فهي «ليلاند» لانتاج الشاحنات والباصات والمركبات الضخمة. أما شركة «روفر» الضخمة فقد اشترتها شركة «بي ام دبليو» الالمانية قبل عامين تقريبا بـ ٨٠٠ مليون جنيه استرليني.

اما شركة «روثمان» لانتاج السجائر، فقد ذهبت ملكيتها الى، مؤسسة ريتشومنت السويسرية، في اوائل العقد الماضي. غير ان اكبر خمسين شركة، لاتزال في ايدي مؤسسات ومالكين بريطانيين، بما في ذلك المؤسسات الحكومية التي تحولت الى القطاع الخاص في الـ ١٥ سنة الماضية. وانتقلت شركة «برتيش تليكوم» للاتصالات من المركز الثالث - من حيث الحجم - الى الثاني، في اعقاب اتفاقية الاندماج مع شركة الاتصالات الامريكية «ام سي اي».

وقد انتقلت شركة «كابيل اند واريلس» للاتصالات، من المركز ١٩٧ بين اكبر ٥٠٠ شركة، الى المركز ٢٣ دفعة واحدة، وذلك بعد ان تحولت شركة «ميركوري» المتحدة معها، الى ثانية اكبر مؤسسة للاتصالات في المملكة المتحدة. وجاء في احصائية لرابطة الشركات البريطانية. ان البريطانيين حافظوا على امتلاك حوالي ٨٥ بالمئة من شركاتهم الكبرى، منذ انطلاق خطة التخصيص التاتشرية.

وفي كل الاحوال تظل شركة «برتيش بتروليوم» تتصدر قائمة الشركات الكبرى في البلاد، اذ يبلغ دخلها السنوي اكثر من ٣٦ مليار جنيه استرليني. وبارتفاع قدره ١٣ مليار جنيه عن اقرب شركة من حيث المستوى لها وهي «بي اي تي» لصناعة السجائر. وتراجع موقع شركة اي سي اي للكيماويات من المركز الرابع الى التاسع في العام الماضي، بسبب تراجع عائداتها.

ولم تتضمن القائمة التي اصدرتها رابطة الشركات البريطانية، مؤسسة «شيل الانجليزية - الهولندية للنفط، التي توازي عمليا قوة شركة «برتيش بتروليوم» وشيل ليست مسجلة في لندن فقط، بل في امستردام ونيويورك ايضا، الامر الذي لايخضعها الى معايير الرابطة المذكورة.

ويرى الخبراء ان عدم امتلاك الاجانب للشركات البريطانية الضخمة يدخل في اطار نجاح البريطانيين في مجال الاستثمارات، غير انهم لايتوقعون ان يستمر الحال على ماهو عليه في السنوات القليلة المقبلة، لان العديد من المؤسسات ورجال الاعمال والمستثمرين الاجانب بدأوا يعدون العدة لاقتحام هذه المؤسسات البريطانية الضخمة، خصوصا اذا ما تحققت الوحدة المزمعة بين دول الاتحاد الاوروبي.

يحبون المزادات والكافيار ويقضون أوقاتهم في السفر وممارسة الرياضة

١٩٪ من أثرياء أمريكا عاطلون عن العمل!

بيل جيتس عبقري الكومبيوتر تحول من طالب فقير الى ملياردير يملك ٢٠ مليار دولار

الطريق الى الثراء في الولايات المتحدة الامريكية هو الرغبة في الثراء وبعض الادوات المؤهلة .. والعمل المستمر

نيويورك- علاء سرور:

■ تعد الولايات المتحدة واحدة من اغنى دول العالم الحديث. وقد دفع ذلك الغنى بأعداد المليونيرات والبليونيرات الى التزايد في الفترة الاخيرة بشكل كبير اغلب هؤلاء الاثرياء من بين صفوف المستثمرين، أي من لاعبي كرة السلة، نجوم هيوليود الاطباء والمحامين. وكثير من المحظوظين الذين جاءوا الى الحياة ليجدوا عددا غير قليل من ملايين الدولارات قد وضعت بلسمهم في حساب خاص بالبنوك.

ويتفق اثرياء امريكا وبالرغم من اختلاف الانشطة التي تدر عليهم ملايين الدولارات في حبهم للحياة ومعرفة افضل الطرق للاستمتاع بها فهم يحبون التزحلق على الجليد وممارسة العاب التنس والجولف ويتسابقون بالقوارب البخارية والشراعية. ويقضون اغلب ايامهم في النوادي الاجتماعية وصالات المزادات او على متن الطائرات والسفن التي تتجه بركبها الى جزر الكاريبي ودول العالم المختلفة ويتفق الاثرياء ورغم حبهم للكثير على رفض الجينز، والاطعمة المجمدة والعاب العنف.

ويؤكد الامريكيون ان الطريق للانضمام الى صفوف المليونيرات في الفترة الحالية ليس صعبا ويقولون ان كل المطلوب هو الرغبة في الثراء. وبعض الادوات المؤهلة لذلك. ويعد (بيل جيتس) مؤسس ومدير شركة ميكروسوفت المثل الاعلى لاثرياء امريكا فقد ترك بيل جيت الجامعة في اوائل الثمانينات وبدأ بتصميم بعض برامج الكمبيوتر البسيطة وبيعها للاصدقاء وقد تحول (بيل جيت) بسبب حبه للكمبيوتر من طالب فقير لا يملك مصروف يومه الى واحد من اغنى اغنياء العالم بعد ان وصلت ثروته الى ٢٠ مليار دولار.

ولا يعد (بيل جيتس) الفائز الوحيد في لعبة الثراء الامريكية فقد استطاع (جورج سورس) المهاجر الفقير الذي جاء من المجر لا يحمل غير الحلم ان يجمع ما يقارب ١٠ مليار دولار من البورصات الامريكية. كما دفع النشاط الذي لحق بالشركات العاملة في مجال التكنولوجيا بثروة (جيم كليرك) مدير شركة (نيت سكيب) لتصل الى ٥ر١ مليارات دولار في فترة قصيرة. وقد وجد الكثير من اللاعبين الصغار طريقهم الى الثراء السريع ولكن بعيدا عن المغامرة والصداع الذي يملأ عالم البورصة والاستثمار، فقد وصل راتب (ميل جوردان) لاعب كرة السلة الشهير الى ٦٥ مليون دولار عام ١٩٩٦، كما حصل (توم كروز) الممثل المشهور على ٦٠ مليون دولار من انتاجه وتمثيله لفيلم المهمة المستحيلة، ووصل اجر (ارنولد شوارستينجر) الممثل المعروف الى ٢٥ مليون دولار مقابل ٢٥ دقيقة من التمثيل في احد افلامه الاخيرة.

وتشير الارقام الى ان عدد المليونيرات الامريكيين يزداد بشكل يومي، فقد زاد عدد احد نوادي المليونيرات في ولاية نيوجرسي من ٣٤ عضوا عام ١٩٩٢ الى ٢٧٨ عضوا في العام الماضي، ولا يمكن الانضمام لهذا النادي لمن تقل ثروتهم عن ٥٠ مليون دولار، وتؤكد الارقام ان ثلث اعضاء النادي يملكون ٢٠٠ مليون دولار او اكثر، وتشير الارقام الرسمية الصادرة في الولايات المتحدة الى أن اكثر من ٥ ملايين امريكي قد وصل دخلهم في العام الماضي الى مليون دولار او اكثر، وتعد تلك الارقام اكبر بنسبة ١١٨٪ عن ارقام عام ١٩٩٢. كما تؤكد ارقام مصلحة الضرائب الامريكية ان ١٠٪ من دافعي الضرائب الامريكيين قد زاد دخلهم في العام الماضي عن ٢٠٠ الف دولار، ويقول المسؤولون بمصلحة الضرائب ان تلك الفئة وبالحسابات البسيطة تعد من فئة من يملكون مليون دولار او أكثر.

جورج سورس المهاجر المجري الفقير جمع نحو ١٠ مليارات دولار من تجارة الأسهم في البورصات

سلوك المليونير

وقد قامت هيئة (منلسون) التي تتمركز في نيويورك وتعمل في مجال البحوث بإجراء دراسة مفصلة لإلقاء الضوء على سلوك وحياة الاثرياء في امريكا اكدت الدراسة التي قامت ببحث ٤٣ ألفا من الاثرياء أن اغلبهم صغار في السن متعلمون ومثقفون لا يحبون العمل، متزوجون ويحبون الاطفال.

وقالت الدراسة ان الاغنياء بشكل عام يأتون من بين صفوف الشباب، وتزداد معدلات السن بزيادة الثروة، واكدت ان الاغنياء العاديين ممن يملكون مليونا او اقل تزيد نسبة الشباب بينهم حوالي ٧٠٪ عن اغنياء السوبر الذين يملكون عددا ضخما من الملايين.

واشارت الدراسة الى انه كلما زاد الغنى زادت معدلات التعليم والثقافة، وقد حصل الاغنياء في المجمل العام على حصة من التعليم اكبر بكثير من عامة الامريكيين وتصل نسبة الحاصلين على شهادات جامعية من بين اغنياء السوبر الى ٢٣٪ مقابل نسبة ٨٪ للفئة التي تعد أقل غنى.

ولا يحب الكثير من الاثرياء العمل خاصة وان ثرواتهم توفر لهم ما يحتاجون ويصل عدد العاطلين عن العمل من بين صفوف الاثرياء في الولايات المتحدة الى ١٩٪ اضافة الى ٩٪ قد تقاعدوا عن العمل، واشارت الدراسة الى ان النسبة الباقية من الاثرياء والتي تنتمي الى صفوف العملة في الولايات المتحدة تتركز بشكل كبير في الوظائف التي لها علاقة بالتخطيط والادارة والوظائف الحرة مثل المحاماة والطب، وتؤكد الدراسة ان ثلث الاثرياء بشكل عام يعملون في وظائف ادارية واكثر من ٢٠٪ منهم يعمل في مجال المهن الحرة كأطباء ومحامين ويتفق اغلب الاغنياء على حبهم للزواج وتربية الاطفال، وتشير الدراسة الى أن ٨٨٪ من الاغنياء متزوجون وان اكثر من ٥٣٪ منهم يملكون طفلا او اكثر.

أيام المليونير

يقضي فقراء امريكا والطبقة المتوسطة أغلب ايامهم في حساب الديون المتراكمة من (الكريدت كارد) وكيفية سدادها، ويقضي اثرياء امريكا وعلى العكس من ذلك آيامهم في صراع مع الزمن للحصول على اكبر قدر من المتعة، وتشير الدراسة التي اعدتها هيئة (مندلسون) الى ان الاثرياء يقضون اغلب اوقاتهم في التنقل بين النوادي الاجتماعية وصالات المزادات التي يشترون منها اللوحات الفنية والتحف القديمة، كما يعد الاغنياء اكثر اقبالا على الذهاب الى دور الاوبرا والمسارح وممارسة الانشطة الرياضية، ويصل عدد متوسط الالعاب الرياضية التي يشترك فيها كل ثري الى اربعة العاب يأتي على رأسها التنس، التزحلق على الجليد سباق القوارب الشراعية الجولف وسباق الخيل.

وتؤكد الدراسة ان اثرياء امريكا يملكون حبا كبيرا للانواع الجيدة من الطعام الذي يتراوح بين اغلى انواع الكفيار ولحوم الغزلان، ويصرف الاثرياء على الطعام بنسبة ٥٠٪ اكثر من المتوسط العام للمواطن الامريكي، ويشتركون جميعا في عدم تفضيلهم للاغذية المجمدة خاصة اللحوم والهامبورجر او العصائر، كما انهم وحسب أغلب الدراسات لا يهتمون كثيرا بالأسعار بقدر اهتمامهم بشراء اكثر المنتجات جودة في عالم الملابس واثاث المنازل، التحف والمجوهرات، ويزيد متوسط انفاق الاثرياء على تلك المنتجات بنسبة ٤٠٠٪ عن متوسط انفاق هؤلاء الذين يملكون اقل من ٢٥٠ الف دولار.

ويقبل الاثرياء بشكل عام على شراء الانواع الغالية من التحف ومعدات المتعة، فقد دفع احد الاثرياء ٤٣ الف دولار مؤخرا لشراء سيارة تاكسي تعود بماضيها الى شوارع لندن. كما أنه من المعتاد مشاهدة احد الاثرياء يقوم بدفع مبلغ غير قليل من ملايين الدولارات لشراء احدى اللوحات او التحف الفنية من صالة للمزادات، هناك الكثير من المنتجات التي لا تلقي رواجا في عالم الاثرياء. وتؤكد الدراسات التي تهتم بعالم التسويق أن على قمة تلك المنتجات يأتي الجينز، ملابس النساء كبيرة الحجم، الألعاب التعليمية او العلمية، كذلك ألعاب الأسلحة والعنف.

أوروبا تضع أقدامها على طريق تحقيق معادلة أمريكية اقتصادية سحرية

الاقتصاديات الاوروبية تسعى لاستغلال فرصة تسجيل أكبر نمو حقيقي على الاطلاق

التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة تشكل ثلث الناتج المحلي بالمقارنة بـ ١٠٪ في أوروبا

ترجمة: حسن شرف

■ تسعى الاقتصاديات الاوروبية لاستغلال افضل فرصة في تاريخها على الاطلاق لوضع اقدامها على بداية طريق بدأته امريكا منذ ١٠ اعوام لتحقيق نمو حقيقي طويل الامد قائم على دعامات قوية. والمحك الرئيسي أمام الاقتصاديات الاوروبية يتمثل فيما اذا كانت هذه الاقتصادية قادرة على مواصلة اصلاحاتها واحداث تغييرات هيكلية تؤدي الى خفض معدلات البطالة وتدفع باوروبا على طريق الديناميكية الاقتصادية الامريكية النموذجية. ولايكاد هاينز جريفنبرجر يصدق ماحدث، فقد ارتفعت مبيعات شركته الكائنة في شمال بافاريا الى ١٠٠ مليون دولار في ١٩٩٦، في وقت تعاني فيه اوروبا من الكساد منذ ١٩٩٢ غير انه يتوقع ان تسجل المبيعات زيادة بنسبة ١٥٪ في ١٩٩٧.

في الوقت نفسه تتوقع شركات المانية اخرى اداء افضل في ١٩٩٧. ويقول جريفنبرجر تعليقا على ذلك ان هذه الاوضاع الجديدة تدعو الى مزيد من التفاؤل.

وتقول مجلة «بيزنس ويك» ان الاقتصاديين الاوروبيين يعكفون الآن على تعديل تقديرات النمو الضعيفة بالزيادة.

ويتوقع المحللون ان يصل معدل النمو في دول الاتحاد الاوروبي الى ٢,٨٪ في العام القادم بالمقارنة بـ ١,٦٪ في العام الماضي.

فللمرة الاولى منذ اواخر الثمانينات يتجاوز النمو الاقتصادي في اوروبا معدلات النمو الامريكية. ويقول ريتشارد دونيللي رئيس شركة جنرال موتورز في اوروبا ان هناك اتجاها اوروبيا لجعل اوروبا قادرة على المنافسة بشكل اكبر. غير ان السؤال الصعب يتمثل في مدى استمرار هذا الاتجاه.

فالامر الذي يثير الاعجاب بشأن النمو الامريكي المستمر منذ ستة اعوام لا يتمثل في قوة هذا النمو بقدر ما يتمثل في استمرار هذا النمو القوي حتى الآن. ويجمع العديد من المحللين على انه ليس بوسع اوروبا ان تثبت انه بامكانها الوصول الى المعادلة الامريكية الجديدة المتمثلة في النمو المطرد والتضخم المنخفض ،ومعدلات البطالة المنخفضة والانتعاش في الاسواق المالية.

وعلى حين تبدو الاوضاع في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ واعدة ومبشرة، فان الانتعاش الاقتصادي في اوروبا لايزال يفتقر الى الدعامات القوية التي يرتكز عليها النمو الامريكي المستمر منذ فترة طويلة. وعلى اية حال فقد بدأت اوروبا لتوها طريقا كانت الشركات الامريكية قد كافحت للوصول اليه منذ عشرة اعوام وبدون تغييرات هيكلية في قوانين الضرائب ولوائح العمل فان اي ارتفاع في معدلات النمو قد لايكون كافيا لخفض اعداد البطالة الاوروبية وتهيئة المناخ لنمو طويل الاجل.

ويقول كيرميت شونهولتز من مؤسسة سالمون برازرس انه من الواضح ان ضغوط اعادة الهيكلة تتنامى من جميع الدول الاوروبية غير ان هذه التغييرات الهيكلية لن تكون كافية.

وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال تشكل التكنولوجيا المتقدمة نحو ثلث الناتج المحلي الاجمالي الامر الذي يدعم ويعزز النمو ويخلق فرص عمل ذات أجور عالية تحل محل فرص العمل المفقودة في مجال التصنيع.

اما في اوروبا فان نصيب التكنولوجيا المتقدمة من الناتج المحلي الاجمالي اقل من ١٠٪، بل ان الوظائف الخدمية منخفضة الاجور نادرة. ففي المانيا وفرنسا يشكل مجال التصنيع ٣٠٪ من العمالة بالمقارنة بـ ١٥٪ في امريكا وهذا هو السبب في ان المانيا التي يصل معدل البطالة بها الى ١١,٢٪ تفقد وظائف بمعدل ٣٠٠ الف فرصة عمل سنويا.

وبدون اعادة تنظيم وهيكلة وحوافز لخلق قطاع خدمي صحي فانه ليس من المرجح ان تضاهي الاقتصاديات الاوروبية المعجزة الامريكية.

ولعل النمو القوي القائم على الانتاجية المطردة يعد اداة سحرية اخرى من ادوات النمو الامريكي وهو الامر الذي تفتقده اوروبا بشكل كبير.

وتشير التقديرات الى ان الانتاج الامريكي في الساعة ارتفع بنسبة ٢,٤٪ هذا العام في حين لم يحقق اي زيادة في ١٩٩٥، وعلى النقيض من ذلك لاتزال اوروبا تكافح للتخلص من اعباء الموجودات غير المنتجة في شركات حكومية.

وفرنسا على سبيل المثال تطبق نظام اقتسام العمل وخفض ساعات العمل لمواجهة البطالة وهي اساليب لم تضف شيئا للديناميكية الاقتصادية. ولاتزال الاقتصاديات الاوروبية تملك افضل فرصة منذ عدة أعوام لتحقيق نمو حقيقي. فقد ساعد ارتفاع الدولار وانخفاض معدلات الفائدة الى اقل معدل لها منذ ثلاثة عقود على زيادة الصادرات وبالتالي زيادة استثمارات رأس المال. وبعد فترة من الاجراءات المالية الاصلاحية المتشددة ستكون اوروبا قادرة على تحقيق نتائج اقتصادية جيدة في الوقت الذي تستعد فيه لطرح عملة اوروبية موحدة في ١٩٩٩.

وفي المانيا على سبيل المثال، يعني القرار الذي أصدرته الحكومة في منتصف مايو الماضي باعادة تقييم احتياطياتها من الذهب، يعني ان بون لن تتشدد من اجراءاتها المالية بالقدر الذي كان متوقعا بهدف الوصول الى معيار عجز الميزانية الخاص بالوحدة النقدية. ولابد ان يؤدي ذلك الى زيادة معدلات النمو في الاقتصاديات الاوروبية الهامة.

ويعتقد العديد من المراقبين الاوروبيين ان المانيا قد تحقق نموا يصل الى ٣٪ في العام القادم.

وفي الوقت نفسه فرضت ايطاليا استقطاعات في الميزانية، وادخلت ضريبة جديدة «يوروتاكس» للمساعدة في الوفاء بمعايير عجز الميزانية وكان لذلك تأثير فاتر على النشاط الاستهلاكي، وهو ما يمثل حلقة مفقودة اخرى في الانتعاش الاوروبي. ولكن عندما منحت روما الدعم لتنشيط مبيعات السيارات الاوروبية في يناير الماضي، زادت الطلبيات بشكل كبير.

ويقول المحلل الاقتصادي الايطالي فرانشيسكو جيوردانو ان الامر الذي يشكل ضغوطا على الميزانية اكثر من اي وقت مضى هو الشعور بانه يتعين بذل جهود اكبر من اجل مزيد من التقشف المالي. واذا ما تسنى للحكومات الاوروبية ايجاد وسائل لتجنب مزيد من التقشف فقد يؤدي ذلك الى اسعاد المستهلكين وطمأنتهم. وبغض النظر عن مشاعر المستهلكين فان السبيل الحقيقي نحو اقتصاد صحي على المدى الطويل في اوروبا يتمثل في قبول الاصلاحات الهيكلية.

وهناك مؤشرات بأن الاصلاح قد اصبح يشكل جزءا من التوجه السياسي والاجتماعي، ففي اسبانيا، معقل اللوائح العمالية الاكثر غموضا في اوروبا، اقرت الحكومة مؤخرا اتفاقا بين رجال الاعمال والعمال لدفع التعويضات للعمال المسرحين ولتسهل على اصحاب العمل عملية تسريح العمالة الزائدة.

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاصلاحات الى خلق ٢٠٠ الف فرصة عمل دائمة في اسبانيا وتمضي عملية اعادة هيكلية الشركات قدما الى الامام.

فبعد اعوام من تدني الاداء حقق مصنع «يوسنيور ساسيلور» الفرنسي العملاق لصناعة الصلب زيادة في الانتاج بنسبة ١٢٪ هذا العام.

وبالنسبة لشركة جريفنبرج في بافاريا فانه بالاضافة الى التوصل الى لوائح عمل اكثر مرونة مع نقابات العمال لجأت شركته الى تغييرات هيكلية اثمرت عن نتائج جيدة وزيادة المبيعات.

وعلى حين يراهن المحللون على تسجيل زيادة بنسبة ١٠٪ في ارباح الشركات الاوروبية هذا العام فانهم رفعوا هذه الزيادة مؤخرا الى ١٥٪. ويتوقع المحللون ان يترك ذلك اثرا ايجابيا بشكل كبير على البورصات الاوروبية. فقد شهدت البورصة الالمانية زيادة في التعاملات بنسبة ٢٣٪ هذا العام بالمقارنة بـ ١٩٪ في فرنسا و٢٠٪ في ايطاليا.

اما المحك الرئيسي الآن فيتمثل فيما اذا كانت الاقتصاديات الرئيسية مثل فرنسا والمانيا ستستغل الفرصة وتواصل اصلاحاتها التي ستؤدي الى خفض البطالة وتدفع باوروبا على طريق الديناميكية الاقتصادية الامريكية النموذجية.



الشركات الاوروبية بدأت الآن عملية اعادة هيكلية بدأتها الولايات المتحدة منذ عشر اعوام.

يكتبها: احمد النجار

خاتمي يواجه اجندة اقتصادية حافلة

■ بالرغم من ان العوامل الاقتصادية لم يكن لها سوى دور عادي في الانتخابات الرئاسية الايرانية الاخيرة، الا ان القضايا الاقتصادية سوف تحتل مكانة متقدمة في اجندة الرئيس المنتخب محمد خاتمي لان هناك بعض القضايا الاقتصادية الداخلية وبعض القضايا المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الخارجية تحتل اهمية كبيرة في تحديد مسار الاقتصاد الايراني باعتباره عنصرا رئيسيا ان لم يكن العنصر الاهم من عناصر القوة الشاملة لايران، كما ان الاداء الاقتصادي الايراني هو اهم عنصر مؤثر بشكل غير مباشر على مستوى الدخل والمعيشة بالنسبة للايرانيين وهو عامل هام في تحديد موقفهم من الرئيس والحكومة.

والحقيقة ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي والذي وعد خلال حملته الانتخابية بتحقيق العدالة الاجتماعية وبتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية لايران لايتسلم اقتصادا متهالكا او سيء الأداء وانما يتسلم في الواقع اقتصادا كبيرا يتسم أداؤه في العامين الأخيرين بأنه معتدل او جيد في بعض الجوانب. وهو ما يمكن ادراكه من التعرض للبيانات الرئيسية المعبرة عن اداء هذا الاقتصاد. وقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي الايراني نحو ٦٥,٨ مليار دولار عام ١٩٩٥ وفقا لسعر الصرف السائد. اما وفقا للقدرة الشرائية للدولار فان ذلك الناتج يزيد عن ٢٥٠ مليار دولار. وقد حقق الناتج المحلي الاجمالي الايراني نموا حقيقيا بلغ ٤,٢٪ عام ١٩٩٦ مقارنة بنحو ٢,٨٪ عام ١٩٩٥ونحو ٠,٩٪ عام ١٩٩٤ طبقا لبيانات صندوق النقد الدولي.

اما بالنسبة لمعدل التضخم في ايران فانه يتذبذب عند مستوى مرتفع حيث بلغ نحو ٣٥,٢٪ عام ١٩٩٤ ثم ارتفع الى ٤٩,٤٪ عام ١٩٩٥ قبل ان يتراجع الى ٢٩,٣٪ عام ١٩٩٦. وهذا على اي حال يعني ان هناك تحسنا كبيرا يتمثل في الانخفاض الكبير لمعدل التضخم في العام الاخير. اما المشكلة الاقتصادية الداخلية الحامة في ايران حاليا فتتمثل في معدل البطالة المرتفع والذى لاتتوافر بيانات دقيقة عنه. لكنه يتراوح حول مستوى ١٥٪ من قوة العمل الايرانية.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية الخارجية فان الصورة مختلطة بعض الشيء بين العناصر الايجابية والعناصر السلبية. ففي مجال التجارة الخارجية تمكنت ايران من تحويل عجز ميزانها التجاري الذى كان قد بلغ نحو ٣٢٢٨ مليون دولار عام ١٩٩٢الى فائض تجاري كبير بلغ نحو ٦٣١٠ ملايين دولار عام ١٩٩٥. ورغم ان حركة اسعار النفط تؤثر على الميزان التجاري الايراني. الا ان العنصر الاهم في تحسين ذلك الميزان هو ترشيد الانفاق والواردات حيث انخفضت الواردات الايرانية من نحو ٢٣,١ مليار دولار عام ١٩٩٢ الى نحو ١٢,٣ مليار دولار عام ١٩٩٥.

اما الديون الخارجية الايرانية فقد كانت المشكلة الاقتصادية الاكبر في الاعوام الاخيرة حيث بلغت نحو ٣٦ مليار دولار في بداية العام الماضي، وكان الجانب الاكبر منها ديون قصيرة الاجل. وقد تمكنت ايران من اعادة جدولة الكثير من تلك الديون المستحقة لليابان وايطاليا بصورة اساسية. كما تمكنت من سداد جزء مهم منها في العام الماضي في ظل تحسن عائدات النفط ووجود فائض كبير في الميزان التجاري.

اما بالنسبة للاستثمارات الخارجية في ايران فان طهران تعاني بالفعل من عدم ملائمة مناخ الاستثمار فيها للمستثمرين الاجانب وحتى لجذب هام من المستثمرين المحليين بسبب البيئة السياسية والاجتماعية ذات الطابع الخاص هناك. وقد ادى ذلك لانسحاب الاستثمارات الاجنبية من ايران بحيث انخفضت تلك الاستثمارات المتراكمة من ١٢١٤ مليون دولار عام ١٩٨٠ الى مجرد ٤٦ مليون دولار عام ١٩٩٥.

ومن المؤكد ان اي محاولة من قبل «خاتمي» لجذب الاستثمارات الاجنبية وجذب الاموال الايرانية المهاجرة سيتطلب خطوات كبيرة في مجال تحسين المناخ السياسي قبل الاقتصادي في ايران اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية الدولية والاقليمية لايران، فانها رغم محاولات الحصار الامريكية تعتبر معتدلة وربما تتحسن بعد ان اخذت المشاكل بين ايران والمانيا طريق التهدئة حفاظا على المصالح الكبيرة بين الطرفين. اما على الصعيد الاقليمي فان تطور العلاقات الاقتصادية الايرانية التركية قد يتعرض لنكسات اذا انقض الجيش على السلطة في انقرة لازاحة نجم الدين اربكان او اذا سقط التآلف الحاكم هناك. كما ان العلاقات الاقتصادية العربية - الايرانية لن تشهد على الارجح قفزات كبرى، الا بعد حل الازمات المعلقة بين الطرفين وبالتحديد ازمة جزر دولة الامارات العربية المتحدة التي تحتلها ايران ووقف التدخل الايراني في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية.

واذا كانت ايران ترغب في بدء عهد جديد من العلاقات الاقتصادية الاقليمية الدافئة فان عليها ان تتخلص من المنطق الامبراطوري البغيض وان تعيد للامارات جزرها وان تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية العربية. وربما يكون لدى الرئيس الايراني المنتخب فرصة ذهبية لتسوية المشاكل مع العرب في اطار محاولات بناء التوافق بين الدول الاسلامية قبل انعقاد القمة الاسلامية في طهران في خريف هذا العام، لكن ذلك يتطلب ارادة سياسية ايرانية قوية وواضحة تعطى الاولوية لتطوير التعاون السياسي والاقتصادي مع العرب على احتلال اراضيهم او التدخل في شؤونهم.

صحوة اليابان

يكتبها: ضياء حسني

■ بعد ان كانت اليابان تشكل نموذجا اقتصاديا واجتماعيا يدعو للاعجاب والخوف من قبل الدول الغربية خفتت اصداء الاعجاب به في اوساط المتخصصين من الاقتصاديين في الغرب. فلقد كان الازدهار الحادث في اليابان يستعدي الغرب ضدها انطلاقا من الخوف من هذا العملاق الغازي للاسواق الغربية والمشتري لرموزها الثقافية، والذي تمثل اهمها في شراء لوحات الفن الاوروبية ونقلها الى طوكيو واستيلائهم على استوديوهات هوليود لتصبح قلعة يابانية في قلب امريكا نفسها.

فبعد دخول اليابان في حالة من الكساد في الفترة من ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٥ تحول الاهتمام عنها في الاوساط الغربية لصالح الصين الشعبية القوة الاقتصادية الآسيوية الصاعدة صاروخيا ليتبدل الاهتمام الزائد بالمعجزة اليابانية الى اهمال لليابان ونموذجها التنموي. ولكن الصحوة في اقتصاد اليابان جعلت من جميع المعلقين يعيدون النظر في تحليلاتهم. فالفائض المتحقق في الميزان التجاري الياباني يجعل الجميع يتخلون عن هدوئهم واستهانتهم باقتصاد تصوروا انه سيصبح ذكريات من ماض مزدهر من بعد ارتفاع سعر الين امام الدولار والتفاف شبح الكساد حول الاقتصاد الياباني. فاجراس الانذار تدق من جديد معلنة خطر عودة الاقتصاد الياباني سابق عهده، فالولايات المتحدة الامريكية تدفع اليابان الآن من اجل اتخاذ موقف للعمل على ايقاف الانهيار المتتالي في سعر صرف الين والذي ادى انخفاضه امام الدولار الى زيادة الصادرات اليابانية. حل تقليدي يلجأ اليه دائما في مثل هذه الظروف والذي لن يكون له الاثر المرجو منه طالما استمرت الاعتقاد في الاوساط الصناعية والاقتصادية في الغرب بنهاية المعجزة اليابانية. فلقد كان النقد الموجه للانهيار الحادث في الاقتصاد الياباني بسبب الازمة في النصف الاول من التسعينات سببا رئيسيا من اسباب الاصلاح الذي مرت بها اليابان منذ ١٩٩٣ من اجل اعادة ترتيب الحياة السياسية هناك، هذا بالاضافة الى عمليات جلد الذات الآتية من وسائل الاعلام من بعد في اعقاب انفجار فقاعة المضاربات العقارية هناك والتي نتج عنها افلاس العديد من البنوك ومواجهتها لخسائر جسيمة ادت الى تغيرات هامة على الصعيد الاداري والسياسي لتلافي هذا الاهمال والتسيب والذي ادى تغيراته الى ماسمي بفضائح البنوك والتي مازالت تحتل عناوين الجرائد في اليابان.

والواقع ان المعجزة اليابانية لم تنته كما ظن الكثيرون، وها هي تولد من جديد وتعود لسابق عهدها. فالاقتصاد الياباني مازال يحتل المركز الثاني على مستوى العالم. فحجم الداخل المحلي الاجمالي الياباني «٥٠٠٠ مليار دولار» يبلغ ٧٠٪ من الدخل المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية، ويمثل ثلثي قيمة الاقتصاد في شرق اسيا وعشر مرات اعلى من قيمة الاقتصاد الصيني وسبع عشرة مرة الاقتصاد الهندي. واذا كان النمو السنوي هناك في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ لم يتعد ٠,٧٪ فانه في عام ١٩٩٦ وصل الى ٣,٦٪ وان كان سيهبط في عام ١٩٩٧ ليحقق ٢,٥٪ فقط الا انه حتى مع ذلك يتفوق على معدلات نمو الناتج الامريكي بقليل. واليابان استطاعت بالرغم من الازمة خلق ٤٠٠ الف فرصة عمل في الفترة ما بين ١٩٩٤ و ١٩٩٥ وللمرة الاولى منذ ١٩٩١ حقق معدل توظيف الشباب اصحاب الشهادات زاد بمقدار ٨٪ وعودة الفائض التجاري الياباني هي اول الطريق لعودة اليابان لدخول حلبة المنافسة وهي نتيجة مباشرة للاصلاح الاقتصادي الذي شهده الجهاز الانتاجي هناك بغض النظر عن العثرات التي تواجهها البنوك اليابانية فالقطاعات الصناعية هناك في حالة جيدة.

وفي السنوات الاخيرة استطاع قطاع صناعة السيارات وقطاع الالكترونيات الصرف المرتفع ٨٠ ينا مقابل ١ دولار عن طريق رفع مستوى الانتاجية واليوم مع سعر صرف ١٢٥ - ١١٥ ينا لكل دولار فان تلك الصناعات تشهد فترة من اهم فترات ازدهارها. وقد اكتسبت اليابان هذا التفوق التنافسي عبر نقل بعض الصناعات الى البلدان ذات الاجور المنخفضة على الرغم من أن معدلات نقل الصناعة اليابانية لخارج الحدود لاتتعدى ١٠٪ بينما هي تبلغ ٢٣٪ في حالة الولايات المتحدة. وكان هذا النقل للصناعات خارج اليابان واحدا من الوسائل الاساسية للتحصين ضد اي تغيرات في اسعار الصرف. ولكن منذ نهاية عام ١٩٩٥ استطاعت اليابان بعد تزايد الصناعات المنقولة للخارج من قبل الدول الصناعية الكبرى» ان تعود بالشركات الصناعية في حركة عكسية لداخل اليابان هذا في حين توجهت شركات التوزيع لاوروبا وامريكا.

ولاتبرر الصحوة اليابانية بأي اتجاه انعزالي فالواردات ارتفعت بنسبة ٢٠,٢٪ في عام ١٩٩٦ هذا بالاضافة الى ان الشركات اليابانية بدأت تبحث لنفسها عن مشاركين غربيين «اوروبا وامريكا» في كافة مجالات الاقتصاد. هذا بالطبع ليس فقط بهدف الدخول لاسواق الغرب بشكل اكثر سهولة ولكن ايضا من اجل تدعيم موقفها في السوق الياباني. ومن هنا كان التعاون بين اتحاد البنوك الامريكية وبنك الاعتماد الياباني مؤشر انفتاح السوق الياباني امام قطاع المال الامريكي وهو مالم يحدث من قبل.

القطاع المصرفي .. هل يكون رائد التوطين؟

بقلم: زين الشريف

■ يتميز القطاع المصرفي بقدرة تنظيمية وادارية ومالية متميزة على غيره من القطاعات الاخرى للاقتصاد الوطني، نظرا لما يتوفر لديه من امكانيات مالية وبشرية وتقنية تفرض طبيعة نشاطه استخدامها الامر الذي يمنحه القدرة على أن يلعب دورا اساسيا ليس فقط في التنمية الاقتصادية بل ايضا في التنمية البشرية والاجتماعية.

لذا فهو مطالب لان يصبح نموذجا يحتذى به من جانب القطاعات الاخرى في مجال المساهمة بتحقيق اهداف التوطين وتشغيل العمالة الوطنية ومنحها الفرصة الكاملة مع توفير عوامل الجذب والحوافز المشجعة والتي تتكفل بجذبها الى النشاط المصرفي بدل الركون الى المصادر الخارجية وانتهاج سياسة الربح وتدني الكلفة البحتة. فبالرغم من دوره الاساسي في دعم عجلة التنمية الاقتصادية وتقديم التسهيلات المالية للمشاريع التنموية، فقد كان متوقعا ان يشكل حقلا مهنيا للموارد البشرية الوطنية وان تتزايد عمالته الوطنية وتتناسب طردا مع تعاظم الدور المناط به.

ولكن مع الاسف الشديد مازالت الفجوة واسعة بينه وبين الكوادر الوطنية ونسبة تلك الموجودة لديه هي نسبة مخيبة للآمال خصوصا المصارف الوطنية الا ما ندر منها. بل ان غياب التوجه الواضح والعزم الحقيقي لدى هذا القطاع كان له الاثر السلبي البالغ الذي كانت من نتائجه ابتعاد وجفاء العناصر الوطنية عن العمل في هذا القطاع بل اكثر من ذلك عدم الميل نحوالتخصص الاكاديمي في مجال البنوك والمصارف نظرا لعلم البعض بان البنوك لاتدفع الاجور المشجعة وغياب الحوافز بل الرغبة من هذه المصارف في منح تلك الكوادر الفرصة الكاملة، مما جعلها تتجاهل في كثير من الاحيان التفكير في التخصصات التي يحتاجها هذا القطاع مما ولد ندرة بشرية في المجال المذكور وهو ما يحاول معهد الامارات للدراسات المصرفية علاجه من خلال الدورات التي يقدمها كآلية لاعادة التأهيل وتضييق الفجوة القائمة.

لكن تبقى المعضلة كامنة في محورين هما تبني هذا القطاع لتوجه جاد ومدعم بالآليات التحفيزية نحو استقطاب العناصر الوطنية والتخلص من الفهم الخاطئ نحو عدم رغبتها اوجديتها لان الشواهد القائمة تدل على ان هناك عناصر وطنية اثبتت جدارتها في هذا المجال رغم ما يواجه بعضها من عقبات طبيعية واخرى مختلفة. كذلك لا نغفل عن ان هناك حاجة الى ايجاد عقلية عمل لدى من يتم ترشيحه للعمل لدى المصارف تلزمه بتقديم ما لديه من كفاءة ويلتزم من خلالها بانظمة العمل المتبعة في هذا القطاع.

الا اننا نؤكد بان هناك العديد من المصارف مازالت بعيدة عن تقديم المستوى الكافي من الحوافز التشجيعية التي يمكن ان تجذب العناصر الوطنية اليها واستمرارها في الحصول على احتياجاتها من العمالة من المصادر الخارجية التي تتوفر فيها ميزة انخفاض مستوى الاجر والتكلفة الاجمالية حسب معايير تلك المصارف. وتشير الدلائل الى ان هناك عزوفا من جانب العمالة الوطنية عن العمل في القطاع المصرفي وهو ما اعتبره العديد من البنوك سببا مقبولا لديها في عدم جدوى البحث عن الموظف المواطن وعدم محاولة تغيير مواقفه وتصحيح الفهم الخاطئ لديه واثبات العكس له بان مالدى القطاع المصرفي فيه الكفاية ان يجعله يتجه اليه والعمل فيه، علما بأن هناك بنوكا معدودة نجحت في استقطاب العمالة الوطنية واتاحة الفرصة الكاملة وقدمت العديد من الحوافز مما جعل هذه العناصر تشكل ركيزة اساسية في الجهاز البشري لهذه البنوك وتعتبر مثالا حيا يحتذى به من جانب البنوك الاخرى التي ملزالت مترددة.

في اعتقادنا بان مثل هذه السلبيات والعقبات وحتى المفارقات التي نلاحظها في القطاع المصرفي، ستزول اذا تم تفعيل التشريعات القائمة التي تعنى بموضوع التوطنين واستصدار تشريعات اضافية ملزالت غيرموجودة وهنك حاجة اليها مثل التأمينات الاجتماعية التي لها دور اساسي ليس فقط لعملية التوطين في القطاع المصرفي بل ايضا في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني.

ولاشك فان قرار لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع الخاص بشأن السعي الى اتخاذ خطوات عملية بخصوص تحقيق نسبة توطين تصل الى ٤٪ سنويا خلال العشر سنوات القادمة لتصل الى نسبة ٤٠٪. هي نموذج حي لعملية تفعيل التشريعات ودعم لآليات توطين الوظائف وتشغيل المواطنين في القطاع المصرفي بل هي خطوة فعالة الى زيادة نسبة العمالة الوطنية وكذلك تحفيز ودفع البنوك المترددة الى خوض تجربة التوطين وكذلك افساح الفرصة الحقيقية للعمالة الوطنية بان تغتنم فرصة العمل في هذا القطاع دون غيرها من العمالة الاجنبية وكذلك تشكل هذه الخطوة مجالا حقيقيا لتطبيق مبدأ الاولوية للمواطن في شغل الوظائف الشاغرة في هذا القطاع. كما انها خطوة سابقة تمهد الطريق امام فتح المجال ودعم جهود المؤسسات الرسمية الاخرى بشأن تشغيل المواطنين في القطاع الخاص ككل.

الا انه لكي نضمن وجود وضعية شاملة وراسخة تفسح المجال نحو تطبيق تلك النسبة من التوطين ونجاح جهود البنوك الجادة بشأن ذلك كأحد السبل نحو التوطين، فانه لابد من ضمان توفر التالي:

- اتخاذ مبادرات جريئة من جانب القطاع المصرفي بشأن استيعاب العمالة الوطنية.
- اعادة النظر في مستويات الاجور التي تتبناها حاليا كخطوة نحوجذب العناصر الوطنية
- ضرورة توفر القناعة والجدية بالنسبة لاهمية تطبيق نسبة التوطين وعدم التسويف في ذلك
- تبني استراتيجية للتدريب على رأس العمل كبرنامج اعداد للكوادر الوطنية التي يتم توظيفها تكمل جهود المؤسسات التعليمية والتدريبية الاكاديمية.
- تولد قناعة لدى القائمين على المصارف بان العنصر الوطني هو ركيزة اساسية نحو الاستقرار الاقتصادي وضمان لاستمرارية النمو في الانتاج والاداء وانه استثمار بشري يضمن مردوده على المدى القريب والبعيد
- الالتزام بمبدأ الاولوية للمواطن والتقيد بتنفيذ نصوص العمل بشأن استخدام المواطنين الذي ينص على ان الوظيفة هي حق للمواطن وان لم يتوفر من يشغلها من المواطنين يتم استقدام واستخدام غيره من غير المواطنين.
- تنفيذ برامج توجيه مهنية في المؤسسات التعليمية والتدريبية تلحق بعمليات التعليم الاكاديمي والتدريب لتوجيه الكوادر الوطنية نحو هذا النوع من العمل وايضاح مميزاته الآنية والمستقبلية واهمية مشاركتهم بفاعلية في نشاط هذا القطاع الذي يحوي الموارد والثروة الوطنية والتي لابد وان ترعاها وتديرها العناصر الوطنية.

واخيرا نتمنى ان يصبح القطاع المصرفي نموذجا يحتذى به في عملية التوطين ويحقق مساهمة فعالة في عملية تشغيل المواطنين ويلعب دوره الاساسي في عملية التنمية البشرية والاجتماعية اسوة بدوره في دعم التنمية الاقتصادية والنشاط التجاري والاستثماري. آملين ان لايكون في آخر القائمة من بين قطاعات الاقتصاد الوطني في تشغيل المواطنين وهو المرشح الاول بان يكون في الريادة وسباقا نحو تحقيق هذا الهدف الوطني ولعلنا نجد منه المبادرات الايجابية التي من خلالها يتحقق الوفاء بنسبة التوطين التي طرحتها لجنة تنمية الموارد البشرية وذلك ان يحقق تلك النسبة في سنوات معدودة اقل من التي حددت، خصوصا اذا طبق منهجية التوظيف التي لابد ان تشمل الحوافز المادية والادارية التي تؤدي الى رفع درجة الاستيعاب لديه وكذلك جذب المواطنين للعمل فيه.

مدير الخدمات المصرفية الشخصية بالبنك للاتحاد:

٥٪ زيادة في حجم الاقراض الشخصي ببنك «ستاندرد تشارترد»
١٣ ألف بطاقة ائتمان أصدرها البنك خلال ١١ شهرا

■ دبي - الاتحاد: سجلت معدلات الاقراض الشخصي ببنك ستاندرد تشارترد بالامارات نموا معقولا خلال الربع الاول من العام الحالي، بلغت نسبته ٥٪ في الوقت الذي بدأت فيه عناصر المنافسة بين البنوك في التشابه الشديد سواء من حيث عدد الشهور المسموح بالحصول على قروض بما يوازيها او طريقة الاسترداد بحيث أصبح اسلوب الخدمة وسرعة انهاء الاجراءات من اهم عناصر المنافسة.

وقال ديفيد مارتين مدير ادارة الخدمات المصرفية الشخصية في بنك ستاندر تشارترد ان سوق الاقراض الشخصي يشهد نموا معقولا ولكن ربما بمعدلات اقل من العامين الماضيين، وربما يعود ذلك الى ان العديد من المقترضين غادروا بعد قرارات تنظيم اسواق العمل، ورغم ذلك حققنا زيادة نسبتها ٥٪ خلال الربع الاول من العام الحالي.

واشار مارتين الى ان شكل المنافسة بدأ يتشابه الى حد بعيد بين البنوك وبعضها ربما يقدم شهرا زيادة في عدد الاشهر التي يمكن الحصول على قروض بما يوازيها او يؤجل السداد لثلاثة اشهر، وربما يتمثل الفارق في سعر الفائدة على القرض، وكل ذلك يتوقف على وضع كل بنك ونسبة العائد الذي يسعى للحصول عليها.

ونفى مارتين ان تكون الودائع الشخصية في البنوك قد تراجعت خلال الفترة الماضية بسبب اصدارات الاسهم الجديدة التي اجتذبت بالضرورة جزءا من السيولة، وقال ربما لا يكون هناك نمو واضح ولكن في المقابل ليس هناك اي تراجع.

وحول قطاع بطاقات الائتمان في ستاندرد تشارترد قال ديفيد مارتين اننا نحقق نموا كبيرا منذ بدأنا قبل ١١ شهرا، وبالطبع ليس من المعقول القول ان خدمة جديدة تنمو بنسب تصل الى ٤٠٠٪ او نحو ذلك فهذا امر طبيعي مع اي خدمة جديدة، ولكن ما يمكنني قوله ان لدينا الآن ١٣ الف بطاقة، بعد اقل من عام على بدء تقديم هذه الخدمة ونحن نسعى لان نكون احد اللاعبين الرئيسيين في هذا المجال.

واضاف مارتين ان العامين المقبلين سيشهدان تركيزا من جانبنا على هذا القطاع، وربما نصدر بطاقات جديدة، كما ان خدمة البطاقات تركزت خلال الفترة الماضية على العملاء القدامى للبنك، وفي المرحلة المقبلة سنتجه الى قاعدة اوسع من العملاء.

وحول سوق تمويل السيارات قال ديفيد مارتين ان هذا القطاع يحقق نموا معقولا، ولدينا حاليا ٢٠٪ من الحصة المستهدفة، والتي تصل الى ٥٠٪، وقطاع تمويل السيارات يتقدم ببطء.

واشار ديفيد مارتين الى ان ستاندرد تشارترد سيطرح خلال المرحلة المقبلة المزيد من الادوات المصرفية الجديدة، ومنها بعض الادوات التي سيعاد طرحها بمميزات افضل، وقال ان حساب «فيوجن» الذي يقدمه البنك سجل نموا في الودائع نسبته ٤٠٠٪، وهو يوفر فرصة الحصول على فائدة تصل الى ٤٪ سنويا حسب الرصيد مع حرية اصدار الشيكات، ويوفر الحساب تأمينا مجانيا ضد الحوادث بالتعاون مع شركة «رويال انشورانس» اضافة الى بطاقة ائتمان فيزا مجانية وخصم نسبته ٠,٥٪ على اسعار الفائدة العادية لقروض السيارات وامكانية السحب على المكشوف. واشار مارتين الى ان البنك يقدم لمواطني دولة الامارات فرصة الحصول على قرض شخصي بما يعادل ٢٦ شهرا من الراتب، وكذلك قرض تمويل السيارة باقساط حتى ٤٨ شهرا مع وثيقة تأمين من شركة جنرال اكسيرنت بقسط سنوي ٥٪.



ديفيد مارتن

التطبيع الاقتصادي بين اسرائيل والأردن
مكاسب محدودة وسلام أعرج!

■ بعد توقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل سعت اسرائيل الى فتح منفذ اقتصادي يمر عبر الاردن وينتهي بالقضاء على المقاطعة العربية للمنتجات الاسرائيلية.

ومنذ البداية كان الاسرائيليون على وعي بهدفهم وهو استخدام الاردن لبلوغ هدف سياسي واقتصادي وهو الوصول الى باقي الدول العربية.. فالسوق الاردنية محدودة لا تتسع وطموحات الاقتصاد الاسرائيلي. وقد ادركت الحكومة الاردنية مقاصد اسرائيل وبدأت تعمل على محور آخر وهو الاتجاه نحو الارتباط بالاسواق العربية وخاصة الاسواق الخليجية، كما سعت لالغاء ديونها الخارجية والبحث عن التمويل لمشروعاتها الجديدة من المؤسسات المالية العالمية.

وعلى حد تعليق احد المسؤولين الاردنيين فان الاردن لو لم يوقع الاتفاقية مع اسرائيل لما الغيت الديون الاردنية لدى الولايات المتحدة والبالغة ٧٩٤ مليون دولار وهو نفس الموقف الذي اتخذته بريطانيا حيث الغت ديونها مع الاردن والبالغة نحو ٩٠٠ مليون دولار. اما فرنسا فقد قامت بفتح مجالات الاستثمار مع الاردن. ولكن ماهي حصيلة التعاون الاسرائيلي الاردني على الصعيد الاقتصادي؟

لقد ركز التعاون الاسرائيلي الاردني بشكل كبير على قيام القطاع الخاص بترويج واستغلال الشاطئ الجنوبي واقامة الفنادق والقرى السياحية على شريط البحر الميت.

ومن بين المشروعات الاخرى انشاء خط سكك حديدية من مواقع انتاج الفوسفات بهدف استغلال الموارد المعدنية الفنية في الاراضي الاردنية والتي تقدر ارباحها بنحو ١,٣٦ مليار دولار. وهناك ايضا مشروع بناء مطار العقبة وغيرها من المشروعات التي يستهدف تنفيذها في المستقبل القريب.

ومع ذلك فان التطورات السلبية التي تشهدها عملية السلام قد تركت آثارها على سير العديد من النشاطات الاقتصادية حيث تراجعت الثقة بين القطاع الخاص الاردني ورجال الاعمال الاسرائيليين وتفضل الشركات الاردنية الصغيرة الاتجاه بانتاجها ومشروعاتها نحو اوروبا وامريكا.

وهكذا يبقى الخوف والقلق.. ويظل اتفاق السلام اتفاقا أعرج غير مرض للاردنيين.

ترجمة: سعاد نورجيهان

■ عن ارابيز الفرنسية

لماذا فقد سوق الأسهم المحلية توازنه الأسبوع الماضي؟

يكتبه: زياد الدباس

■ المفاجأة السارة والهامة للمستثمرين في سوق الاسهم المحلية الأسبوع الماضي كانت الاعلان او خبر تأسيس شركة الواحة العالمية للتأجير وهي شركة مساهمة عامة وسبقها الاعلان او خبر تأسيس بنك ابوظبي الاسلامي وبذلك يكون النصف الاول من هذا العام قد شهد طرح اسهم ثلاث شركات هامة واعدة وهذا النشاط الاستثنائي والمميز لسوق الاصدار الأولى في الدولة لم يشهده منذ سنوات طويلة وهو يعكس الدور المتنامي للقطاع الخاص. وقد ترتب على هذه المفاجأة السارة تجهيز وتوفير السيولة المطلوبة للاكتتاب بأسهم المشتركين والسيولة المطلوبة هذه المرة مضاعفة لان طرح اسهم بنك ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية سيتم خلال شهر يونيو والفترة بين الاكتتابين قصيرة.

واذا كان توفير وتجهيز السيولة بالنسبة لكبار المستثمرين لايشكل عبئا او مشكلة فان توفير السيولة بالنسبة لصغار المستثمرين يحتاج الى بيع او تسييل جزء من محافظهم في الاسهم المحلية وهذا ماحدث بالفعل خلال الاسبوع الماضي حيث بدأ السوق يتلقى عروض البيع وبكميات مختلفة خاصة عن أسهم الشركات الحديثة التأسيس اي الشركات الا تمتلك قاعدة كبيرة من صغار المستثمرين وهي شركة ابوظبي لصناعة السفن وشركة الخزنة للتامين وشركة اعمار وشركة دبي للاستثمار وشركة عمان والامارات.

وأدى تراكم عروض البيع خلال فترة قصيرة مع تراجع حجم الطلب من كبار المستثمرين للاستفادة من هذا التراجع لشراء الأسهم بأقل تكلفة ممكنة ادى الى وجود فجوة كبيرة من الطلب والعرض مما أفقد السوق توازنه وأدى الى تراجع اسعار اسهم هذه الشركات فقد هبط سعر سهم شركة الخزنة للتامين عشرين درهما من ٢٩٠ الى ٢٧٠ درهما وبيعت بعض الكميات بأقل من هذا السعر وانخفض سعر اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن من ٤٤ الى ٤٠ درهما وسعر أسهم شركة دبي للاستثمار من ١٣,٥ الى ١٢,٥ درهم وسعر اسهم شركة اعمار من ٢١ الى ١٧ درهما كما ان عروض بيع من صغار المستثمرين امتدت الى أسهم البنوك والشركات الأخرى مما ادى الى ثبات أسعار البعض وانخفاض اسعار اسهم البعض الآخر.

وبصورة عامة فان هذا التراجع عند طرح اسهم اي شركة للاكتتاب اصبح ظاهرة مألوفة الا ان طرح اسهم شركتين كان السبب في زيادة الفجوة وبالتالي فان هذا التراجع هو وقتي ولمرحلة او فترة وقصيرة عادة مايعود السوق الى توازنه وتبدأ مرحلة الطلب من جديد بعد رد فائض الأموال الزائدة عن التخصيص وبالتالي فان هذا التراجع له علاقة بأداء الشركات او تطور اعمالها ولايتحمل الوسطاء مسؤولية انخفاض سعر سهم أية شركة خاصة وان الانخفاض في الأسعار لم يقتصر على شركة واحدة بل شمل العديد من الشركات في الوقت الذي يرى فيه البعض ان تنظيم عملية طرح الاسهم للاكتتاب العام هي من مصلحة السوق ومن مصلحة المستثمرين فيه كما أنني أود ان أؤكد ان غياب المؤسسات المالية الاستثمارية وغياب صناديق الاستثمار الكبيرة وغياب صناع السوق عن شراء الاسهم عند انخفاضها الى أقل من قيمتها الحقيقية من أسباب معاناة سوق الأسهم المحلية واسواق الاسهم الخليجية والعربية بصورة عامة من هذه الظاهرة.

ومن وجهة نظري فانني أعتقد ان مسؤولية ادارة الشركات تتوقف عند الافصاح عن أداء هذه الشركات وتطور اعمالها وكل المعلومات التي تهم المستثمرين والمساهمين والتي تساعدهم على اتخاذ قرارات الاستثمار على أسس موضوعية وتترك بعدها سعر السهم لعوامل السوق اي عوامل الطلب والعرض خاصة وان المستثمرين في سوق الاسهم أصبح لديهم الخبرة الكافية ووصلوا الى مرحلة النضج الاستثماري وقد دخل بعض الهواة الى سوق الأسهم الا انهم مع مرور الزمن سيستفيدون من هذه التجارب ويتحولون الى محترفين كما تحول غيرهم.

وختاما ما أود ان أؤكد عليه هو ان الاقتصاد الوطني لايربح من ارتفاع او انخفاض الأسعار بل يربح من تأسيس المزيد من الشركات المساهمة لتوظيف مدخرات المواطنين في مشاريع تخدم الاقتصاد الوطني.

تراجع أسعار أسهم الشركات حديثة التأسيس لكثرة العروض

سهم «اعمار» يتصدر السوق من حيث التداول والعرض

■ انخفض مؤشر بنك ابوظبي الوطني ٦,٩٤ نقطة خلال الاسبوع الماضي من ٢٥٧٣,٥٢ الى ٢٥٦٦,٥٨ نقطة وكانت محصلة الاسبوع هبوط اسعار اسهم ٦ شركات وبنوك وارتفاع اسعار اسهم ثلاث شركات واستقرار الباقي، وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني:

لقد تأثرت اسعارمعظم الشركات والبنوك باخبار طرح اسهم بنك ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية للتأجير خلال الشهر القادم.

وتم تداول اسهم اتصالات بسعر ٩٨٠ درهما واسهم شركة الجرافات بسعر ٤٠٥ دراهم واستقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر ٦٤٠ درهما وتم تداول اسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ١٦٢ درهما وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية الى ٢٦٠ درهما بينما تراجع سعر اسهم شركة دبي للاستثمار من ١٣,٥ الى ١٢,٥ درهم وانخفض سعر اسهم شركة اعمار العقارية من ٢٢ الى ١٧ درهما وانخفض سعراسهم شركة الخزنة للتأمين من ٢٨٥ الى ٢٧٥ درهما واسهم شركة السفن من ٤٤ الى ٤٠ درهما. وتم تداول اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٥٤٠ درهما وانخفض سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى ٣٦٠ درهما واستقر سعر سهم شركة العين الاهلية للتأمين عند مستوى ٩٥٠ درهما وسعر سهم شركة الظفرة للتأمين عند مستوى ٨٥٥ درهما وشركة الامارات للتأمين عند سعر ٦٢٥ درهما وتم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٥ درهما وتم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٢,٥ درهم واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند سعر ٦٧٠ درهما.

وقال عبدالرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للاسهم والسندات في تقريره الاسبوعي ان سوق الاسهم المحلية شهدت نشاطا مكثفا خلال الاسبوع الماضي حيث احتل سهم «اعمار» مكان الصدارة من ناحية كثرة التداول اذ سجل في بداية الاسبوع الماضي سعر ٢٠ درهما وفي وسط الاسبوع تراجع السعر الى ١٨ درهما، كما تأثرت اسهم الشركات حديثة التأسيس بالاعلان عن قرب طرح اسهم بنك ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية للتأجير للاكتتاب في الشهر القادم الامر الذي ادى الى تراجع في اسعار هذه الشركات لكثرة العروض عليها.

وقد تم تداول سهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر ٤١ درهما وقد كثرت العروض عليه وقلت الطلبات.

كما تم تداول اسهم شركة الخزنة للتأمين باسعار تراوحت بين ٢٦٥ - ٢٧٥ درهما وتفوقت العروض على الطلبات.

وجرى تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما للكميات التجارية وتوفرت عروض بهذا السعر.

وقد تم تداول اسهم شركة عمان والامارات بسعر ١٨ درهما كما تم تداول اسهم الجرافات البحرية الوطنية بسعر ٤١٠ دراهم واسهم الاتصالات بسعر ٩٨٠ درهما وطلب عند هذا السعر.

لايزال هناك طلب كبير على اسهم البنوك فقد طلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر يتراوح ما بين ٥٣٠ - ٥٤٠ درهما والعروض عليه قليلة كما طلب سهم بنك الفجيرة بسعر ٢٢٥ درهما وطلب سهم بنك المشرق بسعر ٨٥٠ درهما والعروض عليه نادرة، وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٢ درهما كما طلب سهم بنك ام القيوين بسعر ٢٣٠ درهما وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر ٢٣٥ درهما وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ٦٨ درهما والعروض عليه نادرة وجميع البنوك تتفوق فيها الطلبات على العروض.

وقال حسن رحمه الشامسي مديرمكتب شروق للاسهم والسندات في تقريره الاسبوعي عن اداء الاسهم المحلية لقد شهد سوق الاسهم الاسبوع الماضي حركة عاصفة على تداول بعض الاسهم حيث تركزت الحركة القوية على سهم شركة اعمار العقارية التي تصدر كافة اسهم السوق من حيث التداول والعرض والطلب حيث تم ابرام صفقات عديدة ما بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة بأسعار بدأت من ٢٠,٥٠ درهما في بداية الاسبوع حتى وصلت في نهاية الاسبوع الى ١٨ درهما ولازال السهم يلقي اهتماما كبيرا بين كافة شرائح المساهمين وقد لوحظ انخفاض في بعض الاسهم من بينها سهم شركة دبي للاستثمار حيث تم عرضه بسعر ١٣,٥٠ درهم والطلبات بسعر اقل من ذلك وتم تداول اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر ٤٢ درهما وجرى تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٩,٥٠ درهم وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٨ درهما وسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٩ درهما مع اسهم المنحة وتم تداول شركة عمان والامارات بسعر ١٧ درهما.

وقد لوحظ ان الطلبات تركزت على بعض الاسهم منها سهم اتصالات بسعر ٩٨٠ درهما وسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٢ درهما وسهم بنك دبي التجاري بسعر ٦٦ درهما وسهم بنك ابوظبي بسعر ٥٣٠ درهما.

وما زال السوق يشهد ظهور شركات جديدة اذ ان هذا العام سيكون عاما مميزا للاصدار الاولى وهذا بدوره يوفر قاعدة كبيرة من كافة شرائح المستثمرين ودعما وقوة للاقتصاد الوطني، اذ ان هذه الشركات العملاقة الواعدة ستعود بالنفع الكبير على كافة من استثمر ويستثمر فيها او في اي شركة مساهمة اخرى حيث النجاح حليف كل الشركات الموجودة في الدولة على المدى الطويل والقصير.

وقال عدنان الصراف مرير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية في تقريره ان الاسبوع الماضي حفل باصدار مراسيم تأسيس بنك ابوظبي الاسلامي برأسمال مليار درهم وتأسيس شركة الواحة برأسمال ٥٠٠ مليون درهم مما سيؤدي الى زيادة عمق سوق الاسهم المحلية وسط انباء عن اقتراحات من قبل البنك المركزي بمنح تسهيلات على قدر من الاهمية وهي السماح للاجانب المقيمين بالاستثمار في سوق الاسهم مما يبشر بمستقبل واعد لتكون دولة الامارات مركزا استثماريا ليس محليا فقط وانما اقليميا والامارات تتمتع ببنية تحتية جيدة ونظام اتصالات حديث ومتطور ومعدلات نموجيدة وكان محور النشاط خلال الاسبوع مركزا على سهم «اعمار» الذي تم عقد مبادلات عليه بسعر ١٩ درهما ثم تراجع السهم الى ١٦ درهما وتحسن السعر بسبب الطلبات الكثيرة بسعر ١٧ درهما وعرض بسعر ١٨ درهما وتم عقد بعض الصفقات قبيل اغلاق السوق يوم الخميس بسعر ١٨ درهما كما تم عقد صفقات عديدة وتجارية على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم وتتوفر طلبات شراء بهذا المعدل.

كما تم عقد بعض المبادلات على سهم اتصالات بسعر ٩٨٥ درهما وتتوفر طلبات شراء بهذا السعر وتم عقد مبادلات على سهم ابوظبي الوطنية للفنادق بسعر ١١٥ درهما للسهم كما ارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين ١١٠٠ درهم وتم عقد بعض المبادلات على سهم الاتحاد العقارية بسعر ١٨ درهما سعر الطلب كما وعرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٥ درهما وتم عقد بعض المبادلات عليه.

ومن المتوقع ان يرتفع حجم المعروض من الاسهم القيادية وسيشهد السوق مبادلات على سهم اعمارالعقارية بسبب وضوح الرؤية حول نشاط الشركة بعد المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ٩٧/٥/٢٨ والتي اعلنت الشركة عن مشروعها الاول الضخم كما وان هناك مشاريع سوف تعلنها الشركة كل شهر والمتوقع ان تكون مختلفة عن المشاريع العقارية التقليدية.

٢٥ مليار دولار قيمة التبادل التجاري بين دول التعاون الخليجي وامريكا

■ واشنطن: اشارت مصادر تجارية امريكية الى ان اجمالي حجم التعاون التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية ودول مجلس التعاون الخليجي ارتفع بنسبة ١٦٪ خلال عام ١٩٩٦ ليصل الى حوالي ٢٥ مليار دولار مقسمة بالتساوي بين الصادرات والواردات في كلا الاتجاهين. واوضحت ان الصادرات من الولايات المتحدة الى دول مجلس التعاون الخليجي نمت العام الماضي بنسبة ٢٢٪ لتصل قيمتها الى ١٢٫٤ مليار دولار فيما بلغت قيمة صادرات دول مجلس التعاون الخليجي الى الولايات المتحدة ١٢٫٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ بزيادة ١٠٪ عن العام السابق. واستثمرت الشركات الامريكية ما يقدر بـ ٩٫٤ مليار دولار في دول مجلس التعاون الخليجي بزيادة بلغت ٢٦٪ عن عام ١٩٩٤. (واس).

(ايرفرانس) تحقق ربحا لأول مرة منذ ثماني سنوات

■ باريس: اعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية الوطنية ايرفرانس انها حققت ربحا مقداره ٣٩٤مليون فرنك / ٦٩ مليون دولار في العام التجاري ١٩٩٦/ ١٩٩٧ وهو أول ربح تحققه منذ ثمانية أعوام.

وتشكل هذه النتيجة تحولا عن عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ الذي انتهى بخسائر تزيد على ٢٫٦ مليار فرنك.

وكان العام التجاري ١٩٨٩ هو المرة الاخيرة التي حققت فيه (ايرفرانس) ربحا بلغ ١٫١٨ مليار فرنك. وقال بلتريس دوران المدير المالي لاير فرانس، لقد حققنا مرة اخرى نتيجة متوازنة قبل كل شيء بفضل الزيادة الكبيرة في العائدات التي زادت بنسبة ٨٫٣ في المائة لتصل الى ٤٢٫٧ مليار فرنك / وذلك في الاشارة للعام التجاري المنتهي في ٣١ مارس الماضي. وقال ان شركة أير فرانس سجلت ارتفاعا في حجز الركاب بلغ ١٣٫٣ في المائة مما زاد نسبة الاشغال لتصل الى ٧٥٫٨ في المائة (د ب أ)

انتعاش ملحوظ في البورصة العمانية

قطاع البنوك وشركات الاستثمار يتصدر التعاملات

مسقط - حمود الطوقي:

■ سجلت حركة التعامل ببورصة مسقط خلال الاسبوع الماضي انتعاشا ملحوظا بعمليات التداول على كافة المستويات، وشهدت السوق خلال هذه الفترة زيادة في طلبات الشراء على اسهم معظم الشركات وبأسعار تفوق اسعار الاغلاقات السابقة في معظم الاحيان، وحققت السوق خلال هذه الفترة ارتفاعا جيداً في معدلات التداول.

وبنظرة فاحصة الى عمليات التداول نجد تركز الحركة على اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار الذي استحوذ منفردا على ما نسبته (٨٢٪) من اجمالي قيمة التداول، ويعود ذلك الى الحركة النشطة التي شهدتها اسهم شركة ظفار الدولية للتنمية والاستثمار، حيث تم التعامل بعدد (٨٨٥) الف سهم من اسهم الشركة قيمتها الاجمالية (٣) ملايين و (٨٥٠) الف ريال، واقفل السهم عند (٤,٦٩٠) ريال مقارنة مع (٣,٨٦٠) ريال سعر الاغلاق السابق. كذلك شهدت اسهم الشركة العمانية للتنمية والاستثمار حركة نشاط مماثلة، حيث تم التعامل بعدد (٤٦٣) الف سهم من اسهم الشركة، قيمتها (٢) مليون و (٤٣٦) الف ريال، واقفل السهم عند (٥,٥٦٠) ريال مقارنة مع (٤,٩٧٠) ريال سعر الاغلاق السابق.

وعلى صعيد التوزيع القطاعي لعمليات التداول فقد تركزت معظم التعاملات بقطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسب (٨٢٪) من اجمالي قيمة التعامل، تلاه قطاع الخدمات بنسبة (٩٪) ثم قطاع الصناعة بنسبة (٨٪) واخيرا قطاع التأمين بنسبة (١٪).

ونتيجة لحركة النشاط المتميزة بالسوق خلال الاسبوع الماضي، فقد اقفلت اسهم عده شركات مرتفعة عن اسعار اغلاقاتها السابقة، فقد اقفل سعر سهم شركة المحفظة العمانية للاوراق المالية عند (٤,٠١٠) ريال مقارنة مع (٣,٣٣٠) ريال سعر الاغلاق السابق، كذلك اقفل سعر سهم الشركة الوطنية القابضة عند (٥,٢٤٠) ريال مقارنة مع (٤,٨٨٠) ريال سعر الاغلاق السابق، واقفل سعر سهم صندوق مؤشر مسقط عند (٢,٠٠٠) ريال مرتفعا بمقدار (٣٢٠) بيسة عن سعر الاغلاق السابق.

وبشكل عام فقد تم خلال الاسبوع الماضي التعامل باسهم (٧٩) شركة ارتفعت اسعار اسهم (٥١) شركة واستقرت اسعار اسهم (١٢) شركة وانخفضت اسعار اسهم (١٦) شركات مقارنة مع اسعار اغلاقاتها السابقة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعامل (٢٦) مليونا و (١١٠) الف ريال، اي ما يعادل (٦٧) مليونا و (٨٨٦) الف دولار امريكي، وبلغ عدد الاسهم المتداولة (٧) ملايين و (٨٠٢) الف سهم وعدد (٣٢) سندا منفذة جميعها من خلال ابرام (٣٥٧٣) عقدا.

ونتيجة لتحسن اسعار اسهم عدة شركات خلال الاسبوع الماضي سجل المؤشر العام للاسعار قفزة كبيرة بمعدله ليقفل عند (٢٩٦,٧٢) نقطة، مقارنة مع (٢٨٨,٢١) نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

من ناحية اخري عقد مجلس ادارة الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار اجتماعا خلال الاسبوع الماضي تمت الموافقة فيه على رفع راسمال الشركة من (٤) ملايين سهم الى (٦) ملايين سهم، عن طريق طرح (٢) مليون سهم كحق افضلية في اكتتاب خاص. علما انه سيتم تحديد موعد تاريخ الاستحقاق واخذ موافقة الجهات الرسمية بهذا الخصوص في وقت لاحق.

ومن جهة اخرى فقد اقر مجلس ادارة السوق في الاجتماع الاخير الذي ترأسه معالي مقبول بن علي سلطان - وزير التجارة والصناعة رئيس مجلس ادارة السوق باعتماده ٥٪ كسقف محدد لارتفاع الاسهم او انخفاضها. ويأتي هذا القرار نظرا لارتفاع الاسهم بشكل ملحوظ. فقد كان القرار السابق يسمح بإرتفاع ١٠٪ كحد اعلى وانخفاض ١٠٪ كحد ادني.

ويري المتعاملون ببورصة مسقط ان هذا القرار اتخذ قبل نزول بنك التضامن الذي من المتوقع ان يبدأ التداول اعتبارا من الشهر القادم.

كما ان القرار سوف يخدم بشكل كبير صغار المستثمرين بالبورصة.

المؤشر يقفز ٣٢ نقطة

تداول ١٥ مليون سهم ببورصة البحرين بقيمة ٩,٥ مليون دولار

■ المنامة: قفز تداول الاسهم في سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع بعد تجدد رغبة المستثمرين في الاسهم البحرينية مما دفع المؤشر الى الارتفاع.

وقالت نشرة صدرت عن السوق اول امس ان المؤشر زاد اكثر من ٣٢ نقطة ليصل الى ١٦١٧,٠٤ نقطة من ١٥٨٤,٩٥ نقطة الاسبوع الماضي.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها هذا الاسبوع اكثر من ١٥ مليون سهم قيمتها ٣,٦ مليون دينار (٩,٥ مليون دولار) مقابل ٧,٦ مليون سهم قيمتها ١,٦٧ مليون دينار قبل اسبوع.

وجرى تداول اسهم ٢٧ شركة من اصل ٣٩ شركة مسجلة في البورصة.

فقد جرى تداول ١,٦ مليون سهم من اسهم بنك انفستكورب قيمتها ١,١ مليون دينار. واقفل سهم البنك بسعر ١,٧٨ دولار بارتفاع سنتين امريكيين عن الاسبوع الماضي.

كما جرى تداول اكثر من خمسة ملايين سهم من اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قيمتها ٥٧٤٥٤٦ دينارا حيث صعدت اسعار اسهمه ١١ فلسا الى ١٢٠ فلسا للسهم. وبورصة البحرين مفتوحة امام المستثمرين في دول الخليج العربية وهي البحرين والسعودية وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والكويت. كما ان اسهم بعض الشركات مفتوحة للمستثمرين الاجانب. (رويتر)

اكتشاف نفطي بالجزائر

■ الجزائر: اعلن في الجزائر عن اكتشاف نفطي جديد هو الثالث من نوعه منذ بداية العام الحالي وتم تحقيقه بمنطقة (بئر سيف فاطمة الشمالي) رقم واحد بالعرق الشرقي.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان صادر من وزارة الطاقة والمناجم ان الاختبار الاول للبئر والذي اجرته الشركة الوطنية الجزائرية للمحروقات (سوناتراك) بالتعاون مع الشركة الخاصة الاسترالية للنفط اعطى نتائج ايجابية قدرت بنحو (٥٥٧٠) برميل يوميا.

ويذكر ان هذا الاكتشاف هو السادس والثلاثون (لسوناتراك) بالتنسيق مع متعاملين اجانب وذلك منذ تطبيق القانون المتعلق بالنشاطات الخاصة بالتنقيب والبحث والاستكشاف ونقل المحروقات عن طريق الانابيب. وطبقا للوكالة الجزائرية فقد وصف خبراء في النفط العرق الشرقي الذي تم فيه الاكتشاف الجديد بأنه حوض حاسي مسعود الثاني اشارة الى حقل حاسي مسعود الجزائري الغني بالنفط والغاز. (واس)

المانيا تستطيع الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة مع بقاء العجز عند ٢٫٣٪

■ فرانكفورت: قال ارنست فيلتيكي عضو المجلس المركزي بالمصرف المركزي الالماني ان بامكان المانيا الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (يورو) حتى لو بلغ العجز في اجمالي الناتج المحلي نسبة ٣٫٢٪ بدلا من ٣٪ التي تنص عليها معاهدة ماستريخت. وقال (من الافضل ان تكون نسبة العجز ٣٫٢٪ وتعكس حقيقة الوضع بدلا من نسبة ٢٫٩٪ الاصطناعية). وجاء تصريحه بعد موقف البوندسبنك المعارض لمشروع الحكومة الالمانية باعادة تقييم احتياطي الذهب في المصرف المركزي الالماني لتعويض الزيادة في الدين العام.

وشدد فيلتيكي على ان (الحكومة لو تبعت معاهدة (ماستريخت) حرفيا لما اضطرت الى اللجوء الى اجراءات كاعادة تقييم احتياطي الذهب في المصرف المركزي لاحترام معايير هذه المعاهدة). (أ. ف.ب)

اسواق المال العالمية تواصل نموها رغم التحديات

٨١,٤ مليار دولار اجمالي اصدارات الاسهم الجديدة خلال ١٩٩٦
سندات جديدة بقيمة ٢٠٤ مليارات دولار في الربع الاول من العام الحالي

■ ترجمة -عاطف فتحي

هنك اجماع بين خبراء اسواق المال والاسهم العالمية على ان نمو الاسواق خلال المرحلة المقبلة لن يتوقف حتى في حالة وجود بعض المعوقات المتمثلة في رفع اسعار الفائدة او تراجع معدلات السيولة، ويقول هؤلاء الخبراء ان المصرفيين والتجار ومديري صناديق الاستثمار الذين يكسبون عيشهم من وراء هذه الاسواق عاشوا خلال الاشهر الثمانية عشر الاخيرة اسعد ايامهم، حيث تدفقت المليارات والدولارات الى اسواق الاسهم والسندات.

ويشير الخبراء الى ان رفع اسعار الفائدة المتوقع في بعض الدول في اعقاب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بزيادة سعر الفائدة قصير الاجل في مارس الماضي بمقدار ربع نقطة مئوية لن تكون له آثار سلبية واضحة على الاسواق حيث انها تستفيد من بعض السياسات طويلة الاجل في دول العالم المختلفة مثل الخصخصة والتحرير الاقتصادي والتغيرات التكنولوجية المتسارعة التي تساهم في مواجهة الضغوط التضخمية وتأمين استمرار نمو العرض والطلب بالنسبة للاوراق المالية.

ويقول بول ابيريلي المدير بمؤسسة لومبارد لصناديق الاستثمار بلندن ان الدورة الاقتصادية تسير لصالح اسواق رأس المال، وبالطبع فان هذه الدورة ستتغير ولكن التغيرات الهيكلية ستقلل التضخم وهو مايدعم الاسواق.

وتشير الاحصائيات الى ان حجم اصدارات السندات الدولية زاد في العام الماضي الى ٥١٢,٤ مليار دولار مقارنة ب ٣١٣ مليار دولار في ١٩٩٥، وتقول صحيفة الفاينانشيال تايمز في تقرير خاص حول اسواق رأس المال ان هذا النموذج يتكرر العام الحالي حيث شهدت اصدارات السندات زيادة نسبتها ١٠٪ لتصل الى ٢٠٤,٣ مليار دولار في الربع الاول من العام الحالي.

وفي الوقت نفسه فان الاصدارات الجديدة من الاسهم المطروحة في الاسواق العالمية زادت خلال الربع الاول من العام الحالي بدرجة ربما تفوق نمو السندات بفضل تزايد الحماس للخصخصة خاصة في اوربا، حيث يتنافس المستثمرون لشراء حصص في شركات كبرى مثل «دويتش تليكوم» الالمانية وامني الايطالية.

وفي حالة ضم الاصدارات الثانوية والصفقات فان حجم الاصدارات الاجمالي يكون قد زاد بنسبة ٥٥٪ الى ٨١,٤ مليار دولار وهو اعلى مستوى له مقارنة بـ ٥٢,٦ مليار دولار في ١٩٩٥.

في الوقت نفسه شهد سوق القروض المشتركة من البنوك نموا كبيرا بلغت نسبته ٦٩٪ خلال العام الماضي ليرتفع اجمالي القروض الى ٥٢٣,٧ مليار دولار.

ورغم تأثر سوق الاسهم الثانوية والسندات برفع اسعار الفائدة الامريكية في مارس الماضي ، يمكن القول ان اسعار الاسهم مازالت عند او بالقرب من مستوياتها العالية، في الوقت الذي مازال فيه العائد على السندات الحكومية عند ادنى مستوياتها تاريخيا الامر الذي دفع العديد من المستثمرين للبحث عن استثمارات ذات عوائد افضل.

وقد تأثرت بعض الحكومات الاوروبية خاصة في اسبانيا وايطاليا من هذا الوضع بعد نجاحها في خفض معدلات التضخم والديون، حيث تراجع معدل العائد على السندات الايطالية لاجل عشر سنوات على سبيل المثال من ٧,١٠٪ اوائل عام ١٩٩٦ الى ٢,٧٪ منتصف مايوالماضي.

وتزايد هذا التحول مع تزايد اهتمام المستثمرين باصدارات السندات التي طرحتها بعض الحكومات في امريكا اللاتينية واوروبا الشرقية واسيا، فخلال العام الماضي نجح المقترضون في الاسواق الناشئة في تجميع اموال تزيد ثلاث مرات عما جمعوه خلال العام السابق، حيث ارتفع حجم الاصدارات الى ٨٣,٢ مليار دولار مقارنة بـ ٢٨,٣ مليار دولار ١٩٩٥، وشهدت الاسواق الاوروبية تدفق العديد من المقترضين اما الذين يفدون الى الاسواق للمرة الاولى او يعودون بعد غياب طويل.

وقد طرحت المكسيك والارجنتين اصدارات سندات لآجال طويلة ٢٠,٣٠ سنة، فيما شهدت الـ ١٢ شهرا الاخيرة طرح روسيا لاول اصداراتها من السندات منذ ثورة ١٩١٧، وبدأ المستثمرون للمرة الاولى في شراء ديون الروبية الروسية، والبيزو الفلبينية وعملات اخرى بالاسواق الناشئة.

ويتكرر الوضع في اسواق القروض المشتركة، حيث حصل المقترضون في اوروبا الشرقية على قروض تزيد تكلفتها بشكل طفيف عما هو متاح لافضل المؤسسات الاوروبية والامريكية وشهد العام الماضي اتجاها واضحا نحو توريقة الاصول وتحويلها الى ادوات مالية جديدة .

وبدأت البنوك في اطار حرصها الشديد على الاستفادة من مواردها في تقديم القروض لمشرعات كبرى مثل محطات الطاقة، والطرق، ورغم ذلك يتخوف البعض من تأثيرات النمو الاقتصادي في بعض الدول فيما يختص بتكلفته العمالة، وارتفاع اسعار السلع، والاخطر من ذلك رفع اسعار الفائدة.

فبعد اقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي في نهاية مارس الماضي على رفع اسعار الفائدة قصيرة الآجل يتوقع الخبراء ان تلجأ السلطات المالية الامريكية الى مزيد من التشديد لسياستها المالية، وتقول مؤسسة كروس بوردو كابيتال للاستشارات الاستثمارية أن ٥٦٪ من المصارف المركزية حول العالم، تعمل حاليا بسياسات مالية مرنة، مقابل ٦٠٪ في وقت سابق، ففي بريطانيا رفضت الحكومة العمالية الجديدة اسعار الفائدة اوائل الشهر الماضي ومما لاشك فيه ان تشديد السياسات المالية كان له تأثيره على اسواق رأس المال، ففي اسواق الاصدارات الثانوية في الولايات المتحدة واوروبا تراجعت اسعار الاسهم بحدة في اوائل ابريل الماضي، وفي نفس الشهر تراجع حجم اصدارات الاسهم الجديدة الى ٣,٥ مليار دولار مقارنة بـ ٤,٢ مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

ورغم ان سوق اصدارات السندات الرئيسية لم تتأثر بشكل كبير الا ان المستثمرين بدأوا يتخذون مواقع دفاعية بشكل اكبر وبدأوا يفضلون الاصدارات الاقصر اجلا

ويجمع الخبراء على ان رفع اسعار الفائدة اليابانية يمكن ان يحدث اضرارا كبيرة بالاسواق، خاصة وان تدفق الاموال من اليابان سيساهم بقوة في زيادة الطلب على الاسهم والسندات رغم انه مازال اقل من مستوياته القياسية في الثمانينات.

ومع تراجع العائد في الاسواق اليابانية الى ادنى مستوياته تاريخيا يبدو المستثمرون في وضع اكثر استعدادا للتحول الى الاسواق الخارجية، علاوة على ذلك فإن العديد من المستثمرين الذين اقترضوا باسعار منخفضة في اليابان للاستثمار في الولايات المتحدة واوروبا قد يضطرون لتعديل مواقفهم.

ورغم كل ذلك فان المصرفيين يتوقعون ان يكون التراجع اقل مما حدث في عام ١٩٩٤ عندما ادى رفع اسعار الفائدة الامريكية الى احداث اضرار بالغة في اسواق السندات العالمية، وهذا يرجع جزئيا الى ان المستثمرين اصبحوا حريصين في استخدام الاصدارات الثانوية او المشتقة.

ويجمع الخبراء على ان اي تراجع لن يوقف نمو اسواق رأس المال العالمية ويقول مايكل هيوز من مؤسسة «بي زد دبليو» الاستشارية التابعة لبنك باركليز ان استخدام تقنيات حديثة في الولايات المتحدة ادى الى زيادة الانتاجية في العديد من الصناعات، مما ادى الى تحول في النظرة الى التضخم على المدى البعيد، وعلى سبيل المثال فان تضخم الاسعار الاستهلاكية يعد اقل بكثير مما توقع البعض قبل عام مضى، اما مارك كليف كبير الاقتصاديين بمؤسسة اتش اس بي سي بلندن فيؤكد انه وبالرغم من حدوث تغييرات وعمليات تصحيح فان التوجه على المدى البعيد يسير في صالح نمو اسواق الاسهم والسندات العالمية.

متعاملون في بورصة فرنك فورت الالمانية في حالة مراجعة لتعاملاتهم بعد هبوط مؤشر داكس لاكثر من ٢٠٠. متأثرا بنتائج الانتخابات الفرنسية وصعوبات تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها

إذا فاز الاشتراكيون في فرنسا

تقلبات متوقعة في سوق الأسهم والسندات الاوروبية
البورصات تنخفض والدولار يستفيد من الأزمة

■ لندن: تراجعت البورصات الاوروبية الرئيسية أمس لكن الدولار استفاد من وضع ينتظر فيه مستثمرون تسيطر عليهم العصبية بشأن مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية نتائج الانتخابات الفرنسية التي ستجري غدا الاحد.

واستمر الاقبال على الدولار في حين احاطت الشكوك بخطط بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» في عام ١٩٩٩ وبمدى قوة هذه العملة اذا استخدمت ولاسيما الخلاف بين حكومة بون والبنك المركزي الالماني «البوندسبنك» الذي نشأ هذا الاسبوع وما ينظر اليه على انه فرص متزايدة لفوز المعارضة الاشتراكية بالسلطة في فرنسا.

وهبطت الاسهم في فرانكفورت بنحو ٥ر١ في المائة في رد فعل من جانب الاسواق الالمانية ازاء الخلاف بشأن اعادة تقويم احتياطيات الذهب الالمانية بعد عطلة اول امس.

وفي باريس انخفضت اسهم شركات رائدة تأثرت بنتائج الانتخابات خلال الايام القليلة الماضية اكثر من ٥ر١ في المائة خلال الدقائق العشر الاولى من بدء التعامل وإن كانت عوضت جانبا كبيرا من خسائرها في وقت لاحق.

وقال سمسار «مرة اخرى بدأ عدد من الناس يقتنع باحتمال فوز الاشتراكيين» واضاف ان نشر نتائج استطلاع للرأي في صحيفة لو باريزيان صباح امس «قدم مساعدة اضافية».

ويرى بعض المتخصصين ان مؤشر كاك سيسجل ٢٥٠٠ نقطة كمستوى مستهدف امس واذا استقرت السوق عند هذا المستوى فانها ستصبح جاهزة ليوم الاثنين واي انخفاض نتيجة لفوز الاشتراكيين سيكون محدودا. وبلغ المؤشر ٢٥٦٥ نقطة في الساعة ٩٠٠. بتوقيت جرينتش.

وفي لندن قال محللون ان اسهم الشركات الصناعية الممتازة فتحت على ارتفاع لكنها سرعان ما انخفضت الى مستويات سلبية في معاملات خفيفة نتيجة للشكوك بشأن نتائج الانتخابات الفرنسية والعملة الاوروبية الموحدة.

وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة صناعية كبرى ربع نقطة مئوية رغم ارتفاع سوق السندات والتعويم القادم لجمعية هاليفاكس للبناء.

وقال رئيس ادارة التعاملات في شركة سمسرة كبرى في لندن «اذا فاز الاشتراكيون في فرنسا فستحدث تقلبات في اسواق الاسهم والسندات الفرنسية والالمانية يوم الاثنين وتمتد اثارها الى السوق لدينا».

وقال ان تسجيل هاليفاكس اكبر جمعية اسكان في بريطانيا في البورصة يوم الاثنين القادم سيعطي دفعة للقطاع المالي تساعد في تقييد الانخفاض.

وفي اسواق العملات واصل الدولار بالاضافة الى الجنية الاسترليني الاستفادة من دوره كملاذ امن للعملات.

وبحلول الساعة ٩٠٠. بتوقيت جرينتش تم تداول الدولار بسعر ٧٠٥ر١ مارك من ٦٩٩٠ر١ في اواخر المعاملات اول امس الخميس. كما تم تداول الدولار عند ٣٠ر١١٦ ين بالمقارنة مع ١٢ر١١٦ ين في اواخر المعاملات امس.

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٢	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,٢١
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٠	٦,١٢٠
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,١٣	٦,٢٨
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٨٤	٦,٨٧	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠١٧١	٢,١٥٩٧	,٠٣١٦	,٦٣٩٢	٢,٥٩٩٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,١٤٤٦	٢,٢٠٥٤	,٠٣٢٢	,٦٥٢٨	٢,٦٥٤٥
ريال عماني	,٣٨٥٤٩	,٦٣١٥١	,٢٢٦٦٧	,٠٠٣٣١	,٠٦٧٠٩	,٢٧٢٨٢
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦١٧٤٤	,٢٢١٦١	,٠٠٣٢٤	,٠٦٥٥٩	,٢٦٦٧٤
دينار كويتي	,٣٠٠٠	,٤٩١٤٦	,١٧٦٤٠	,٠٠٢٥٨	,٠٥٢٢١	,٢١٢٣١
جنيه مصري	٣,٣٩٠٠	٥,٥٥٣٤	١,٩٩٣٣	,٠٢٩١	,٥٩٠٠	٢,٣٩٩١
ليرة لبنانية	١٥٤٢,٢٥	٢٥٣٩,٢١	٩١١,٣٩	١٣,٣٣	٢٦٩,٧٥	١٠٩٦,٩٦
دينار اردني	,٧٠٨٥	١,١٦٠٧	,٤١٦٦	,٠٠٦١	,١٢٣٣	,٥٠١٤

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٩٩٠٠٠٠
دولار استرالي	١,٣٠٥٩٩٥
فرنك بلجيكي	٣٥,٠٨٢٠
دولار كندي	١,٣٨٠٣
فرنك سويسري	١,٤١١٥
مارك الماني	١,٦٩٥٥
كرونا دنماركية	٦,٤٦٨
بيزيتا اسبانية	١٤٣,٩٤٠
فرنك فرنسي	٥,٧٣٢٥
جنيه استرليني	,٦٠٩٧٥٦
ين ياباني	١١٦,٣٤٠
ايكو	,٨٧١٦٨٨
ليرة ايطالية	١٦٨٣,٠٥
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٩٠٨٩
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٠٧٦٨
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦١٠٤	١,٧٠٠٧	١١٦,٣٢	٥,٧٤٦١	١,٤١٣٠
جنيه استرليني	١,٦٣٨٢	-	٢,٧٨٦٠	١٩٠,٥٦	٩,٤١٣٣	٢,٣١٤٨
مارك الماني	,٥٨٨٠	,٣٥٨٩	-	٦٨,٤٠	٣,٣٧٨٧	,٨٣٠٨
ين ياباني	,٠٠٨٦	,٠٠٥٢	,٠١٤٦	-	,٠٤٩٤	,٠١٢١
فرنك فرنسي	,١٧٤٠	,١٠٦٢	,٢٩٦٠	٢٠,٢٤	-	,٢٤٢٥٩
فرنك سويسري	,٧٠٧٧	,٤٣٢٠	١,٢٠٣٦	٨٢,٣٢	٤,٠٦٦٦	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧
ين ياباني	,٢٥	,٣٨	,٣٨	,٥٠	,٣٨	,٥٠	,٥٠	,٦٣	,٦٣	,٧٥
مارك الماني	٢,٧٥	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٣	٣,١٣	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك سويسري	,٥٠	,٦٣	,٨٨	١	,٨٨	١	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨
ليرة ايطالية	٦,٨٦	٩,٩٦	٦,٨٦	٦,٩٦	٦,٨٤	٦,٩٣	٦,٧٨	٦,٨٨	٦,٦٥	٦,٧٤

المصدر: بنك الامارات الدولي

طوكيو الأغلى في اسعار المواد الغذائية بالمقارنة مع المدن العالمية

■ طوكيو : اوضحت احصائية للحكومة اليابانية ان اسعار التجزئة في المواد الغذائية في طوكيو ترتفع ارتفاعا كبيرا مقارنة بالمدن العالمية الكبرى.

وكانت وزارة الزراعة والغابات والمصايد اليابانية قد اجرت دراسة في نوفمبر الماضي على اسعار ٢٠ سلعة غذائية رئيسية في طوكيو ونيويورك ولندن وهامبورج وباريس وجنيف. في حين اخذت طوكيو مقياسا يبلغ ١٠٠ نقطة سجلت نسبة اسعار نيويورك ٨٠ نقطة من ١٠٠ بينما سجلت لندن ٧٩ نقطة وباريس ٨٦ نقطة وهامبورج ٧٦ نقطة اما جنيف فقد سجلت ١٠٢ نقطة. واشارت الوزارة الى ان الاسعار في طوكيو لا تزال ترتفع نحو ٢٠ نقطة عن غيرها من المدن الاجنبية باستثناء جنيف. وقالت الوزارة ان ارتفاع نفقات العمالة واسعار الوقود في اليابان يزيد من تكاليف الانتاج والتوزيع وتصنيع المواد الغذائية. (وام)

مطار هيثرو في المركز الرابع من حيث حركة المسافرين

■ لندن - الاتحاد : احتل مطار «هيثرو» اللندني المركز الرابع بين المطارات الأكثر استيعابا للمسافرين سنويا. فيما سترتفع فيه امكانية هذا المطار . بعد أن يتم بناء القسم الخامس منه. وفي هذه الاثناء ارتفع مستوى مطار «جاتيويك» القريب من لندن . ودخل في قائمة أكبر ثلاثين مطارا في العالم . وذلك بعد أن شهد في العام الماضي اقبالا كبيرا من جانب شركات الطيران المختلفة. فقد ارتفعت نسبة المسافرين في المطار المذكور في العام الماضي ٧,٩ بالمئة دفعة واحدة . وذلك طبقا لاحصائية جديدة.

وقد بلغ عدد المسافرين الذين مروا من خلال مطار هيثرو العام الماضي ٧,٥٥ مليون مسافر . بارتفاع نسبته ٣ بالمئة عن العام ١٩٩٥ الذي سبقه. كما بلغ عدد المسافرين الذين مروا عبر مطار جاتيويك في العام الماضي أيضا ٢٤,١ مليون . وذلك بسبب تحويل نسبة من الرحلات الضخمة التابعة لشركة الطيران البريطانية « برتيش اير ويز » من مطار هيثرو الى « جاتيويك ». ويقف على رأس قائمة المطارات الأكثر حركة مطار « شيكاجو » الامريكي حيث وصلت حركة المسافرين في العام الماضي الى ٦٩,٣ مليون. وفي المركز الثاني مطار الالعاب الأولمبية في أتلانتا حيث وصل عدد المسافرين الى ٦٩,١ . بزيادة ٩,٧ بالمئة. ووصل عددهم في مطار لوس أنجلوس الذي يحتل المركز الثالث الى ٥٨ مليونا. وتتوقع الدوائر المختصة في العاصمة البريطانية. ارتفاع عدد المسافرين عبر مطار هيثرو. اذا ما افتتح بالفعل المطار الخامس التابع له - الآن هناك أربعة مطارات ضمن هيثرو - وتواجه السلطات المختصة مشاكل كبيرة من سكان الأحياء القريبة من هيثرو. الذين يرفضون توسيع المطار المذكور. لان ذلك سيزيد من الضوضاء التي تحدثها الطائرات الضخمة المقلعة والهابطة في هيثرو.

المركزي اللبناني يصدر شهادات ايداع بقيمة ٩٩ مليار ليرة

■ بيروت: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر اول امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٩٩ مليار ليرة.

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٦٧ مليار ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع اول امس كانت ٨٣ مليار ليرة لمدة ٦٠ يوما بفائدة ١٢ر٧٥ في المائة و ١٦ مليار ليرة لمدة ٤٥ يوما بفائدة ١٢ في المائة. (رويتر)

٤,٧٠ مليون دينار تونسي أرباح بنك تونس الامارات

■ تونس: أظهرت نتائج أعمال بنك تونس الامارات امس ان البنك حقق ارباحا قبل الضرائب قيمتها ٤,٧٠ مليون دينار عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢,٥٥ مليون دينار عام ١٩٩٥. يذكر ان البنك مشروع بين حكومة تونس وصناديق للاستثمار في الامارات العربية المتحدة. ويستهدف البنك تمويل مشروعات التنمية. (رويتر)

المغرب يعتزم خصخصة ١١٤ مؤسسة عامة

■ الرباط: اكد التقرير السنوي للبنك الافريقي للتنمية للسنة المالية الماضية، ان المساهمة المتزايدة للقطاع الخاص المغربي شكلت (احد المحاور الاساسية في سياسة التصنيع) بالمغرب طيلة سنة ١٩٩٦.

وأوضح تقرير البنك الافريقي الذي نشر بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية للبنك التي اختتمت بابيدجان امس ان المغرب يعمل في اطار برنامج طموح للخصخصة وينوي تحويل ١١٤ مؤسسة عامة ما بين ١٩٩٦ و ١٩٩٨ الى القطاع الخاص.

وأشار التقرير الى ان برنامج الخصخصة الذي قام المغرب بتنفيذه في قطاعي الاتصالات والطاقة حيث عمدت الدولة ولاول مرة الى تشجيع القطاع الخاص الوطني والاجنبي على المساهمة في هذين القطاعين. مضيفا ان المغرب سجل نتائج ايجابية مع الخصخصة الجزئية لشركة (لاسمير). وأنه ستتم خصخصة مجموعة اخرى من شركات الدولة لا سيما في مجال صناعة الصلب وانتاج الاسمدة والسياحة والصناعات التحويلية خلال هذه السنة.

وأشار تقرير البنك، الى أنه من أجل تشجيع الاستثمارات الوطنية. فقد وضعت الحكومة في اطار برنامج الخصخصة نظاما لاصدار سندات قابلة للتحويل الى اسهم. مؤكدا ان طلبات اقتناء هذه السندات كانت تفوق بكثير العرض. موضحا ان الدولة باعت سندات الشركات التي تمت خصخصتها بقيمة ١ر٧ مليار درهم في حين لم تكن توقعات البيع تتعدى ١ر٥ مليار درهم مغربي. (الاتحاد).

الصين تصدر قطارات ركاب الى ايران

■ بكين: قالت وكالة أنباء شينخوا الصينية ان الصين ستصدر ٥٤ من عربات الترام وقاطرتين للسكك الحديدية الى ايران هذا العام.

ولم تذكر الوكالة ثمن الصفقة. واضافت ان الشحنة الاولى من عربات الترام سيجرى شحنها الى طهران قريبا عبر ميناء داليان بشمال شرق الصين.

ومضت الوكالة تقول ان الشحنة غادرت بالفعل مصنع تشانجشون لقطارات الركاب في اقليم جيلين الشمالي الشرقي يوم الاربعاء الماضي. وهذا هو أكبر مصنع للقطارات في الصين ويقوم بصنع قطارات ركاب لشبكة مترو طهران. (رويتر)



ازدهرت صناعة السفن بانواعها المختلفة بالامارات مع ازدياد النشاط التجاري والبحري، وقد صنع ابناء الامارات انواعا واشكالا مختلفة من السفن كتلك التي تستخدم للغوص او لصيد الاسماك او للسفر البعيد.. وقد صنعت هذه السفن بمهارة عالية روعي في اشكالها الجمال والفن،

ومن اهم تلك السفن البوم، الشوعي، السنبوك، الجالبوت، الهوري، الصمعة، البدن، البكارة.

وقد صمدت هذه الصناعة امام المتغيرات الاقتصادية لكنها ظلت بين المد والجزر حتى بدأت بالاضمحلال تدريجيا، ولم يبق منها سوى الجزء القليل بعد ان انحسرت مهنة صيد اللؤلؤ والتحول الذي شهده اقتصاد الامارات مع ظهور النفط.

■ شهدت الساحة الاقتصادية في الآونة الأخيرة نشاطا ملحوظا تمثل في الاعلان عن قيام شركة اعمار العقارية وتأسيس مصرف ابوظبي الاسلامي بمليار درهم لكل منهما، وتأسيس شركة الواحة بنصف مليار درهم، كما اعلنت المؤسسة العامة للصناعة عن خططها المستقبلية الرامية الى اقامة نحو ٤٠ مشروعا باستثمارات تبلغ نحو ٨ر٧ مليار درهم خلال الخمسة عشر عاما المقبلة، وواكب ذلك حدثان هامان هما مهرجان دبي للتسوق، واستمرار العمل المكثف في انشاء جزيرة اللؤلؤ بأبوظبي.

والمستعرض لهذه المشروعات والمتأمل فيها يلاحظ انها تغطي عدة مجالات هامة منها: النشاط العقاري، والنشاط الصناعي، والنشاط التجاري، والنشاط السياحي، ومن ثم فإن هذه المشروعات تهدف بالدرجة الأولى الى الاستفادة من الامكانيات الموجودة والانجازات المتحققة لاقامة نهضة تنموية شاملة.

فبعد انجاز مشروعات البنية الأساسية في مجالات الطرق والمياه والكهرباء، والاتصالات وإقامة العديد من المناطق الصناعية والمناطق الحرة في معظم امارات الدولة، وبعد اقامة العديد من الصناعات الأساسية في قطاعات البتروكيماويات والالومونيوم، وغيرها فان الاتجاه الحالي هو إقامة المشروعات التي يمكنها الاستفادة مما هو متوفر من خدمات ومنتجات صناعية تعد كمادة خام لانتاج منتجات اخرى تصل الى مراحل الانتاج النهائي.

وبالنظر الى نوعية المشروعات المقترحة يتبين لنا ما يمكن ان تسهم به في دعم الاقتصاد القومي حيث يمكنها ان تلعب دورا فاعلا من عدة نواح.

اولا: سوف تساعد هذه المشروعات على تصريف منتجات الصناعات الأساسية القائمة باستخدامها كمادة خام في المشروعات المرتقب إقامتها، وهو ما يعني خلق قيمة مضافة أكبر للاقتصاد القومي حيث ان الانتقال من الصناعات الأساسية الى الصناعات الوسيطة ثم الصناعات النهائية يؤدي الى رفع القيمة المضافة في كل مرحلة عن سابقتها.

ثانيا: ستسهم هذه المشروعات في تقوية سوق الأوراق المالية حيث ان طرح نسبة كبيرة من اسهمها للاكتتاب العام يمكن ان يؤدي الى زيادة عمق السوق، وامتصاص السيولة الزائدة، واشراك صغار المستثمرين، وتقليل المضاربة.

ثالثا: ستؤدي اقامة هذه المشروعات بطريق الاكتتاب العام الى دعم سياسة التوجه الى زيادة مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية وهو ما يخفف كثيرا من الاعباء عن كاهل الدولة، ويسهم في تحسين موازنتها العامة.

رابعا: ستساعد هذه المشروعات في وضع دولة الامارات على الخارطة السياحية، وهو ما يجعلها محط أنظار السياح من داخل المنطقة وخارجها.

واخيرا وليس بآخر: فإن إقامة هذه المشروعات ستدعم سياسة تنويع مصادر الدخل، وزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية وهو ما يقوي القاعدة الاقتصادية، ويمهد لنهضة تنموية شاملة.

د. صبري حسنين

دائرة الموانىء البحرية تشارك في مؤتمر ملاحي بلندن

■ تشارك دائرة الموانىء البحرية بابوظبي بوفد رسمي برئاسة سعادة حسن موسى القمزي وكيل الدائرة في المؤتمر العشرين للمنظمة الدولية للموانىء والذي يعقد في لندن اليوم السبت ويستمر حتى السادس من الشهر القادم.

ويعد هذا المؤتمر من اهم المؤتمرات الملاحية الدولية في العالم حيث ستطرح من خلاله العديد من القضايا والاراء التطويرية المتعلقة بشؤون الملاحة والموانىء.

وسيقوم وفد دائرة الموانىء البحرية ومن خلال دعوة الغداء والتي قام سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء بتوجيهها لكافة الوفود المشاركة في هذا المؤتمر بفندق هيلتون بارك لاين . لندن بتقديم عرض متكامل عن ميناء زايد من حيث الخدمات والتسهيلات التي يقدمها لعملائه وتطور الانتاجية. والتوسعات والمشاريع التطويرية المختلفة التي يقوم بتنفيذها، كما سيتم في ذات الاطار عرض فيلم يتناول بالصوت والصورة التطور الهائل الذي شمل كافة مناحي الحياة في الامارات بصفة عامة وميناء زايد البحري على وجه الخصوص. كما ستشارك الدائرة بورقة بحثية في هذا المؤتمر وموضوعها (اتفاقية الجات واثرها على انشطة النقل البحري).

ندوة حول الادارة والصيانة الهندسية للمشروعات بابوظبي

■ عقدت شركة السلطان للتجارة العامة ندوة امس في فندق ابوظبي هيلتون حول الادارة والصيانة الهندسية للمشروعات تحت رعاية المركز العربي للاعمال.

وحضر الندوة الدكتور درويش خميس القبيسي مدير المحطات بدائرة الكهرباء والماء ومتخصصون بشركات البترول العاملة بالدولة، ووزارة الدفاع ودائرة الاشغال وبلدية ابوظبي.

وتعتبر شركة «فيرست ايجيبشيان انجنيرنيج» للهندسة من الشركات الرائدة في اتباع استراتيجية ادارة الاصول والادارة بالاهداف ونشرها بين الشركات.

وقد قامت الشركة بتطوير عدة نظم للكمبيوتر والصيانة والمخازن وادارة الاسطول ومراكز الخدمات لتحقيق اهداف زيادة الانتاجية وتعظيم العائدات، وتقليل مصاريف التشغيل، واطالة العمر الافتراضي للمعدات والآلات وتقليص مصاريف الاحلال والتجديد مع الحفاظ على كفاءة المعدات.

وتقوم الشركة المصرية الاولى للهندسة صاحبة برنامج الحل الشامل للصيانة ونظام ادارة الاسطول ونظام ادارة الخدمات، ونظام ادارة المواد بتقديم خدمة متكاملة وشاملة للعملاء من النواحي الفنية والهندسية والادارية.

نظام غير مسبوق في عالم المصارف

استاذ اقتصاد من بنجلاديش يؤسس مصرفا للفقراء فقط !

٩٤٪ من القروض تتجه للنساء شرط تطبيق ١٦ التزاما اجتماعيا

■ مصرفي مسلم، من بنجلاديش ابتدع نظاما للاقراض غير مسبوق في عالم المصارف.

فهو لا يقرض إلا الفقراء، النساء منهم خاصة، دون كفالات مصرفية، ورغم ذلك نجح في تجربته الرائدة، ورشحه الرئيس الامريكي بيل كلينتون لنيل جائزة نوبل في الاقتصاد.

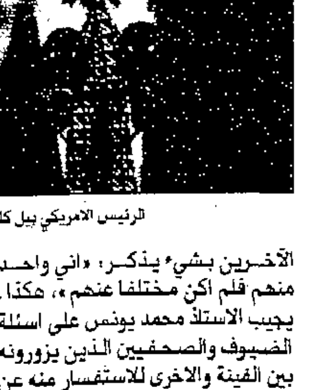
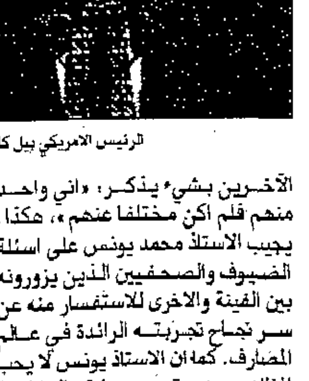
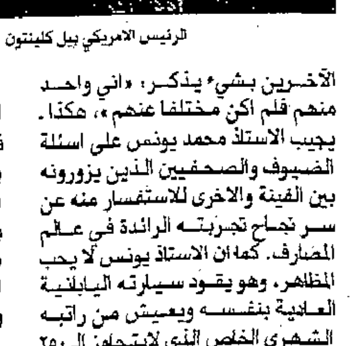
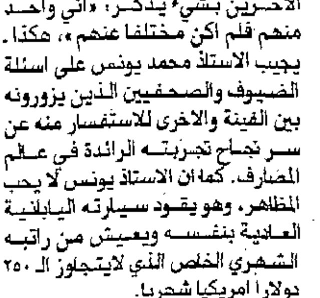
انه الدكتور محمد يونس الذي نستعرض سيرته وتجربته في التقرير التالي:

حدث ذلك في سنة ١٩٧٦، عندما لم يجد سكان احدى القرى النائية في بنجلاديش من يقرضهم مبلغ ٢٧ دولارا امريكيا لينقذهم من الجوع او العوز. لكن محمد يونس استاذ الاقتصاد في جامعة «شيتاجونج» القريبة من القرية المذكورة، فعل ذلك مرة.. وثانية.. وثالثة قبل ان ينشيء مصرفه الخاص الذي سرعان ما اصبح من اكبر واهم المصارف في بنجلاديش، وذاع صيته في انحاء كثيرة اخرى من العالم.

والاقتصادي البنجلاديشي البالغ من العمر ٥٥ عاما، مقتنع بان القروض الصغيرة «من حق كل فقير في العالم» وهو لم يقرض منذ انشاء مصرفه إلا الفقراء محدثا بذلك انقلابا في اسس ومفاهيم عالم المصارف، وجاعلا من مصرفه «غرامين» الذي وسع نشاطاته لتشمل دعم الصناعات المحلية الصغيرة، كصناعة النسيج مثلا، نموذجا ناجحا تقتدي به اليوم ٥٥ دولة في العالم بينها الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا . فضلا عن اقتراح الرئيس الامريكي بيل كلينتون ترشيح استاذ الاقتصاد محمد يونس لنيل جائزة نوبل في الاقتصاد.

اما مؤسس ورئيس مجلس ادارة مصرف «غرامين» فهو شخص علمي ومتواضع جدا، قصير القامة، ابيض الشعر قليلا، يرتدي غالبا الزي الوطني التقليدي، ويستقبل زبائنه مبتسما في مكتب لا يختلف عن مكاتب الموظفين الآخرين بشيء يذكر: «اني واحد منهم فلم اكن مختلفا عنهم»، هكذا، يجيب الاستاذ محمد يونس على اسئلة الضيوف والصحفيين الذين يزورونه بين الفينة والاخرى للاستفسار منه عن سر نجاح تجربته الرائدة في عالم المصارف. كما ان الاستاذ يونس لا يحب المظاهر، وهو يقود سيارته اليابانية العادية بنفسه ويعيش من راتبه الشهري الخاص الذي لايتجاوز الـ ٢٥٠ دولارا امريكيا شهريا.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان محمد يونس ابن احد الصائغين المتواضعين في العاصمة البنجلاديشية دكا، وقد عاش في ظروف اكثر رخاء ايام كان يتلقى منحة دراسية من حكومة الولايات المتحدة الامريكية في بداية السبعينات، اثناء تحضيره لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ليعمل استاذا في الجامعة التي تخرج منها قبل ان يعود في سنة ١٩٧٣ الى بنجلاديش بعد ان حصلت على استقلالها في ذلك العام.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون



د. محمد يونس

وبالنسبة لسكان بنجلاديش الفقراء البالغ عددهم حوالي ١٢٠ مليون نسمة، فان مصرف «غرامين» يشكل لهم بارقة امل، خصوصا وانه المؤسسة الوحيدة التي تثق بهم وتقرضهم اموالا بفوائد معقولة بعد ان كانوا يقترضون من مصارف اخرى بفوائد مركبة تصل الى ١٪ يوميا، مما يزيدهم بؤسا ويستنزف مدخراتهم بشكل متواصل.

ويتواجد مصرف «غرامين» في ٣٥ الف قرية بنجلاديشية (نصف قرى بنجلاديش) حيث يواظب المقترضون الفقراء وهم المساهمون الرئيسيون في المصرف، على سداد ديونهم بانتظام، في بلد لا تأمل المصارف العادية فيه من استرجاع اكثر من نصف ديونها، وحيث ان الصناعيين الكبار فيه كدسوا ثرواتهم الطائلة عن طريق الاقتراض من البنوك انما من دون سداد لديونهم.

ويقول البروفيسور عاتق رحمن مدير مركز الدراسات المتقدمة في بنجلاديش «كان يجب ان ينال محمد يونس جائزة نوبل للسلام. لقد اظهر ان الانسان يملك قيما اكبر بكثير من الكفالات المصرفية. انه حقا «كبير فلاسفتنا»». ورغم «عبقرية» يونس فان الكثيرين في بنجلاديش ينزعجون منه ومن قوانين مصرفه التي تعطي الاولوية لاقراض النساء (٩٤٪ من مجموع القروض) شرط ان يتعهدن بتطبيق ١٦ التزاما منها تحديد النسل وتعليم الاولاد ورفض مبدأ المهر في زيجات بناتهن.. مما يعتبر خرقا او تحريضا ضد تقاليد ومفاهيم العائلة في بلد مسلم كبنجلاديش.

ومحمد يونس والد لثلاث فتيات تعيش اكبرهن مع والدتها في الولايات المتحدة الامريكية. وهو طالما حلم «بمجتمع من دون فقراء، تسوده العدالة والمساواة»، وعمله من اجل تحقيقه ايام كان وزيرا للتربية ومن ثم للصناعة والبيئة في الحكومة البنجلاديشية السابقة. قبل ان يتفرغ نهائيا بمصرفه «غرامين» الذي يأمل له ان يصبح بحلول عام ٢٠٠٠ مصرف «الفقراء القدامى».